# ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:
الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

# ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة: الصدوق، والمفيد

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمّد جواد المحمودي



الجزء الثامن

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد ، ۱۳٤۰ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعى لأمالى المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسى / تأليف محمد جواد المحمودى - قم : بنياد معارف اسلامى، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۶. ۱٤۳۰ ق = ۱۳۸۸
۱۰ج - (بنياد معارف اسلامى ؛ ۹۵ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴)
ISBN - (دوره) : ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2
(ج۲) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3
(ج۱) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6
(ج٤) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7
(ج۳) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3
(ج۶) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1
(ج٥) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4
(ج۸) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4
(ج۷) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 59 - 8
(ج۱۰) ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1
(ج۹) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4
فهرستويسى بر اساس اطلاعات فيپا.عربى- كتابنامه.
۱- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ۲ - احاديث شيعه - قرن ٥ ق . الف . ابن بابويه ، محمد بن على ، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد . ، ۳۳۶ - ۴۱۳ ق . الامالي . ج . طوسى ، محمد بن حسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . الامالي . د . بنياد معارف اسلامى . هـ عنوان. وعنوان : الامالى.
۸ الف ۲ الف/ ۱۲۹ BP ۲۱۲ / ۲۹۷ ۱۳۷۸
كتابخانه ملى ايران ۷۸ - ۶۹۹۸ م

۱۰۲

## هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : ........ ترتيب الأمالي/ ج۸
تأليف ........ محمد جواد المحمودي
نشر : ........ مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : ........ الثانية ۱٤۳۰ هـ . ق
المطبعة : ........ عترت
العدد : ........ ۱۱۰۰ نسخة
رقم الايداع الدولي : ........ ٤ - ٦٠ - ٦٢٨٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨
ISBN ........ 978 - 964 - 6289 - 60 - 4



قم المقدسة ـ تلفون : ۰۹۱۲۷۴۸۸۲۹۸ - ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷۶۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الطهارة

# باب ١
# النهي عن أكل سؤر الفأر

(٤٣٥٩)١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم. وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«ونهى عن أكل سؤر الفأر»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي** [1].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

## باب ٢
## صحة الغسل من غسالة ماء الغسل

(٤٣٦٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قال: حدّثنا حامد بن سهل الشعيري قال: حدّثنا أبو غسّان [مالك بن إسماعيل النهدي] قال: حدّثنا شريك [بن عبد الله النخعي]، عن سماك [بن حرب]، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

عن ميمونة قالت: أجنبت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلتُ من جفنةٍ[(١)] و فضلت فيها فضلة، فجاء رسول الله ﷺ فاغتسل منها، قلت: يا رسول الله، إنّها فضلة منّي ـ أو قالت: اغتسلت ـ. فقال: «**ليس الماء جنابة**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٣)**



---

١ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤: ١٨ / ٣٦ عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن عصمة بن سليمان الخزّاز، عن شريك، وفي الحديث ٣٧ عن حفص بن عمر بن الصباح، عن أبي غسان، وقريباً منه في ص ١٧ ح ٣٤ بإسناده عن أبي داوود، عن شريك.

(١) الجفنة ـ بفتح الجيم ـ: القصعة الكبيرة.

# باب ٣
# تطهير الأرض

(٤٣٦١) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي أنّه سمع أباجعفر ﷺ يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطَهوراً(١)، وأحلّ لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأعطيت الشفاعة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ٦)**

---

١ـ تقدّم تخريجه في ج ٢ ص ٢٤١ـ٢٤٢ باب ٩ من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة: ح ١.

(١) قال في البحار: قوله ﷺ: «مسجداً» أي مصلّى، بخلاف الأمم السابقة فإنّهم كانوا لايجوز لهم الصلاة اختياراً إلاّ في بِيَعهم وكنائسهم، أو المراد منه مايصحّ السجود عليه، والأوّل أظهر. قوله ﷺ: «طهوراً» أي مايتطهر به من الأحداث بالتيمّم ومن الأخباث لبعض الأشياء كباطن القدم والخفّ ومخرج الغائط في الاستنجاء بالاحجار والمدر.

وقد تقدّم شرح سائر الفقرات في كتاب النبوّة.

# باب ٤
# آداب الخلاء

(٤٣٦٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها** (إلى أن قال:) **وكره البول على شطّ نهر جار، وكره أن يُحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت** ـ يعني أثمرت ـ»[1].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي**[2].

(٤٣٦٣) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: **«ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق»**[3].

وفيه: **«ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد فإنّه يكون منه ذهاب العقل»**.

---

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٠: ١٦٩: في القاموس: ينع الثمر ـ كمنع وضرب ـ يَنعاً و يُنعاً وينوعاً بضمّها: حان قطافه، كأينع، واليانع: الأحمر، والثمر الناضج كالينيع انتهى. ونسبة الإيناع إلى الشجرة على المجاز، أي أينعت ثمرتها، أو شبّه عليه السلام أثمار الشجرة بإيناع الثمرة، ولعلّ التفسير مبني على الثاني، لكن لا يعلم كونه من المعصوم، إذ يمكن أن يكون من الرواة.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: فيه: «نهى عن الصلاة في قارعة الطريق» هي وسطه، وقيل: أعلاه، والمراد ها هنا نفس الطريق ووجهه.

وفيه: «**ونهى أن يبول الرجل وفَرجه بادٍ للشمس أو للقمر، وقال: إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي[١].

(٤٣٦٤)٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مواعظه لأبي ذرّ الغفاري) قال: «**استحِ من الله، فإنّي والّذي نفسي بيده، لأظلّ حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي استحيي من الملكين اللّذين معي.**

**يا أباذرّ، أتحبّ أن تدخل الجنّة**»؟

قلت: نعم، فداك أبي.

قال: «**فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينك، واستحِ من الله حقّ الحياء**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب مواعظ النبيّ ﷺ لأبي ذرّ من كتاب الروضة[٢].

(٤٣٦٥)٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبو إسحاق المقرئ قال: حدّثنا الحصين بن مخارق:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: «**أنّ رسول الله ﷺ نهى أن يتغوّط الرجل على شفير بئر يستعذب منها، أو على شفير نهرٍ يستعذب منه، أو تحت شجرة فيها ثمرها**». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٩)

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

٤ ـ ورواه الصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ص ٩٧ ح ٤٣ عن حمزة بن محمّد بن أحمد

☜

# باب ٥
# آداب الاستنجاء

(٤٣٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**نهى أن يستنجي الرجل بالروث**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٣٦٧) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي:

عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه «لا إله إلّا الله»؟

فقال: «**أكره ذلك له**».

فقلت: جُعلت فداك، أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّ واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه؟

قال: «**بلى، ولكن اولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

---

العلوي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتغوّط على شفير ماء يستعذب منه، أو نهر يستعذب منه، أو تحت شجرة عليها ثمرها».

قال العلاّمة المجلسي في البحار: ٨٠: ١٧٠: قال في النهاية: فيه أنّه خرج يستعذب الماء: أي يطلب الماء العذب. ويدلّ على أنّ الكراهة مشروطة بكون الثمرة على الشجرة، وإن أمكن أن يكون حينئذ أشدّ كراهة.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٤ ـ ١٦ ح ١.

# أبواب الوضوء

## باب ١

## علل الوضوء وثوابه

**(٤٣٦٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد** بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه:

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله) أخبرني لأيّ شيء توضّأ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«لمّا أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثمّ قام، وهو أوّل قدم مشت إلى الخطيئة، ثمّ تناول بيده ثمّ مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثمّ وضع يده على أُمّ رأسه و بكى، فلمّا تاب الله عزّ وجلّ عليه فرض الله عزّ وجلّ عليه وعلى ذريّته الوضوء على هذه الجوارح الأربع وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، و أمره بمسح الرأس لما**

---

١ ـ ورواه الشيخ المفيد في عنوان «مسائل اليهودي الّتي ألقاها على النبي صلى الله عليه وآله» من كتاب الاختصاص: ص ٣٣ ـ ٤٠ بإسناده إلى الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، بمغايرة طفيفة في اللفظ ونقيصة.

وهذه الفقرة رواها الصدوق في الحديث ١ من الباب ١٩١ من العلل: ج ١ ص ٢٨٠ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام.

**وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة، ثمّ سنّ على أمّتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النّار ونتنها».**

قال اليهودي: صدقت يا محمّد، فما جزاء عاملها؟

قال النبيّ ﷺ: **«أوّل ما يمسّ الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نوّر الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النّار ورزقه رائحة الجنّة، فإذا غسل وجهه بيّض الله وجهه يوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ وجوه، وإذا غسل ساعديه حرّم الله عليه أغلال النّار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيّئاته، وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج[١].

(٤٣٦٩) ٢ ـ حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن الصلت قال: حدّثنا محمّد بن بكير قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد [بن حبيب أبو معاوية البصري] المهلبي قال: حدّثنا سعد[٢] بن عبدالله، عن هلال بن عبدالرحمان، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب:

عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: **«إنّي رأيت البارحة عجائب، (إلى أن قال:) رأيت رجلاً من أمّتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب العدل والمعاد[٣].

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٢) في نسخة: «سعيد».

(٣) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

٢ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٢. =

(٤٣٧٠)٣ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا جعفر بن عبيد الله، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بأصحابه الفَجر، ثمّ جلس معهم يحدّثهم حتّى طلعت الشمس، فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتّى لم يبقَ معه إلّا رجلان أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: قد علمتُ أنّ لكما حاجة، تريدان أن تسألاني عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فاسألاني.**

**قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول الله، فإنّ ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للإيمان.**

**فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا أنت ـ يا أخا الأنصار ـ فإنّك من قوم يؤثرون على أنفسهم، وأنت قَرويّ، وهذا الثقفي بدوي، أتؤثره بالمسألة؟**

**فقال: نعم.**

**فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا أنت يا أخا ثقيف، فإنّك جئتَ تسألني عن وضوئك وصلاتك وما لك فيهما من الثواب، فاعلم أنّك إذا ضربت يدك في الماء وقلت: بسم الله، تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتْها يداك، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتْها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه، وإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٢٢)**

يأتي تمامه في كتاب الحجّ.

☜ ورواه الهندي في الحديث ٤٣٥٩٢ من كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٢٦ نقلاً عن البيهقي في شعب الايمان، وعن الحكيم الترمذي في نوادر الأُصول.

# باب ٢
## وجوب الوضوء وكيفيّته

(٤٣٧١) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أبي‌سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر وأعمالها، وأمره أن يقرأه على أهل مصر ويعمل بما وصّاه به): «**ثمّ انظر**[1] **إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلاة، وتمضمض**[2] **ثلاث مرّات، و استنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثمّ يدك اليمنى، ثمّ يدك اليسرى**[3]**، ثمّ امسح رأسك ورجليك، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

**تقدّم تمامه في كتاب الروضة**[4].

---

١ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها».

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

(١) في أمالي الطوسي: «وانظر».

(٢) في أمالي الطوسي: «... من تمام الصلاة، تمضمض».

(٣) في أمالي الطوسي: «ثمّ اليسرى».

(٤) تقدّم في ج ٧ ص ٣٧٩ ـ ٣٩٠ ح ١.

(٤٣٧٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبدالرحمان بن علقمة المروزي قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد:

عن أبي هريرة: «أنّ النبيّ ﷺ كان إذا توضّأ بدأ بميامنه».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٦)**

(٤٣٧٣) ٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٤)**

---

٢ ـ ورواه ابن النجّار كما عنه الهندي في كنز العمّال: ٩: ٤٥٣ / ٢٦٩٣٢.

ونحوه رواه ابن ماجة في سننه: ١: ١٤١ / ٤٠٢ كتاب الطهارة باب التيمّن في الوضوء (٤٢) بإسناده عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضّأتم فابدأوا بميامنكم».

٣ ـ لاحظ الوسائل: ١: ٤٥٧ كتاب الطهارة: أبواب الوضوء، باب عدم جواز المسح على الخفّين.

## باب ٣

## سنن الوضوء وآدابه، والتسمية، والأدعية المستحبّة عنده

**أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق.**

(٤٣٧٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبد الرحمان بن كثير الهاشمي مولى محمّد بن عليّ:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«بينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم جالس مع ابن الحنفيّة إذ قال: يا محمّد، ائتني بإناء من ماء أتوضّأ للصلاة. فأتاه محمّد بالماء، فأكفأ بيده اليمنى على يده اليسرى، ثمّ قال: بسم الله والحمد لله الّذي جعل الماء طَهوراً ولم يجعله نجساً».**

قال: **«ثمّ استنجى فقال: اللهمّ حصّن فرجي وأعِفَّه، واستُر عَورتي، وحَرّمني على النّار».**

قال: **«ثمّ تمضمض فقال: اللهمّ لقّني حُجّتي يوم ألقاك، وأطلق لساني بذِكرك.**

**ثمّ استنشق فقال: اللهمّ لا تحرّم عَلَيّ ريح الجنّة، واجعلني ممّن يشمّ ريحها ورَوحها و طِيبها».**

قال: **«ثمّ غسَل وجهه فقال: اللهمّ بيّض وَجهي يوم تَسوَدّ الوجوه، و لا تسوّد وجهي يوم تبيضّ الوجوه[1].**

---

(١) في نسخة: «يوم تسودّ فيه الوجوه، ولا تسوّد وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه».

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٦ باب ٩ ح ٨٤ / ١ وفي ثواب الأعمال: ص ١٦.

وورد أيضاً في الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ص ٦٩.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١١٦ ـ ١١٧ كتاب ثواب الأعمال باب ٤٥ ح ١١٨ / ٦٧ عن

ه

**ثمّ غسل يده اليُمنى فقال: اللهمّ أعطني كتابي بيميني والخُلد في الجنان**

---

= محمّد بن علي، عن عليّ بن حسان.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٧٠ كتاب الطهارة باب النوادر ح ٦ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن قاسم الخزّاز، عن عبد الرحمان بن كثير.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ١: ٥٣ ـ ٥٤ باب صفة الوضوء (٤) ح ١٥٣ / ٢ عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب.

ورواه السيّد في الفصل ١١ من فلاح السائل: ٥٢ ـ ٥٣، وفي ط: ص ١٢٥ ـ ١٢٦ ح ٦٠.

ورواه محمّد بن عليّ بن إبراهيم القمّي في العلل كما عنه المجلسي في البحار: ٨٠: ٣٢٠.

وأورده في المقنع: ٣، والفتّال في المجلس ٣٩ من روضة الواعظين: ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

بيان

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «ائتني» يدلّ على أنّ طلب إحضار الماء ليس من الاستعانة المكروهة.

وقوله عليه السلام: «فصبّه» في التهذيب وغيره «فأكفاه»، وقال الجوهري كفاءت الإناء: كببته وقلبته فهو مكفوّ....

قوله عليه السلام: «بيده اليمنى» كذا في أكثر نسخ الفقيه والتهذيب أيضاً، وفي بعض نسخ التهذيب وغيره «بيده اليسرى على يده اليمنى» و على كلتا النسختين الاكفاء إمّا للاستنجاء أو لغسل اليد قبل إدخالها الاناء، والأوّل أظهر و يؤيّده استحباب الاستنجاء باليسرى على نسخة الأصل، وعلى الأخرى يمكن أن يقال: الظاهر أنّ الاستنجاء باليسرى إنّما يتحقّق بأن تباشر اليسرى العورة وأمّا الصبّ فلابدّ أن يكون باليمنى في استنجاء الغائط، وأمّا استنجاء البول فإن لم تباشر اليد العورة فلايبعد كون الأفضل الصبّ باليسار، وإن باشرتها فالظاهر أنّ الصبّ باليمين أولى.

قوله عليه السلام: «بسم الله» أي أستعين أو أتبرّك باسمه تعالى وأحمد.

قوله عليه السلام: «طهوراً» أي مطهّراً كما يناسب المقام، ولأنّ التأسيس أولى من التأكيد.

قوله عليه السلام: «ولم يجعله نجساً» أي متأثّراً من النجاسة، أو بمعناه فإنّه لو كان نجساً لم يمكن استعماله في إزالة النجاسة، ولعلّ كلمة «ثمّ» في المواضع منسلخة عن معنى التراخي كما قيل في قوله تعالى: ﴿ثمّ أنشأناه خلقاً آخر﴾، والمراد بتحصين الفرج ستره وصونه عن الحرام. =

**يساري، و حاسبني حساباً يسيراً.**

**ثمّ غسل يده اليُسرى فقال: اللهمّ لا تُعطني كتابي بشِمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مُقطّعات النيران.**

**ثمّ مسح رأسه فقال: اللهمّ غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك.**

**ثمّ مسح رجليه فقال: اللهمّ ثبّت قَدَمي على الصراط[1] يوم تزِلّ فيه الأقدام،**

---

=و«المضمضة» تحريك الماء في الفم كما ذكره الجوهري، و«التلقين» التفهيم وهو سؤال منه تعالى أن يلهمهم في يوم لقائه ما يصير سبباً لفكاك رقابهم من النّار كما قال سبحانه: ﴿**يوم تأتي كلّ نفس تجادل عن نفسها**﴾ [النحل: ١٦: ١١١] وقرئ بتخفيف النون من التلقّي كما قال تعالى: ﴿**ولقّاهم نضرة وسروراً**﴾ [الإنسان: ٧٦: ١١]، والأوّل أظهر وإن كان في الأخير لطف.

ويوم اللقاء إمّا يوم القيامة والحساب، أو يوم الدفن والسؤال أو يوم الموت، وفي الأخير بعد، ويحتمل الأعمّ، وإطلاق اللسان إمّا عبارة عن التوفيق للذكر مطلقاً أو عدم اعتقاله عند معاينة ملك الموت وأعوانه، والأوّل أعمّ وأظهر، ويدلّ الخبر على استحباب تقديم المضمضة على الاستنشاق.... والاستنشاق: اجتذاب الماء بالأنف.

ويشمّ بفتح الشين من باب علم، ويظهر من الفيروزآبادي أنّه يجوز الضمّ فيكون من باب نصر، والريح: الرائحة، وفي الفقيه: «ريحها وروحها وطيبها»....

وبياض الوجه وسواده إمّا كنايتان عن بهجة السرور والفرح وكآبة الخوف والخجلة، أو المراد بهما حقيقة السواد والبياض، وفسّر بالوجهين قوله تعالى: ﴿**يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه**﴾ [آل عمران: ٣: ١٠٦]، ويمكن أن يقرأ قوله: تبيضّ وتسودّ على مضارع الغائب من باب الافعلال، فالوجوه مرفوعة فيهما بالفاعلية وأن يقرء بصيغة المخاطب من باب التفعيل مخاطباً إليه تعالى، فالوجوه منصوبة فيهما على المفعولية كما ذكره الشهيد الثاني رفع الله درجته، والأوّل هو المضبوط في كتب الدعاء المسموع عن المشايخ الأجلّاء.

ثمّ الظاهر أنّ التكرير للالحاح في الطلب والتأكيد فيه، وهو مطلوب في الدعاء، فإنّه تعالى =

---

(١) في نسخة: «ثبّتني على الصراط».

**واجعل سعيي فيما يُرضيك عنّي.**

**ثمّ رفع رأسه فنظر إلى محمّد فقال: يا محمّد، مَن توضّأ مثل وضوئي وقال مثل قولي، خلق الله عزّ وجلّ من كلّ قطرة مَلَكاً يُقدّسه ويُسبّحه ويُكبّره، و يكتب الله عزّ وجلّ له ثواب ذلك إلى يوم القيامة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١١)**

---

=يحبّ الملحّين في الدعاء، ويمكن أن تكون الثانية تأسيساً على التنزّل فإنّ ابيضاض الوجوه تنوّر فيها زائداً على الحالة الطبيعية، فكأنّه يقول: إن لم تنوّرها فابقها على الحالة الطبيعية ولا تسوّدها.

والكتاب كتاب الحسنات، وإعطاؤه باليمين علامة الفلاح يوم القيامة كما قال تعالى: **﴿فأمّا من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حساباً يسيراً * وينقلب إلى أهله مسروراً﴾** [الانشقاق: ٨٤: ٧ـ ٩].

قوله عليه السلام: **«والخلد في الجنان بيساري»** يحتمل وجوهاً: الأوّل: إنّ المراد بالخلد الكتاب المشتمل على توقيع كونه مخلداً في الجنان على حذف المضاف، وباليسار اليد اليسرى، والباء صلة لأعطني، كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«يعطى كتاب أعمال العباد بأيمانهم وبراءة الخلد في الجنان بشمائلهم»**، وهو أظهر الوجوه.

الثاني: إنّ المراد باليسار اليُسر خلاف العُسر كما قال تعالى: **﴿سنيسّره لليُسرى﴾** [الليل: ٧] فالمراد هنا طلب الخلود في الجنّة من غير أن يتقدّمه عذاب النّار وأهوال يوم القيامة وسهولة الأعمال الموجبة له.

الثالث: أن يراد باليسار مقابل الاعسار، أي اليسار بالطاعات، أي أعطني الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي، فالباء للسببيّة، فيكون الكلام ايهام التناسب، وهو الجمع بين المعنيين المتباينين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما قيل في قوله تعالى: **﴿والشمس والقمر بحسبان * والنجم و الشجر يسجدان﴾** [الرحمن: ٥]، فإنّ المراد بالنجم ما ينجم من الأرض أي ما يظهر ولا ساق له كالبقول، وبالشجر ما له ساق، فالنجم بهذا المعنى وإن لم يكن مناسباً للشمس والقمر، لكنّه بمعنى الكواكب يناسبها، وهذا الوجه مع بعده لا يخلو من بُعد.

☜

☜ الرابع: إنّ الباء للسببيّة أي أعطني الخلد بسبب غسل يساري، وعلى هذا فالباء في قوله «بيميني» أيضاً للسببيّة، ولا يخفى بُعده لا سيّما في اليمين، لأنّ إعطاء الكتاب مطلقا ضروري، وإنّما المطلوب الإعطاء باليمين الّذي هو علامة الفائزين

وقال الشهيد الثاني قدّس الله روحه في قوله: «وحاسبني حساباً يسيراً» لم يطلب دخول الجنّة بغير حساب، هضماً لمقامه واعترافاً بتقصيره عن الوصول إلى هذا القدر من القُرب، لأنّه مقام الاصفياء، بل طلب سهولة الحساب تفضّلاً من الله وعفواً عن المناقشة بما يستحقّه، وتحرير الحساب بما هو أهله، وفيه مع ذلك اعتراف بحقيّة الحساب مضافاً إلى الاعتراف بأخذ الكتاب، وذلك بعض أحوال يوم القيامة.

وقوله عليه السلام: «اللهمّ لا تعطني كتابي بشمالي» إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿فَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتابَه وَراء ظهره(١) * فسوف يدعو ثُبوراً * ويَصلى سعيراً﴾ [الانشقاق: ١٠ـ ١٢].

وقوله عليه السلام: «ولا من وراء ظَهري ولا تجعلها مغلولة إلى عُنُقي» إشارة إلى ما روي من أنّ المجرمين يعطى كتابهم من وراء ظُهورهم بشمائلهم حال كونها مغلولة إلى أعناقهم.

قوله عليه السلام: «من مقطّعات النيران» قال الجزري: المقطّع من الثياب كلّ ما يفصل ويخاط من قميص وغيره، انتهى. وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُطِّعَت لهم ثياب من نار﴾ [الحج: ٢٢: ١٩]، فإمّا أن تكون جُبّة قميصاً حقيقة من النّار كالرصاص والحديد، أو تكون كناية عن لصوق النّار بهم كالجبّة والقميص، ولعلّ السرّ في كون ثياب النّار مقطّعات أو التشبيه بها، كونها أشدّ اشتمالاً على البدن من غيرها، فالعذاب بها أشدّ، وفي بعض نسخ الحديث والدعاء «مفظعات» بالفاء والظاء المعجمة جمع مفظعة بكسر الظاء من فظع الأمر بالضمّ فضاعة فهو فظيع أي شديد شنيع، وهو تصحيف، والأوّل موافق للآية الكريمة حيث يقول: ﴿فالّذين كفروا

(١) في البحار والمرآة: «فأمّا من أوتي كتابه بيمينه»، والموجود في سورة الانشقاق مع النظر إلى الآيتين اللتين بعدها ما ذكرته، والمناسب للمقام الآية ٢٥ من سورة الحاقّة: ٦٩، وهي: ﴿وأمّا من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه﴾.

☜

(٤٣٧٥) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام: **«اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة»**.

وأنفذني في حاجة وقال: **«إذا عُدتَ فافعل ذلك ليكون معدّاً إذا تأهّبت للصلاة»**.

واستلق عليه السلام لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد

---

﴿قطّعت لهم ثياب من نار﴾.

و«التغشية»: التغطية، و«البركة»: النماء والزيادة، وقال في النهاية في قولهم: «وبارك على محمّد وآل محمّد» أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة، وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه، وتطلق البركة أيضاً على الزيادة والأصل الأوّل، انتهى. ولعلّ الرحمة بالنعم الاُخرويّة أخصّ كما أنّ البركة بالدنيوية أنسب، كما يفهم من موارد استعمالها، ويحتمل التعميم فيهما.

وقال الوالد قدّس سرّه: يمكن أن يكون الرحمة عبارة عن نعيم الجنّة وما يوصل إليها، والبركات عن نعم الدنيا الظاهرة والباطنة من التوفيقات للأعمال الصالحة والعفو والخلاص من غضب الله ومايؤدّي إليه.

قوله عليه السلام: **«من كلّ قطرة»**: أي بسببها أو من عملها، بناء على تجسّم الأعمال، والتسبيح و التقديس مترادفان بمعنى التنزيه، ويمكن تخصيص التقديس بالذات والتسبيح بالصفات و التكبير بالأفعال.

قوله عليه السلام: **«إلى يوم القيامة»** إمّا متعلّق بيكتب أو بخلق، أو بهما وبالأفعال الأربعة على التنازع.

وإنّما أطنبنا الكلام في تلك الرواية لكثرة رجوع النّاس إليها، وكثرة جدواها واشتهارها و تكرّرها في الأصول. (مرآة العقول: ١٣: ١٩٠ـ١٩٧، بحار الأنوار: ٨٠: ٣٢٠ـ٣٢٧).

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من المناقب: ٤: ٤٤٦ في عنوان: «فصل في آياته عليه السلام».

قام إلى الصلاة، وذكرت أنّي لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتألّمت له حيث يشق بطلب الإناء، فناداني نداء مغضب، فقلت: إنّا لله، أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدّاً من إجابته، فجئت مرعوباً.

فقال لي: **«يا ويلك، أما عرفت رسمي، إنّني لا أتطهّر إلّا بماء بارد، فسخنت لي ماء وتركته في السطل»!**

قلت: والله يا سيّدي، ما تركت السطل ولا الماء.

قال: **«الحمد لله، والله لا تركنا رخصة، ولا رددنا محنة، الحمد لله الّذي جعلنا من أهل طاعته، ووفّقنا للعون على عبادته، إنّ النبيّ ﷺ يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٤)**

## باب ٤
## ثواب إسباغ الوضوء وتجديده، والكون على الطهارة

(٤٣٧٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عليه السلام:

عن علي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

**«لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران** عليه السلام (إلى أن قال:) **قال: إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟**

**قال: أبعثه يوم القيامة وله نورٌ بين عينيه يتلألأ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

(٤٣٧٧) ٢ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ألا أدلّكم على شيء يكفّر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات»؟**

قيل: بلى يا رسول الله.

قال: **«إسباغ الوضوء على المكاره[2]، وكثرة الخُطى إلى هذه المساجد، و انتظار الصلاة بعد الصلاة، وما منكم أحد يخرج من بيته متطهّراً فيصلّي الصلاة في الجماعة مع المسلمين ثمّ يقعد ينتظر الصلاة الأخرى، إلّا والملائكة تقول: اللهمّ اغفر له، اللهمّ ارحمه.**

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

(٢) قال العلّامة المجلسي في البحار: إسباغ الوضوء: كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء ورعاية الآداب والمندوبات فيه من الأدعية وغيرها، والمكاره: الشدائد كالبرد و أمثاله.

**فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدِلوا»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٠)

يأتي تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة.

(٤٣٧٨) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن عليّ الجهضمي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وخَزَن لسانه، وكفّ غضبه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنان مُفَتَّحة له»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١)

(٤٣٧٩) ٤ ـ وعن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«عليكم بإتيان المساجد فإنّها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهّراً طهّره الله من ذنوبه، وكتب من زوّاره»** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٨)

سيأتي تمامه في باب فضل المساجد من كتاب الصلاة.

(٤٣٨٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي قال: حدّثنا يوسف بن يحيى الإصبهاني أبو يعقوب، قال: حدّثني أبو عليّ إسماعيل بن حاتم قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكّي قال: حدّثنا عمرو بن حفص، عن إسحاق بن نجيح، عن خصيف، عن مجاهد،

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ١٩٠ كتاب الايمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الايمان والإسلام: ح ٧.

عن أبي سعيد الخدري:

عن رسول الله ﷺ (فيما أوصاه إلى عليّ ﷺ) قال: «**يا عليّ، إذا حملت امرأتك فلا تُجامعها إلّا وأنت على وضوء، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب، بخيل اليد**» الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٨٤، الحديث ١)**

يأتي تمامه في كتاب النكاح.

(٤٣٨١) ٦ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أنس، أكثِر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنّك تكون إذا متّ على الطهارة[1] [متّ] شهيداً**» الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر[2].

(٤٣٨٢) ٧ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصيدلاني قال: حدّثنا أبو المقدام أحمد بن محمّد مولى بني هاشم قال: حدّثنا أبو نصر المخزومي:

عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: لمّا قدم علينا أمير المؤمنين ﷺ البصرة، مرّ بي وأنا أتوضّأ، فقال: «**يا غلام، أحسِن وضوءك يحسن الله إليك**» الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه في مواعظ أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الروضة[3].

---

(١) في نسخة: «على طهارة».

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٢١.

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٤١٨ ـ ٤١٩ ح ١٩.

## باب ٥
## الاستعانة في الوضوء

(٤٣٨٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني يحيى بن الحسن[1] بن جعفر قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمّد قال:

سمعت عبد الرزّاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع عليّ بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظِ﴾.

فقال لها: «قد كظمت غيظي».

قالت: ﴿وَالْعافِينَ عَنِ النّاسِ﴾.

قال: «قد عفا الله عنك».

قالت: ﴿والله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

قال: «اذهبي، فأنتِ حُرّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٦)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة في باب محاسن سيره و مكارم أخلاقه عليه السلام (٤) ج ٥ ص ٢٨٩ ح ١.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الحسن بن محمّد وجدّه يحيى بن الحسن، وأكثر روايات الحسن بن محمّد بن يحيى عن جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر. وفي النسخ: «يحيى بن الحسين» ولم أجده بهذا العنوان فيما بأيدينا من كتب الرجال.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٣٤.

# أبواب الأغسال وأحكامها

## باب ١
## أحكام الجنابة وغسلها، وما يرتبط بذلك

(٤٣٨٤)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى كَرِه لي ستّ خصال وكَرِهتُهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العَبَث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمَنّ بعد الصدقة، وإتيان المساجد جُنُباً، والتطلّع في الدور، والضّحك بين القبور».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٣)**

---

١ـ تقدّم تخريجه في باب التطلع في الدور (١٥) من كتاب النواهي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٦٢: الكراهة هنا أعمّ منها بالمعنى المصطلح ومن الحرمة، فالعبث ما لم ينته إلى إبطال الصلاة مكروه، والرفث يكون بمعنى الجماع، وبمعنى الفحش من القول، وعلى الأوّل في الواجب حرام مبطل وعلى الثاني مكروه أو حرام مبطل لكماله، و المشهور في المنّ الكراهة ويحتمل الحرمة، وعلى التقديرين مبطل لثوابها أو لكماله، وإتيان المساجد في المسجدين مطلقا وفي غيرها مع اللبث حرام وفي غيرهما لا معه مكروه، والتطلّع بغير الإذن حرام على المشهور، والضحك بين القبور مكروه كراهة مغلّظة.

(٤٣٨٥) ٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام قال: **جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله** (فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله) **لأيّ شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر من البول والغائط؟**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ آدم لمّا أكل من الشجرة دبّ ذلك في عروقه وشعره وبشره، فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كلّ عرق وشعرة، فأوجب الله على ذريّته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة، والبول يخرج من فضلة الشراب الّذي يشربه الإنسان، والغائط يخرج من فضلة الطعام الّذي يأكله، فعليهم منهما الوضوء».**

قال اليهودي: صدقت يا محمّد، فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«إنّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله بكلّ قطرة بيتاً في الجنّة، وهو سرّ فيما بين الله وبين خلقه»** يعني الاغتسال من الجنابة.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في كتاب الاحتجاج[١].**

(٤٣٨٦) ٣ ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: **«إنّي رأيت البارحة عجائب،** (إلى أن قال:) **ورأيت رجلاً من أمّتي والنبيّون حلقاً حلقاً كلّما أتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في كتاب العدل والمعاد[٢].**

---

٢ ـ وهذه الفقرة رواها أيضاً في علل الشرائع: ١: ٢٨٢ الحديث ٢ من الباب ١٩٥.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الاحتجاج.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

(٤٣٨٧) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها** (إلى أن قال:) **وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وقال:** «في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة»، (إلى أن قال:) **وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه»** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب آداب الخلاء (٤)، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي[1].

(٤٣٨٨) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي قال: حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ التيمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لايحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ومَن كان من أهلي فإنّهم منّي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٥)

(٤٣٨٩) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذوية المؤدّب و جعفر بن محمّد بن

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

٥ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٦٥، وفي ط ص ٦٠، ح ٢٣٦، والفقيه: ٣: ٣٦٤ / ١٧٢٨.

وللحديث شواهد كثيرة.

٦ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٣ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٧ ـ

مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت:

عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام (فيما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في فضيلة أهل البيت عليهم السلام) قال: **«ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب إلّا لمحمّد وآله صلى الله عليه وآله».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج[1].

(٤٣٩٠)**٧**ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: **«نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة وقال: إنّه يورث الفقر.**

وفيه: وقال: **«إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته».**

وفيه: **«ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في باب جوامع مناهي

---

٢١٧، وفي ط: ص ٤٤٦ ـ ٤٦٢ ح ١٨٤.

وأورده الحرّاني في عنوان «ومن كلامه عليه السلام في الاصطفاء» ممّا روى عن الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول ص ٣١٣ ـ ٣٢٢ وفي ط: ص ٤٢٥ ـ ٤٣٦.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: ٨١: ٤٨ ـ ٤٩ بعد نقل هذا الخبر والّذي قبله: بيان: نقل ابن زهرة الاجماع على عدم جواز دخول الجنب والحائض المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله مطلقاً، وقال في التذكرة: إليه ذهب علماؤنا، والصدوق والمفيد أطلقا المنع من دخول المسجد الحرام إلّا مجتازاً من غير ذكر الفرق بين المسجدين وغيرهما، ثمّ إنّ هذين الخبرين وغيرهما من الأخبار المتواترات دلّت على استثناء المعصومين عليهم السلام من هذا الحكم، و لم يتعرّض له الأصحاب.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٦٠٩ ـ ٦٢١.

النبيّ ﷺ من كتاب النواهي (١).

(٤٣٩١) ٨ ـ حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حُجر بن زائدة:

عن أبي عبد الله الصادق ؑ قال: **«مَن ترك شعرة من الجنابة متعمّداً فهو في النّار»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١١)**



---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

٨ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ وفي ط ٢٧٢ ح ١.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ١: ١٣٥ / ٣٧٣ عن المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حجر بن زائدة، عن أبي عبد الله ؑ.

## باب ٢

## ما ورد في الحيض والنفاس

(٤٣٩٢)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة حاملة رأت الدم؟ فقال: **«تدع الصلاة»**.

قال: فإنّها رأت الدم وقد أصابها الطلق، فرأته وهي تمخض؟

قال: **«تصلّي حتّى يخرج رأس الصبي، فإذا خرج رأسه لم تجب عليها الصلاة، وكلّ ما تركته من الصلاة في تلك الحال لوجعٍ أو لما هي فيه من الشدّة والجهد قضته إذا خرجت من نفاسها»**.

قال له: جُعلتُ فداك، ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض؟

قال: **«إنّ الحامل قذفت بدم الحيض، وهذه قذفت بدم المخاض إلى أن يخرج بعض الولد، فعند ذلك يصير دم النفاس، فيجب أن تدع في النفاس والحيض، فأمّا ما لم يكن حيضاً أو نفاساً فإنّما ذلك في فتقٍ في الرحم»**(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٤)**

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ١٠٥: يدلّ على اجتماع الحيض مع الحمل، وقد سبق الكلام فيه وعلى أنّ ما تراه عند المخاض لا يكون حيضاً، والمشهور بين القائلين بالاجتماع أنّه حيض، وفي اشتراط أقلّ الطهر بينه وبين النفاس قولان أشهرهما العدم، وهو مختار العلّامة في التذكرة والمنتهى، ولا يبعد أن يكون بناء الرواية على الفاصلة إذ الغالب عدمها، ويدلّ على عدم كونه حيضاً موثّقة عمّار أيضاً، ويدلّ على كونه حيضاً رواية السكوني، ولا يبعد حملها على التقيّة، ولعلّ النفي أقوى.

ويدلّ على أنّ ما تراه مع الولادة نفاس، كما اختاره جماعة من المحقّقين، وظاهر الشيخ في

☜

## باب ٣
## غسل الجمعة

(٤٣٩٣)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي قال: أخبرنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال النبيّ ﷺ: **«من جاء إلى الجمعة فليغتسل»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٦)**

وعن ابن مخلد، عن أبي الحسين، عن موسى بن سهل الوشاء، عن إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٨)**



---

☜ الخلاف والمبسوط والجمل، والمرتضى في المصباح أنّه ليس بنفاس إلّا بعد أن يخرج الولد، وأوّلَ كلامها بعض الأصحاب، والمعتمد الأوّل.

١ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١: ٤٠ / ١٨ بإسناده عن مكحول، عن نافع، عن ابن عمر، وفيه: **«من أتى منكم الجمعة فليغتسل»**، وفي ص ٣٣٠ ح ٥٥١ وج ٧ ص ١٩٤ ـ ١٩٥ ح ٦٣٧٣، والبخاري في صحيحه (فتح الباري: ٢: ٣٩٧) من طريق سالم، عن ابن عمر مثل الأمالي، وفي ٢: ٣٨٢ / ٨٩٤) من طريق سالم، عن ابن عمر: **«من جاء منكم الجمعة فليغتسل»**، ومثله في ج ٤ من المعجم الأوسط: ص ٧٦ ح ٣٠٩٨ بإسناده عن عمر بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة (فتح الباري: ٢: ٣٥٦ / ٨٧٧، والنسائي في المجتبى من سننه: ٣: ٩٣ باب الأمر بالغسل يوم الجمعة من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر وفيهما: **«إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل»**.

☜

☜ وقريباً منه أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة : ٢ : ٥٧٩ ح ١ من طريق ليث، عن نافع، عن ابن عمر ، وح ٢ من طريق ابن شهاب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

ورواه الهندي في كنز العمّال : ٧ : ٧٥٨ / ٢١٢٧٠ نقلاً عن النسائي والطبراني .

# أبواب الجنائز ومقدّماتها ولواحقها

## باب ١
## فضل العافية والمرض وثواب المرض

(٤٣٩٤ـ٤٣٩٥)١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المُكتّب قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق قال: حدّثني بِشر بن سعيد بن قلبويه[1] المعدَّل بالرافقة[2]، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن كثير التميمي اليماني قال: سمعت محمّد بن حَرب الهِلالي أمير المدينة يقول:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«العافية نِعمة خفيّة، إذا وُجِدَت نُسِيت، وإذا فُقِدَت ذُكِرَت»**.

قال: وسمعت الصادق عليه السلام يقول: **«العافية نِعمة يَعجِز الشُّكر عنها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ١٣ ـ ١٤)

(٤٣٩٦)٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان:

---

(١) ترجمه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ: ١: ٢٢٨ / ١٨٧ وكنّاه بأبي القاسم.

(٢) الرافقة: بلدٌ متّصل البناء بالرقّة، وهما على ضفّة الفرات... وقد كانت الرقّة خربت وصارت الرافقة هي المدينة الّتي تسمّى الرقّة، وخلت بعد أيّام التتر إلى الآن. (مراصد الاطّلاع: ٢: ٥٩٥).

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«خمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [١].**

**(٤٣٩٧) ٤** ـ حدّثنا أحمد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفّرها به، ابتلاه الله عزّ وجلّ بالحزن في الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلّا أسقم بدنه ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلّا شدّد عليه عند موته ليكفّرها به فإن فعل ذلك به وإلّا عذّبه في قبره ليلقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٤)**

**(٤٣٩٨) ٥** ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«من مرض يوماً وليلة فلم يَشكُ إلى عُوّاده، بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمان حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي [٢].**

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٩ ح ١١.

٤ ـ وأورده صدره الراوندي في الدعوات: ١٢٠ ـ ١٢١ / ٢٨٨.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ «باب شدّة ابتلاء المؤمن» من أبواب الإيمان والإسلام من كتاب الإيمان والكفر.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

(٤٣٩٩) ٦ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي رحمة الله عليه في علّته، فقال: **«يا سلمان، إنّ لك في عِلّتك ثلاث خصال: أنت من الله عزّ وجلّ بذِكْر، ودعاؤك فيه مستجاب، ولا تَدَع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ١٠)

(٤٤٠٠) ٧ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«إنّ المؤمن ليهوّل عليه في منامه فتُغفَر له ذُنوبه، وإنّه ليُمتَهن[1] في بدنه فتُغفَر له ذنوبه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٢)

---

٦ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٧٠ باب الثلاثة ح ٢٢٤ عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي حامد، عن أبي يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمه الله: **«يا سلمان، إن لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تبارك وتعالى بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب...»**.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١.

(١) قال الجوهري: المَهنة ـ بالفتح ـ: الخدمة، وقد مهن القوم يمهنهم مهنة: أي خدمهم، و امتهنت الشيء: ابتذلته، وأمهنته: أضعفته، انتهى. و لعلّ المراد هنا الابتذال بالأمراض، و يحتمل أن يراد به الخدمة للنّاس والعمل لهم. (بحار الأنوار: ٨١: ١٧٧).

(٤٤٠١) ٨ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب:

عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: سمعت من يروي عن أبي ذرّ أنّه كان يقول: «ثلاثة يبغضها النّاس وأنا أحبّها: أحبّ الموت، وأحبّ الفقر، وأحبّ البلاء».

فقال ﷺ: **«إنّ هذا ليس على ما يذهب، إنّما عنى بقوله: «أحبّ الموت» أنّ الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحّة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٧)**

(٤٤٠٢) ٩ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد النحوي قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي قال: أخبرنا عبدالله بن بكر السهمي قال: حدّثنا أبو سنان، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يُبتلى في جسده إلّا قال الله عزّ وجلّ لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحّته».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٤)**

---

٨ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٢٢ / ٢٧٩، والصدوق في باب «معنى قول أبي ذرّ ﷺ: ثلاثة يُبغضها النّاس وأنا أحبّها» من معاني الأخبار: ص ١٦٥.

وانظر ما أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥.

٩ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٣٤٠ / ٦٨٤٣ نقلاً عن ابن النجّار.

(٤٤٠٣) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: حدّثني عمّي عليّ بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه أكثر».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٦)**

(٤٤٠٤) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا الفضل بن القاسم [العقيلي سنة خمس وثلاثين ومئتين][1] قال: حدّثني أبي، عن جدّي[2] عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب قال:

سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: **«ما اختلج عرق ولا صدع**

---

١٠ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٦٧٢ كتاب الايمان والكفر، باب الذنوب وآثارها (٢٦) من أبواب مساوئ الأخلاق: ح ٢٢.

١١ ـ وأورد الحرّاني في مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٨٠: رأى عليه السلام عليلاً قد برئ، فقال عليه السلام: **«يهنؤك الطهور من الذنوب، إنّ الله قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره».**

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الايمان والكفر: باب علل المصائب والأمراض (٢٨) من أبواب مساوئ الأخلاق: ج ٦ ص ٦٧٦ ح ٤.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي ولترجمة عبدالله بن محمّد بن عقيل من لباب الأنساب: ١: ٣٧٧، وفي أمالي المفيد: ... الفضل بن القاسم قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب.

**مؤمن إلّا بذنبه وما يعفو الله عنه أكثر».**

وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: **«ليهنئك الطّهر من الذنوب، فاستأنف العمل».** **(أمالي المفيد: المجلس ٥: الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الحسني مثله، إلّا أنّ فيه: **«قطّ إلّا بذنب»**. وفيه: **«ليهنئك الطهر** ـ أي من الذنوب ـ». **(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٢)**

(٤٤٠٥) **١٢** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بـ«حرّان» قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: حدّثني عمّاي علي بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: **«يوحي الله عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام: لاتكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٩)**

(٤٤٠٦) **١٣** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بالري قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن

---

١٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢٠٩.

وانظر باب «ثواب المرض» من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ١١٤ ح ٥ و٧.

١٣ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٥٦١ ـ ٥٦٢ كتاب الإيمان والكفر، باب حسن العاقبة وإصلاح السريرة (٤٤) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٩.

آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**المرض لا أجر فيه، ولكنّه لايدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يُدخِل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٢)

(٤٤٠٧) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم النصيبي ببغداد قال: حدّثنا عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مَثَل المؤمن إذا عُوفي من مرضه مثل البُردة البيضاء تنزل من السماء في حُسنها وصفائها**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ١٠)

(٤٤٠٨) ١٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدّب بواسط، قال: حدّثنا حمدان بن المعافى الصبيحي قال: حدّثنا موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «**المؤمن أكرم على الله أن يمرّ به أربعون يوماً لا يمحصه الله تعالى فيها من ذنوبه، وإنّ الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين وأشباه ذلك ليُمحّص به وليّنا من ذنوبه، وأن يغتمّ لا يدري ما وجهه، وأمّا الحُمّى فإنّ أبي حدّثني، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حُمّى ليلة كفّارة سنة**». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ١١)

---

١٥ ـ وقريباً منه رواه محمّد بن همّام في التمحيص: ص ٣١ باب سرعة البلاء إلى المؤمن (١)

=

# باب ٢
## آداب المريض وأحكامه وشكواه وصبره وغيرها

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ[1].

(٤٤٠٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى:

عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال:) **«من يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه يُنكره»**.

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[2].



(٤٤١٠) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

---

ح ٧، والعلاّمة المجلسي في البحار: ٨١: ١٩١ / ٤٩ نقلاً عن كنز الكراجكي.

وأورد الراوندي في الدعوات: ١٧٠ / ٤٧٦ (في حديث) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «حمّى يوم كفّارة سنة».

(١) لاحظ الحديث ٥ من الباب السابق.

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الروضة.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٥٩ ـ ٣٦١ ح ١١.

٢ ـ وأخرجه الطيالسي في مسنده: ص ٤٦ ح ٣٤٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٣: ١٦٧ ح ٣٣٣٨، وعنهما المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٣٠٧ ح ٦٦٨٧، وفي الحديث ٦٧١٧ عن الطيالسي و ابن النجّار.

وأورده الراوندي في الباب ٣ من الدعوات: ٦٦ / ١٥٨ مع مغايرة طفيفة.

الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان:

عن محمّد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده، فقال: أفلا أحدّثك بحديث عن عبد الله بن مسعود؟

قلت: بلى.

قال: قال عبد الله: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ تبسّم، فقلت: ما لك يا رسول الله تبسّمت؟

قال: **«عجبت من المؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ أن لا يزال سقيماً حتّى يلقى ربّه عزّ وجلّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٤)

(٤٤١١) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري ﵀ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أربعة من كنوز البِرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٤)

---

٣ ـ وأورد الراوندي قريباً منه في الدعوات: ١٦٤ / ٤٥٢ باب ٣ قال: «أربع من كنوز الجنّة: كتمان الفاقة، وكتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الوجع».

وفي ص ١٦٧ ح ٤٦٢: «من كنوز البر: كتمان المصائب، والأمراض، والصدقة».

وورد نحوه عن أمير المؤمنين ﵇، رواه الخطيب في ترجمة محمّد بن القاسم بن محمّد الأزدي من تاريخ بغداد: ٣: ١٨٦ / ١٢٢٥ بإسناده عن الحارث، عن عليّ ﵇ قال: «أربعة من كنز الجنة: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لاحول ولا قوّة إلّا بالله».

(٤٤١٢) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بحديثة الفرات[1]، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأهوازي بهيت[2]، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأموي، عن أبيه القاسم بن بهرام:

عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: **«إذا اشتكى العبد ثمّ عوفي فلم يحدث خيراً ولم يكفّ عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضاً ـ** يعني حفظته **ـ فقالت: إنّ فلاناً داويناه فلم ينفعه الدواء».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٠)**



---

(١) حديثة الفرات: وتُعرَف بحديثة النورة: وهي على فراسخ من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها، قال أحمد بن يحيى بن جابر [البلاذري]: وجّه عمّار بن ياسر أيّام ولايته الكوفة من قِبَل عمر بن الخطاب جيشاً يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التيمي فتولى فتحها، وهو الّذي تولّى بناء الحديثة الّتي على الفرات وولده بهيت.... (معجم البلدان: ٢: ٢٣٠).

(٢) هِيت ـ بالكسر وآخره تاء مثناة ـ: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي بمجاورة للبرّية... وبها قبر عبد الله بن المبارك. (معجم البلدان).

## باب ٣
## استحباب عيادة المريض، وآدابها

(٤٤١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: **«من سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه»**.

فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، فإن كان المريض من أهل بيته، أو ليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته؟

قال: **«نعم»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي** [1].

(٤٤١٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه** (إلى أن قال:) **وأن يعوده في مرضه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٢)**

**تقدّم تمامه في كتاب العشرة** [2].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١٠ ـ ٥٢٤ ح ٣.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٦٦ ح ١.

(٤٤١٥) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيّوب السختياني، عن أبي قلابة:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من عاد مريضاً فإنّه يخوض في الرحمة** ـ وأومأ رسول الله ﷺ إلى حقويه[1] ـ **وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[2].

(٤٤١٦) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد النحوي قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة التيمي قال: حدّثنا الواقدي محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الزهري، عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث الفراسيّة:

عن أمّ الفضل قالت: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده وهو شاك فتمنّى الموت، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تتمنّ الموت، فإنّك إن تك محسناً تزدد إحساناً إلى إحسانك، وإن تك مسيئاً فتؤخّر تستعتب، فلا تمنّوا الموت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٩)**

(٤٤١٧) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد

---

(١) الحقو: وسط الإنسان فوق الورك.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ح ٢٣.

٤ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٧٠٥ ـ ٧٠٦: ٤٢٨١١ نقلاً عن ابن النجّار.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٢.

٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٥.

بن جعفر العلوي الحسني رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّ وجلّ بعثني بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويُعطي مَن حرمه، ويصل مَن قطعه، وأن يعود مَن لا يعوده»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١١)**

(٤٤١٨) ٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني أحمد بن الحسن قال: حدّثنا الهيثم بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن معلّى بن خنيس:

عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«سبع حقوق واجبات، ما منها حقّ إلّا واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن لله فيه نصيب** (إلى أن قال:) **والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتُجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعود مريضه»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه في كتاب العشرة[1].

(٤٤١٩) ٧ ـ أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو كثير قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع:

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٦٩ ـ ٧٠ ح ٦.

٧ـ قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٢١٦ بعد نقل الحديث: روى الحسين بن مسعود ☜

أنّ أباموسى عاد الحسن بن عليّ ﷺ، فقال عليّ ﷺ(١): «أعائداً جئت أم

---

الفراء في شرح السنّة بإسناده عن ثوير [بن أبي فاختة سعيد بن علاقة]، عن أبيه قال: أخذ عليّ ﷺ بيدي فقال: «انطلق إلى الحسن بن علي نعوده»، فوجدنا عنده أبا موسى الأشعري، قال ـ يعني عليّا ـ لأبي موسى: «عائداً جئت أم زائراً»؟ فقال: عائداً. فقال عليّ ﷺ: فإنّي سمعت النبيّ ﷺ يقول: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلّا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى [يمسي، ولا يعوده مساءً إلّا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى] يصبح، وكان له خريف في الجنّة». ثمّ قال: هذا حديث حسن وقد روي عن عليّ ﷺ من غير وجه.

**أقول:** هذا الحديث رواه أبوداوود في سننه: ٣: ١٨٥ كتاب الجنائز (٢٠) باب فضل العيادة على وضوء: ح ٣٠٩٨، والترمذي في صحيحه: ٣: ٣٠٠ ـ ٣٠١ / ٩٦٩ كتاب الجنائز باب ٢، وابن ماجة في سننه: ١: ٤٦٣ ـ ٤٦٤: كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً: ح ١٤٤٢.

قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث «عائد المريض على مخارف الجنّة حتّى يرجع»، المخارف جمع مَخرف ـ بالفتح ـ وهو الحائط من النخل، أي أنّ العائد فيا يحوزه من الثواب كأنّه على نخل الجنّة يخترف ثمارها. وقيل: المخارف جمع المخرفة: الطريق، أي أنّه على طريق يؤدّيه إلى الجنّة، وفي حديث آخر: «عائد المريض في خرافة الجنّة» [أي في اجتناء ثمرها، يقال: خرفت النخلة أخرفها خرافاً وخرافاً، وفي حديث آخر: «عائد المريض على خرفة الجنّة»]. الخُرفة ـ بالضمّ ـ: اسم ما يخترف من النخل حتّى يدرك، وفي حديث آخر: «عائد المريض له خريف في الجنّة»: أي مخترف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول. انتهى.

وفسّر الخريف في أخبارنا بمعنى آخر، وهو مارواه الكليني [في الكافي: ٣: ١٢٠ ح ٣] عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: «**أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوضاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويترحّمون عليه ويقولون: طبتَ وطابت لك الجنّة إلى تلك الساعة من غد، وكان له ـ يا أباحمزة ـ خريف في الجنّة**». قلت: ما الخريف جُعلتُ فداك؟ قال: «**زاوية في الجنّة يسير الراكب فيها أربعين عاماً**».

(١) في نسخة: «فقال الحسن ﷺ».

**زائراً»؟**

فقال: عائداً.

فقال: **«ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلّا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنّة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٩)**

(٤٤٢٠)٨ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدّثنا شريح بن يونس قال: حدّثنا هشيم بن بشير قال: حدّثنا يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن نافع:

أنّ أباموسى عاد الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال عليّ عليه السلام: **«أما إنّه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك بما سمعنا أنّه من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك كلّهم يستغفرون له، إن كان مصبحاً حتّى يمسي، وإن كان ممسياً حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنّة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٦)**

(٤٤٢١)٩ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا مسدّد بن أبي يوسف القلوسي بتِنّيس[١] قال: حدّثنا إسحاق بن سيّار النصيبي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس قال: حدّثنا يزيد بن خيثم، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«ما من مسلم يعود مسلماً غدوةً إلّا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي، وإذا عاده مساءً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح، وكان له خريف[٢] في الجنّة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٥)**

---

(١) تِنّيس ـ بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة ـ: جزيرة في بحر مصر، قريبة من البرّ، بين الفرما ودمياط. (مراصد الاطّلاع: ١: ٢٧٨ ـ ٢٧٩).

(٢) في الطبعة الحجرية والبحار: «خراف»، قال العلّامة المجلسي رحمه الله: في القاموس: =

(٤٤٢٢) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان [بن سنان أبو الهيثم التنوخي]، عن أبي شيبة [إبراهيم بن عثمان العبسي القاضي]، عن أبي إسحاق [عمرو بن عبد الله السبيعي]، عن الحارث الهمداني، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته(١) إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره ما يكره لنفسه».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٢)**

(٤٤٢٣) ١١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر وعبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قالا: حدّثنا أبو بكر [عبد الله بن محمّد] بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه [ويكره له ما يكره لنفسه](٢)».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٣)**

---

= خرف الثمار خرفاً ومخرفاً وخرافاً ويُكسر: جناه، وكسحاب وبكسر: وقت اختراف الثمار، والخرائف: النخل اللاتي تخرص، انتهى. ويدلّ على أنّ عيادة المريض في صدر النهار وآخره سواء في الأجر، وربما يستفاد منه أنّ ما شاع من أنّه ينبغي أن يعاد المريض في المساء لا عبرة به.

١٠ و ١١ ـ تقدّم تخريجها في ج ٦ ص ٧١ و ٧٢ كتاب العشرة، باب ١ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض: ح ١٠ و ١١.

(١) في نسخة: «ويشمّته» وكلاهما بمعنى، سمّت العاطس أو شمّته: إذا دعا له بقوله: «يرحمك الله» أو نحوه.

(٢) ما بين المعقوفين من البحار.

(٤٤٢٤) ١٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمود بن محمّد بن مهاجر الرافقي المازني بحمص[١]، قال: حدّثنا أبو شعيب صالح بن زياد السوسي المقرئ قال: حدّثنا نصر بن حريش الصامت قال: حدّثنا روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره ما يكره لها[٢] بظهر الغيب».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٤)**

(٤٤٢٥) ١٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بـ«حرّان»، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«يعيّر الله عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟**

**فيقول: سبحانك، أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض!**

**فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي، لو عدته لوجدتني عنده، ثمّ لتكلّفت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمان الرحيم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٨)**

---

(١) حِمص: بلد مشهور كبير بين دمشق وحلب في نصف الطريق، وبها قبر خالد بن الوليد وابنه عبدالرحمان. وحمص أيضاً بالأندلس، وهم يسمّون مدينة أشبيلية حمص. (مراصد الاطّلاع: ١: ٤٢٥).

(٢) في الطبعة الحجريّة: «ما يكره لنفسه». وفي مسند أحمد: «وينصح له بالغيب».

(٤٤٢٦) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسين بن موسى بن خلف الفقيه برأس عين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن خالد الرقّي القطّان، قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«إنّ الله تعالى يقول: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني!**

**قال: يا ربّ، كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟!**

**قال: مرض فلان عبدي، ولو عدته لوجدتني عنده»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٩)**

**تقدّم تمامه في كتاب العشرة** [١].

(٤٤٢٧) ١٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن عبدالله المزني الخلّال قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرمّاني، عن زاذان:

عن سلمان ﷺ قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض، فقال: **«كشف الله ضرّك، وعظّم أجرك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدّة أجلك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٣)**

(٤٤٢٨) ١٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين قال:

حدّثنا حسين بن زيد بن علي قال: دخلت مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ على رجل من أهلنا، وكان مريضاً، فقال له أبو عبدالله ﷺ: **«أنساك الله العافية،**

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٩٨ ـ ٩٩ ح ٩.

١٥ ـ ورواه العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨١: ٢٢٠ نقلاً عن غرر الدرر للسيّد حيدر.

**ولا أنساك الشكر عليها».**

فلمّا خرجنا من عند الرجل قلت له: يا سيّدي، ما هذا الدعاء دعوت به للرجل؟

فقال لي: **«يا حسين، العافية ملك خفي، يا حسين، إنّ العافية نعمة إذا فُقِدت ذكرت وإذا وُجِدت نسيت، فقلت له: أنساك الله العافية لحصولها، ولا أنساك الشكر عليها لتدوم عليه، يا حسين، إنّ أبي أخبرني عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يا صاحب العافية، إليك انتهت الأمانيّ»**[1]. (أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٤)

(٤٤٢٩) ١٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث:

---

(١) قال في البحار: ٨١: ٢٢١: أي يتمنّى النّاس حالك، أو حصل لك أمانيّك أو نهايتها، و الأوّل أظهر.

١٧ ـ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥: ٤٦ / ٢٣٥٦٤ كتاب الطب باب ٢٥ وفي ج ٦ ص ٦٣ ح ٢٩٤٨٢ كتاب الدعاء باب ٥١ عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق. ومن طريقه الطبراني في كتاب الدعاء: ٣٣٨ / ١١٠٩، وأيضاً بإسناده عن شريك وأبي بكر بن عيّاش وإسرائيل، كلّهم عن أبي إسحاق.

و رواه عبد بن حميد في مسنده (٦٦)، وأحمد في المسند: ١: ٧٦، والترمذي في جامعه: ٥: ٥٦١ / ٣٥٦٥، والبزار في المسند: (٨٤٧) بإسنادهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، مع مغايرة.

وله شاهد من حديث أنس: صحيح البخاري: ١٠: ٢٠٦ / ٥٧٤٢ في الطب: باب رقية النبيّ (٣٨)، والسنن لأبي داوود: ٤: ١١ / ٣٨٩٠ في الطب: باب كيف الرقي، والصحيح للترمذي: ٣: ٣٠٣ / ٩٧٣ في الجنائز: باب ما جاء في التعوذ للمريض (٤)، وعمل اليوم

عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل على مريض قال: «أذهب البأس ربّ البأس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلّا أنت».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١)

(٤٤٣٠) ١٨ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدثنا عبدالله بن محمّد البغوي قال: حدثنا بشر بن هلال الصوّاف قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، [عن عبد العزيز][1] بن

---

= والليلة لابن السنيّ: ٢٥٥ ـ ٢٥٦ / ٥٤٣.

ومن حديث عائشة: صحيح البخاري: ١٠: ٢٠٦ / ٥٧٤٣، مسند أحمد: ٦: ٤٥ و ٥٠ و١٢٦ و١٢٧ و١٣١ و٢٠٨ و ٢٨٠، صحيح مسلم (٢١٩١)، كتاب الدعاء للطبراني: ٣٣٦ ـ ٣٣٧ / ١١٠٠ ـ ١١٠٤، سنن ابن ماجة: (١٦١٩).

ومن حديث قيس بن شماس: سنن أبي داود: (٣٨٨٥)، وكتاب الدعاء للطبراني: ٣٣٨ / ١١١٠.

ومن حديث أبي مالك الأشعري: كتاب الدعاء للطبراني: ٣٣٨ / ١١١١.

ومن حديث محمّد بن حاطب القرشي: مسند أحمد: ٤: ٢٥٩، وكتاب الدعاء للطبراني: ٣٣٧ / ١١٠٧، والمعجم الكبير للطبراني: ١٩: ٢٤١ و٢٤: ٣٦٤.

ومن حديث ابن مسعود: السنن لأبي داود: ٤: ١٠ / ٣٨٨٣، وكتاب الدعاء للطبراني: ٣٣٧ / ١١٠٦.

١٨ ـ والحديث ـ أو مع مغايرة ـ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥: ٤٦ / ٢٣٥٦٦ كتاب الطب باب ٢٥، وأحمد في مسنده: ٣: ٢٨ و٥٦ و٥٨ و٧٥، ومسلم في صحيحه: ٤: ١٧١٨ / ٢١٨٦، والترمذي: ٣: ٣٠٣ / ٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرى: ٤ ٣٩٣ / ٧٦٦٠ وفي عمل اليوم والليلة: (١٠٠٥)، وابن ماجة: ٢: ١١٦٤ / ٣٥٢٣، وأبويعلى في مسنده: ٢: ٣٣٧ / ١٠٦٦، والطبراني في كتاب الدعاء: ٣٣٤ / ١٠٩١ و١٠٩٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤: ٣٢٩.

وللحديث شواهد.

(١) من سائر المصادر، ومن ترجمة عبدالوارث وعبد العزيز وأبي نضرة في كتب الرجال.

بن صهيب، عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري: أنّ جبرئيل أتى النبيّ ﷺ فقال: **«يا محمّد، أشكوت»؟**

قال: **«نعم»**.

قال: **«بسم الله أرقيك من كلّ شيء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد، والله يشفيك، بسم الله أرقيك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢)**

(٤٤٣١) ١٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقّاق بالموصل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي قال: حدّثنا الحسن بن بشر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهديّة، ولا تظلموا المسلمين»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٣)**



(٤٤٣٢) ٢٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن صاعد قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عقبة بن خالد قال: حدّثنا موسى بن محمّد [بن إبراهيم القرشي أبو محمّد] التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أغبُّوا في العيادة، وأربِعُوا، إلّا أن يكون مغلوباً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٤)**

---

١٩ ـ وروى نحوه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٠٣ / ٢٥١٨٧ نقلاً عن الديلمي في الفردوس من طريق أنس بن مالك.

٢٠ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ باب عيادة المريض وآدابه (٦١) من كتاب العشرة: ح ٢.

(٤٤٣٣) ٢١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيّوب بن [بادي المصري، عن] عبيدالله[1] بن زحر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم [بن عبدالرحمان أبي عبدالرحمان]، عن أبي أمامة:

عن النبيّ ﷺ [قال]: **«من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو؟ وتحيّاتكم بينكم المصافحة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٥)**

(٤٤٣٤) ٢٢ ـ وعن عبدالله بن محمّد البغوي قال: حدّثنا صبيح بن دينار العلوي ببلد، قال: حدّثنا عفيف بن سالم، عن أيّوب بن عتبة اليماني، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً»** وأومأ بيده إلى حقويه.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٦)**

(٤٤٣٥) ٢٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن

---

٢١ و ٢٢ ـ تقدّم تخريجها في ج ٧ ص ٢٥٤ و٢٥٥، باب عيادة المريض وآدابها (٦١) من كتاب العشرة: ح ٣ و٤.

(١) في النسخ: «عبدالله» والتصحيح من سائر المصادر وكتب الرجال.

٢٣ ـ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٥٣٧ ح ٩١٩٨ بإسناده عن مطين وابن ناجية، عن عبدالله بن عمر بن أبان.

سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت:

عن ابن عبّاس قال: قيل للنبيّ ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: **«بخيرٍ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٧)**

**(٤٤٣٦) ٢٤** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي:

عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل للنبيّ ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: **«بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٩)**



---

٢٤ ـ تقدّم تخريجه في باب ما قيل في جواب كيف أصبحت؟ (٦٢) من كتاب العشرة: ج ٧ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح ٤.

# باب ٤
# آداب الاحتضار وأحكامه

(٤٤٣٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتّى استخفّه (استحقّه) وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فافتقده أيّاماً فسأل عنه؟ فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيّام الدنيا. فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، وكان [له عليه السلام ][1]بركة لايكاد يكلّم أحداً إلّا أجابه، فقال: يافلان. ففتح عينيه وقال: لبّيك يا أبا القاسم.

قال: أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّي رسول الله.

فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثانية وقال له مثل قوله الأوّل، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه، فقال أبوه: إن شئت فقل وإن شئت فلا.

فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك محمّد رسول الله، ومات مكانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه: أخرج عنّا، ثمّ قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: اغسلوه و كفّنوه وائتوني به أصلّي عليه. ثمّ خرج وهو يقول: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النّار». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٠)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا

---

١ ـ ورواه أحمد في مسند أنس بن مالك من مسنده: ٣: ٢٦٠، والحاكم في كتاب الجنائز من المستدرك: ١: ٣٦٣، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٤٤٠ ح ٧٣٨ كلّهم عن أنس، باختصار.

(١) من أمالي الطوسي.

أنّ فيه: «فقال: ياغلام». وفيه: «...وأنّي محمّداً رسول الله». وفيه: «ثانية... ثالثة...». وفيه: «وأنّك رسول الله». وفيه: «غسّلوه وكفّنوه وآتوني به لأصلّي عليه».
(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٧)

(٤٤٣٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٤٨/٧٨، وفي ثواب الأعمال: ص ١٩٥ وفي ط مكتبة الصدوق: ١: ٢٣٢.

وروى نحوه البرقي في الباب ٢٢ من ثواب الأعمال من كتاب المحاسن: ١٠٣/ ٧٩ من طريق فضيل بن عثمان، عمّن رفعه، عن أبي عبد الله ﷺ. وفي ص ١٠٢ ـ ١٠٣/ ٧٨ بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، عن رسول الله ﷺ بالفقرة الأولى مع زيادات.

وروى الطبراني في المعجم الأوسط: ١: ٣٤٢/ ٥٧٨ بإسناده عن أبي البختري، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلّا الله، لم يدخل النار»، ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢: ٣٢٣.

وله شاهد من حديث جابر، رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ٣٤٨/ ١١٤١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٢: ٣٢٣ عن البزّار.

ومن حديث أبي سعيد الخدري، رواه أحمد في مسنده: ٣: ٣، ومسلم في صحيحه: ٢: ٦٣١/ ٩١٦، وابن أبي شيبة في المصنف: ٢: ٤٤٦/ ١٠٨٦٤، والنسائي في المجتبى من سننه: ٤: ٥ في الجنائز: باب تلقين الموتى لا إله إلّا الله، وفي السنن الكبرى: ح ١٩٥٢، وأبو داوود: (٣١١٧) في الجنائز: باب في التلقين، والترمذي في جامعه: ٣: ٣٠٦/ ٩٧٦ في الجنائز: باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، وابن ماجة في السنن: ١: ٤٦٤/ ١٤٤٥ في الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميّت لا إله إلّا الله، وابن حبّان في صحيحه: ٧: ٢٧١/ ٣٠٠٣، ←

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«لقّنوا موتاكم لا إله إلّا الله، فإنّ من كان آخر كلامه لا إله إلّا الله دخل الجنّة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٥)

(٤٤٣٩) ٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق

---

☜ والطبراني في الباب ١٨١ من كتاب الدعاء: ٣٤٨ / ١١٤٢ و٣٤٩ / ١١٤٧، وأبو نعيم في الحلية: ٩: ٢٢٤، والبغوي (١٤٦٥)، والبيهقي: ٣: ٣٨٣.

ومن حديث عائشة، رواه عبد الرزّاق في المصنّف: (٦٠٤٢)، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٢: ٤٤٦ / ١٠٨٥٩، والنسائي في المجتبى من سننه: ٤: ٥ في الجنائز باب تلقين الميّت، والطبراني في كتاب الدعاء: ٣٤٩ / ١١٤٦.

ومن حديث عبد الله بن جعفر: السنن لابن ماجة: ١: ٤٦٥ / ١٤٤٦، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٢: ٤٤٧ / ١٠٨٦٩ عنه موقوفاً.

ومن حديث ابن مسعود، رواه ابن أبي شيبة: ٢: ٤٤٧ / ١٠٨٦٩.

ومن حديث أبي هريرة، رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٢: ٤٤٦ / ١٠٨٥٧، ومسلم في صحيحه: ٢: ٦٣١ / ٩١٧، وابن حبّان في صحيحه: ٧: ٢٧٢ / ٣٠٠٤، والطبراني في المعجم الصغير: ٢: ١٢٥ / ١١١٩ وفي كتاب الدعاء: ٣٤٨ / ١١٤٤ و١١٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣: ٣٨٣.

ومن حديث معاذ بن جبل: مسند أحمد: ٥: ٢٤٧، وسنن أبي داوود: ٣: ١٩٠ / ٣١١٦، ومصابيح السنّة للبغوي: ١: ٥٣٧ / ١١٥٢، والمستدرك للحاكم: ١: ٣٥١.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٥٤ / ٧١٩ بمغايرة.

٣ـ ورواه الترمذي في جامعه: ٣: ٣١١ / ٩٨٣، وابن ماجة في السنن: ٢: ١٤٢٣ / ٤٢٦١ بإسنادهما عن سيّار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت.

ورواه البيهقي في باب الرجاء من شعب الإيمان: ٢: ٤ـ ٥ ح ١٠٠٢ بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد، عن جعفر بن سليمان. وفي هامشه عن كتابه الأربعين الصغرى: ٤٠ و٤١.

ورواه البغوي في مصابيح السنّة: ١: ٥٣٥ / ١١٤٦.

الصاغاني قال: أخبرني سليمان بن أيّوب قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت:

عن أنس قال: مرض رجل من الأنصار فأتاه النبيّ ﷺ يعوده، فوافقه وهو في الموت فقال: **«كيف تجدك»**؟

قال: أجدني أرجو رحمة ربّي وأتخوّف من ذنوبي.

فقال النبيّ ﷺ: **«ما اجتمعتا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلّا أعطاه الله رجاءه وآمنه ممّا يخافه»**. (أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ١)[١]

(٤٤٤٠) ٤ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ قال: أخبرني أبو القاسم عليّ بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمّد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: **«إنّ رسول الله ﷺ حضر شاباً عند وفاته، فقال له: قُل: لا إله إلّا الله. قال: فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أمّ؟**

**قالت: نعم، أنا أمّه.**

**قال: أساخطة أنت عليه؟**

**قالت: نعم، ما كلّمته منذ ست حجج.**

**قال لها: ارضي عنه.**

**قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه.**

---

(١) كتب في أوّل المجلس: مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع وأربع مئة، ممّا سمعه أبو الفوارس وحده وسمعته وأبو محمّد عبد الرحمان أخي والحسين بن عليّ النيسابوري بقراءة سيّدنا الشيخ الجليل المفيد ـ أدام الله تأييده ـ حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أيّد الله عزّه.

٤ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ١: ٧٨: ٣٥٠ مع مغايرة في بعض العبارات غير مغيّرة للمعنى.

**فقال له رسول الله ﷺ : قل: لا إله إلّا الله. فقالها.**

**فقال له النبيّ ﷺ : ما ترى؟**

**قال: أرى رجلاً أسود الوجه[١]، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الريح، قد وليني الساعة، وأخذ بكظمي[٢].**

**فقال له النبيّ ﷺ : قل: «يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير، إنّك أنت الغفور الرحيم».**

**فقالها الشاب، فقال له النبيّ ﷺ : انظر ما ذا ترى؟**

**قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيّب الريح، حسن الثياب، قد وليني، وأرى الأسود قد تولّى عنّي[٣].**

**فقال له: أعد. فأعاد.**

**فقال له: ما ترى؟**

**قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني. ثمّ طفا[٤] على تلك الحال».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤)

(٤٤٤١) ٥ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) كلمة «الوجه» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) الكظم ـ محرّكة وكقُفل ـ: الحلق ومخرج النفس.

(٣) في أمالي الطوسي: «قد ولّى عنّي».

(٤) طفا: مات.

٥ـ له شاهد من حديث جابر، رواه مسلم في صحيحه: ٤: ٢٢٠٥ / ٢٨٧٧، والبغوي في مصابيح السنّة: ١: ٥٣٢ / ١١٣٩.

إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومئتين قال: حدّثنا أبو نؤاس الحسن بن هانئ قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا يموتنّ أحدكم حتّى يحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ، فإنّ حسن الظنّ بالله ثمن الجنّة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٥)**



---

☜ وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١ كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الظنّ بالله وترك العجب و الاعتراف بالتقصير (١٨) من أبواب مكارم الأخلاق.

# باب ٥
# غسل الميّت

(٤٤٤٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد الاسكاف:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: «**أيّما مؤمن غسّل مؤمناً فقال إذا قلّبه: اللهمّ هذا بدن عبدك المؤمن، وقد أخرجتَ روحه منه وفرّقتَ بينهما، فعفوك عفوك، غفر الله له ذنوب سنة إلّا الكبائر**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٣)**

(٤٤٤٣)٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان:

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: «**من غسّل ميّتاً مؤمناً فأدّى فيه الأمانة غُفِر له**».

قيل: وكيف يُؤدّي فيه الأمانة؟

قال: «**لا يخبر بما يرى**». **(أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٤)**

أقول: سيأتي في باب التكفين ما يرتبط بهذا الباب.

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٩٥، وفي المقنع: ص ١٩ ط مطبوعات دار العلم.
وأورده الفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٩.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٩٥ ـ ١٩٦ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم. وفي المقنع: ص ١٩، وفي الهداية: ص ٢٤.
وأورده الفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٩.

## باب ٦
## تكفين الميّت

(٤٤٤٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناد يأتي في باب الصلاة على الميّت عن عبدالله بن عبّاس (في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أنّ عليّاً عليه السلام لمّا أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بوفاتها) قال: فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«رَحِمَ الله اُمّك يا عليّ، أما إنّها إن كانت لك اُمّاً فقد كانت لي اُمّاً، خُذ عمامتي هذه وخُذ ثوبي هذين، فكفّنها فيهما، ومُر النساء فليُحسنّ غسلها، ولا تُخرجها حتّى أجيء فألي أمرها»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٤)**

تقدّم تمامه في باب أحوال والدي أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[1].

(٤٤٤٥) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا أعدّ الرجل كفنه، كان مأجوراً كلّما نظر إليه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٤)**

(٤٤٤٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد، قال:

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٦ ـ ٢٩ ح ٢.

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٢٥٣ كتاب الجنائز باب النوادر ح ٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إذا أعدّ الرجل كفنه فهو مأجور كلّما نظر إليه»**.

وأورده الفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٩.

٣ ـ لاحظ تخريجه في ج ٧: ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩ باب ٢ من أبواب الزيّ والتجمّل من كتاب =

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ابن السمّاك قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز المقرئ قال: حدّثنا يحيى بن عمران أبو زكريّا قال: حدّثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«خير ثيابكم البياض، فليلبسه أحياؤكم[1]، وكفّنوا فيه موتاكم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠٣)**



---

☜الآداب والسنن: ح ٣.

(١) في نسخة: «أخياركم».

## باب ٧
## الصلاة على الميّت

(٤٤٤٧)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في احتجاجه مع اليهود) قال: **«أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخص لأمّتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، و الشفاعة لاصحاب الكبائر من أمّتي».**

وفيه: **«ما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلّا أوجب الله له الجنّة إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في كتاب الاحتجاج[1].

(٤٤٤٨)٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﵀ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه ﵉ قال: **«صلّ على مَن مات من أهل القبلة، وحسابه على الله عزّ وجلّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٢)

(٤٤٤٩)٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﵀ قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

٣ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة أمير المؤمنين ﵇ من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٢٦ ـ ٢٩ ح ٢. =

جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي:

عن عبدالله بن عبّاس قال: أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون». فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مه يا عليّ»؟**

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، ماتت اُمّي فاطمة بنت أسد».**

قال: فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«رَحِم الله اُمّك يا عليّ، أما إنّها إن كانت لك اُمّاً فقد كانت لي اُمّاً، خُذ عمامتي هذه وخُذ ثوبي هذين، فكفّنها فيهما، ومُر النساء فليُحسنّ غسلها، ولاتُخرجها حتّى أجيء فألي أمرها».**

قال: وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ساعة، واُخرجت فاطمة اُمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصلّى عليها النبيّ صلى الله عليه وآله صلاةً لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثمّ كبّر عليها أربعين تكبيرة، ثمّ دخل إلى القبر فتمدّد فيه، فلم يُسمَع له أنين ولا حركة، ثمّ قال: **«يا عليّ، ادخُل، يا حسن ادخل»**. فدخلا القبر، فلمّا فرغ ممّا احتاج إليه قال له: **«يا عليّ اخرج، يا حسن اخرج»**. فخرجا، ثمّ زَحَف النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صار عند رأسها، ثمّ قال: **«يا فاطمة، أنا محمّد سيّد وُلد آدم ولا فَخر، فإن أتاك مُنكَر و نَكير فسألاك: مَن ربّك؟ فقولي: الله ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، و القرآن كتابي، وابني إمامي و وَليّي»**، ثمّ قال: **«اللهمّ ثبّت فاطمة بالقول الثابت»**. ثمّ خرج من قبرها، وحثا عليها حَثيات، ثمّ ضرب بيده اليُمنى على اليُسرى فنَفَضها، ثمّ قال: **«والّذي نفس محمّد بيده، لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي».**

فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فِداك أبي واُمّي يا رسول الله، لقد صلّيت عليها

---

* قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٣٥١: يظهر من الخبر أنّ هذا العدد من التكبير كان من خصائصها، لفضلها فلا يتعدّى إلى غيرها.

صلاة لم تُصَلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟!

فقال: **«يا أبا اليقظان، وأهل ذلك هي منّي، ولقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيراً، وكان خيرنا قليلاً، فكان تُشبعني وتُجيعهم، وتكسوني وتُعريهم، وتدهنني و تُشعثهم».**

قال: فلِمَ كبّرت عليها أربعين تكبيرة، يا رسول الله؟

قال: **«نعم يا عمّار، التفتُّ عن يميني فنظرتُ إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة».**

قال: فتَمَدُّدك في القبر ولم يُسمَع لك أنين ولا حركة؟!

قال: **«إنّ النّاس يُحشرون يوم القيامة عُراة، فلم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة، و الّذي نفس محمّد بيده، ما خرجت من قبرها حتّى رأيت مِصباحين من نور عند رأسها، ومصباحين من نور عند يديها، ومِصباحين من نور عند رجليها، و مَلَكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٤)**



(٤٤٥٠) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ﵀ قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن يزيد الزيّات الكوفي قال: حدّثنا سليمان بن حفص المروزي قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵇ عن عِلّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً؟ فقال ﵇: **«إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حُضورهم جنازتها، وحرام على من يتولّاهم أن يصلّي على أحد من ولدها».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٩)**

---

٤ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٥٣ في عنوان «مجلس في وفاة فاطمة ﵍»

(٤٤٥١) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن محمّد القرشي إجازة، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا الحسين بن نصر [بن مزاحم] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالملك قال: حدّثنا أبو [عبدالله] عبدالرحمان المسعودي، عن عمرو بن حريث الأنصاري، عن الحسين بن سلمة البناني، عن أبي خالد الكابلي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: «**لمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه، أذن للنّاس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه. فدخلوا وقام أميرالمؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال: ﴿إنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1]. وكان**

---

= الزهراء عليها السلام».

وانظر ما علّقته على الحديث في ترجمة سيّدة النساء عليها السلام: ج ٥ ص ٧٢ ـ ٧٣ ح ١٠.

٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثالث من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٦.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٣٨٥: الظاهر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله قبل ذلك، واكتفى في صلاة سائر النّاس عليه بذلك، إمّا لعدم تقدّم أبي بكر للصلاة؛ أو لغير ذلك. ويؤيّده ما رواه سليم بن قيس على ما وجدته في كتابه ورواه عنه الطبرسي في الاحتجاج أيضاً عن سلمان الفارسي قال: أتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسّل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان أوصى أن لا يغسّله غير علي عليه السلام، وأخبر عنه أنّه لا يريد أن يقلب منه عضواً إلّا قلّب له، وقد قال أمير المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وآله: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل عليه السلام. فلمّا غسّله وكفّنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فتقدّم وصففنا خلفه، فصلّى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذ جبرئيل ببصرها، ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار فيصلّون ويخرجون حتّى لم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلّا صلّى عليه.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٥٦.

**النّاس يقولون كما يقول».**

قال أبو جعفر عليه‌السلام: **«وهكذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلّم».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٥)**

**(٤٤٥٢)٦ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد رحمه‌الله قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي‌العبّاس الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«أوّل عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول النّاس فيه، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[1].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢ ح ١٩.

# باب ٨

# تشييع الجنازة وسننه وآدابه

**أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب(١).**

(٤٤٥٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن داوود بن كثير الرقّي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«من شيّع جنازة مؤمن حتّى يُدفن في قبره وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ألف ملَك من المُشَيِّعين يُشَيِّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره».** (أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ١)

(٤٤٥٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن مُيَسّر قال:

سمعت أبا جعفر الباقر ﷺ يقول: **«من شيّع جنازة امرئ مسلم؛ أُعطي يوم**

---

(١) لاحظ الحديث الأخير من الباب المتقدّم.

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٩٩ / ٤٥٥ مع زياده في آخره، وهي: «إلى الموقف».

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ١٧٣ / ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب.

وأورده الفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٩٩ / ٤٥٦ مرسلاً، إلاّ أنّ فيه: «من تبع جنازة...».

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ١٧٣ / ٦ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ١: ٤٥٥ / ١٤٨٣ بإسناده عن أبي علي الأشعري، مثل

**القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلّا قال الملك: ولك مثل ذلك»[١].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٣)**

(٤٤٥٥)**٣**ـ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن شقير بن يعقوب[٢] بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدّثنا علي بن بزرج الحنّاط[٣] قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن اليسع، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إنّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلمّا أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلاحذاء ولارداء، ثمّ كان يأخذ يمنة السرير مرّة و يسرة السرير مرّة حتّى انتهى به إلى القبر»[٤].** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٢)**

رواية الفقيه.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٦٢ / ٧٥٢، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٨٥ـ ٨٦ مثل رواية الفقيه، و زيادة فقرة في عيادة المريض.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٢٥٧: قوله عليه السلام: «أربع شفاعات» أي تقبل شفاعته في أربعة من المذنبين، أو في أربع حوائج من حوائجه. قوله عليه السلام: «ولم يقل شيئاً» أي من الدعاء للميّت بالمغفرة وغيرها إلّا دعا له الملك بمثله، ودعاؤه لايردّ.

(٢) ومثله في الحديث ٦ من المجلس ١ من الأمالي. وفي الحديث ٤ من الباب ٢٦٢ من علل الشرائع والحديث ٢٧ من باب الأربعة من الخصال: «عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب...». وذكره العلّامة في الإيضاح باسم: «علي بن الحسن».

(٣) في أمالي الطوسي: «الخيّاط».

(٤) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٢: ٥٠: تركه صلى الله عليه وآله الرداء لغير قريبه لعلّة خاصّة

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «**أتـى رسول الله ﷺ آت فقال له: سعد بن معاذ قد مات**». وفيه: «**فلمّا حنط...**». وفيه: «**ثمّ كان يأخذ السرير مرّة يمنة ومرّة يسرة حتّى...**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٢)**

تقدّم تمامه في فضائل أكابر أصحاب رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة[1].

(٤٤٥٦) ٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ؑ، عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: «**ونهى عن الرّنّة عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز**».

وفيه: وقال: «**ومن صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يُدفن ويُحثى عليه التراب، كان له بكلّ قدم نقلها قِيراطٌ من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحُد**»[2].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

---

بيّنها يمنع التأسّي مع ما ورد من عموم المنع، واليمنة واليسرة بفتح الياء فيهما: الجهتان المعروفتان، و ضمّة القبر: ضغطته.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٥٣٩ ـ ٥٤٢ ح ٤٤.

(٢) قال العلّامة المجلسي ؒ في البحار: ٨١: ٢٥٨: المشهور بين الأصحاب كراهة اتباع النساء الجنائز، والأخبار الدالّة عليها لا تخلو من ضعف، ووردت أخبار كثيرة بجواز صلاتهنّ على الجنازة، فإنّ فاطمة صلوات الله عليها صلّت على أُختها.

والقيراط نصف عشر الدينار، والمراد هنا قدر من الثواب، والتشبيه بجبل أحد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، أي كان ذلك الثواب عظيماً ممتازاً بالنسبة إلى سائر المثوبات الأُخروية

(٤٤٥٧) ٥ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي:

قال: سئل أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق ﷺ عن الخمر؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي عزّ وجلّ عن عبادة الأوثان، وعن الخمر،** (إلى أن قال ﷺ:) **لا تجالسوا شارب الخمر ولا تزوّجوه، ولا تتزوّجوا إليه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشيّعوا جنازته»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في باب شرب الخمر من كتاب النواهي[1].

(٤٤٥٨) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال:

---

☜ كما أنّ جبل أحد مشهور ممتاز في العظمة بين الأجسام المحسوسة في الدنيا، ويحتمل أن يكون المراد أنّ هذا العمل له هذا الثقل في ميزان عمله إمّا بناء على تجسّم الأعمال كما ذهب إليه بعض، أو تثقيل الدفتر المكتوب فيه العمل بقدر ما يستحقّه ذلك العمل من الثواب كما ذهب إليه آخرون.

٥ ـ هذه الفقرة أوردها الفتّال في المجلس ٨٣ «مجلس في ذكر الخمر والربا» من روضة الواعظين: ص ٤٦٤.

وانظر سائر تخريجاته في ج ١ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ باب ما ورد في المجادلة والمخاصمة (١٢) من أبواب العلم من كتاب العلم والعقل والجهل: ح ٢.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥٣٣ ح ٥.

٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣٥ كتاب العشرة باب ١ ح ١ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، إلى قوله ﷺ: **«والنّاس لابدّ لبعضهم من بعض»**.

قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: **«عليكم بالصلاة في المساجد، و حسن الجوار للنّاس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من النّاس، إنّ أحداً لا يستغني عن النّاس حياته[1]، فأمّا نحن نأتي جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمّون به، والنّاس لابد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتىّ يكون ذلك[2]، ثمّ ينقطع كلّ قوم إلى أهل أهوائهم»** الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٢)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[3].

**(٤٤٥٩) ٧ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول لخيثمة: **«يا خيثمة، اقرئ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهدوا أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقياهم حياة أمرنا».**

قال: ثمّ رفع يده عليه السلام فقال: **«رحم الله من أحيى أمرنا».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣١)**

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للكافي، وفي النسخ: «بجنازته».

(٢) قوله عليه السلام: «حتّى يكون ذلك»، إمّا بمعنى انقضاء العمر وإتيان الموت، أو بمعنى ظهور دولة الحقّ.

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٤٥٨ ح ١٥.

٧ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ ص ٦٨ ـ ٦٩ كتاب العشرة باب ١ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض: ح ٥.

(٤٤٦٠) ٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي قال: حدّثنا موسى قال: حدّثنا ابن عليّة قال: حدّثنا ليث، عن أبي بردة بن أبي موسى:

عن أبيه قال: مرّوا بجنازة تمخض كما يمخض الزقّ[1]، فقال النبيّ ﷺ: **«عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٩)**

(٤٤٦١) ٩ ـ في مواعظ النبيّ ﷺ لأبي ذرّ، قال: **«يا أباذرّ، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.**

**يا أباذرّ، إذا تبعتَ جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكّر والخشوع، واعلم أنّك لاحق به».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[2].

---

٨ـ وأخرجه أحمد في مسند أبي موسى من مسنده: ٤: ٤١٢ إلى قوله: «السكينة»، والمندي في كنز العمّال: ١٥: ٧٢٤ / ٤٢٨٥٥ نقلاً عن أبي حاد يحيى بن بلال البزّاز، و٥٩٤ / ٤٢٣٤٢ نقلاً عن البيهقي و الطبراني.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ٢٦٠: قال في الذكرى: نقل الشيخ الإجماع على كراهية الاسراع بالجنازة لقول النبيّ ﷺ: **«عليكم بالقصد في جنائزكم»** لمّا رأى جنازة تمخض مخضاً، وقال ابن عبّاس في جنازة ميمونة: «ارفقوا فإنّها أُمّكم»، ولو خيف على الميّت فالاسراع أولى. قال المحقّق: أراد الشيخ كراهيّة ما زاد على المعتاد، وقال الجعفي: السعي بها أفضل، وقال ابن الجنيد: يمشي بها خبباً، ثمّ قال: السعي: العدو، والخبب: ضرب منه، فهما دالان على السرعة، وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام: **«أنّ الميّت إذا كان من أهل الجنّة نادى: عجّلوا بي، وإن كان من أهل النار نادى: ردّوني».**

(١) مخض مخضاً اللبن: استخرج زبده فهو لبن، مخيض وممخوض، مخض الشيء: حرّكه شديداً. والزقّ: جلد يجز ولا ينتف ويستعمل لحمل الماء.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ـ٣٤٦ ح ١.

**(٤٤٦٢) ١٠ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا هارون بن موسى قال: حدّثنا الحكيمي قال: حدّثنا سفيان بن زياد البلدي قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب** قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن الحنفيّة:

عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«أنّ رسول الله ﷺ خرج فرأى نسوة قعوداً، فقال: ما أقعدكنّ ها هنا؟**

**قلن: الجنازة.**

**قال: أفتحملن فيمن يحمل؟**

**قلن: لا.**

**قال: أفتغسلن فيمن يغسل؟**

**قلن: لا.**

**قال: أفتدلين فيمن يدلي؟**

**قلن: لا.**

**قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٦)**

---

٩ ـ ورواه ابن ماجة في سننه: ١: ٥٠٢ ـ ٥٠٣ ح ١٥٧٨ باب ما جاء في اتباع النساء = الجنائز (٥٠) بإسناده عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفيّة. وورد في ذيله: في الزوائد: في إسناده دينار بن عمر أبوعمر وهو وإن وثّقه وكيع وذكره ابن حبّان في الثقات، فقد قال أبوحاتم: ليس بالمشهور، وقال الأزدي: متروك، وقال الخليلي في الارشاد: كذّاب.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٦٥١/ ٤٢٥٨١ نقلاً عن السنن لابن ماجة، وص ٧٥٩ح ٤٢٩٨٧ نقلاً عن ابن ماجة وابن الجوزي في الواهيات.

ورواه المجلسي في البحار: ٨١: ٢٦٤ ذيل الحديث ٢٠ نقلاً عن السيّد حيدر في غرر الدرر مرسلاً، ثمّ قال: قال الجزري: ارجعن مأجورات غير مأزورات: أي غير آثمات، و قياسه: موزورات، يقال: وزر فهو موزور، وإنّما قال: مأزورات للازدواج بمأجورات.

# باب ٩
# الدفن و آدابه

**أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.**

(٤٤٦٣) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبدالله الصادق جعفربن محمّد عليه السلام (في حديث ذكر فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله شيّع جنازة سعد بن معاذ حتّى انتهى به إلى القبر) قال: **«فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لحّده وسوّى اللبن عليه وجعل يقول: ناولوني حجراً، ناولوني تراباً رطباً يسدّ به ما بين اللبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكنّ الله [عزّ وجلّ][1] يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه»** الحديث[2]. **(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«وسوّى عليه اللبن»**. وفيه: **«ناولوني تراباً، فسدّد ما بين اللّبن»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٢)**

**تقدّم إسناده في باب تشييع الجنازة، وتمامه في فضائل أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة**[3].

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٢: ٥٠: يدلّ على استحباب تشريج اللبن على اللحد و سدّ فرجها بالطين والحجر، قال في المنتهى: إذا وضعه في اللحد شرّج عليه اللبن لئلّا يصل التراب إليه، ولا نعلم فيه خلافاً، ويقوم مقام اللبن مساويه في المنع من تعدّي التراب إليه كالحجر والقصب والخشب، إلّا أنّ اللبن أولى من ذلك كلّه، لأنّه المنقول من السلف المعروف في الاستعمال، وينبغي أن يسدّ الخلل بالطين لأنّه أبلغ في المنع، وروى ما يقاربه الشيخ في الموثّق عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، انتهى.

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ٥٣٩ ـ ٥٤٢ ح ٤٤.

(٤٤٦٤)٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**نهى أن تجصّص المقابر وتصلّى فيها**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي[١].

(٤٤٦٥)٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي:

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «**سيُحفَر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحة[٢]، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللّحد ذِراعين وشبراً، فإنّ الله عزّ و جلّ سيوسّعه لي ما شاء**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٧)

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الإمامة.[٣]

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٢: ٤٧: لعلّ اختيار الشقّ هنا لأمر يخصّه عليه السلام، أو يخصّه ذلك المكان، كما أنّ الحفر سبع مراقي كذلك، ويدلّ على استحباب توسيع اللحد.

(٣) تقدّم في ج ٥ ص ٤١٣ ـ ٤١٨ باب شهادته وتغسيله ودفنه عليه السلام (٦): ح ١.

## باب ١٠
## التعزية والمأتم

(٤٤٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا العبّاس بن معروف: عن محمّد بن سهل البحراني[١]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«البكّاؤن خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد ﷺ، وعليّ بن الحسين ﷺ.**

**فأمّا آدم، فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية.**

**وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره، وحتّى قيل له: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّٰى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهٰالِكِينَ﴾[٢].**

**وأمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن، فقالوا: إمّا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار. فصالحهم على واحد منهما.**

**وأمّا فاطمة بنت محمّد ﷺ، فبكت على رسول الله ﷺ حتّى تأذّى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك. فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتّى تقضي حاجتها ثمّ تنصرف.**

**وأمّا عليّ بن الحسين، فبكى على الحسين ﷺ عشرين سنة، أو أربعين سنة، وما وُضع بين يديه طعامٌ إلّا بكى، حتّى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين! قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٥ ص ٥٥ باب ٦ من ترجمة سيّدة النساء ﷺ ح ٢.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للخصال وبحار الأنوار: ١١ : ٢٠٤ ح ٢، و٨٢: ٨٦ ح ٣٣، و لترجمة الرجل في قاموس الرجال: ٨: ٢٠٨، وفي النسخ: «النجراني».

(٢) سورة يوسف: ١٢ : ٨٥.

وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾[١]، إنّي لم أذكر مَصْرَع بني فاطمة إلّا خنقتني لذلك عَبرة». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٥)

(٤٤٦٧)٢ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير قال: حدّثنا ابن كاسب قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون المكّي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين ﷺ:

عن أبيه ﷺ (في حديث) قال: «فلمّا توفّي رسول الله صلى الله على روحه الطيّب جاءت التعزية، جاءهم آتٍ يسمعون حِسّه و لايرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[٢]، إنّ في الله عزّ وجلّ[٣] عزاءً من كلّ مُصيبة، وخَلَفاً من كلّ هالك، ودَرَكاً من كلّ ما فات فبالله فَثِقُوا، وإيّاه فارجُوا، فإنّ المُصاب مَن حُرِم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: هل تَدرون مَن هذا؟ هذا الخضر ﷺ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١١)

تقدّم تمامه في الباب الثالث من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة، وكذا الحديث التالي[٤].

(٤٤٦٨)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني

---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٨٦.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٨٥.

(٣) قال العلاّمة المجلسي ﷺ: «إنّ في الله»: أي في ذاته تعالى، فإنّه تعالى أنفع للباقي من كلّ هالك، أو في طاعة الله حيث أمر بالصبر، أو في التفكّر في ثواب الله وما أعدّ للصابرين من عظيم الأجر.

(٤) تقدّما في ج ٢ ص ٥٧٥ ـ ٥٧٨ ح ٢ و ٣.

قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً، يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ﴾[1]، ثمّ قال: في الله خلَف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودَرَك لما فات»**.

قال: **«فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من يحرم الثواب»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٩)

(٤٤٦٩) ٤ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال:

حدّثني عنبسة بن بجاد العابد قال: لمّا مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد وفرغنا من جنازته، جلس الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مُطرِق، ثمّ رفع رأسه فقال: **«أيّها النّاس، إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء لا دار استواء، على أنّ لفراق المألوف حُرقة[2] لا تُدفع، و لوعة[3] لا تُردّ، وإنّما يتفاضل النّاس**

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٨٥.

٤ ـ تقدّم تخريجه وشرحه في الباب ٥ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ٣٥٥ ح ١.

(٢) الحُرقَة: الحرارة. وما يجده الإنسان من لذعة الطعم أو الحُبّ أو الحُزن.

(٣) اللّوعَة: حرقة في القلب وألم يجده الإنسان من حبّ أو همّ أو حزن أو نحو ذلك.

**بحُسن العزاء وصحّة الفكر[١]، فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد».**

ثمّ تمثّل بقول أبي خراش الهُذَلي يرثي أخاه:

**فلا تحسبي[٢] أنّي تناسيتُ عهدَه ولكنّ صبري يا أُميم جميل**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٤)**

(٤٤٧٠) **٥** ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآبادي  قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ بن الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر  قال:

رأى الصادق  رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: **«يا هذا، جَزِعتَ للمصيبة الصغرى وغفلتَ عن المصيبة الكبرى، لو كنتَ لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مُصابك بولدك».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٥)**

(٤٤٧١) ٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله  (في حديث المناهي) قال: **«ونهى عن الرنة عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها».**

وقال: **«ونهى عن تصفيق الوجه»**(٣). **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ  من كتاب النواهي.

---

(١) في نسخة: «الفكرة»، وفي أُخرى: «الذكر».

(٢) في المناقب: «فلا تحسبن».

٥ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا : ٢: ٨ باب ٣٠ ح ١٠.

وأورده الفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٩.

(٣) قال العلّامة المجلسي  في البحار: ٨٢: ١٠٤: الرنّة: الصوت، رنّ يرنّ رنيناً: صاح. =

---

ﷺوالمراد بتصفيق الوجه ضرب اليد عليه عند المصيبة، أو ضرب الماء على الوجه عند الوضوء كما مرّ، والأوّل أظهر. قال العلّامة قدّس الله روحه في المنتهى: البكاء على الميّت جائز غير مكروه إجماعاً، قبل خروج الروح وبعده، إلّا الشافعي فإنّه كرّه بعد الخروج، وروى ابن بابويه [في الفقيه: ١: ١١٣، وفي ط: ١٧٧ ح ٥٢٧] عن الصادق عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدّاً ويقول: «**كانا يحدّثاني ويؤنساني، فذهبا جميعاً**».

ولمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقعة أحد إلى المدينة سمع من كلّ دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاء، ولم يسمع من دار حمزة عمّه، فقال عليه السلام: «**لكن حمزة لا بواكي له**»، فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميّت ولايبكوه حتّى يبدءوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك.

وقال الصادق عليه السلام: «**من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فإنّه يسكّن عنه**».

ثمّ قال رحمه الله: الندب لا بأس به، وهو عبارة عن تعديد محاسن الميّت وما لقوه بفقده بلفظة النداء بـ«وا» مثل قولهم: «وا رجلاه، واكريماه، واانقطاع ظهراه، وامصيبتاه» غير أنّه مكروه لأنّه لم ينقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله ولا أحد من أهل البيت عليهم السلام.

والنياحة بالباطل محرّمة إجماعاً، أمّا بالحقّ فجائزة إجماعاً، ويحرم ضرب الخدود ونتف الشعر وشقّ الثوب إلّا في موت الأب والأخ، فقد سوّغ فيهما شقّ الثوب للرجل، وكذا يكره الدعاء بالويل والثبور....

وروى ابن بابويه [في الفقيه: ١: ١١٢ / ٥٢١] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لفاطمة حين قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام: «**لاتدعين بذلّ ولا بثكل ولا حرب، وما قلت فيه فقد صدقت**».

وروى قال: لمّا قبض عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام رؤي الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد خرج من الدار وقد شقّ قميصه من خلف وقدّام.

وقال الشهيد نوّر الله ضريحه في الذكرى: يحرم اللطم والخدش وجزّ الشعر إجماعاً، قاله في ﷺ

---

☜المبسوط لما فيه من السخط لقضاء الله ، ولرواية خالد بن سدير عن الصادق عليه السلام : «لاشيء في لطم الخدود سوى الاستغفار والتوبة» . وفي صحاح العامّة : «أنا بريء ممّن حلق وصلق» ، أي حلق الشعر ورفع صوته ، واستثنى الأصحاب إلّا ابن ادريس شقّ الثوب على موت الأب والأخ لفعل العسكري على الهادي عليهما السلام وفعل الفاطميّات على الحسين عليه السلام ، و روى فعل الفاطميّات أحمد بن محمّد بن داوود ، عن خالد بن سدير ، عن الصادق عليه السلام وسأله عن شقّ الرجل ثوبه على أبيه وأمّه وأخيه أو على قريب له ، فقال : «لابأس بشقّ الجيوب ، قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون» .

ولا يشقّ الوالد على ولده ، ولا زوج على امرأته ، وتشقّ المرأة على زوجها ، وفي نهاية الفاضل : يجوز شقّ النساء الثوب مطلقاً وفي الخبر إيماء إليه ، وروى الحسن الصفّار عن الصادق عليه السلام : «لا ينبغي الصياح على الميّت ولا شقّ الثياب» ، وظاهره الكراهة ، وفي المبسوط روى جواز تخريق الثوب على الأب والأخ ، ولايجوز على غيرهما ، ويجوز النوح بالكلام الحسن وتعداد فضائله باعتماد الصدق ، فإنّ فاطمة عليها السلام فعلته في قولها :

يا أبتاه من ربّه ما أدناه ‌‌ ‌ ‌ ‌ يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه

يا أبتاه أجاب ربّاً دعاه

وروي أنّها صلى الله عليها أخذت قبضة من تراب قبره صلى الله عليه وآله فوضعتها على عينيها وأنشدت :

ما ذا على المشتمّ تربة أحمد ‌ ‌ ‌ ‌ أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صبّت عليّ مصائب لو أنّها ‌ ‌ ‌ ‌ صبّت على الأيّام صرن لياليا

ولما مرّ من رواية حمزة .

وروى ابن بابويه [في الفقيه: ١:١١٦ / ٥٤٧] : أنّ الباقر عليه السلام أوصى أن يندب له في المواسم عشر سنين. وسئل الصادق عليه السلام عن أجر النائحة فقال: «لا بأس، قد نيح على رسول الله صلى الله عليه وآله». وفي خبر آخر عنه : «لابأس بكسب النائحة إذا قالت صدقاً». وفي خبر أبي بصير عنه عليه السلام : «لا بأس بأجر النائحة»، وروى حنّان عنه عليه السلام : «لا تشارط وتقبل ما أعطيت»، وروى أبوحمزة عن الباقر عليه السلام : مات ابن المغيرة ، فسألت أمّ سلمة النبي صلى الله عليه وآله أن ☜

**(٤٤٧٢)٧ ـ حدّثنا أبي** ﵀ **قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى:**

عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ﵉: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره... ومن يصبر على الرزيّة يُغنه الله»؟**

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد ﵉: **«هذا قول رسول الله ﷺ»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

**(٤٤٧٣)٨ ـ** أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن زكريّا، عن عبدالله بن الضحاك:

عن هشام بن محمّد (في حديث) قال: لمّا بلغ أمير المؤمنين ﵇ وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: **«لله درّ مالك، لو كان من جبل لكان أعظم**

---

\=يأذن لها في المضيّ إلى مناحته، فأذن لها، وكان ابن عمّها، فقالت:

أنعى الوليد بن الوليد ... أبا الوليد فتى العشيرة

حامي الحقيقة ماجداً ... يسمو إلى طلب الوتيرة

قد كان غيثاً للسنين ... وجعفراً غدقاً وميرة

وفي تمام الحديث: «فما عاب عليها النبيّ ﷺ ذلك، ولا قال شيئاً»....

والشيخ في المبسوط وابن حمزة حرّما النوح وادّعى الشيخ الاجماع، والظاهر أنّهما أرادا النوح بالباطل، أو المشتمل على المحرّم كما قيّده في النهاية، وفي التهذيب جعل كسبها مكروهاً بعد روايته أحاديث النوح.

ثمّ أوّل الشهيد ﵀ أحاديث المنع المرويّة من طرق المخالفين بالحمل على ما كان مشتملاً على الباطل، أو المحرّم، لأنّ نياحة الجاهليّة كانت كذلك غالباً، ثمّ قال: المراثي المنظومة جائزة عندنا، وقد سمع الأئمّة ﵈ المراثي ولم ينكروها....

**أركانه، ولو كان من حجر [لـ] كان صلداً، أما والله ليهدّنّ موتك عالماً، فعلى مثلك فلتبك البواكي». ثمّ قال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والحمد لله ربّ العالمين، إنّي أحتسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكاً، فقد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربّه، مع أنّا قد وطنّا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنّها أعظم المصيبة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب الفتن الحادثة بمصر (١٤) من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة[١].

(٤٤٧٤) ٩ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمّد بن مسلم العبدي قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتب إلى الحسن بن عليّ عليه السلام قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنة له، فكتب إليهم: **«أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله أحتسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبّة المألوفة الّتي كانت بنا حفيّة، والإخوان المحبّون الّذين كان يسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون، أضحوا قد اخترمتهم الأيّام، ونزل بهم الحِمام، فخلّفوا الخلوف[٢]، وأودت بهم الحتوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّة التجاور، ولا صلات بينهم ولا تزاور، ولا**

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٥٨١ ـ ٥٨٢.

(٢) قال الجزري في النهاية: الخلف ـ بالتحريك والسكون ـ: كلّ من يجيء بعد من مضى إلّا أنّه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشرّ، وفي حديث ابن مسعود: «ثمّ إنّه تخلّف من بعده خلوف» هي جمع خلف.

**يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أجشعها[1] إخوانها، فلم أر مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة، وحلول مخضعة، قد صارت في تلك الديار الموحشة، وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتها من غير قليّ، فاستودعتها البلاء، وكانت أمة مملوكة، سلكت سبيلاً مسلوكة، صار إليها الأوّلون، وسيصير إليها الآخرون، والسلام»[2].**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٨)**

(٤٤٧٥) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثنا أحمد بن بشر المرثدي قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصري قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير، عن

---

(١) في نسخة: «أخشعها».

(٢) قال العلاّمة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٢: ١١٠: «فعند الله احتسبها»: أي أحتسب الأجر بصبري على مصيبتها. وفجعته المصيبة: أي أوجعته، وكذلك التفجيع. والحفاوة: المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره. واخترمهم الدهر: أي اقتطعهم واستأصلهم. والحِمام ـ بالكسر ـ: قدر الموت.

وأودى به الموت: ذهب. والحتوف ـ بالضمّ ـ: جمع الحتف وهو الموت. و«عن» في قوله: «عن قرب جوارهم» لعلّها للتعليل، أي لايقع منهم الملاقاة الناشئة عن قرب الجوار، بل أرواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم وكمالاتهم.... قوله ﷺ: «قد أجشعها» الجشع: الجزع لفراق الألف، ولا يبعد أن يكون تصحيف اجتنبها. والحلول ـ بالضمّ ـ: جمع حالّ من قوله حلّ بالمكان أي نزل فيه، ومضجعه ـ بضمّ الجيم ـ من أضجعه: وضع جنبه إلى الأرض، وفي أكثر النسخ: «مخضعه». والقلى ـ بالكسر ـ: البغض.

١٠ ـ لاحظ ترجمة إبراهيم بن رسول الله ﷺ في الإصابة: ١: ١٧٥ / ٣٩٨، والوافي بالوفيات: ٦: ١٠٢ / ٢٥٣٣، وتاريخ دمشق: ٣: ١٣٩ و١٤٤ ـ ١٤٥.

وانظر السنن لابن ماجة: ١: ٥٠٦ / ١٥٨٩، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٤: ١٧٠ ـ ١٧١ / ٤٣٢ و٤٣٣.

عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة:

عن عائشة قالت: لمّا مات إبراهيم، بكى النبيّ ﷺ حتّى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت تبكي؟!

فقال: **«ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يُرحم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠٢)

(٤٤٧٦) ١١ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله ؈ قال: **«لمّا مات[1] جعفر بن أبي طالب ؈ أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؍ أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، ويأتيها نساؤها ثلاثة أيّام[2]، فجرت بذلك السنّة من أن يصنع لأهل الميّت ثلاثة أيّام [طعام] [3]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٤)

أقول: سيأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب فضل التعزّي والصبر، فلاحظ هناك.

---

١١ ـ رواه البرقي في الباب ٢٥ من كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ١٩٣ / ١٥٦٠ / ١٩٦ بتفاوت يسير.

ورواه الكليني في الحديث ١ من باب «ما يجب على الجيران لأهل المصيبة و اتّخاذ المأتم» من كتاب الجنائز من الكافي: ج ٣ ص ٢١٧.

وانظر ما ذكره الواقدي في عنوان «غزوة مؤتة» من كتاب المغازي: ج ٢ ص ٧٦٦، وابن هشام في نفس العنوان من كتاب السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٨٣٤.

(١) في المحاسن: «لمّا قتل».

(٢) في المحاسن: «وتأتيها وتسلّيها ثلاثة أيّام».

(٣) في المحاسن: «أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام»، وفي الكافي: «أن يصنع لأهل =

# باب ١١
# أجر المصيبة بالولد

(٤٤٧٧) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن وهب البصري قال: حدّثني ثوابة بن مسعود:
عن أنس بن مالك قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون ﷺ[1]، فاشتدّ حزنه عليه

المصيبة طعام ثلاثاً».

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٢٢ في عنوان «فضل الصبر».

وروى ابن سعد في ترجمة عثمان بن مظعون من الطبقات الكبرى: ٣: ٣٩٥ بإسناده عن أبي قلابة أنّ عثمان بن مظعون اتّخذ بيتاً، فقعد يتعبّد فيه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فأتاه فأخذ بعضادتي باب البيت الّذي هو فيه فقال: «يا عثمان، إنّ الله لم يبعثني بالرهبانية، ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ وإنّ خير الدين عند الله الحنيفيّة السمحة».

(١) عثمان بن مظعون، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً، وحرّم الخمر في الجاهليّة وقال: إنّي لا أشرب شيئاً يُذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى منّي ويحملني على أن أنكح كريمتي من لا أريد.

وكان عثمان بن مظعون من العبّاد والزهاد، وقد اتّخذ لنفسه بيتاً يعبد فيه، وقال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إنّي رجل تشقّ عليّ هذه العُزبة في المغازي، فتأذن لي يا رسول الله في الخصاء، فأختصي؟ قال: لا، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنّه مجفَر.

دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبيّ ﷺ، فرأينها سيّئة الهيئة، فقلن لها: ما لك؟ فما في قريش أغنى من بعلك؟ قالت: ما لنا منه شيء، أمّا ليله فقائم، وأمّا نهاره فصائم. فدخل النبيّ ﷺ، فذكرن ذلك له، فلقيه فقال: يا عثمان بن مظعون، أما لك بي أسوة؟ فقال: يا بأبي وأمّي، وما ذلك؟ قال: تصوم النهار وتقوم الليل. قال: إنّي لأفعل. قال: لا تفعل، إنّ لعينك

حتّى اتّخذ من داره مسجداً يتعبّد فيه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال له: **«يـــا عثمان، إنّ الله تبارك وتعالى لم‌يكتب علينا الرهبانيّة، إنّما رهبانيّة أُمّتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون للجنّة ثمانية أبواب و للنّار سبعة أبواب، أفما يسرّك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلى جنبك آخذ بحجزتك يشفع لك إلى ربّك»**؟

قال: بلى.

فقال المسلمون: ولنا يا رسول الله في فَرَطنا ما لعثمان؟

قال: **«نعم، لمَن صبر منكم واحتسب»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ١)**

**يأتي تمامه في باب فضل صلاة الجماعة من كتاب الصلاة.**

---

عليك حقّاً، وإنّ لجسدك حقّاً، وإنّ لأهلك حقّاً، فصلّ ونَم وصُم وأفطِر. قال: فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنّها عروس، فقلن لها: مَه؟ قالت: أصابنا ما أصاب النّاس.

آخى رسول الله ﷺ بين عثمان بن مظعون وأبي الهيثم بن التيّهان، وشهد عثمان بن مظعون بدراً، ومات في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة، وروى ابن سعد في الطبقات: ٣: ٣٩٦ بإسناده عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميّت، فرأيت دموع النبيّ ﷺ تسيل على خدّ عثمان بن مظعون.

دفن عثمان بالبقيع، وهو أوّل من دُفِن به من المسلمين، وروى ابن سعد في الطبقات بإسناده عن عبيد الله بن أبي رافع (في حديث) أنّ عثمان بن مظعون أوّل من قُبِر هناك، ووضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه وقال: «هذا فَرَطُنا». فكان إذا مات الميّت بعده، قيل: يا رسول الله، أين نَدفنه؟ فيقول رسول الله: «عند فرطنا عثمان بن مظعون».

لاحظ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣: ٣٩٣ـ ٤٠٠، والثقات لابن حبّان: ٣: ٢٦٠، والمنتظم لابن الجوزي في وفيات سنة ٣ من الهجرة، والإصابة لابن حجر: ٢: ٤٦٤، وغيرها من كتب التراجم.

(٤٤٧٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﵀ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﵉ قال: **«من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله، حجبوه من النّار بإذن الله عزّ وجلّ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٦)**



---

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٩٦ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١١٩ ـ ١٢٠ / ٥٧٤.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٢٢٠ / ١٠ عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن سيف، عن أبيه.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٨٤ فصل ٦٢ ح ٧٦١ / ٨.

# باب ١٢
# فضل التعزّي والصبر

(٤٤٧٩) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابيّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن [زيدان بن] بريد البجلي قال: حدّثنا محمّد بن ثواب الهبّاري [أبو عبد الله الكوفي] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أربع مَن كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة: مَن كان عصمته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي محمّد رسول الله، ومَن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله، ومَن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومَن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون».**

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ١)



(٤٤٨٠) ٢ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران ﷺ أن ياموسى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له، وأعطيه لما هو**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ كتاب الإيمان والكفر، باب باب جوامع مكارم الأخلاق: ح ٢٢.

٢ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ كتاب الإيمان والكفر: باب شدة ابتلاء المؤمن (٦) من أبواب الإيمان والإسلام.

**خير له[١]، وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري».** (أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خيرله، و أعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، و ليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث١٣)

(٤٤٨١ـ٤٤٨٢)٣ ـ ٤ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن رفاعة[٢]:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: **«أربع في التوراة وأربع إلى جنبهنّ: مَن أصبح على الدنيا حزيناً أصبح ساخطاً على ربّه، ومَن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فإنّما يشكو ربّه»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٥)

---

(١) من قوله: «وأزوي» إلى هنا موجود في نسختان من النسخ الخطيّة، وهذا موافق = للكافي والتوحيد والتمحيص.

(٢) في السند سقط، لأنّ عليّ بن مهزيار لم يدرك رفاعة، أو رواه ابن مهزيار مرسلاً.

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع في التوراة، وإلى جنبهن أربع»**. **«فقد أصبح على ربّه ساخطاً»**. وفيه: **«فقد أصبح على ربّه ساخطاً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٨)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [1].

**(٤٤٨٣) ٥** ـ أبو عبد الله المفيد بالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن محبوب]، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال:

عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ النّاس لم يصابوا بمثله أبداً، [ولن يصابوا بمثله أبداً] [2]»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [3].

**(٤٤٨٤) ٦** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثني

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ح ١٨.

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ح ١٦.

محمّد بن عقيلة قال: حدّثني الحسين بن زيد قال: حدّثني أبي زيد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين ﷺ قال: سمعته يقول: **«من تعزّى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزّى عن حقير بخطير، وأعظم من ذلك من عدّ فائتها سلامة نالها، وغنيمة أعين عليها»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢)**

**(٤٤٨٥)٧** ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«أيّها النّاس، إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودار التواء لا دار استواء، على أنّ لفراق المألوف حُرقة لا تُدفع، و لوعة لا تُردّ، وإنّما يتفاضل النّاس بحُسن العزاء وصحّة الفكر[1]»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٤)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب التعزية والمأتم.



---

(١) في نسخة: «الفكرة»، وفي اُخرى: «الذكر».

## باب ١

## فضل الصلاة وعقاب تاركها

(٤٤٨٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا حمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن محمّد المؤدّب، عن عاصم بن حُمَيد، عن خالد القلانسي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«يُؤتى بشيخ يوم القيامة فيُدفَع إليه كتابُه، ظاهرُه ممّا يَلي النّاس، لايرى إلّا مساوئ، فيطُول ذلك عليه، فيقول: يا ربّ، أتأمر بي إلى النّار؟! فيقول الجبّار جلّ جلاله: يا شيخ، إنّي أستحيي أن أعذّبك وقد كنتَ تصلّي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٣)



(٤٤٨٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٤٦ أبواب الأربعين ومافوقه ح ٢٦ وفي ثواب الأعمال: ص ١٨٩ «باب ثواب من بلغ أربعين سنة إلى تسعين سنة» عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطّاب.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٩٨ في عنوان «مجلس في ذكر القيامة...»، و السبزواري في جامع الأخبار: ص ٣٣٠ فصل ٧٦ ح ٩٢٨ / ٧.

٢ ـ ورواه السيوطي في اللآلي: ٢: ١٠ بتمامه، وابن حجر في ترجمة منصور بن مجاهد من لسان الميزان: ٧: ٦٩ / ٨٦٥٢ مختصراً.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ٣١٥ ـ ٣١٦، وابن طاوس في فلاح السائل: ص ١٨٩.

الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن هشام قال: حدّثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بدر [البصري]، عن سوّار بن شبيب[1]، عن وهب [بن منبه]، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تبارك وتعالى مَلكاً يُسمّى سخائيل، يأخذ البروات للمُصلّين عند كلّ صلاة من ربّ العالمين جلّ جلاله»، فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضّأوا وصلّوا صلاة الفجر، أخذ من الله عزّ وجل براءة لهم، مكتوب فيها: أنا الله الباقي، عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم، وفي حفظي و تحت كنفي صيّرتكم، وعزّتي لا خَذَلتُكم، وأنتم مغفور لكم ذُنوبكم إلى الظُهر.

فإذا كان وقت الظُهر فقاموا وتوضّأوا وصلّوا، أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثانية، مكتوب فيها: أنا الله القادر، عبادي وإمائي بدّلتُ سيّئاتكم حَسَنات، و غفرتُ لكم السيّئات، وأحللتكم برضاي عنكم دار الجلال.

فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضّأوا وصلّوا، أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثالثة، مكتوب فيها: أنا الله الجليل، جلّ ذكري، وعظم سلطاني، عبيدي وإمائي حرّمتُ أبدانكم على النّار، وأسكنتكم مساكن الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شرّ الأشرار».

فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضّأوا وصلّوا، أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الرابعة، مكتوب فيها: أنا الله الجبّار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي صَعِد ملائكتي من عندكم بالرضا، وحقّ عَلَيّ أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة مُنيتكم.

فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضّأوا وصلّوا، أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الخامسة، مكتوب فيها: إنّي أنا الله لا إله غيري، ولا ربّ سواي، عبادي وإمائي في بيوتكم تَطَهّرتم، وإلى بيوتي مَشَيتم، وفي ذكري خُضتم، وحقّي عرفتم، وفرائضي أدّيتم، أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي أنّي قد رضيتُ

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لسائر المصادر كميزان الاعتدال، وفي النسخ تصحيف.

عنهم.

قال: «فينادي سخائيل بثلاث أصوات كلّ ليلة بعد صلاة العشاء: يا ملائكة الله، إنّ الله تبارك وتعالى غفر للمصلّين الموحّدين. فلايبقى مَلَك في السماوات السبع إلّا استغفر للمُصلّين، ودعا لهم بالمداومة على ذلك.

فمن رُزِق صلاة الليل من عبد أو أمة، قام لله عزّ وجلّ مخلصاً، فتوضّأ وضوءاً سابغاً، وصلّى لله عزّ وجلّ بنيّة صادقة، وقلب سليم، وبدن خاشع، و عين دامعة، جعل الله تبارك و تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كلّ صفّ ما لايُحصي عددهم إلّا الله تبارك وتعالى، أحد طَرَفي كلّ صفٍّ بالمشرق و الأخر بالمغرب».

قال: «فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات».

قال منصور: كان الربيع بن بدر إذا حدّث بهذا الحديث يقول: أين أنت ـ يا غافل ـ عن هذا الكرم؟ وأين أنت عن قيام الليل؟ وعن جزيل هذا الثواب؟ وعن هذه الكرامة؟

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ٢)

(٤٤٨٨)٣ـ حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل بن صالح، عن جابر:

عن أبي جعفر قال: «لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[1]، سئل عن ذلك رسول الله فقال: أخبرني الروح الأمين أنّ الله لا إله غيره إذا جمع الأوّلين والآخرين أُتي بجهنّم تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مئة ألف ملك من الغلاظ الشداد (إلى أن قال:) ثمّ يوضع عليها صراط أدقّ من حدّ السيف، عليه ثلاث قناطر، أمّا واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأمّا الأخرى فعليها الصلاة، وأمّا الأخرى فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره، فيكلّفون الممرّ

---

(١) سورة الفجر: ٨٩: ٢٣.

**عليه، فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جلّ وعزّ، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[1]** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب النّار من كتاب المعاد[2].

(٤٤٨٩) ٤ ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: «**إنّي رأيت البارحة عجائب**».

قال: فقلنا:: يا رسول الله، وما رأيت؟ حدّثنا به ـ فداك أنفسنا وأهلونا و أولادنا ـ.

فقال: «**رأيت رجلاً من أُمّتي يلهث قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم**» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب العدل والمعاد[3].



(٤٤٩٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: «**الشّتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله**

---

(١) سورة الفجر: ٨٩: ١٤.

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٥٦٠ ـ ٥٦١.

٤ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الطهارة.

(٣) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

٥ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ١٨٨ كتاب الايمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الايمان والإسلام: ح ٤.

**فيستعين به على قيامه، ويقصر فيها نهاره فيستعين به على صيامه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٢)**

(٤٤٩١) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**بني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، وولاية أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده صلوات الله عليهم**». **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٤)**

**(٤٤٩٢) ٧** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: «**بني الإسلام على خمس**[1] **دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت الحرام**[2]**، والولاية لنا أهل البيت**». **(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٤)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، مع مغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥)**

---

٦ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٣.

٧ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ٦.

(١) المثبَت من أمالي الطوسي، وفي أمالي المفيد: «خمسة».

(٢) كلمة «الحرام» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٤٤٩٣)٨ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وخَزَن لسانه، وكفّ غضبه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنان مُفتَّحة له»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة.

(٤٤٩٤)٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليهما السلام قال:

---

٨ ـ تقدّم تخريجه في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة.

٩ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٥ باب ثواب الصلاة ح ١ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن عبيدالله، وفي الفقيه: ١: ١٣٣ / ٦٢٤ مرسلاً.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٣٨ / ٩٤٤ بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن جعفر، عن بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨.

وله شاهد من حديث أنس، رواه الهندي في كنز العمّال: ٧: ٣١٥ / ١٩٠٤٥ نقلاً عن ابن النجّار، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١: ٢٩٩ نقلاً عن الطبراني في الأوسط والصغير.

ورواه المجلسي في البحار: ٨٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠ ثم قال: الظاهر اختصاص الصلاة بالفرائض اليوميّة، ويحتمل التعميم ليشتمل جميع الفرائض والنوافل الموقتة، ويدلّ على تكفير الحسنات

←

قال النبيّ ﷺ: **«ما من صلاةٍ يحضر وقتها إلّا نادى مَلَكٌ بين يدي النّاس: قُوموا إلى نيرانكم الّتي أوقدتموها على ظُهوركم فأطفئوها بصلاتكم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٣)**

(٤٤٩٥) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ؓ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله الصادق ؑ قال: **«وكان فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى بن مريم** ؑ (وذكر فيها صفة نبيّنا ﷺ إلى أن قال:) **ويُصلّي والنّاس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، يفتتح بالتّكبير، ويختتم بالتّسليم، ويصفّ قدميه في**

---

للسيّئات في الجملة وقد سبق القول فيه. وقال الشيخ البهائي قدّس الله روحه: «ما من صلاة» مِن صلة لتأكيد النفي، «إلّا نادى ملك» استثناء مفرّغ، وجملة «نادى ملك» حالية، والمعنى: ما حضر وقت صلاة على حالة من الحالات إلّا مقارناً لنداء ملك، وإنّما صحّ خلوّ الماضي الواقع حالاً عن الواو و قد في أمثال هذه المقامات، لأنّه قصد به تعقيب ما بعد إلّا لما قبلها، فأشبه الشرط والجزاء، صرّح به التفتازاني وغيره....

وقوله: «إلى نيرانكم» استعارة مصرّحة، شبّهت الذنوب بالنار في إهلاك من وقع فيها. و «أوقدتموها» ترشيح، و«أطفئوها» ترشيح آخر، وإن جعلت نيرانكم مجازاً مرسلاً من قبيل تسمية السبب باسم المسبّب، فالترشيحان على ما كانا عليه، إذ المجاز المرسل ربما يرشّح أيضاً كما قالوه في قوله ﷺ: «أسرعكنّ لحوقاً بي أطولكنّ يداً»، ولا يبعد أن يجعل الكلام استعارة تمثيلية من غير ارتكاب تجوّز في المفردات، بأن تشبّه الهيئة المنتزعة من المذنب وتلبّسه بالذنب المهلك له وتخفيف ذلك بالصلاة بالهيئة المنتزعة من موقد النار على ظهره ثمّ إطفائه لها.

وهاهنا وجه آخر مبنيّ على تجسّم الأعمال كما ذهب إليه بعض أصحاب القلوب وقد ورد في القرآن والحديث مايرشد إليه، فيكون مجازاً مرسلاً علاقته تسمية الشيء باسم مايؤول إليه، والترشيح بحاله كما عرفت، انتهى كلامه رفع مقامه.

**الصّلاة كما تصُفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

(٤٤٩٦) ١١ ـ وبإسناد تقدّم في باب إسباغ الوضوء عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً لرجل ثقفي: «**فإذا قمت إلى الصلاة وتوجّهت وقرأت أمّ الكتاب وماتيسّر لك من السُوَر ثمّ ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهّدت وسلّمت، غُفِر لك كلّ ذنب فيما بينك وبين الصلاة الّتي قدّمتها إلى الصلاة المؤخّرة، فهذا لك في صلاتك**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٢٢)

يأتي تمامه في كتاب الحجّ.

(٤٤٩٧) ١٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أيمَن بن مُحرز، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلّون خلفه يدعون الله له حتّى يفرغ من صلاته**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٨ ح ١١.

١٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٧ باب ثواب القيام إلى الصلاة ح ١ عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٣٤/ ٦٢٩.

(٤٤٩٨) ١٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن إسماعيل بن عباد، عن الحسن بن محمّد، عن سليمان بن سابق[1]، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير [محمّد بن مسلم

---

١٣ـ قوله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس...» رواه أحمد في مسنده: ٣: ٣٠٥ و٣١٧، ومسلم في صحيحه: ١: ٤٦٣ كتاب المساجد: باب المشي إلى الصلاة: رقم ٦٦٨ بإسنادهما عن أبي سفيان، عن جابر.

ولاحظ ما رواه الصدوق في الفقيه: ١: ١٣٢ / ٦١٥ وص ١٣٦ ح ٦٤٠، والشيخ في التهذيب: ٢: ٢٣٧ / ٩٣٨.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٢: ٢٢٣: قال الجوهري: كابدت الأمر: إذا قاسيت شدّته. قوله: «بحزائم» في بعض النسخ بالحاء المهملة والزاي، وفي بعضها بالخاء المعجمة، وفي بعضها بالجيم والراء المهملة، وقال في القاموس: حزمه يحزمه: شدّ حزامه، والحزمة ـ بالضمّ ـ: ما حزم، وقال: خزم البعير: جعل في جانب منخره الخزامة ـ ككتابة ـ، وخزامة النعل ـ بالكسر ـ: سير دقيق يخزم بين الشراكين، وفي الصحاح: الخزم ـ بالتحريك ـ: شجر يتّخذ من لحائه الحبال، الواحد خزمة، وقال: الجريمة: الذنب، انتهى.

فالمعنى: يحمل على ظهره حزم الخطايا الّتي اكتسبها، أو الجرائم الّتي اكتسبها أو يعقد في أنفه خزامة الآثام وما يلزمه منها، وكلّ ذلك كناية عمّا يستحقّه ويلزم عليه من العقوبات بسبب ارتكاب السيّئات.

(١) لم أجده بهذا العنوان، ولعلّه «سليمان بن سلم بن سابق الهَدادي أبوداوود البلخي المصاحفي» المترجم في تهذيب الكمال: ١١: ٤٣٨ / ٢٥٢٢، وتهذيب التهذيب، وغيرهما من كتب الرجال، توفّي سنة ٢٣٨ ببلخ.

وأمّا حسن بن محمّد، فالظاهر أنّه الحسن بن محمّد البلخي الأعمش قاضي بلخ، المترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ٢: ٣٥ / ١٤٨، والكامل لابن عدي: ٢: ٣٢٢ رقم ٨٥ / ٤٥٤، وميزان الاعتدال: ١: ٥١٩ / ١٩٣٧، ولسان الميزان: ٢: ٤٦٠ / ٢٥٨٧ وغيرها من ☜

بن تدرس المكّي ]:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «**أيّها النّاس** ـ بعد كلام تكلّم به ـ **عليكم بالصلاة، عليكم بالصلاة فإنّها عمود دينكم، كابدوا الليل بالصلاة، واذكروا الله كثيراً يكفّر عنكم سيّئاتكم، إنّما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جارٍ بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسالات، فكما ينقى بدنه من الدَّرن بتواتر الغسل، فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة، فلايبقى من ذنوبه شيء.**

**أيّها النّاس، مامن عبد إلّا وهو يضرب عليه بحزائم معقودة، فإذا ذهب ثلثا الليل وبقي ثلثه، أتاه ملك فقال له: قُم فاذكر الله فقد دنا الصبح».**

قال: «**فإن هو تحرّك وذكر الله انحلّت عنه عقدة، وإن هو قام فتوضّأ ودخل في الصلاة انحلّت عنه العقد كلّهن، فيصبح حين يصبح قرير العين».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٦)

(٤٤٩٩) ١٤ ـ أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا عبيد بن يعيش قال: حدّثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا يحيى بن أبي حيّة أبو جناب الكلبي، عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**ستّ مَن عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة، تقول: أي ربّ، قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة،**

---

كتب التراجم. وورد أيضاً بعنوان «الحسين بن محمّد البلخي»: المغني في الضعفاء: ١: ١٧٥ / ١٥٦٦، الضعفاء والمتروكين: ١: ٢١٧ / ٩١١، ميزان الاعتدال: ١: ٥٤٧ / ٢٠٤٦، لسان الميزان: ٢: ٥٧٢ / ٢٨١٧.

١٤ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٥٥ ح ٧٩٩٣ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبيد بن يعيش، بتفاوت. ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ٤٦.

**والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١١)**

**(٤٥٠٠) ١٥** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان[1]، عن كليب بن معاوية الأسدي قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أما والله إنّكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع».** **(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢)**

**(٤٥٠١) ١٦** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلّا**

---

١٥ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٦ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

(١) لم أجد رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان، والظاهر أنّه يروي عنه بواسطه أبيه.

١٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٢٨٥ كتاب الإيمان والكفر: باب دعائم الإيمان والإسلام (١٤) من أبواب الإيمان والإسلام: ح ٧.

**الله وهي الملّة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهي الجُنّة، والزكاة وهي المطهرة، والحجّ وهو الشريعة، والجهاد وهو العزّ[1]، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الحجّة، والجماعة وهي الألفة، والعصمة وهي الطاعة».** (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٩)

(٤٥٠٢) **١٧** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ ابن الزيّات قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن العبّاس التمّار قال: حدّثنا الحسن بن عبيدالله قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد:

عن أبي عثمان قال: كنّا مع سلمان الفارسي رضي الله عنه تحت شجرةٍ، فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عمّا صنعت؟

فقلنا: خبّرنا.

فقال: كنّا مع رسول الله ﷺ في ظلّ شجرةٍ، فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال: **«ألا تسألوني عمّا صنعت»؟**

فقلنا: أخبرنا يا رسول الله.

قال: **«إنّ العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتّت عنه خطاياه كما تحاتّ ورق هذه الشجرة».** (أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٣)

(٤٥٠٣) **١٨** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد العطشي قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام [بن سهيل الكاتب] الإسكافي قال: حدّثنا حمزة بن أبي جمّة! الجرجرائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو الحارث سُريج[2] [بن

---

(١) في الخصال: وهو الغزو.

١٨ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣٦٥ـ٣٦٦ ح ١٠.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد: ٩: ٢١٩ / ٤٧٩٥، والمنتظم =

يونس المروروذي ] قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالعزيز بن [إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ][1]، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لتنقضنّ عُرى الإسلام عروة عروة، كلّما نقضت عُروة تشبّث النّاس بالّتي تليها، فأوّلهنّ نقض الحكم، وآخرهنّ الصلاة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٣)**

**(٤٥٠٤)١٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ﵉ قال:**

قال أمير المؤمنين ﵇: **«أفضل ما توسّل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنّها الملّة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٢)**

**تقدّم تمامه في كتاب الروضة[2].**

---

=لابن الجوزي: ١١: ٢٢٧، وتهذيب الكمال: ١٠: ٢٢١ / ٢١٩١، وتهذيب التهذيب، وتاريخ الإسلام: وفيات سنة ٢٣٥ ص ١٦٩، وسير أعلام النبلاء: ١١: ١٤٦ / ٥٤، وغيرها من كتب الرجال، وفي النسخ: «شريح» ومثله في الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٧ ص ٣٥٧، والورع لأحمد: ٣٢، والرحلة في طلب الحديث للخطيب: ١٢٣ / ٣٧.

(١) في النسخ: «عبدالعزيز بن سليمان»، والتصحيح من مسند احمد: ٥: ٢٥١ وصحيح ابن حبّان: ١٥: ١١١ / ٦٧١٥.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ٢٨١، بعد نقل الرواية عن أحمد والطبراني: رجالها رجال الصحيح، إلّا أنّ في الأصل: عن حبيب بن سليمان، عن أبي أمامة، وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي، فإنّه روى عن أبي أمامة، وروى عنه عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيدالله.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٤٢٥ ح ٢٦.

(٤٥٠٥ـ٤٥٠٦) **٢٠ ـ ٢١** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن موسى بن خلف الراسبي الفقيه بـ«رأس العين»، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن فضيل الراسبي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكّي، عن المطلب بن عبدالله ـ يعني بن حنطب ـ، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف:

عن أبيه قال: لمّا افتتح النبيّ ﷺ مكّة انصرف إلى الطائف ـ يعني من حُنين ـ فحاصرهم ثماني عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثمّ أوغل روحة أو غدوة، ثمّ نزل، ثمّ هجر فقال: **«أيّها النّاس، إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض، فأُوصيكم بعترتي خيراً»**. ثمّ قال: **«والّذي نفسي بيده، لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو كنفسي ـ فليضربنّ أعناق مقاتليكم، و ليسبينّ ذراريكم»**. فرأى أناس أنّه يعني أبابكر أو عمر، وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: **«هو هذا»**.

قال المطلب بن عبدالله: فقلت لمصعب بن عبدالرحمان: فما حمل أباك على ما صنع؟

قال: أنا والله أعجب من ذلك! **(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١١)**

وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن فروخ المزني المقرئ الفقيه بـ«ربض الرافقة»[١] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامة في مسند[٢] عبيدالله بن موسى. قال: وحدّثني محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة الضرير بـ«المصيصة» وكتبته من أصل كتابه، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر[٣]، عن المطّلب بن عبدالله

---

٢٠ـ تقدّم تخريجه في باب غزوة الطائف من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٠٨ ح ٣.

(١) رَبَض الرافقة ـ بتحريك الراء والباء ـ: هو الّذي يسمّى الرقّة. (معجم البلدان: ٣: ٢٥).

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للطبعة الحجريّة ولترجمة محمّد بن عثمان بن كرامة، وفي النسخ: «مسجد».

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة عبيدالله بن موسى وللحديث المتقدّم، وفي النسخ: =

بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، و ذكر نحوه.
(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٢)

(٤٥٠٧) ٢٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة[1] من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيدالله بن الهيثم بن عبيدالله أبو محمّد الأنماطي بـ«حلَب» قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لمّا أوقع ـ وربما قال: فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن؛ سار حتّى نزل بالطائف، فحصر أهل وَجّ[2] أيّاماً، فسأله القوم أن ينتزح[3] عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار صلى الله عليه وآله حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم يبخع[4] القوم بالصلاة ولا الزكاة، فقال صلى الله عليه وآله: **«إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والّذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة وليؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم، هو هذا»**. وأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها. الحديث.
(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في باب غزوة حنين والطائف من كتاب النبوّة، وفي مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[5].

---

☜ «عليّ بن حسين».

(١) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. (معجم البلدان: ٥: ١٤٥).

(٢) وَجّ: وادٍ بالطائف، وبه كانت غزاة النبيّ صلى الله عليه وآله. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١٤٢٦).

(٣) في نسخة: «ينزاح»، أي يبعده عنهم.

(٤) البخوع: الإقرار والخضوع.

(٥) تقدّم في ج ٢ ص ٤١١، وج ٤ ص ٣١٧ـ٣١٨ ح ١٧.

(٤٥٠٨) **٢٣** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بـ«الجار»، قال حدّثنا محمّد بن زكريّا بن سارية المكّي القرشي بـ«جدّة»، قال: حدّثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وقد قدم عليه وفد أهل الطائف ـ: «**يا أهل الطائف، والله لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يقطعكم بالسيف**». فتطاول لها أصحاب رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليّ ﷺ فأشالها، ثمّ قال: «**هو هذا**».

فقال أبوبكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١)**

(٤٥٠٩) **٢٤** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد ﷺ، وقالا جميعاً: عن آبائهما، عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين**».

قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟

قال: «**الصلاة والزكاة، فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأخرى، والصيام، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿اليَوْمَ**

---

٢٣ ـ تقدّم تخريجه في باب غزوة حنين والطائف من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤١٢.

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[1]».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٢)

(٤٥١٠)٢٥ ـ وبالسندين المتقدمين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وأوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٥)

تقدّم تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٤٥١١)٢٦ ـ وبإسناده عن أبي الأسود، عن أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مواعظه له) قال: «يا أبا ذرّ، إنّ الله تعالى جعل قرّة عيني في الصلاة وحبّبها إليّ كما حبّب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع، و[إنّ الظمآن][2] إذا شرب الماء روي، وأنا لا أشبع من الصلاة.

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانية، وبُعِثْتُ بالحنيفيّة السمحة، وحبّبت إليّ النساء والطيب، وجعلت في الصلاة قرّة عيني».

وفيه: «يا أبا ذرّ، إنّك ما دمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك، ومن يُكثِر قرع باب الملك يفتح [له].

يا أباذرّ، ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلّا تناثر عليه البرّ ما بينه وبين العرش، ووكّل به ملك ينادي: يا ابن آدم، لو تعلم ما لك في صلاتك، ومَن تناجي ماسئمتَ ولا التفتّ»[3].

وفيه: «يا أبا ذرّ، لاتجعل بيتك قبراً، واجعل فيه من صلاتك يضيء بها قبرك.

---

(١)سورة المائدة: ٥: ٣.

(٢)من مكارم الأخلاق، وكذا في المورد التالي.

(٣)من قوله: «يا أبا ذرّ، إنّك ما دمت»، إلى هنا، أورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٨٩.

**يا أباذرّ، الصلاة عمود[١] الدين واللسان الأكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[٢].

(٤٥١٢) **٢٧** ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس.

وعن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة[٣]:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟

قال: **«ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة[٤]، ولا بعد المعرفة**



(١) في مكارم الأخلاق: «عماد».

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

٢٧ ـ وروى نحوه الكليني في الكافي: ٣: ٢٦٤ / ١ في أوّل كتاب الصلاة عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو؟ فقال: «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: ﴿وَأَوصاني بالصلاة والزكاة ما دُمتُ حَيّاً﴾ [سورة مريم: ٣٢]».

(٣) السند الثاني موافق للحديث ٨ من المجلس ٣٩، وفي الأصل: وبالإسناد الأوّل عن زرعة، ولم يرد زرعة في الروايات المتقدّمة.

(٤) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٢: ٢٢٦: بيان: «بعد المعرفة» أي معرفة الله، أو معرفة الإمام فإنّها المتبادر منها في عرفهم عليهم السلام، أو الأعمّ منها ومن سائر المعارف الدينية، و الأوّل يستلزم الأخيرين غالباً ولذا يطلقونها في الأكثر، والأخير هنا أظهر، والعبارة تحتمل ←

**والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولابعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولابعد ذلك شيء يعدل الحجّ، و فاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا» الحديث.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢١)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر، وباب مدح قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها (٤) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض من كتاب العشرة[1].**

**أقول: سيأتي في باب الحثّ على المحافظة على الصلوات، وباب فضل المساجد من أبواب مكان المصلّي ما يرتبط بهذا الباب.**



معنيين: أحدهما أنّ المعرفة أفضل الأعمال، وبعدها في المرتبة ليس شيء أفضل من الصلاة، و الحاصل أنّها أفضل العبادات البدنيّة.

والثاني: أنّ الأعمال الّتي يأتي بها العبد بعد تحصيل المعارف الخمس صلوات أفضل منها، إذ لا فضل للعمل بدون المعرفة حتّى يكون للصلاة، أو تكون أفضل من غيرها مع أنّه يقتضي أن يكون لغيرها فضل أيضاً.

وقال الشيخ البهائي زاد الله في بهائه: ما قصده ﷺ من أفضلية الصلاة على غيرها من الأعمال، وإن لم يدلّ عليها منطوق الكلام، إلّا أنّ المفهوم منه بحسب العرف ذلك، كما يفهم من قولنا: «ليس بين أهل البلد أفضل من زيد» أفضليته عليهم وإن كان منطوقه نفي أفضليّتهم عليه، وهو لا يمنع المساواة....

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٥٠ـ ٣٥١ ح ٤٦، وج ٧ ص ٨٥ ح ١٨.

## باب ٢
## علل الصلاة

(٤٥١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه:

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه‌السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله): فأخبرني عن الله لأيّ شيء وقّت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على اُمّتك في ساعات الليل والنّهار؟

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«إنّ الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس، فيسبّح كلّ شيء دون العرش لوجه ربّي، وهي الساعة الّتي يصلّي عَلَيَّ فيها ربّي، ففرض الله عزّ وجلّ عَلَيّ وعلى اُمّتي فيها الصلاة وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيلِ﴾[1]، وهي الساعة الّتي يؤتى فيها بجهنّم يوم القيامة، فما من مؤمن يوفّق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلّا حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النّار.**

---

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٧٨.

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٣٧ ـ ١٣٨ وفي ط: ٢١١ ـ ٢١٤ باب علة وجوب خمس صلوات في خمس مواقيت (٣١) ح ٦٤٣.

قال العلّامة المجلسي رحمه‌الله في البحار: ٨٢: ٢٥٤: يحتمل أن يكون المراد بالحلقة دايرة نصف النهار المارّة بقطبي الأفق وبقطبي معدّل النهار، وإنّما يكون زوال الشمس بمجاوزتها عنها وصيرورتها إلى جانب المغرب منها، ولا ريب أنّها مختلفة بالنسبة إلى البقاع والبلاد، وتختلف أوقات صلوات أهلها، فالمراد بقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «فيسبّح كلّ شيء» تسبيح أهل كلّ بقعة عند بلوغها

☜

**وأمّا صلاة العصر، فهي الساعة الّتي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنّة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأُمّتي، فهي من أحبّ الصلوات إلى الله عزّ وجلّ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات.**

---

إلى نصف نهارها، ويكون ابتداء التسبيح عند بلوغ نصف نهار أوّل بلد من المعمورة.

وأمّا صلاة الله على النبيّ ﷺ في تلك الساعة فإمّا أن يعتبر فيها نصف نهار بلده، أو يقال بتكرّرها من ابتداء نصف النهار من أوّل المعمورة إلى أن يخرج من جميع أنصاف النهار لها.

وأمّا الاتيان بجهنّم في تلك الساعة فالمراد بلوغ نصف نهار المحشر تقديراً، إذ ليس للشمس في القيامة حركة، أو يقال: جميع ذلك اليوم لمحاذاة الشمس بسمت رأسهم بمنزلة الزوال، فالمعنى أنّه لمّا كانت الشمس يوم القيامة مسامتة لرؤوس أهلها لا تزول فينبغي في الدنيا إذا صارت بتلك الهيئة أن يذكروا أهوالها وشدائدها الّتي من جملتها إحضار جهنّم فيها.

والمراد بكلّ شيء دون العرش، عنده أو تحته، أو العرش وما دونه، كما قيل في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني عمّا دون العرش»، أو كلّ شيء عند عرش علمه تعالى، أي جميع المكوّنات....

ثمّ إنّ الخبر يدلّ على أنّ صلاة العصر هي الوسطي، وسيأتي تحقيقها.

قوله ﷺ: «من وقت صلاة العصر»، وفي الفقيه: «ما بين العصر» والمراد بالعشاء هو المغرب، والجملة بيان لقوله: «ثلاث مئة»، أو خبر بعد خبر لكان، وقوله: «في أيّام الآخرة» جملة معترضة لبيان أنّ الثلاث مئة من أيّام الدنيا لا الآخرة، فإنّ أيّام الآخرة كلّ منها كألف سنة من أيّام الدنيا، ولذا كان ما بين عصره إلى المغرب الّذي هو قريب من ثلث اليوم ثلاث مئة سنة الّتي تقرب من ثلث الألف، ويفهم منه أنّ وقت العصر يدخل بعد مضيّ سبعة أعشار من اليوم، وهو قريب من مضيّ مثل القامة من الظل.

قوله ﷺ: «إلى صلاة العتمة» أي إلى الجماعة بها، أو إلى المسجد لايقاعها، أو الأعمّ، و العتمة: وقت صلاة العشاء، ويدلّ على عدم كراهة تسمية العشاء بالعتمة ولا الصبح بالفجر خلافاً للشيخ رحمه الله....

قوله ﷺ: «جسدها» أي الجسد المحمول عليها، ويفهم منه حكم القدم بالطريق الأولى، أو كلّ الجسد الّذي منه القدم.

وأمّا صلاة المغرب، فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ماتاب الله عليه ثلاث مئة سنة من أيّام الدنيا، وفي أيّام الآخرة يوم كألف سنة، من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلّى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزّ وجلّ هذه الثلاث ركعات على أُمّتي، وهي الساعة الّتي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربّي أن يستجيب لمن دعاه فيها، وهذه الصلاة الّتي أمرني ربّي عزّ وجلّ فقال: ﴿سُبحانَ اللهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ﴾[1].

وأمّا صلاة العشاء الآخرة، فإنّ للقبر ظلمة أمرني الله وأُمّتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنوّر لهم القبور، وليعطوا النّور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلّا حرّم الله جسدها على النّار، وهي الصلاة الّتي اختارها الله للمرسلين قبلي.

وأمّا صلاة الفجر، فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني الله عزّ وجلّ أن أُصلّي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر، فتسجد أُمّتي لله، وسرعتها أحبّ إلى الله، وهي الصلاة الّتي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النّهار». (أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج[2].

(٤٥١٤) ٢ - حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث طويل في معراج النبيّ ﷺ) قال: ثمّ

---

(١) سورة الروم: ٣٠: ١٧.

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ - ٥٨٧ ح ١.

٢ - انظر ما رواه البيهقي في عنوان: «باب: الدليل على أنّ النبيّ ﷺ عُرج به إلى السماء...» =

مضى حتى انتهى حيث فرضت عليه الصلاة خمسون صلاة، قال: فأقبل فمرّ على موسى ﷺ فقال: يا محمّد، كم فُرض على اُمّتك؟

قال: «**خمسون صلاة**».

قال: ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن اُمّتك.

قال: فرجع ثمّ مرّ على موسى ﷺ فقال: كم فُرض على اُمّتك؟ قال: كذا وكذا.

قال: فإنّ اُمّتك أضعف الأمم، ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن اُمّتك، فإنّي كنت في بني إسرائيل، فلم يكونوا يطيقون إلّا دون هذا. فلم يزل يرجع إلى ربّه حتّى جعلها خمس صلوات.

قال: ثمّ مرّ على موسى ﷺ فقال: كم فُرض على اُمّتك؟

قال: «**خمس صلوات**».

قال: ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن اُمّتك.

قال: «**قد استحييت من ربّي ممّا أرجع إليه**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في تاريخ رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة[1].

**(٤٥١٥) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التيمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد:**

عن زيد بن علي قال: سألت أبي سيّد العابدين ﷺ، فقلت له: يا أبه، أخبرني

---

=من دلائل النبوّة: ج ٢ ص ٣٨٤، وابن هشام في قصّة المعراج من السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٤٩ ـ ٥٠.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٠٨ ـ ٣١١ ح ١٠.

٣ـ ورواه أيضاً في الحديث ٨ من الباب ٢٨ من كتاب التوحيد: ص ١٧٦، وعلل الشرائع: = ص ١٣٢ باب ١١٢ ح ١، والفقيه: ١: ١٢٦ / ٦٠٣.

عن جدّنا رسول الله ﷺ لمّا عرج به إلى السماء وأمره ربّه عزّ وجلّ بخمسين صلاة، كيف لم يسأله التخفيف عن أمّته حتّى قال له موسى بن عمران ﷺ: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فإنّ أُمّتك لاتطيق ذلك؟

فقال: «**يا بني، إنّ رسول الله ﷺ لايقترح[1]على ربّه عزّ وجلّ ولايراجعه في شيء يأمره به، فلمّا سأله موسى ﷺ ذلك وصار شفيعاً لأمّته إليه، لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسى ﷺ، فرجع إلى ربّه يسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات**».

قال: فقلت له: يا أبه، فلِمَ لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى أن يرجع إلى ربّه ويسأله التخفيف؟

فقال: «**يا بنيّ أراد ﷺ أن يحصل لأمّته التخفيف مع أجر خمسين صلاة، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها﴾[2]، ألا ترى أنّه ﷺ لمّا هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: إنّها خمس بخمسين ﴿ما يُبَدَّلُ الْقَولُ لَدَيَّ وَما أَنَا بِظَلّامٍ لِلعَبِيدِ﴾[3]**»الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٦)**

تقدّم تمامه في كتابي التوحيد والنبوّة[4].

**(٤٥١٦) ٤ـ**أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام

---

(١)الاقتراح: السؤال من غير رويّة.

(٢)سورة الأنعام: ٦: ١٦٠.

(٣)سورة ق: ٥٠: ٢٩.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ١٨: ٣٤٩: لعلّ المعنى أنّه كان مرادي بالخمسين أن أعطيهم ثواب الخمسين، أو أنّه تعالى لمّا قرّر لهم خمسين صلاة، فلو بدّلها ولم يعطهم هذا الثواب لكان ظلماً في جنب عظمته وقدرته وعجز خلقه وافتقارهم إليه، ثمّ الغرض من هذه الاستشهادات أنّ هذا المعنى شائع في الاستعمالات.

(٤)تقدّم في ج ١ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ح ٤، وج ٢ ص ٣١١ ـ ٣١٣ ح ١١.

قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام (في حديث) قال: **«الصلاة تثبيت للإخلاص وتنزيه عن الكبر»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٩)**

تقدّم تمامه في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من كتاب الروضة [١].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٦٨ ح ٦.

## باب ٣
## الوقت الّذي يجبر فيه الطفل على الصلاة

(٤٥١٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن بندار بن حمّاد، عن عبد الله بن فضالة:

عن أبي عبد الله أو أبي جعفر ﵉ قال: سمعته يقول: **«إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قُل «لا إله إلّا الله»، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل «محمّد رسول الله» سبع مرّات، و يُترك[١] حتّى يتمّ له أربع سنين، ثمّ يقال له سبع مرّات: قل «صلى الله على محمّد و آله»[٢]، ثمّ يترك حتّى يتمّ له خمس سنين، ثمّ يقال له: أيّهما يمينك، و أيّهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ستّ سنين، فإذا تمّ له ستّ سنين صلّى وعلّم الركوع والسجود، ثمّ يترك حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له[٣]: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثمّ يترك حتّى يتمّ له تسع سنين، فإذا تمّت له علّم الوضوء[٤] وضرب عليه، وأمر بالصلاة وضُرب عليه، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله تعالى»[٥].** (أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٩)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٩)

---

(١) في أمالي الطوسي: «ثمّ يترك».

(٢) في أمالي الطوسي: «اللهمّ صلّ على محمّد وآله».

(٣) في أمالي الطوسي: «فإذا تمّ له ذلك قيل له»، وليس فيه تعرّض لستّ سنين.

(٤) في أمالي الطوسي: «حتّى يتمّ له تسع سنين علّم الوضوء».

(٥) ليس في أمالي الطوسي: «إن شاء الله تعالى».

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٨٢ / ٨٦٣ كتاب الصلاة باب الحدّ الّذي يؤخذ فيه =

# باب ٤
# أنواع الصلاة

(٤٥١٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير:

عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله [وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة ][1]، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال: **«وعليك السلام، والله إنّا لولده وما نحن بذوي قرابته»**، ثمّ قال لي [من غير أن أسأله ]: **«يا عائذ، إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك»**.

قال: فقال له أصحابنا: أيّ شيء كانت مسألتك حتّى أجابك بهذا؟

قال: ما بدأت بسؤالٍ، ولكنّي رجل لا يمكنني قيام الليل، وكنت خائفاً أن أوخذ بذلك فأهلك، فابتدأني ﷺ بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه!

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٥)**

---

☜ الصبيان بالصلاة: ح ٣.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١.

(١) مابين المعقوفين من سائر المصادر، وكذا في المورد التالي.

١ ـ رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٢٣٩ ج ٥ ب ١٠ ح ١٥.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٠ باب المسنون من الصلوات من كتاب الصلاة: ح ٢٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤٨٧ كتاب الصلاة باب النوادر ح ٣، والصدوق في الفقيه: ١: ٢٠٥ / ٦١٥، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٨٦ ـ ٢٨٧ / ٢٣٤.

☜

(٤٥١٩) ٢ ـ وبإسناده عن أبي الأسود، عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في مواعظه له) قال: **«يا أباذرّ، أيّما رجل تطوّع في يوم اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقّاً واجباً بيت في الجنّة»**(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٤٥٢٠) ٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي العبّاسي في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة في منزله بباب الشعير قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد المكتّب قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

عن أبي الحسن الرضا ؈ قال: **«من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ الله عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة النّاس»**.

ثمّ قال: **«إنّ الله تعالى إنّما فرض على النّاس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله ﷺ إليها مِثلَيها ليتمّ بالنوافل مع ما يقع فيها من النقصان، وإنّ الله عزّ وجلّ لا يعذّب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنّه يعذّب على خلاف السنّة»**(٢).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ١١)**

---

☜ وأورده القطب في الخرائج: ٢: ٧٣١ / ٣٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٤٦ نقلاً عن كتاب نوادر الحكمة، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٧٤٤.

(١) قال في البحار: ٨٢: ٢٩٨: يحتمل أن يكون المراد بعض النوافل اليوميّة، أو غيرها من التطوّعات.

(٢) تقدّم شرحه في ج ٦ ص ٣٩٤ كتاب الإيمان والكفر، باب العبادة وذمّ الإشهار بها (١٢) من أبواب مكارم الأخلاق.

# باب ٥
# فضل إكثار الصلاة

(٤٥٢١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه أخي دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومئة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمان بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمان بن مهدي وحضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مئتين، وخرجنا إلى قُم من بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قيصاً خزّاً أخضر، وخاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة وقال له: **«يا دعبل، صِر إلى قُم، فإنّك تفيد بها»**.

فقال له: **«احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٩)**

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الإمامة(١).

(٤٥٢٢) ٢ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ قال: ودخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده، فاغتنمت وحدته، فقال: **«يا أباذرّ، إنّ للمسجد تحيّة»**.

قلت: وما تحيّته يا رسول الله؟

---

١ ـ ورواه النجاشي في رجاله: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ / ٧١٧ عن عثمان بن أحمد الواسطي وعبد الله بن محمّد الدعلجي جميعاً، عن أحمد بن علي، عن إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، إلّا أنّ فيه: **«خلع على أخي دعبل قميص خزّ أخضر وأعطاه خاتماً فصّه عقيق»**.

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠.

قال: «**ركعتان تركعهما**».

ثمّ التفتُّ إليه فقلت: يا رسول الله، أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟

قال: «**خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر**» الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [(١)].



---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠ ح ٢.

# باب ٦
# القبلة وأحكامها

(٤٥٢٣)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان:

عن الصادق جعفر بن محمّد أنّه قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ حُرُمات ثلاثاً ليس مثلهنّ شيء: كتابه وهو حكمته ونُوره، وبيته الّذي جعله قبلة للنّاس لايقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وعِترة نبيّكم»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٣)**

(٤٥٢٤)٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن الفضل بن يونس:

عن أبي عبدالله الصادق (في حديث) قال: **«هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محلّ الأنبياء، وقبلة للمصلّين له، وهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام، وأحقّ من أطيع فيما أمر وانتهي عمّا نهى عنه، وزجر الله المنشئ**

---

١ ـ ورواه الحرّ العاملي في الوسائل: ٤: ٣٠٠ / ٥٢٠٨ نقلاً عن الحميري في قرب الإسناد، لكن لم أعثر على الحديث فيه.

وانظر سائر تخريجاته في الباب السادس من أبواب فضائل أهل البيت من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ١٦٨ ح ٣.

**للأرواح و الصور».** (أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في كتاب التوحيد[1].

**(٤٥٢٥) ٣ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرني أبو العبّاس ابن عقدة قال: أخبرني أبو عبيد الله بن عليّ قال: هذا كتاب جدّي عبيد الله، فقرأت فيه: أخبرني أبي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«لمّا صُرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة، فقال: إنّ القبلة قد صُرفت، فتحوّلوا وهو ركوع».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٨)

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٢٢٩ ـ ٢٣١ باب ٢ ح ٣.

# أبواب مواقيت الصلاة

## باب ١

## الحثّ على المحافظة على الصلوات في أوقاتها

(٤٥٢٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن علي بن محمّد الهادي عليه السلام قال: «**لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران** عليه السلام (إلى أن قال:) «**قال موسى: إلهي، فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها؟**

**قال: أعطيه سُؤله، وأبيحه جنّتي**». (أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب النبوّة[1].

(٤٥٢٧) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم،



---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨.

وقريباً ممّا ورد في الصلاة في أوّل وقتها وفي غير وقتها رواه الكليني في الكافي: ٣: ٢٦٨ باب من حافظ على صلاته أو ضيّعها: ح ٤ بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

ونحو ما ورد في الصلاة بعد وقتها رواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٦١ باب عقاب من تهاون بالصلاة (٣) ح ٢٣٠ / ١٣ بإسناده عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ومن طريقه الصدوق في عقاب الأعمال: ٢٢٩ باب من صلّى الصلاة لغير وقتها ح ١.

وورد الحديث من طريق أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه الهندي في كنز العمّال: ٧: ٣١٦ / ١٩٠٥٢ نقلاً عن البيهقي في الشعب.

ومن طريق عبادة بن الصامت: كنز العمّال: ح ١٩٠٥٣ نقلاً عن سعيد بن منصور في سننه،

عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار بن موسى الساباطي:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: **«من صلّى الصلوات المفروضات في أوّل وقتها فأقام حدودها، رفعها المَلَك إلى السماء بيضاء نقيّة، وهي تهتِفُ به: حَفِظك الله كما حفِظتني، واستودعك الله كما استودعتني مَلَكاً كريماً، ومن صلّاها بعد وقتها من غير علّة فلم يُقِم حدودها، رفعها المَلَك سوداء مظلمة، وهي تَهتِف به: ضيّعتني ضيّعك الله كما ضيّعتني، ولا رعاك الله كما لم ترعَني».**

ثمّ قال الصادق عليه السلام: **«إنّ أوّل ما يُسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله الصلوات[1] المفروضات، وعن الزكاة المفروضة، وعن الصيام المفروض، وعن الحجّ المفروض، وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقرّ بولايتنا ثمّ مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجّه، و إن لم يقرّ بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ وجلّ منه شيئاً من أعماله».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ١١)**

**(٤٥٢٨)٣** ـ وعن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز [بن المهتدي][2]، عن

---

وح ١٩٠٥٤ نقلاً عن الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب، وح ١٩٠٥٥ نقلاً عن العقيلي و الطبراني.

(١) في بعض النسخ: «عن الصلوات».

(٢) من المجلس ٧٥، ولم أر روايته عن ابن أبي يعفور ولا رواية ابن محبوب عنه، ولعلّ الصحيح عبدالعزيز العبدي الّذي يروي عنه الحسن بن محبوب، لاحظ معجم رجال الحديث: ٥: ٩٣ و١٠: ٣٢ و٤٤.

٣ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٥ باب ثواب الصلاة ح ٢ عن محمّد بن الحسن

[عبد الله] ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله الصادق ﷺ: «[يا عبد الله][1] **إذا صلّيت صلاة فريضة فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبداً[2]، ثمّ اصرِف[3] ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم مَن عَن يمينك و[عن] شمالك لأحسنت صلاتك، واعلم أنّك بين يدي من[4] يراك ولا تراه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ١٢)

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب مثله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٠)

(٤٥٢٩) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن آدم، عن الحسن بن عليّ الخزّاز: عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: سمعته يقول: **«أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته وما**

---

الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب.

ورواه ابن طاوس في الفصل ١٩ من فلاح السائل: ص ١٥٧ وفي ط: ٢٨٢ ح ١٧٤ / ٥ نقلاً عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن ابن أبي يعفور.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥ ـ ١٦٦، والفتال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٧، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٨٨ ـ ١٨٩، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ٧٣.

(١) ما بين المعقوفين من المجلس ٧٥، وكذا المورد التالي.

(٢) كلمة «أبداً» غير موجودة في المجلس ٧٥.

(٣) في فلاح السائل: «ثمّ اضرب».

(٤) في فلاح السائل: «واعلم أنّك قدّام من ...».

٤ ـ ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٢.

**افترض الله عليه، مع أداء الأمانة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب أداء الأمانة من كتاب العشرة[1].

(٤٥٣٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الخالد بن جرير، عن أبي‌الربيع، عن أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: **«لا ينال شفاعتي غداً من أخّر الصلاة المفروضة بعد وقتها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٥)

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا أنّ فيه: **«من أخّر المفروضة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٢)

(٤٥٣١) ٦ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي القرشي، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ح ٤.

٥ ـ ورواه ابن طاوس في فلاح السائل: ص ١٢٧ نقلاً عن كتاب مدينة العلم للصدوق.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٥٩ باب عقاب من تهاون بالصلاة (٣) ح ٢٢٣ / ٧ وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه وأغمي عليه ثمّ أفاق فقال: «لا ينال شفاعتي من أخّر الصلاة بعد وقتها».

٦ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٣٠ باب عقاب من صلّى الصلاة لغير وقتها: ح ٣، وفي العيون: ٢: ٣١ باب ٣١ ح ٢١.

قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذَعِراً منه ما صلّى الصلوات الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ٩)**

**(٤٥٣٢) ٧** ـ وعن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن

---

☜ وورد أيضاً في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ح ٩.

ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيات: ص ٣٩، والكليني في الكافي: ٣: ٢٦٩ / ٨، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٣٦ / ٩٣٣، والقاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ١٣٣ ـ ١٣٤، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ٩٧.

وأورده أبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ١٣٨، والفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ١٨٦ فصل ٣٤ ح ٤٦٠ / ٨.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٧: ٣١٩ / ١٩٠٦١ نقلاً عن أبي نعيم وأبي بكر محمّد بن الحسين البخاري في أماليه والرافعي، عن عليّ عليه السلام.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٦٢ باب عقاب من تهاون بالصلاة (٣) ح ٢٣٣ / ١٦ إلى قوله عليه السلام: «لوقتهنّ»، وفي غالب المصادر: «لايزال الشيطان ذعراً...».

قال الجوهري: ذعرته أذعره ذعراً: أفزعته، والإسم الذُّعر ـ بالضمّ ـ وقد ذُعر فهو مذعور، وفي النهاية: فيه: «لايزال الشيطان ذاعراً من المؤمن» أي ذا ذعر وخوف، أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور.

٧ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٢٨.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٣٣ / ٦١٨.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٥٩ باب عقاب من تهاون بالصلاة (٣) ح ٢٢٥ / ٨ عن محمّد بن عليّ وغيره، عن ابن فضّال.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٣: ٢٧٠ / ١٥ بإسناده عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: ☜

أبي بصير قال: دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبدالله الصادق عليه السلام، فبكت و بكيت لبكائها، ثمّ قالت: يا أبا محمّد، لو رأيتَ أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً! فتح عينيه ثمّ قال: **«اجمعوا لي كلّ مَن بيني وبينه قرابة»**.

قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه. قالت: فنظر إليهم ثمّ قال: **«إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٠)**

(٤٥٣٣)٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة أنّ أحمد بن يحيى بن زكريّا حدّثهم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبو بدر [شجاع بن الوليد]، عن عمرو بن يزيد بن مرّة[1]، عن سويد بن غفلة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار، كنّا مرّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٥)**

(٤٥٣٤)٩ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليه السلام فيما أوصى به حين وفاته، قال: **«أوصيك يا بُنيّ، بالصلاة عند وقتها»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: لمّا حضر أبي الوفاة قال لي: «يا بني، إنّه لاينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة».

(١) كذا في النسخ، ولم أجده في الرجال بهذا العنوان، ولعلّ الصحيح: «عمر بن محمّد [بن زيد]، عن ميسرة»، كما في ترجمتها في تهذيب الكمال وغيره من كتب الرجال.

**(٤٥٣٥) ١٠ ـ فيما كتب أمير المؤمنين إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر: «ثمّ ارتقب وقت الصلاة فصلّها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولا تؤخّرها عنه لشغل».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٢)**

سيأتي إسناده في الباب التالي، وتقدّم تمامه في كتاب الروضة[١].

**(٤٥٣٦) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي عيسى بن أحمد قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام:**

عن الصادق عليه السلام في قوله [تعالى]: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[٢]، قال: **«كانوا لا ينامون حتّى يصلّوا العتمة[٣]».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٤)**

سيأتي ما يرتبط بهذا الباب، في الباب التالي.

---

١٠ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها».

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٧٩ ـ ٣٩٠ ح ١.

١١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ ص ٢٩٠ كتاب الآداب والسنن: باب ١ من أبواب آداب السهر والنوم.

(٢) سورة السجدة: ٣٢: ١٦.

(٣) صلاة العتمة: صلاة العشاء.

# باب ٢
## أوقات الصلوات الخمس

(٤٥٣٧) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أبي‌سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (فيما كتب إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر وأعمالها): **«ثمّ ارتقب وقت الصلاة فصلّها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولاتؤخّرها عنه لشغل، فإنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أوقات الصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلاة، [فصلّى الظهر] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن، ثمّ أراني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح فغلّس بها[1] والنجوم مشتبكة، فصلّ لهذه الأوقات، و الزم السنّة المعروفة والطريق الواضح[2].**

**ثمّ أنظر ركوعك وسجودك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أتمّ الناس صلاة، وأخفّهم عملاً فيها[3]، واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيّع الصلاة فإنّه لغيرها أضيع».** (أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله مع مغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٢)

---

(١) في أمالي الطوسي: «فأغلس بها». والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٢) في بعض نسخ أمالي الطوسي: «والطريق الواضحة».

(٣) في بعض النسخ: «وأحقّهم عملاً بها».

١ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر و =

# باب ٣
# ما ورد في دخول الوقت مع صياح الديك والنهي عن سبّه

(٤٥٣٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«نهى عن سبّ الديك وقال: إنّه يوقظ للصلاة»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب النواهي[1].

---

ولايته عليها»، وما بين المعقوفات منها.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة: ٧: ٣٧٩ / ١.

١ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ٤ / ١، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦.

وله شاهد من حديث زيد بن خالد، رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٥: ١٩٣، والطيالسي في مسنده: (٩٥٧)، وأبوداوود في باب «ما جاء في الديك والبهائم» من كتاب الأدب من سننه: ٤: ٣٢٧ ح ٥١٠١، وعبد بن حميد في مسنده: (٢٧٨)، والحميدي في مسنده: (٨١٤)، وابن حبان في صحيحه: ١٣: ٣٧ ـ ٣٨ / ٥٧٣١، والطبراني في المعجم الكبير: ٥: ٢٤٠ ـ ٢٤١ / ٥٢٠٨ ـ ٥٢١٢، والبغوي في شرح السنّة: (٣٢٦٩ و٣٢٧٠)، والمتقي في كنز العمّال: ١٢: ٣٣٦ / ٣٥٢٨٩ عن أحمد والطبراني في المعجم الكبير وسعيد بن منصور في سننه.

ومن حديث ابن عبّاس، رواه في كنز العمّال: ١٢: ٣٣٦ / ٣٥٢٨٩ نقلاً عن أبي الشيخ في العظمة، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٨: ٧٧ عن البزّار.

ومن حديث ابن مسعود، رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨: ٧٦ عن البزّار والطبراني.

ومن حديث أبي هريرة، رواه عبد بن حميد في مسنده: (١٤٤٨).

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

# باب ٤
## ما ورد في وقت فريضة الظهرين
### مضافاً على ماتقدّم في الباب الثاني

(٤٥٣٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا زالت الشمس فُتِحَت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستُجيب الدعاء، فطوبى لمن رُفِع له عند ذلك عملٌ صالح».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١)**

(٤٥٤٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة:

عن عمر بن الخطّاب وعن أبي بكر وعن عليّ ﷺ وعن عبد الله بن عبّاس (في حديث) قال: «كلّهم صلّى العصر والفِجاج مسفرة، فإنّها كانت صلاة رسول الله ﷺ».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٨)**

سيأتي تمامه في باب قصر الصلاة في السفر.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٣٥ / ٦٣٣ مرسلاً.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨.

٢ ـ وروى الهندي في كنز العمّال: ٨: ٥٠ / ٢١٨١٧ نقلاً عن عبد الرزاق في الجامع وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور في سننه، عن عمر قال: صلّوا المغرب والفجاج مُسفرة.

وقال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٧٢ ـ بعد نقل حديث عمر ـ: أي بيّنة مضيئة لا تخفى.

## باب ٥
## وقت العشاءين وما يرتبط بذلك

أقول: تقدّم في الباب الثاني ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.

(٤٥٤١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن داوود بن فرقد قال:

سمعت أبي يسأل أبا عبد الله الصادق عليه السلام: متى يدخل وقت المغرب؟

فقال: **«إذا غاب كرسيّها»**.

قال: وما كرسيّها؟

قال: **«قُرصها»**.

قال: متى يغيب قُرصها؟

قال: **«إذا نظرت فلم تره»**. (أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٠)

(٤٥٤٢) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد

---

١ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ٣٥٠ باب ٦٠ «العلّة الّتي من أجلها صار وقت المغرب إذا ذهبت الحمرة من المشرق» ح ٤ عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن السندي، عن عليّ بن الحكم رفعه، عن أحدهما أنّه سئل عن وقت المغرب، وذكر الحديث.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٧ / ٧٩ ـ ٨٠ وفي الاستبصار: ١: ٢٦٢ / ٩٤٢ بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عمّن حدّثه، عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن وقت المغرب، و ذكر الحديث.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٥٨: لعلّ الضمير في كرسيّها راجع إلى الشمس بمعنى الضوء، فإنّه يطلق على الجرم وعلى الضوء وعليهما معاً، فشبّه قرص الشمس بكرسيّ الضوء لتمكّنه فيه.

بن محمّد بن عيسى وموسى بن جعفر بن أبي جعفر البغدادي، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القُمّي، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن داوود بن أبي يزيد قال:

قال الصادق جعفربن محمّد عليه السلام: **«إذا غابت الشمس فقد دخل وقت المغرب»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١١)**

**(٤٥٤٣)٣ـ** حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن بشّار العطار[1]، عن المسعودي، عن عبد الله بن الزبير، عن أبان بن تَغلب والربيع بن سليمان وأبان بن أرقم وغيرهم قالوا:

أقبلنا من مكّة حتّى إذا كنّا بوادي الأجفر[2] إذا نحن برجل يصلّي، ونحن ننظُر إلى شعاع الشمس، فوجدنا[3] في أنفسنا، فجعل يصلّي ونحن ندعو عليه، حتّى صلّى ركعة ونحن ندعو عليه ونقول: هذا من شباب أهل المدينة، فلمّا أتيناه إذا هو أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، فنزلنا فصلّينا معه، وقد فاتتنا ركعة، فلمّا قضينا الصلاة قُمنا إليه، فقلنا: جُعلنا فداك، هذه الساعة تصلّي؟

فقال: **«إذا غابت الشمس فقد دخل الوقت»**(٤).

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٦)**

---

(١) كذا في النسخ، وفي الباب ٣ من كتاب العشرة من الكافي: ٢: ٦٣٨/ ٣: موسى بن يسار القطّان، عن المسعودي.

(٢) الأجفُر: موضع بين فَيد والخُزَيمية، بينه وبين فَيد ستّة وثلاثون فرسخاً نحو مكّة. (معجم البلدان: ١: ١٠٢)

(٣) وجد عليه: غضب. قال في البحار: ٨٣: ٥٩: المراد بشعاع الشمس الحمرة المشرقيّة كما يدلّ عليه آخر الخبر.

(٤) قال الحرّ العاملي في الوسائل: ٤: ١٨١ باب ١٦ من أبواب المواقيت بعد نقل الحديث =

(٤٥٤٤) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله:

عن أبي أُسامة زيد الشحّام أو غيره قال: صعدتُ مرّة جبل أبي قُبَيس والنّاس يصلّون المغرب، فرأيت الشمس لم تَغِب، وإنّما توارت خلف الجبل عن النّاس، فلقيت أبا عبد الله الصادق ﷺ فأخبرته بذلك، فقال لي: **«ولِمَ فعلتَ ذلك؟ بئس ما صنعت، إنّما تُصلّيها إذا لم ترها خلف جبل غابت أو غارت، ما لم يَتَجَلّلها سحاب أو ظُلمة تُظلّها، فإنّما عليك مشرقك ومغربك، وليس على النّاس أن يَبحثوا»**[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٢)

(٤٥٤٥) ٥ ـ حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رحمهما الله قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، والحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان:

عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ في المغرب: إنّا ربما صلّينا ونحن نخاف أن تكون الشمس خلف الجبل، أو قد سترها منّا الجبل؟

فقال: **«ليس عليك صعود الجبل»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٣)

---

برقم ٤٨٤٩ / ٢٣: صدر الحديث يدلّ على أنّه كان مقرّراً عند الشيعة أنّه لا يدخل الوقت قبل مغيب الحمرة المشرقيّة، ولعلّه ﷺ صلّى ذلك الوقت للتقيّة، ويحتمل كونه صلّى بعد ذهاب الحمرة بالنسبة إلى الوادي، ويكون الشعاع خلف الجبل إلى ناحية المغرب، وقد رآه جماعة من أعلى الجبل، وقد ذكر ذلك الشيخ أيضاً، والله أعلم.

٤ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٤٢ / ٦٦١.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٦٤ / ١٠٥٣.

(١) في نسخة: «يتجسّسوا».

٥ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٤١ / ٦٥٦.

=

(٤٥٤٦) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: **«كان رسول الله ﷺ يصلّي المغرب ويصلّي معه حيّ من الأنصار يقال لهم «بنوسلمة»، منازلهم على نصف ميل، فيصلّون معه، ثمّ ينصرفون إلى منازلهم وهم يرون مواضع نَبلهم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٤)**

---

ــ ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٦٤ ـ ٢٦٥ / ١٠٥٤.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٣: ٥٧: ظاهر هذا الخبر والخبر المتقدّم الاكتفاء بغيبوبة الشمس خلف الجبل وإن لم تغرب عن الأفق، ولعلّه لم يقل به أحد، وإن كان ظاهر الصدوق القول به، لكن لم ينسب إليه هذا القول، ويمكن حمله على ما إذا غابت عن الأفق الحسّي لكن يبق ضوؤها على رؤوس الجبال كما نقلنا عن الشيخ في المبسوط، ولعلّ الشيخ حملها على هذا الوجه، وليس ببعيد جداً، والأولى الحمل على التقيّة.

وقال الوالد ﷺ في الخبر الأوّل: الظاهر أنّ ذمّه على صعود الجبل لأنّه كان غرضه منه إثارة الفتنة بأن يقول إنّهم يفطرون ويصلّون والشمس لم تغب بعد، وكان مظنّة أن يصل الضرر إليه و إلى غيره، فنهاه عليه‌السلام لذلك، ويمكن أن يكون المراد بقوله عليه‌السلام: «فإنّما عليك مشرقك ومغربك» أنّك لا تحتاج إلى صعود الجبل، فإنّه يمكن استعلام الطلوع والغروب بظهور الحمرة أو ذهابها في المشرق، أو عنه للغروب وعكسه للطلوع، وهذا الوجه جار في الخبر الأخير أيضاً.

وقال الجوهري: غارت الشمس تغور غياراً: غربت. وقال: جلّل الشيء تجليلاً: عمّ، و المجلّل: السحاب الّذي يجلّل الأرض بالمطر، أي يعمّ.

٦ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٤٢ / ٦٥٩ باب مواقيت الصلاة (٣٢): ح ١٤.

وروى نحوه الهندي في كنز العمّال: ٨: ٥٢ / ٢١٨٢٧ نقلاً عن ضياء المقدسي عن عليّ بن هلال الليثي قال: صلّيت مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، فحدّثوني أنّهم كانوا يصلّون مع النبيّ ﷺ المغرب، ثمّ ينطلقون فيترامون فلايخفى عليهم مواقع سهامهم حتّى يأتوا يصلون ديارَهم في أقاصي المدينة من بني سلمة.

ــ

(٤٥٤٧) ٧ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **«صحبني رجل كان يُمسّي بالمغرب و يغلّس[1] بالفجر، فكنت أنا أصلّي المغرب إذا غربت[2] الشمس، وأصلّي الفجر إذا استبان لي الفجر، فقال لي الرجل: ما يمنعك أن تصنع بمثل ما أصنع؟ فإنّ الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنّا وهي طالعة على آخرين بعد»؟**

قال: **«فقلت: إنّما علينا أن نصلّي إذا وجبت الشمس عنّا، وإذا طلع الفجر عندنا، ليس علينا إلّا ذلك، وعلى أولئك أن يصلّوا إذا غربت عنهم»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١٥)**

(٤٥٤٨) ٨ـ حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن هارون بن مسلم، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل قال: أخبرني أبو أُسامة زيد الشحّام قال:

---

☜ ونحوه من طريق أنس: كنز العمّال: ٨: ٥١ / ٢١٨٢٠ نقلاً عن ابن أبي شيبة، ومن طريق زيد بن خالد الجهني: ص ٥٢ ح ٢١٨٢٤ نقلاً عن ابن أبي شيبة، ومن طريق أبي بن كعب: ح ٢١٨٢٨ نقلاً عن سنن سعيد بن منصور، وفي ح ٢١٨٢٩ نقلاً عن ابن أبي شيبة من طريق الزهري، عن رجل يظنّه من أبناء النقباء، عن أبيه.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٥٨: «مواضع نبلهم» أي سهامهم، ويدلّ على استحباب التعجيل بالمغرب، وظاهره دخول الوقت بغيبوبة الشمس.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٥٩: «يمسي بالمغرب»: أي يوقعها في المساء بعد دخول الليل، وقال الجوهري: الغلس: ظلمة آخر الليل، والتغليس: السير بغلس، يقال: غلّسنا الماء: أي وردناه بغلس، وكذلك إذا فعلنا الصلاة بغلس.

(٢) في نسخة: «وجبت»، والمعنى واحد.

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «**من أخّر المغرب حتّى تشتبك النجوم من غير علّة فأنا إلى الله منه بريء**»(١). (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١)

(٤٥٤٩) ٩ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رزيق بن الزبير الخلقاني (في حديث) قال: «كان أبو عبد الله عليه السلام يصلّي المغرب عند سقوط القرص».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٤)

سيأتي تمامه مسنداً في باب وقت صلاة الفجر.

(٤٥٥٠) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها:** (إلى أن قال:) **وكره النوم قبل العِشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة**». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي(٢).

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٦٠: اشتباك النجوم: كثرتها، قال في النهاية: في حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشتبكت النجوم» أي ظهرت جميعاً واختلطت بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها. ولعلّه محمول على ما إذا أخّر معتقداً عدم جواز إيقاعها قبل ذلك كما كان مذهب أبي الخطّاب، أو طلباً لفضلها كما قيّد به في سائر الأخبار، أو إذاعة وتركاً للتقيّة فإنّ العامة ينكرون التأخير أشدّ الإنكار، أو على من داوم على ذلك تهاوناً بالسنة وعدولاً عنها، ويمكن حملها على التقيّة أيضاً.

١٠ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٢٠ أبواب العشرين وما فوقه: ح ٩ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم.

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

(٤٥٥١) ١١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نيام،** (إلى أن قال:) **وأمّا الصلاة بالليل والنّاس نيام: فمَن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنّما أحيى الليل كلّه»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الآداب والسنن، وفي باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر، وكذا الحديث التالي.



(٤٥٥٢) ١٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبوالمفضّل قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها**

---

١١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الآداب والسنن: ج ٧ ص ٢٧٧ ح ٢، وكتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ١٧ من الباب ١٩ من أبواب المعاد.

١٢ ـ ورواه السيّد أبوطالب في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ح ٩٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

**قصراً من ياقوت أحمر[1] يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ و زبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجّد بالليل والنّاس نيام».**

قال عليّ عليه‌السلام: قلت: **«يا رسول الله، وفي أُمّتك من يطيق هذا»؟**

(إلى أن قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ) **«أتدري ما التهجّد بالليل و النّاس نيام»؟**

قلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«مَن لم ينم حتّى يصلّي العِشاء الآخرة، والنّاس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٠)**



(١) في نسخة: «ياقوتة حمراء».

# باب ٦
## جواز الجمع بين الصلاتين في وقت واحد

(٤٥٥٣)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق المعروف بابن السمّاك، إملاءً في هذه السنة المقدّم ذكرها [يعني سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة]، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن مكرم بن حسّان البزّاز قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل:

عن معاذ بن جبل: أنّ رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء عام تبوك».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٢)

---

١ ـ وأخرجه ـ مع تفاوت ـ الطيالسي (٥٦٩) بإسناده عن قرّة بن خالد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٠٦) في صلاة المسافرين باب الجمع بين الصلاتين في الحضر من طريق خالد بن الحارث، عن قرّة بن خالد، عن أبي الزبير.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٥: ٢٢٩ والطحاوي في شرح معاني الآثار: ١: ١٦٠، وابن خزيمة في صحيحه (٩٦٦) من طريق عبد الرحمان بن مهدي، عن قرة بن خالد، عن أبي الزبير.

وأخرجه عبد الرزّاق (٤٣٩٨)، وابن أبي شيبة: ٢: ٢١٢ / ٨٢٢٩، وأحمد في المسند: ٥: ٢٣٠، وابن ماجة (١٠٧٠)، وأبو نعيم في الحلية: ٧: ٨٨، والبيهقي في السنن: ٣: ١٦٢ من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير.

وأخرجه أحمد: ٥: ٢٣٣، وأبوداود (١٢٠٨) في الصلاة، والدارقطني: ١: ٣٩٢، والبيهقي في السنن: ٣: ١٦٢ من طريق هشام بن سعد، عن أبي الزبير.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه: ٤: ٤٦٢ / ١٥٩١ كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ☜

من طريق النضر بن شميل وأبي عامر العقدي، عن قرّة بن خالد السدوسي، عن أبي الزبير.

وفي غالب المصادر: فقلت له: فما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يُحرج أمّته.

وورد الحديث من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل: أخرجه أحمد: ٥: ٢٤١ و ٢٤٢، وأبوداوود (١٢٢٠) في الصلاة باب الجمع بين الصلاتين، والترمذي (٥٥٣ و ٥٥٤) في الصلاة باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين، والدارقطني: ١: ٣٩٢ و٣٩٣، والبيهقي في السنن: ٣: ١٦٣، والخطيب في تاريخه: ١٢: ٤٦٥ و٤٦٦، وابن حبّان في صحيحه: ٤: ٣١٣ / ١٤٥٨.

وورد من طريق ابن عبّاس أنّه قال: «صلّى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب و العشاء جميعاً، في غير خوف ولا مطر»، وقال: «جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة في غير سفر ولا مطر»، أخرجه مالك في الموطأ: ١: ١٤٤، وأحمد في مسنده: ١: ٢٢٣، والشافعي في مسنده: ١: ١١٨، وعبدالرزاق (٤٤٣٤)، وابن أبي شيبة: ٢: ٢١٢ / ٨٢٣٠، و مسلم في صحيحه (٧٠٥) في صلاة المسافرين باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، وأبو داوود (١٢١٠ و ١٢١١) في الصلاة باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، والنسائي في المجتبى من سننه: ١: ٢٩٠ في المواقيت باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، و أبو عوانة في مسنده: ٢: ٣٥٣ و٣٥٤، والترمذي (١٨٧) في الصلاة باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر، و البغوي في شرح السنة (١٠٤٣ و ١٠٤٤)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار: ١: ١٦٠، وابن حبان في صحيحه: ٤: ٤٧١ / ١٥٩٦، والبيهقي في السنن: ٣: ١٦٦ و ١٦٧، وابن خزيمة (٩٧٢)، وعبد الرزاق (٤٤٣٥)، والحميدي (٤٧١).

وله شواهد كثيرة.

# باب ٧
## وقت صلاة الفجر

**أقول: تقدّم في الباب ٢ و ٥ ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ[١].**

**(٤٥٥٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال:** حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل[٢] قال:

حدّثنا أبو العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يصلّي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أوّل ما يبدو وقبل أن يستعرض، وكان يقول: «﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾[٣]، **إنّ ملائكة الليل تصعد و ملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر، فأنا أحبّ أن تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي».**

قال: «وكان يصلّي المغرب عند سقوط القرص قبل أن تظهر النجوم».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٤)**

**(٤٥٥٥) ٢ ـ** وعن رزيق بن الزبير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«إذا طلع الفجر فلا نافلة»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٦)**

**يأتي تمامه في باب نوافل يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة**

---

(١) لاحظ الحديث ٧ من الباب ٥.

(٢) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق.

(٣) سورة الإسراء: ١٧: ٧٨.

١ ـ وروى نحوه الكليني في الكافي: ٣: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ / ٢ بإسناده إلى إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أفضل المواقيت في صلاة الفجر، قال: «مع طلوع الفجر، إنّ ☜

## باب ٨
## في أنّ الفجر من اليوم وأنّه مفتتح النهار

(٤٥٥٦)١ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى أبوتراب الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول‌الله، ما تقول في الحديث الّذي يرويه النّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا»؟ فقال عليه السلام: **«لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، إنّما قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة**

---

**الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً﴾، يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، فإذا صلّى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرّتين، أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار».**

ومثله ـ أو مع مغايرة طفيفة ـ رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٣٦ وفي علل الشرائع: ص ٣٣٦ باب ٣٤ ح ١، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٣٧/١١٦ وفي الاستبصار: ١: ٢٧٥/ ٩٩٥.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٧٣: «قبل أن يستعرض» أي قبل أن يعترض و ينتشر كثيراً للتقييد بالصادق قبله، ثمّ اعلم أنّه لاخلاف في أنّ أوّل وقت فريضة الفجر الصبح الصادق وهو البياض المنتشر في الأفق عرضاً لا الكاذب الشبيه بذنب السّرحان، ونقل المحقّق و العلّامة عليه إجماع أهل العلم، والمشهور بين الأصحاب أنّ آخره طلوع الشمس، وقال ابن [أبي] عقيل: آخره للمختار طلوع الحمرة المشرقيّة وللمضطر طلوع الشمس، واختاره الشيخ في المبسوط وابن حمزة، وقال في الخلاف: وقت المختار إلى أن يسفر الصبح، وهو قريب من مذهب ابن أبي عقيل، والأوّل أقوى، والأقوال المتقاربة الأخرى أحوط.

**في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشرّ أقصر، فلايزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٥)

(٤٥٥٧) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمّي، عن أبي عبدالله محمّد بن علي، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثني حمزة بن يعلى الأشعري قال: حدّثني محمّد بن داوود بن محمّد النهدي قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد [ابن عمر بن حسان] المسلي:

عن عبدالله بن سليمان، عن الباقر عليه السلام قال: سألته عن زيارة القبور؟ [فـ]قال: **«إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنّه مَن كان فيهم في ضيق وسّع عليه مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمَن أتاهم في كلّ يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سُدى».**

قال: قلت: فيعلمون بمَن أتاهم فيفرحون به؟

قال: **«نعم، ويستوحشون له إذا انصرف عنهم»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٥)

---

١ ـ وأورده السيّد عليّ ابن طاوس في جمال الاسبوع: ص ١٢٢ مقتصراً على صدر الحديث، وابن فهد في الباب الثاني من عدّة الداعي: ص ٦١ بتمامه.

وانظر سائر تخريجاته وشرحه في ج ٦ ص ٣٢ ـ ٣٣ باب ما ورد في الملائكة (٨) من كتاب السماء والعالم.

(١) تقدّم شرحه في ج ١ ص ٣٧٣ كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر (٦) من أبواب الموت: ح ٢١.

(٤٥٥٨) ٣ـ وبإسناده عن زرعة، عن سماعة، [عن أبي عبد الله عليه السلام ][1] قال: قال لي: **«صلّ في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كلّ واحدة منهما، إن قويت على ذلك مئة ركعة سوى الثلاث عشرة، واسهر فيهما حتّى تصبح، فإنّ ذلك يستحبّ أن يكون في صلاة ودُعاء وتضرّع، فإنّه يُرجى أن تكون ليلة القدر في إحداهما، وليلة القدر خير من ألف شهر»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الصوم.



---

٣ـ ورواه أيضاً في التهذيب: ٣: ٥٨ / ١٩٩ باب فضل شهر رمضان والصلاة فيه زيادة على النوافل المذكورة في سائر الشهور (٤): ح ٢.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ١٢٨: الرواية بصدرها وعجزها تنادي بأنّ نهاية ليلة القدر طلوع الفجر.

(١) ما بين المعقوفين من البحار، وفي النسخ والتهذيب مقطوعة.

# باب ٩
# الأوقات المكروهة للصلاة

(٤٥٥٩) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: **«ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، و عند استوائها».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.**

---

١ ـ قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ١٥٢: ذهب أكثر الأصحاب إلى كراهة فعل النوافل المبتدئات الّتي لا سبب لها عند طلوع الشمس إلى أن ترفع ويذهب شعاعها، وعند ميلها إلى الغروب واصفرارها إلى أن يكمل الغروب بذهاب الحمرة المشرقيّة، وعند قيامها في وسط السماء إلى أن يزول إلّا يوم الجمعة فإنّه لا يكره فيها الصلاة في هذا الوقت، وبعد صلاة الصبح حتّى تطلع الشمس، وبعد صلاة العصر حتّى تغرب الشمس، وهذا مختار الشيخ في المبسوط.

وقال في الخلاف: الأوقات الّتي تكره فيها الصلاة خمسة: وقتان تكره الصلاة لأجل الفعل، و ثلاثة لأجل الوقت، فما كره لأجل الفعل: بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إلى غروبها، وما كره لأجل الوقت ثلاثة: عند طلوع الشمس، وعند قيامها، وعند غروبها، والأوّل إنّما يكره ابتداء الصلاة فيه نافلة، فأمّا كلّ صلاة لها سبب من قضاء فريضة أو نافلة أو تحيّة مسجد أوصلاة زيارة أو صلاة إحرام أو صلاة طواف أو نذر أو صلاة كسوف أو جنازة فإنّه لا بأس به ولا يكره، وأمّا ما نهي فيه لأجل الوقت فالأيّام والبلاد والصلوات فيها سواء إلّا يوم الجمعة، فإنّ له أن يصلّي عند قيامها النوافل. ثمّ قال: ومن أصحابنا من قال: الّتي لها سبب مثل ذلك.

وقال في النهاية: من فاته شيء من صلاة النوافل فليقضها أيّ وقت شاء من ليل أو نهار؛ ما لم يكن وقت فريضة، أو عند طلوع الشمس وغروبها، فإنّه تكره صلاة النوافل في هذين الوقتين، وقد وردت رواية بجواز النوافل في الوقتين الّذين ذكرناهما، فمن عمل بها لم يكن مخطئاً،

=

---

لكنّ الأحوط ما ذكرناه، وصرّح بكراهة النوافل أداء وقضاء في الوقتين من غير استثناء.

وكذا المفيد جزم بكراهة النوافل المبتدأة وذات السبب عند الطلوع والغروب، وقال: إنّ من زار أحد المشاهد عند طلوع الشمس أو غروبها أخّر الصلاة حتّى تذهب حمرة الشمس عند طلوعها وصفرتها عند غروبها.

وقال ابن الجنيد: ورد النهي عن رسول الله ﷺ عن الابتداء بالصلاة بعد طلوع الشمس و غروبها وقيامها نصف النهار إلّا يوم الجمعة في قيامها.

وعن الجعفي كراهة الصلاة في الأوقات الثلاثة إلّا القضاء.

وعن المرتضى: وممّا انفردت الإماميّة به كراهية صلاة الضحى، فإنّ التنفل بالصلاة عند طلوع الشمس إلى الزوال محرّمة إلّا يوم الجمعة خاصة.

قال في الذكرى: وكأنّه عنى به ـ يعني بالتنفّل ـ صلاة الضحى لذكرها من قبل، وجوّز في الناصرية أن يصلّى في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها كلّ صلاة لها سبب متقدّم.

وظاهر الصدوق [في الفقيه: ١: ٣١٥] التوقّف في أصل هذه المسألة، فإنّه قال: وقد روي نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لأنّ الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان، إلّا أنّه روى لي جماعة من مشائخنا عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه [أنّه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه: وأمّا ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول النّاس: إنّ الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة، فصلّها و ارغم أنف الشيطان].

وقال الشيخ في التهذيب بعد أن أورد الأخبار المتضمّنة للكراهة: وقد روي رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، ونقل الرواية بعينها، والظاهر صحّة الرواية، لأنّ قول الصدوق رحمه الله: «روى لي جماعة من مشايخنا» يدلّ على استفاضتها عنده، والمشايخ الأربعة الّذين ذكرهم في إكمال الدين، وإن لم يوثّقوا في كتب الرجال، لكنّهم من مشايخ الصدوق ويروي عنهم كثيراً ويقول غالباً بعد ذكر كلّ منهم: «رضي الله عنه»، واتّفاق هذا العدد من المشايخ على النقل

# أبواب لباس المصلّي

## باب ١

## في جواز لبس الخزّ في الصلاة

(٤٥٦٠)١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن بديل بن رزين الخزاعي (في حديث) قال: رحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقنا عنده إلى آخر سنة مئتين، وخرجنا إلى قُم بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قيصاً خزّاً أخضر، وخاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة وقال له: **«يا دعبل، صِر إلى قُم، فإنّك تفيد بها»**.

فقال له: **«احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٩)

تقدّم إسناده في باب إكثار الصلاة، وتمامه في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الإمامة [1].

---

لا يقصر عن نقل واحد قال فيه بعض أصحاب الرجال: «ثقة». فلا يبعد حمل أخبار النهي مطلقاً على التقيّة أو الاتقاء، لاشتهار الحكم بين المخالفين، واتّفاقهم على إضرار من صلّى في هذه الأوقات.

وقد أكثر الشيخ الأجلّ السعيد المفيد قدّس الله روحه في كتابه المسمّى بـ«افعل لاتفعل» من التشنيع على العامّة في روايتهم ذلك عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وقال: إنّهم كثيراً ما يخبرون عن النبيّ صلى الله عليه وآله بتحريم شيء وبعلّة تحريمه وتلك العلّة خطأ لا يجوز أن يتكلّم بها النبيّ صلى الله عليه وآله، ولا يحرّم الله من قبلها شيئاً، فن ذلك ما أجمعوا عليه من النهي عن الصلاة في وقتين عند طلوع الشمس حتّى يلتام طلوعها وعند غروبها، فلولا أنّ علّة النهي «أنّها تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان» لكان ذلك جايزاً، فإذا كان آخر الحديث موصولاً بأوّله وآخره فاسد، أفسد الجميع، و هذا جهل من قائله، والأنبياء لا تجهل، فلمّا بطلت هذه الرواية بفساد آخر الحديث ثبت أنّ التطوّع جائز فيها.

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠.

## باب ٢
## استحباب التختّم في الصلاة

(٤٥٦١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنّى:

عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى مَن صار؟ وذكرت له أنّي سمعتُ أنّه أُخِذ من إصبعه فيما أُخِذ.

قال عليه السلام: **«ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وجعل خاتمه في إصبعه، وفوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن عليهما السلام، وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام، ثمّ صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه، ومنه صار إليّ، فهو عندي وإنّي لألبسه كلّ جمعة وأصلّي فيه»**.

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: «لا إله إلّا الله، عدّة للقاء الله». فقال: **«هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)**

# أبواب مكان المصلّي

## باب ١
## أنّه جُعل للنبيّ صلى الله عليه وآله وأمّته الأرض مسجداً وطهوراً

(٤٥٦٢)١[1] ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي أنّه سمع أباجعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطَهوراً[2]، وأحلّ لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم وأعطيت الشفاعة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٦)**

(٤٥٦٣)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام

---

١ـ تقدّم تخريجه وشرحه في الباب التاسع من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ٢: ٢٤١ـ ٢٤٢/ ١.

(٢) قال في البحار: قوله صلى الله عليه وآله: «مسجداً» أي مصلّى، بخلاف الأمم السابقة فإنّهم كانوا لايجوز لهم الصلاة اختياراً إلاّ في بِيَعهم وكنائسهم، أو المراد منه مايصحّ السجود عليه، والأوّل أظهر. قوله صلى الله عليه وآله: «وطهوراً» أي ما يتطهر به من الأحداث بالتيمّم ومن الأخباث لبعض الأشياء كباطن القدم والخفّ ومخرج الغائط في الاستنجاء بالأحجار والمدر.

حرّان قال: حدّثنا موسى بن أعين.

قال أبوالمفضّل: وحدّثني نصر بن الجهم أبوالقاسم المفيد بـ«أردبيل»، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أعين قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه:

عن النبيّ ﷺ قال: «**أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي: أرسلتُ إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجُعِلَتْ لِي الأرض طهوراً ومسجداً**» الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٠)**

**تقدّم تمامه في الباب التاسع من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة**[١].

**(٤٥٦٤) ٣**ـ أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن رياح القرشي ـ إجازةً ـ، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبوعليّ الحسن بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام (في حديث) قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطاني في أُمّتي خمس خصال لم يعطها نبيّاً كان قبلي**: (إلى أن قال): **وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٠)**

**تقدّم تمامه في تاريخ نبيّنا ﷺ باب فضائله وخصائصه**[٢].

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ح ٢.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ح ٩.

## باب ٢
## المواضع الّتي نهي عن الصلاة فيها

(٤٥٦٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**نهى أن تجصّص المقابر ويصلّى فيها**».

وفيه: «**ونهى أن يصلّي الرجل في المقابر، والطرق، والأرحية، والأودية، ومرابط الإبل، وعلى ظهر الكعبة**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي (١).

(٤٥٦٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**لمّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى النهروان وطعنوا في أوّل أرض بابل حين دخل وقت العصر، فلم يقطعوها حتّى غابت الشمس، فنزل النّاس يميناً وشمالاً يصلّون، إلّا الأشتر وحده، فإنّه قال: لا أصلّي حتّى**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢ ـ ٥ / ١.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٣١٣: كراهة الصلاة في الأرحية لم يذكرها الأكثر، وإن دلّ عليها هذا الخبر، والمرابط أعمّ من المعاطن مطلقاً أو من وجه.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١١ من أبواب ما جرى بعد قتل عثمان من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٥٧٦ ح ٢.

**أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلّي».**

قال: «**فلمّا نزل قال: يا مالك، هذه أرض سبخة ولا تحلّ الصلاة فيها، فمن كان صلّى فليعد الصلاة**».

ثمّ قال: «**استقبل القبلة، فتكلّم بثلاث كلمات، ما هنّ بالعربيّة ولا بالفارسيّة، فإذا هو بالشمس بيضاء نقيّة، حتّى إذا صلّى بنا سمعنا لها حين انقضت خريراً كخرير المنشار**»(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٢)**

أقول: لحديث ردّ الشمس طرق وأسانيد تقدّم بعضها في الباب ١ من أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة(٢).

---

(١) الخرير: الصوت. والأمر بالإعادة لعلّه على الاستحباب، أو كانوا صلّوا مع عدم الاستقرار وكان الوقت واسعاً. (بحار الأنوار ـ ٨٣: ٣٢٤).

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٥٧٥ ـ ٥٧٩.

**ملاحظة:**

**أخرج العلّامة المجلسي في البحار: ٨٣: ٣٢٤ باب المواضع الّتي نهي عن الصلاة فيها من كتاب الصلاة، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل: ٣: ٣٤٣ ـ ٣٤٤/ ٣٧٤٠ باب ١٨ من أبواب مكان المصلّي، رواية عن أمالي الشيخ الطوسي لم أجدها في النسخ، ولعلّ نسختهما كانت أتمّ، فأذكرها هنا:**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي، عن ابن أبي الدنيا المغربي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «**لاتتّخذوا قبري مسجداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلّوا عَلَيّ حيثما كنتم، فإنّ صلاتكم وسلامكم يبلغني**».

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: عن أسد بن إبراهيم السلمي والحسين بن محمّد الصيرفي معاً، عن أبي بكر المفيد، وزاد فيه: «**ولا تتّخذوا قبوركم مساجد**».

# باب ٣

# الصلاة على الراحلة وفي السفينة

(٤٥٦٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطّاب، و عن أبي بكر، وعن عليّ عليه السلام، وعن عبد الله بن عبّاس (في حديث): «إذا صلّيت في السفينة فأوجب الصلاة إلى القبلة، فإذا استدارت فأثبت حيث أوجبت».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٨)**

سيأتي تمامه مسنداً في باب قصر الصلاة في السفر.

(٤٥٦٨) ٢ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمّد الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن صالح الأنماطي قال: حدّثنا أبو صالح [محبوب بن موسى] الفرّاء قال: حدّثنا أبو إسحاق [إبراهيم بن



---

٢ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ٨: ٣٨٥ ـ ٣٨٧ ح ٢٣٣٦٧ ـ ٢٣٣٧٩ عن عبد الرزّاق، عن جابر، وابن عمر، مع مغايرة في اللفظ، وصرّح في الجميع بأنّه كان يصلّي صلاة التطوع كذلك، وصرّح في الحديث ٢٣٣٦٧ بأنّه صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يصلّي المكتوبة نزل عن راحلته و استقبل القبلة.

وروى الإربلي في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من كشف الغمّة عن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل، قال: فابتدأني فقال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصلّي على راحلته حيث توجّهت به»**.

وروى الحميري في قرب الاسناد: ١٦ / ٥١ عن محمّد بن عيسى والحسن بن ظريف وعليّ بن إسماعيل، كلّهم عن حمّاد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى تبوك، وكان يصلّي على راحلته صلاة الليل حيثما توجّهت به ويومئ إيماءً»**.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ٩١ بعد نقل رواية الاربلي في كشف الغمّة: يدلّ على ⟵

محمّد بن الحارث ] الفزاري، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار:
عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي على راحلته حيث توجّهت به».
**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٦)**



---

جواز الاتيان بالنافلة في المحمل و الراحلة، فأمّا في السفر كما هو ظاهر الخبر، فقال في المعتبر: عليه اتّفاق علمائنا، سواء كان السفر طويلاً أو قصيراً، وأمّا الجواز في الحضر فقد نصّ عليه الشيخ في المبسوط والخلاف وتبعه المتأخّرون، ومنع منه ابن أبي عقيل، والأقرب جواز التنفّل على الراحلة للراكب سفراً وحضراً مع الضرورة والاختيار، وكذا الماشي.

# أبواب أحكام المسجد

## باب ١
## استحباب إتيان المسجد، والسعي إليه، وقصده على طهارة، وملازمته، والصلاة فيه، وأن يصلّى في بقاع مختلفة منه

(٤٥٦٩) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا مَن فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١١)**

(٤٥٧٠) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم:

---

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٢٢ باب ٢٩٨ ح ٣.
وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٩٢ في المجلس ٣٦.

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«عليكم بإتيان المساجد فإنّها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهّراً طهّره الله من ذنوبه، وكُتب من زُوّاره، فأكثِروا فيها من الصلاة والدعاء، وصلّوا من المساجد في بقاع مختلفة، فإنّ كلّ بقعة تشهد للمصلّي عليها يوم القيامة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٨)**

**(٤٥٧١) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، [عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود ][1]، عن الأصبغ بن نباتة:**

---

(١) الزيادة من ثواب الأعمال والخصال والتهذيب.

٣ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٧ وفي الخصال: ٤٠٩ باب الثمانية ح ١٠ عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد. وفي الفقيه: ١: ١٥٣ ـ ١٥٤ / ٧١٤.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ / ٦٨١ وفي النهاية: ص ١٠٧ ـ ١٠٨ بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد.

ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١١٩ ـ ١٢٠ / ١٢٥ / ٧٤ عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء بن راشد، عن سعد بن طريف، عن عمير بن المأمون، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٢٨.

ورواه الحميري في قرب الاسناد: ص ٣٣ ط ١ عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٣٥١: «أخاً مستفاداً في الله» أي يكون استفادة أخوّته وتحصيلها لله، لا للأغراض الباطلة «فإنّ الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا ☜

عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: **«من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: [إمّا ][1] أخا مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن رَدى، أو يسمع كلمة تدلّه على هُدى، أو يترُك ذنباً خشيةً أو حياء»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٦)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا أنّ فيه: **«أو تركُ ذنبٍ»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٦)**

---

للمتّقين»، وقيل: أي يمكن أن يستفاد منه العلم والعمل، والكمالات المقرّبة إلى الله.

«أو أصاب أخاً في الله عزّ وجلّ» يمكن أن يستفيد منه، ففي الكلام على الوجهين الأخيرين حذف وإيصال، والأوّل أظهر.

«مستطرفاً» أي علماً يعدّ حسناً طريفاً بديعاً، أو علماً لم يكن عنده فيكون عنده طريفاً، قال في القاموس: المستطرف: الحديث من المال، وامرأة طرف الحديث: حسنة يستطرفه من يسمعه.

«أو آية محكمة» أي واضحة الدلالة، يمكن لأكثر النّاس أو مثله فهمها، والانتفاع بها، أو غير منسوخة إذ ليس كثير انتفاع بالآيات المنسوخة.

«أو رحمة منتظرة» ـ بالفتح ـ: أي ينتظرها الناس، أو بالكسر: أي تنتظر القابل كما روي: «إنّ لربّكم في أيّام دهركم نفحات ألا فتعرّضوا لها». وقيل: يمكن أن يكون كناية عن العبادات من الصلوات وغيرها، لاسيّما الجماعات، ورؤية العلماء والصلحاء، وزيارتهم، والتبرّك بمجالستهم.

«تردّه عن ردى» أي ضلالة كان مقيماً عليها فيتركها، أو مريداً لها فلا يرتكبها. «على هدى» أي سبيل هداية يسلكها أو يثبت عليها إن كان فيها قبله. «أو يترك ذنباً خشية» من الله أو من النّاس، أو الأعمّ في المسجد أو مطلقاً، وكذا الحياء يحتمل الجميع، قال في الذكرى: كأنّ الثامنة ترك الذنب حياء، يعني من الله أو من الملائكة أو من النّاس كما أنّ الخشية كذلك، ويجوز أن تكون الخشية من الله والحياء من النّاس.

(١) من أمالي الطوسي.

(٤٥٧٢) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا العنزي قال: حدّثنا عليّ بن الصباح قال: أخبرنا أبو المنذر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«المساجد سوق من أسواق الآخرة، قراها المغفرة و تُحفتها الجنّة»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٩)

(٤٥٧٣) ٥ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي‌العبّاس الفضل بن عبدالملك:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (في حديث) قال: **«يا فضل، لا يأتي المسجد من كلّ قبيلة إلّا وافدها، ومن كلّ أهل بيت إلّا نجيبها.**

**يا فضل، إنّه لايرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإمّا دعاء يدعو به ليصرف[(١)] الله به عنه بلاء الدنيا، وإمّا أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ».**

ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام**

---

٤ ـ وروى الخطيب نحوه في تاريخ بغداد: ٩: ٢٠٨ في ترجمة سلمان بن إسرائيل بن جابر (٤٧٨٦) بإسناده عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «المساجد سوق من أسواق الآخرة، من دخلها كان ضيف الله، قراه المغفرة وتحيّته الكرامة».

ورواه المندي في كنز العمال: ٧: ٥٨٠ / ٢٠٣٤٨ نقلاً عن الحرقي في فوائده والحاكم في تاريخه والخطيب والبزّاز يحيى بن بلال والضياء المقدسي في المختارة.

٥ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٧٢ عن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

وأورد ذيله ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

(١) في الطبعة الحجريّة والبحار: «فيصرف».

**مثل أخٍ يستفيده في الله عزّ وجلّ» الحديث.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[١].

(٤٥٧٤) ٦ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة، كان له بكلّ خُطوة سبعون ألف حسنة، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك، وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه[٢] في قبره، ويؤنسونه في وَحْدته، و يستغفرون له حتّى يُبعَث».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي[٣].

(٤٥٧٥) ٧ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢ ح ١٩.

٦ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٤ / ١.

(٢) في نسخة: «يعوذونه».

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

٧ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٧ عن حمزة بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٢٥٥ / ٧٠٧ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني. ورواه أيضاً في النهاية: ١٠٨.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٦ من روضة الواعظين: ص ٣٣٧.

إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كان القرآن حديثه والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنّة».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٦)**

**(٤٥٧٦) ٨** ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي قتادة القمّي قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى، عن أبان الأحمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«المروءة مروءتان: مروءة في الحضر ومروءة في السفر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٣)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن عليّ بن الحسين الهمداني، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، [عن عبدالله بن يحيى، عن أبان الأحمر]:

عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بحسب غِناه، فإنّ المروءة مروءتان: مروءة في السفر ومروءة في الحضر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤١)**

تقدّم تمامه في باب المروءة (٥) من أبواب آداب السفر من كتاب الآداب والسنن، وكذا الحديث التالي[١].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٠٢ـ٣٠٣ ح ١، والحديث التالي في ص ٣٠٣ـ٣٠٤ ح ٢.

(٤٥٧٧) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«المروءة مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السفر، فأمّا مروءة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٣)

أقول: يأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

---

٩ ـ تقدّم تخريجه في باب المروءة من أبواب آداب السفر من كتاب الأداب والسنن.

**تتميم:**

**في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذر: «يا أباذرّ، إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّس فيه درجة في الجنّة، وتصلّي عليك الملائكة، ويكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيّئات.**

**يا أباذر، أتعلم في أيّ شيء أُنزلت هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله لعلّكم تفلحون﴾ [آل عمران: ٣: ٢٠٠].**

قلت: لا، فداك أبي وأمّي.

**قال: «في انتظار الصلاة خلف الصلاة.**

**يا أباذرّ، إسباغ الوضوء على المكاره من الكفّارات، وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط.**

**يا أباذرّ، يقول الله تعالى: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون بجلالي المتعلّقة قلوبهم بالمساجد، المستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم.**

**يا أباذرّ، كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاثة: قراءة مصلّ، أو ذكر الله تعالى، أو سائل عن علم».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

**أقول: هذه الفقرات غير مذكورة في النسخ الّتي وصلت بأيدينا، وتجدها في مكارم الأخلاق: ص ٥٤٨ برواية الطبرسي عن إملاء الشيخ الطوسي، ولهذا ذكرتها في الهامش.**

## باب ٢

## استحباب سبق النّاس في الدخول إلى المساجد، والتأخّر عنهم في الخروج منها

(٤٥٧٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﵀ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ لجبرئيل ﵇: **«أيّ البقاع أحبّ إلى الله تبارك وتعالى»؟**

قال: **«المساجد، وأحبّ أهلها إلى الله أوّلهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها».**

قال: **«فأيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى»؟**

قال: **«الأسواق، وأبغض أهلها إليه أوّلهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها».**



**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥١)**

(٤٥٧٩) ٢ ـ في مواعظ النبيّ ﷺ لأبي ذر: **«يا أباذرّ، طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون النّاس إلى الجنّة، ألا وهم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغيرها».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة (١).

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الخامس من أبواب المساكن من كتاب الآداب والسنن: ج ٧ ص ٢٨٥ ح ٢.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

# باب ٣
# استحباب الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة

(٤٥٨٠) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي‌عبدالله قال: حدّثنا الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن إسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث»**.

قيل: يا رسول الله، وما الحدث؟

قال: **«الاغتياب»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١١)**



---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٧ كتاب الإيمان والكفر باب الغيبة والبهت ذيل ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

وأورده الفتّال في المجلس ٨٥ من روضة الواعظين: ٢: ٤٧٠.

قال العلّامة المجلسي ١ في البحار: ٨٣: ٣٨٤: لعلّ المراد بالحدث الأمر المنكر القبيح كما ورد في حديث المدينة: «من أحدث فيها حدثاً» وفسّر بذلك، أو شبّه ﷺ الاغتياب بالحدث لأنّه ناقض لفضل الكون في المسجد كما أنّ الحدث ناقض للصلاة.

## باب ٤
## كراهة تأخّر جيران المسجد عنه، وتشديد الأمر عليهم

(٤٥٨١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل[١]، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**شكت المساجد إلى الله تعالى الّذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عزّ وجلّ إليها: وعزّتي وجلالي، لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنّتي**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٨)**



---

(١) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق.

## باب ٥
## استحباب كنس المسجد وإخراج الكناسة منه، وتأكّده ليلة الجمعة

(٤٥٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثني محمّد بن تسنيم، عن العبّاس بن عامر، عن ابن بكير، عن سلّام بن غانم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«مَن قَمَّ مسجداً كتب الله له عِتق رقبة، ومن أخرج منه ما يُقذي عيناً كتب الله له كِفلين من رحمته».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١)**

(٤٥٨٣) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن بشّار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة، فأخرج منه من التراب ما يُذَرّ في العين غُفر له».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٥)**

---

١ ـ رواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١٢٨ ـ ١٢٩ باب ٦٩ ح ١٥٠ / ٩٩. وأورده الفتّال في المجلس ٣٦ من روضة الواعظين: ص ٣٣٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ١٧٩ فصل ٣٢ ح ٤٣٦ / ٢٢.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٣: ٣٨٣: في القاموس: القَذي: ما يقع في العين وفي الشراب... والكِفل ـ بالكسر ـ: الضِعف، والنصيب والحظّ، والتقدير بما يقذي عيناً أو يذر في العين كما في الخبر الآخر مبالغة في كنس المساجد وإن كانت نظيفة وإن لم يستوعب جميعها، أو كنس قليلاً منها يترتّب عليه هذا الثواب.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣١ عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن الحسن =

# باب ٦
## ما نهي عنه في المسجد

(٤٥٨٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى كَرِه لي ستّ خصال وكرِهتُهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العَبَث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمَنّ بعد الصدقة، وإتيان المساجد جُنُباً، والتطلّع في الدور، و الضّحك بين القبور**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الأغسال من كتاب الطهارة.

(٤٥٨٥) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: «**نهى عن التنخّع في المساجد**».

وفيه: «**ونهى أن ينشد الشعر، أو تنشد الضالّة في المسجد، ونهى أن يُسلّ السيف في المسجد**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

---

= العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٥٢ / ٧٠١.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٥٤ / ٧٠٣ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، وفيه: «**يوم الخميس وليلة الجمعة**».

وأورده الفتّال في المجلس ٣٦ من روضة الواعظين: ص ٣٣٦.

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٦ ـ ٧٧ / ٦٠.

وانظر سائر تخريجاته في باب التطلع في الدور (١٥) من كتاب النواهي، وتقدّم شرحه في الباب الثاني من أبواب الأغسال من كتاب الطهارة: ج ٧ ص ٥٥٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٤ / ١.

=

ﬥ وروى الكليني في الكافي: ٣: ٣٦٩ / ٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلّ السيف في المسجد، وعن بري النبل في المسجد». قال: «إنّما بني لغير ذلك».

ورواه الشيخ في التهذيب: ٣: ٢٥٨ ـ ٢٥٩ / ٧٢٤.

تتميم:

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: «يا أباذر، من أجاب داعي الله، وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة».

فقلت: بأبي وأُمّي يا رسول الله، كيف يعمر مساجد الله؟

قال: «لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك».

وفيه: «يا أباذرّ، كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاثة: قراءة مصلّ، أو ذكر الله تعالى، أو سائل عن علم». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

أقول: هذه الفقرات غير مذكورة في النسخ الّتي وصلت بأيدينا، وتجدها في مكارم الأخلاق: ص ٥٨٤ برواية الطبرسي عن إملاء الشيخ الطوسي، ولهذا ذكرتها في الهامش، وقد تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

# باب ٧
## صلاة التحية، والدعاء عند الخروج إلى الصلاة، وآداب دخول المسجد والخروج منه

(٤٥٨٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال:

حدّثنا سيّدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام كان يقول إذا خرج إلى الصلاة: **«اللهمّ إنّي أسألك بحقّ السائلين لك، وبحقّ مخرجي عن هذا، فإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً، ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك، فعافني بعافيتك من النار»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٢)**



(٤٥٨٧) ٢ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده، فاغتنمت وحدته، فقال: **«يا أباذرّ، إنّ للمسجد تحيّة»**.

قلت: وما تحيّته يا رسول الله؟

قال: **«ركعتان تركعهما»**.

ثمّ التفتُّ إليه فقلت: يا رسول الله، أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟

قال: **«خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[1].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠ ح ٢.

(٤٥٨٨) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري قال: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين:

عن عليّ ؑ: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: **«اللهمّ افتح لي أبواب رحمتك»**. فإذا خرج قال: **«اللهمّ افتح لي أبواب رزقك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١١)**

(٤٥٨٩) ٤ ـ أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا عبدالوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة:

عن جدّته فاطمة ؑ قالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ ﷺ وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. و إذا خرج صلّى على النبيّ ﷺ وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٢)**

**أقول: يأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.**

---

٣ ـ ورواه المجلسي في البحار: ٨٤: ٢٣ / ١٤ نقلاً عن كتاب دلائل الإمامة، مع مغايرة.
وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٢٥.

٤ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٧ باب مكارم أخلاق رسول الله ﷺ وسيره وسننه (٨): ح ٢٤.

## باب ٨
## كراهة جعل المساجد طرقاً والمرور بها، حتّى يصلّى فيها ركعتين

(٤٥٩٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«لا تجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي[1].



(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

# باب ٩
## النهي عن الخروج من المسجد بعد النداء، إلّا أن يريد الرجوع إليه

(٤٥٩١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علّة فهو منافق، إلّا أن يريد الرجوع إليه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٧)**

---

١ ـ ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٢٦٢ / ٧٤٠ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٦ من روضة الواعظين: ص ٣٣٧.

# باب ١٠
## استحباب بناء المساجد ولو كانت صغيرة

(٤٥٩٢)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيّوب السختياني، عن أبي قلابة:

---

١ ـ وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب المساجد باب من بنى لله مسجداً رقم ٧٣٧ من طريق جابر وفيه: «من بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر، بنى الله له بيتاً في الجنّة».

وأخرجه أحمد في مسنده: ١: ٢٤١، والبزار (كشف الاستار: ١: ٢٠٤ / ٤٠١ / ٣٣١٢)، و الطيالسي: (٢٦١٧) وابن أبي شيبة: ١: ٢٧٥ / ٣١٥٨، وابن عدي في الكامل: ٢: ١١٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٣ / ١١٦٢ كلّهم من طريق ابن عبّاس، بلفظ: «من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنّة».

وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر، رواه ابن عدي في الكامل: ١: ٣٩١.

ومن حديث أسماء بنت يزيد، رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٢ / ١١٦١.

ومن حديث أنس، رواه ابن عدي في الكامل: ٥: ٢٤.

ومن حديث أبي بكر، رواه ابن عدي في الكامل: ٢: ١١٢.

ومن حديث جابر، رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٣ / ١١٦٤.

ومن حديث أبي ذرّ، رواه الطيالسي (٤٦١)، وابن أبي شيبة: ١: ٢٧٥ / ٣١٥٥، والبزار (كشف الاستار: ٢٠٤ / ٤٠١ / ٣٣١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٢ / ١١٥٦ ـ ١١٥٩، والطبراني في المعجم الصغير: ٢: ١٢٠ / ١١٠٥ و١٣٨ / ١١٥٩، والبيهقي في السنن: ٢: ٤٣٧، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧٩)، وابن حبّان في صحيحه (١٦١٠ و١٦١١).

ومن حديث عائشة، رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١: ٢٧٥ / ٣١٥٩، والبزّار (كشف الأستار: ١: ٢٠٥ / ٤٠٤ / ٢٣١٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٣ / ١١٦٣،

☜

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«ومن بنى مسجداً ولو مَفحص قطاة[١] بنى الله له بيتاً في الجنّة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[٢].

---

= والهندي في كنز العمال: ٨: ٣١٤ / ٢٣٠٧٧ نقلاً عن ابن أبي شيبة وابن عساكر.

ومن حديث عثمان، رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١: ٢٧٥ / ٣١٥٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٣٣٢ / ١١٦١، والبيهقي في السنن: ٢: ٤٣٧.

ومن حديث عمر، رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١: ٢٧٥ / ٣١٥٧.

ومن حديث ابن عمر، رواه البزار (كشف الأستار: ١: ٢٠٤ / ٤٠٣).

ورواه الصدوق في الفقيه: ١: ١٥٢ / ٧٠٤ بإسناده عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيه: «كمفحص قطاة».

ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١٢٧ باب ثواب بناء المساجد (٦٧) ح ١٤٧ / ٩٦ بإسناده عن هاشم الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) مفحص القطاة: حفرة تحفرها القطاة في الأرض وترقد فيها.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ٥: والتشبيه إمّا في الصغر، أو في عدم البناء و الجدران، وعلى الأوّل إمّا على الحقيقة بأن يكون موضع السجود أو القدم مسجداً، أو على المبالغة، أو المعنى أن يكون بالنسبة إلى المصلّي كالمفحص بالنسبة إليه بأن لا يزيد على موضع صلاته، وقيل: بأن يشترك جماعة في بنائه، أو يزيد فيه قدراً محتاجاً إليه. ويؤيّد الثاني أنّ أباعبيدة روى مثله عن أبي جعفر عليه السلام، [الفقيه: ١: ١٥٢ / ٧٠٤] ثمّ قال أبوعبيدة: مرّ بي أبوجعفر عليه السلام وأنا بين مكّة والمدينة وأنا أضع الأحجار، فقلت: هذا من ذاك؟ فقال: «نعم».

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ح ٢٣.

# باب ١١

## استحباب إكثار الصلاة في المسجد، سيّما في المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله

(٤٥٩٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذر (في مواعظ النبيّ ﷺ له:) قال: **«يا أباذرّ، صلاة في مسجدي هذا تعدل مئة ألف صلاة في غيره من المساجد إلّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة ألف صلاة في غيره، وأفضل من هذا كلّه صلاة يصلّيها الرجل في بيته حيث لايراه إلّا الله عزّ وجلّ يطلب بها وجه الله تعالى».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[١].

(٤٥٩٤) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (في خطبة له في مجلس معاوية لمّا أراد الصلح) قال: **«جعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلّا مسجد خليله إبراهيم عليه السلام بمكّة، وذلك لمكان رسول الله ﷺ من ربّه».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتابي الاحتجاج والإمامة[٢].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٦٠٢ ـ ٦٠٨ ح ٢، وج ٥ ص ١٢٩ ـ ١٣٥ ح ٢.

(٤٥٩٥) ٣ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل[١]، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثماني وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد، وإنّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه من المساجد[٢]، وإنّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع و عشرين صلاة، والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً لايصعد منه إلى الله شيء، ومن صلّى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له، ولا لمن صلّى معه، إلّا من علّة تمنع من المسجد».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٩)

سيأتي في الباب الأوّل والثاني من أبواب صلاة الجماعة ما يرتبط بذلك، فلاحظ هناك.



---

(١) ماذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق، ونقله العلّامة المجلسي في البحار: ٨٤: ١٥٥ / ٥٢ نقلاً عن أمالي الشيخ الطوسي هكذا: «عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن رزيق»ر، وما ذكره في البحار موافق لما ذكر الشيخ في رجاله في ترجمة رزيق.

(٢) في النسخ: «في المساجد»، والمثبت من البحار: ٨٣: ٣٦٧ / ٢٤.

## باب ١٢
## فضل مسجد الكوفة والصلاة فيه

**أقول: يأتي في باب صلاة الحاجة ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك.**

(٤٥٩٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي رحمه الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمّار القطّان قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحكم الزعفراني قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدي قال: حدّثني سهل بن زياد الأدمي، عن ابن محبوب:

عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائماً يصلّي، يُحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده: **«اللهمّ إن كنتُ قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك، منّاً منك به عَلَيّ لا منّاً به منّي عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، لم أدّع لك ولداً، ولم أتّخذ لك شريكاً، منّاً منك عَلَيّ لا منّاً منّي عليك، وعصيتك في أشياء على غير مُكاثرة منّي ولا مُكابرة، ولا استكبار عن عبادتك، ولا جحود لربوبيّتك، ولكن اتّبعت هواي و أزلّني الشيطان بعد الحُجّة والبيان، فإن تُعَذّبني فبذنبي غير ظالم لي، وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين»**.

ثمّ انفتل وخرج من باب كندة، فتبعته حتّى أتى مُناخ الكلبيّين، فمرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه، فقُلت: مَن هذا؟

فقال: هذا عليّ بن الحسين.

فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟

فقال: **«الّذي رأيت»**(١). **(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٢)**

---

(١) قال في البحار: قوله عليه السلام: «الّذي رأيت»، يعني الصلاة في مسجد الكوفة، ولم يذكر زيارة جدّه عليه السلام تقيّة، أو لبعض الجهات الأُخرى.

# أبواب الأذان والإقامة

## باب ١

## استحباب الأذان والإقامة لكلّ صلاة فريضة، وفضل المؤذّن

(٤٥٩٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (فسألوه عن مسائل إلى أن قال أعلمهم:) أخبرني عن العاشر: عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين، وأعطى اُمّتك من بين الأمم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخص لأمّتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لأصحاب الكبائر من اُمّتي،** (إلى أن قال:) **وأمّا الأذان فإنّه يحشر المؤذّنون من اُمّتي مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين».** (أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة وتمامه في كتاب الاحتجاج[1].

(٤٥٩٨) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن العبّاس والعبّاس بن عمرو الفقيمي قالا: حدّثنا هشام بن الحكم، عن ثابت بن هرمز، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أحمد بن عبد الحميد:

عن عبد الله بن عليّ قال: حملت متاعاً من البصرة إلى مِصر، فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة[2] أصلع، أبيض الرأس واللحية،

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٢) قال الجوهري: الطوال ـ بالضم ـ: الطويل، يقال: طويل وطوال، فإذا أفرط في الطول قيل «طُوّال» بالتشديد، والطِوال ـ بالكسر ـ: جمع طويل. والأدمة ـ بالضمّ ـ: السمرة.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٨٩ ـ ١٩٣ / ٩٠٥، وفي ط: ص ٢٩٢ ـ ٢٩٧.

☜ وأورد الفتّال النيسابوري بعض فقرات الحديث في عنوان «مجلس في ذكر الجنّة و كيفيّتها» من روضة الواعظين: ص ٥٠٤ .

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٤: ١٢٧: قوله ﷺ: «على صلاتهم» ظاهره جواز الاعتماد على المؤذّن في دخول الوقت، وقد مرّ الكلام فيه، وإن [ كان «ظ» ] في المعتبر مال إلى الاعتماد على الثقة العارف بالأوقات، والأحوط عدمه إلّا مع حصول العلم، وإن كان ظاهر بعض الأخبار جواز الاعتماد على أذان المخالفين أيضاً، وربما يخصّ بذوي الأعذار.

وأمّا كونهم أمناء على لحوم النّاس، فلأنّهم لو لم يؤذّن أحد بينهم يغتابهم النّاس ويأكلون لحومهم بالغيبة بأنّهم ليسوا بمسلمين، ولايقيمون شعائر الإسلام.

«وعلى دمائهم» لأنّ سرايا المسلمين كانوا إذا أشرفوا على قرية أو بلدة فسمعوا أذانهم كفّوا عن قتلهم، أو لأنّه يجوز قتالهم على ترك الأذان كما قيل، وقيل: لأنّ لحومهم ودماءهم تصير محفوظة من النّار لأنّهم يصلّون بأذانهم، والصلاة سبب للعتق من النّار. وقيل: المراد بلحومهم ودمائهم ذبائحهم، فإنّ بأذان المؤذّنين يعلم إسلام أهل بلادهم فيعلم حلّ ذبائحهم. وقيل: المراد بلحوم النّاس أعراضهم، والوجه في أمانتهم على الأعراض والدماء أنّهم الّذين يدعون النّاس إلى إقامة الحدود.

قوله ﷺ: «ولايشفعون في شيء» أي في الدنيا بالدعاء، أو في الآخرة بالشفاعة، أو الأعمّ، «إلّا شُفّعوا» على بناء المجهول من باب التفعيل، أي قبلت شفاعتهم. والصدّيق للمبالغة في الصدق، أو التصديق أي الّذي صدّق النبيّ ﷺ أسبق وأكثر من غيره قولاً وفعلاً. وقيل: هو الّذي يصدّق قوله بالعمل، ولعلّ المراد بعمل أربعين صدّيقاً ثوابه الاستحقاقي أو من سائر الأمم.

قوله ﷺ: «من أذّن عشرين عاماً» أي أذان الاعلام لله، أو الأعمّ منه ومن الأذان لنفسه.

قوله ﷺ: «مثل نور السماء»، في الفقيه: «مثل زنة السماء» فهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، وقيل: أي يضيء مثل تلك المسافة، وكونه في قبّة إبراهيم ﷺ أو درجته لايستلزم كون مثوباته ولذّاته مثله، بل هي شرافة وكرامة له أن يكون في قبّته. «واحتسب» أي اعمل لوجه الله. «ومنّ عليه بالعصمة» أي من السيّئات جميعاً والتخلّف للقصور في الإخلاص وسائر ☜

عليه طِمران[1] أحدهما أسود، والآخر أبيض، فقلت: مَن هذا؟

فقالوا: هذا بلال مؤذّن رسول الله ﷺ.

فأخذت ألواحي وأتيته، فسلّمت عليه، ثمّ قلت له: السلام عليك أيّها الشيخ.

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قلت: رحمك الله، حدّثني بما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: وما يدريك مَن أنا؟

فقلت: أنت بلال مؤذّن رسول الله ﷺ.

قال: فبكى وبكيت، حتّى اجتمع النّاس علينا ونحن نبكي.

قال: ثمّ قال لي: يا غلام، مِن أيّ البلاد أنت؟

قلت: من أهل العراق.

فقال لي: بخ بخ. فمكث ساعة، ثمّ قال: اكتب يا أخا أهل العراق: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المؤذّنون أمناء المؤمنين على**

---

الشرائط، أو من بعضها. والنياط ـ ككتاب ـ: عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين، والمشهور في جمعه أنوطة ونوط، والأنياط إنّما هو جمعه على غير القياس، أو هو تصحيف النياط، ولعلّه أظهر.

وبكاؤه إمّا لمفارقة الرسول ﷺ، أو للشوق إلى الجنّة، أو لحبّه تعالى، أو لخشيته. والألوية والأعلام: الرايات، والألوية تطلق على الصغير، والأعلام على الكبيرة منها. والجنايب: جمع الجنيبة وهي الدابّة تقاد بجنب أُخرى ليركبها الإنسان عند الحاجة، وقال في القاموس: الحقب ـ محرّكة ـ: الحزام يلي حقو البعير، أو حبل يشدّ به الرحل في بطنه. والحقيبة: الرفادة في مؤخّر القتب، وكلّ ماشدّ في مؤخّر رحل أو قتب، وفي بعض نسخ الفقيه: «خفائفها» ولعلّه تصحيف.

«ذكّرتني أشياء» أي من أحوال الرسول ﷺ، أو أحوال الآخرة، أو قربه تعالى وعبادته، أو الأعمّ. وفي القاموس: النجيب: الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبة، والجمع نجائب. وقال: أضجّ قوم إضجاجاً: صاحوا وجلبوا، فإذا جزعوا وغلبوا فضجّوا يضجّون ضجيجاً.

(١) الطِمر: الثوب البالي.

**صلواتهم وصومهم، ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عزّ وجلّ شيئاً إلّا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلّا شُفّعوا».**

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرَّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أذّن أربعين عاماً محتسباً، بعثه الله يوم القيامة، وله عمل أربعين صِدّيقاً، عملاً مبروراً متقبّلاً».**

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرَّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن عشرين عاماً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا».**

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرَّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن عشر سنين أسكنه الله عزّ وجلّ مع إبراهيم في قبّته ـ أو في درجته ـ».**

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرَّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن سنة واحدة بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وقد غُفرت ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل أحد».**

قلت: زدني رحمك الله.

قال: نعم، فاحفظ واعمل واحتسب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن في سبيل الله صلاةً واحدة إيماناً واحتساباً وتقرّباً إلى الله عزّ وجلّ، غفر له ما سلف من ذنوبه، ومَنّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، و جمع بينه وبين الشهداء في الجنّة».**

قلت: رحمك الله، حدّثني بأحسن ما سمعت.

قال: ويحك يا غلام، قطّعت أنياط قلبي. وبكى وبكيت حتّى انّي والله لرحمته، ثمّ قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرَّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كان يوم**

**القيامة وجمع الله النّاس في صعيد واحد، بعث الله عزّ وجلّ إلى المؤذّنين بملائكة من نور معهم ألوية وأعلام من نور، يقودون نجائب أزمّتها زبرجد أخضر، وحقائبها المسك الأذفر، ويركبها المؤذّنون، فيقومون عليها قياماً تقودهم الملائكة، ينادون بأعلى أصواتهم بالأذان».**

ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى انتحبتُ وبكيتُ، فلمّا سكت، قلت: مِمّ بكاؤُك؟

قال: ويحك ذكّرتني أشياء، سمعت حبيبي وصفيّي ﷺ يقول: «**والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّهم ليمرّون على الخلق قياماً على النجائب، فيقولون: الله أكبر، الله أكبر، فإذا قالوا ذلك سمعت لأمّتي ضجيجاً**». فسأله أُسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو؟

قال: «**الضجيج: التسبيح و التحميد والتهليل، فإذا قالوا: أشهد أن لا إله إلاّ الله، قالت أُمّتي: إيّاه كنّا نعبد في الدنيا، فيقال: صدقتم.**

**فإذا قالوا: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، قالت أُمّتي: هذا الّذي أتانا برسالة ربّنا جلّ جلاله، آمنّا به ولم نره. فيقال لهم: صدقتم، هذا الّذي أدّى إليكم الرسالة من ربّكم وكنتم به مؤمنين، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيّكم. فينتهي بهم إلى منازلهم، وفيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**».

ثمّ نظر إليَّ فقال لي: إن استطعت ـ ولا قوّة إلاّ بالله ـ أن لا تموت إلاّ مؤذّناً، فافعل. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في باب ترجمة أصحاب رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة[1].

(٤٥٩٩) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: «**ألا ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ، أعطاه الله**

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ح ٤٧.

٣ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ١٠ ـ ١١ / ١.

**ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صِدّيق، ويدخل في شفاعته أربعون ألف مُسيء من أُمّتي إلى الجنّة. ألا وإنّ المؤذّن إذا قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله» صلّى عليه تسعون ألف مَلَك واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظِلّ العرش حتّى يُفرَغ من حساب الخلائق، ويكتب ثواب قوله: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله» أربعون ألف ملك.**

**ومن حافظ على الصفّ الأوّل، والتكبيرة الأولى، لا يؤذي مسلماً، أعطاه الله من الأجر ما يُعطى المؤذّنون في الدنيا والآخرة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة. وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي [1].

(٤٦٠٠)٤ ـ وبإسناده عن أبي الأسود، عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في مواعظه له) قال: **«يا أباذرّ، إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في الأرض فرداً فيؤذّن ثمّ يصلّي، فيقول ربّك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم»** [2].

وفيه: **«يا أباذرّ، إذا كان العبد في أرض قفرٍ فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى، أمر الله عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه، يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمّنون على دعائه.**

**يا أباذرّ، من أقام ولم يؤذّن، لم يصلّ معه إلّا الملكان اللّذان معه».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

(٢) هذه الفقرات أوردها ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٩٠ ـ ١٩١.

## باب ٢
## استحباب حكاية الأذان عند سماعه كما يقول المؤذّن

(٤٦٠١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث بن المغيرة النصري:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«من سمع المؤذّن يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله» ، فقال مصدّقاً محتسباً: «وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله» ، اكتفي بها عن كلّ من أبى وجحد، وأعين بها كلّ من أقرّ وشهد، كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ وشهد».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٢)

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣١ ـ ٣٢، وفي الفقيه: ١: ٢٨٨ / ٨٩١.

ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١٢١ / ١٢٩ باب ثواب القول عند سماع الأذان (٥٢) وليس فيه: «فقال مصدّقاً محتسباً: وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله»، وفيه بدل «وشهد»: «واعترف».

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٠٧ / ٣٠ عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث بن المغيرة.

## باب ٣
## استحباب الدعاء عند سماع أذان الصبح والمغرب

(٤٦٠٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عبّاس مولى الرضا:

عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه ﷺ كان أبو عبد الله الصادق ﷺ يقول: «مَن قال حين يسمع أذان الصبح: «اللهمّ إنّي أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك[١] وأصوات دعاتك [وتسبيح ملائكتك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و][٢] أن تتوب عَلَيّ إنّك أنت التوّاب الرحيم».

ومن قال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثمّ مات مِن يومه أو من ليلته تلك، كان تائباً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٩)



---

(١) في نسخة: «صلاتك».

(٢) ما بين المعقوفين موجود في نسخة.

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٢٣٠ باب ٢٦ ح ١ وفي طبع: ١: ٤٨٥ / ١٩٤، وفي ثواب الأعمال: ص ١٥٢ ـ ١٥٣، وفي الفقيه: ١: ١٨٧ / ٨٩٠.

وفي مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي: ص ٩٧: أذِّن للمغرب وقل بعده، ثمّ ذكر الدعاء.

وروى السيّد ابن طاووس في فلاح السائل: ص ٢٢٧ بإسناده عن العبّاس الشامي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال: كان جعفر بن محمّد ﷺ يقول: «من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب هذا الدعاء ثمّ مات من يومه أو من ليلته كان تائباً»، ثمّ ذكر الدعاء.

وأورده الكفعمي في المصباح: ص ٣٨.

ولاحظ الكافي: ٢: ٥٢٣ باب القول عند الاصباح والامساء من كتاب الدعاء: ح ٧، والسنن لأبي داوود: ١: ١٤٦/ ٥٣٠، والجامع الصحيح للترمذي: ٥: ٥٧٤ / ٣٥٨٩، وكتاب ☜

## باب ٤
## استحباب الفصل بين الأذان والإقامة

(٤٦٠٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل[1]، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«من السُنّة الجلسة بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء، ليس بين الأذان والإقامة سبحة، ومن السنة أن يتنفل بركعتين بين الأذان والإقامة في صلاة الظهر والعصر».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٣)**

(٤٦٠٤) ٢ ـ وعن رزيق بن الزبير الخلقاني قال: «كان أبو عبد الله عليه السلام ربما يقدّم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذّن

---

☜ الدعاء للطبراني: ١٥٤ / ٤٣٤ ـ ٤٣٦ والمعجم الكبير: ٢٣: ٣٠٣، والمستدرك للحاكم: ١: ١٩٩.

بيان: قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٤: ١٧٣ ـ ١٧٤: «بإقبال نهارك» الباء إمّا سببيّة أي كما أنعمت عليّ بتلك النعم فأنعِم عليّ بتوفيق التوبة، أو بقبولها، أو قسميّة، وتحتمل الظرفية على بُعد، قوله: «دعائك» في بعض النسخ بالهمزة، وفي بعضها بالتاء جمع داع كقاض وقضاة، وبعده: «وتسبيح ملائكتك» في أكثر الروايات وليس في بعضها.

(١) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق، ونقله العلّامة المجلسي في البحار: ٨٤: ١٥٥ / ٥٢ عن أمالي الشيخ الطوسي هكذا: «عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن رزيق»، وما ذكره في البحار موافق لما ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة رزيق.

وجلس جلسة ثمّ أقام وصلّى الظهر. (إلى أن قال:) وكان إذا ركدت الشمس[1] في السماء قبيل الزوال أذّن وصلّى ركعتين، فما يفرغ إلّا مع الزوال، ثمّ يقيم للصلاة فيصلّي الظهر، ويصلّي بعد الظهر أربع ركعات، ثمّ يؤذّن ويصلّي ركعتين، ثمّ يقيم ويصلّي العصر» الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٥)**

**يأتي تمامه في باب نوافل يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة.**



---

(١) رَكَدَتِ الشمس: كانت تدوم فوق رأسك كأنّها لا تريد أن تبرح.

## باب ٥
## كراهة الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة

(٤٦٠٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها: (إلى أن قال:) وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتّى تقضى الصلاة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب وقت العشاءين، وتمامه في كتاب المناهي.[1]



١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ٥٢٠ أبواب العشرين وما فوقه: ح ٩.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ١٣٥: ما تضمّنه من كراهة الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة لم يذكره الأكثر، وإنّما حكموا بكراهة الكلام في خلالها، وبتأكّدها بعد «قد قامت الصلاة»، وقال الشيخان والمرتضى: إذا قال الإمام: «قد قامت الصلاة» حرم الكلام إلّا ما يتعلّق بالصلاة من تسوية صفّ أو تقديم إمام، والكراهة الشديدة أظهر، لكن قال يحيى بن سعيد في الجامع: يكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة، ونحوه قال الشهيد في النفلية، ورواه الصدوق في الفقيه في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

# باب ٦
# استحباب الأذان في أُذُن المولود

(٤٦٠٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي الخُزاعي، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام:

عن أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت: قبلت[1] جدّتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام، قالت: فلمّا ولدت الحسن عليه السلام جاء النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«يا أسماء، هاتي ابني»**.

قالت: فدفعته إليه (إلى أن قالت:) ثمّ أذّن في أُذُنه اليمنى وأقام في أُذُنه اليسرى.

وفيه: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«هلمّي ابني يا أسماء»**. فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٢)**

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من ترجمة الحسنين عليهما السلام من كتاب الإمامة[2].

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة.

(١) في الطبعة الحجريّة: «أقبلت».

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٨٢ ـ ٨٤ ح ٢.

# أبواب أفعال الصلاة

## باب ١

## وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها

١(٤٦٠٧) ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ يوماً: **«تُحسِن أن تصلّي يا حمّاد»؟**

قال: فقلت: يا سيّدي، أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة[1].

قال: فقال: **«لا عليك، قُم صلِّ»**.

فقُمتُ بين يديه متوجّهاً إلى القِبلة، فاستفتحتُ الصلاة، وركعتُ وسجدتُ، فقال: **«يا حمّاد، لا تُحسِن أن تُصلّي، ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستّون أو سبعون سنة، فما يقيم صلاةً واحدةً بحدودها تامّة»!**

قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذلّ، فقلتُ: جُعلتُ فداك، فعلّمني الصلاة. فقام أبو عبد الله ﷺ مستقبل القِبلة منتصباً، فأرسل يديه جميعاً على فخذيه، قد ضمّ أصابعه، وقرّب بين قدميه حتّى كان بينهما قدر ثلاث أصابع مفرّجات، و استقبل بأصابع رجليه جميعاً لم يحرفهما عن القبلة، بخشوعٍ واستكانةٍ، وقال: **«الله أكبر»**، ثمّ قرأ الحمد بترتيل، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، ثمّ صبر هنيهةً بقدر ما تنفّس و هو قائم، ثمّ قال: **«الله أكبر»** وهو قائم.

ثمّ ركع وملأ كفّيه من رُكبتيه منفرجات، و ردّ رُكبتيه إلى خَلف حتّى استوى

---

(١) هذه الفقرة من الحديث وعدم ردعه عن الإمام ﷺ، تقرير لحفظ كتاب حريز وروايته.

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٩٦ / ٩١٦.

← ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣١١ ـ ٣١٢ / ٨ إلّا أنّه زاد بعد قوله: بقدر ما يتنفّس وهو قائم: «ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال: الله أكبر»، وزاد بعد قوله: والأنف: «وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي الّتي ذكرها الله في كتابه فقال: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٧٢: ١٨] وهي الجبهة والكفّان والركبتان والإبهامان، ووضع الأنف على الأرض سنّة». وفيه: «ثمّ قعد على فخذه الأيسر». وزاد بعد قوله: فصلّ ركعتين على هذا: «ويداه مضمومتا الأصابع وهو جالس في التشهّد، فلمّا فرغ من التشهّد سلّم فقال: يا حمّاد، هكذا صلّ»، ولم يزد على ذلك شيئاً.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٨١ ـ ٨٢ / ٣٠١ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٤: ١٨٦: الحديث حسن وفي الفقيه صحيح و عليه مدار عمل الأصحاب.

أقول: إنّما قال «حسن» لمكان إبراهيم بن هاشم، والحقّ أنّه صحيح؛ لأنّ إبراهيم بن هاشم من أجلّاء الرواة وبمجرّد عدم التصريح بأنّه «ثقة» ونحو ذلك لا يوجب الترديد في ذلك، قال السيّد الخوئي ﷺ في ترجمته من معجم رجال الحديث: ١: ٣١٧ / ٣٣٢: «لاينبغي الشكّ في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدلّ على ذلك عدّة أُمور:

١ ـ إنّه روى عنه ابنه عليّ في تفسيره كثيراً، وقد التزم في أوّل كتابه بأنّ مايذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات....

٢ ـ إنّ السيّد ابن طاووس ادّعى الاتّفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق». (فلاح السائل: الفصل ١٩)

٣ ـ إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم، والقمّيون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلوكان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه و قبول قوله.

٤ ـ إنّه وقع في اسناد كامل الزيارات، وقد مرّت شهادة ابن قولويه بوثاقة جميع من وقع في →

اسناد كتابه المنتهية روايتهم إلى المعصوم عليه السلام، انتهى.

ثمّ قال المجلسي: «تحسن»: أي تعلم، «أنا أحفظ» قال الوالد رحمه الله: يفهم من عدم منعه عليه السلام عن العمل به جواز العمل به، بل حجّية خبر الواحد، وإن أمكن أن يقال: يفهم من تأديبه عليه السلام منعه عن العمل سيّما مع إمكان العلم لوجود المعصوم وإمكان الأخذ عنه.

«لا عليك» أي لابأس عليك في العمل به، لكن صلّ ليحصل لك العلم، أو لابأس عليك في الصلاة عندنا، أو ليس عليك العمل بكتابه بل يجب عليك الاستعلام.

«فاستفتحت الصلاة» أي كبّرت تكبيرة الإحرام، والظاهر أنّه أتى بالواجبات وترك المندوبات لعدم العلم، أو ليعلم أقلّ الواجب بتقريره عليه السلام، وما يفهم منه ظاهراً من ترك القراءة والأذكار الواجبة فبعيد عن مثله.

«ما أقبح بالرجل» وفي التهذيب والكافي وبعض نسخ الفقيه: «منكم» وقال الشيخ البهائي رحمه الله: فصل عليه السلام بين فعل التعجّب ومعموله وهو مختلف فيه بين النحاة، ومنعه الأخفش والمبرّد، وجوّزه المازني والفرّاء بالظرف ناقلاً عن العرب أنّهم يقولون: «ما أحسن بالرجل أن يصدّق» وصدوره عن الإمام من أقوى الحجج على جوازه، «ومنكم» حال من الرجل أو وصف له، فإنّ لامه جنسيّة، والمراد: ما أقبح بالرجل من الشيعة أو من صلحائهم، «بحدودها» متعلّق بيقيم، «تامة» حال من حدودها، أو نعت ثان لصلاة، وظاهره أنّه ترك المندوبات و يؤيّده عدم الأمر بالقضاء، قال في الذكرى: الظاهر أنّ صلاة حمّاد كانت مسقطة للقضاء، وإلّا لأمره بقضائها، ولكنّه عدل به إلى الصلاة التامة.

«فقام أبو عبد الله عليه السلام» الظاهر أنّها لم تكن صلاة حقيقية، بل كانت للتعليم، للكلام في أثنائها ظاهراً، ويمكن أن تكون حقيقية وكان الكلام بعدها، وإنّما ذكر حمّاد في أثنائها للبيان.

«منتصباً» أي بلا انحناء أو انخناس أو إطراق أو حركة، وما نسب إلى أبي الصلاح من استحباب إرسال الذقن إلى الصدر لا مستند له ظاهراً، ولعلّه فهمه من الخشوع.

«على فخذيه» أي قبالة ركبتيه، «قد ضمّ أصابعه» يشمل الابهامين أيضاً كما هو المشهور، «قدر ثلاثة أصابع» المشهور بين الأصحاب أنّه يستحبّ أن يكون بينهما ثلاثة أصابع مفرّجات

إلى شبر، وفي صحيحة زرارة: «أقلّه اصبع» وأوّله بعضهم بطول الاصبع ليقرب من الثلاثة، و يظهر منها أنّه لابدّ أن يكون في الركوع بينهما قدر شبر.

«بخشوع واستكانة» متعلّق بقام، وقال الشهيد الثاني رحمه الله: الخشوع: الخضوع والتطأمن والتواضع، ويجوز أن يراد به الخوف من الله والتذلّل إليه كما فسّر به قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُم فِي صَلاتِهِم خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣: ٢] بحيث لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، بل يجعل نظره إلى موضع سجوده، والاستكانة استفعال من الكون أو افتعال من السكون وهي الذلّة والمسكنة.

وقال في مرآة العقول: ١٥: ١٠٢-١٠٢: في الصحاح: خشع ببصره: أي غضّه. وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله: الخشوع يكون بالقلب وبالجوارح، فأمّا بالقلب فهو أن يفزع قلبه بجمع الهمّة بها و الإعراض عمّا سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود، وأمّا بالجوارح فهو غضّ البصر والإقبال عليها وترك الالتفات والعبث.

قوله عليه السلام: «بترتيل» قال الشيخ البهائي رحمه الله: الترتيل: التأنّي وتبيّن الحروف بحيث يتمكّن السامع من عدّها، مأخوذ من قولهم «ثغر رتل ومرتّل» إذا كان مفلّجاً، وبه فسّر قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرآنَ تَرتِيلاً﴾ [المزمّل: ٤]، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «انّه حفظ الوقوف وبيان الحروف» أي مراعاة الوقف والحسن والاتيان بالحروف على الصفات المعتبرة من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق والغنّة وأمثالها، والترتيل بكلّ من هذين التفسيرين مستحبّ، ومن حمل الأمر في الآية على الوجوب فسّر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميّز ولا يندمج بعضها في بعض.

قال في البحار: «هنيهة» في بعض نسخ الحديث: «هنيّة» بضمّ الهاء وتشديد الياء بمعنى الوقت اليسير، تصغير هنة بمعنى الوقت، وربما قيل هنيهة بإبدال الياء هاء، وأمّا هنيئة بالهمزة فغير صواب نصّ عليه في القاموس كذا ذكره الشيخ البهائي رحمه الله....

«بقدر ما تنفّس» وفي سائر الكتب «يتنفّس» على البناء للمفعول، ويدلّ على استحباب السكتة بعد السورة، وأنّ حدّها قدر ما يتنفّس....

«ثمّ قال: الله أكبر» في التهذيب: «ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال: الله أكبر» أي بازاء وجهه،

ولم يذكر ذلك في تكبيرة الاحرام اكتفاء بذلك وبما يأتي بعده، وربما يُستدلّ بهذا على عدم وجوب الرفع، لأنّ السيّد قال بوجوب الرفع في جميع التكبيرات، والمشهور استحبابه في الجميع ولم يقل أحد بعدم الوجوب في تكبيرة الاحرام والوجوب في سائرها، بل يمكن القول بالعكس كما هو ظاهر ابن الجنيد. لكنّ الظاهر أنّ عدم الذكر هنا لسهو الراوي أو الاكتفاء بما يذكر بعده، وسيأتي القول فيه، والمشهور بين الأصحاب فيما سوى تكبيرة الاحرام الاستحباب، وأوجب ابن أبي عقيل تكبير الركوع والسجود، وسلّار تكبير الركوع والسجود و القيام والقعود والجلوس في التشهّدين أيضاً. ونقل الشيخ في المبسوط عن بعض أصحابنا القول بوجوب تكبيرة الركوع: متى تركها متعمّداً بطلت صلاته، وأُلزم على السيّد القول بوجوب جميع التكبيرات للقول بوجوب رفع اليدين في الجميع، والأحوط عدم الترك لاسيّما قبل الركوع وقبل كلّ سجدة.

ثمّ إنّه يدلّ على أنّه يتمّ التكبير قائماً ثمّ يركع وهو المشهور بين الأصحاب....

«وملأ كفّيه من ركبتيه» أي ماسّها بكلّ كفّيه ولم يكتفِ بوضع أطرافها، والظاهر أنّ المراد بالكفّ هنا ما يشمل الأصابع، والمشهور أنّ الانحناء إلى أن يصل الأصابع إلى الركبتين هو الواجب، والزائد مستحبّ كما يدلّ عليه بعض الأخبار....

«ومدّ عنقه» على صيغة الفعل، والمصدر هنا بعيد وإن احتمله بعض....

«فهذه السبعة فرض» أي واجب، أو ثبت وجوبها من القرآن، «ووضع الأنف على الأرض سنّة» أي مستحبّ كما هو المشهور، أو ثبت وجوبه من السنّة، والظاهر أنّ هذا من كلامه عليه السلام في هذا المقام إمّا في أثناء الصلاة على أن لاتكون صلاة حقيقة، أو بعدها كما عرفت، ويمكن أن يكون من كلام حمّاد سمعه منه عليه السلام في غير تلك الحال.

وقال الشيخ البهائي طيّب الله مضجعه: تفسيره عليه السلام المساجد بالأعضاء السبعة الّتي يسجد عليها هو المشهور بين المفسّرين والمرويّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام أيضاً حين سأله المعتصم عن هذه الآية ومعنى ﴿فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ فلاتشركوا معه غيره في سجودكم عليها، وأمّا ماقاله بعض المفسّرين من أنّ المراد بها المساجد المشهورة فلاتعويل عليه بعد

ظَهره حتّى لو صبّ عليه قطرة من ماء أو دُهن لم تزل لاستواء ظَهره، ومدّ عُنُقه، وغمض عينيه، ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل، فقال: «**سُبحان ربّي العظيم وبحمده**».

ثمّ استوى قائماً، فلمّا استمكن من القيام قال: «**سمع الله لمن حمده**»، ثمّ كبّر وهو قائم ورفع يديه حِيال وجهه.

ثمّ سجد، ووضع كفّيه مضمومتي الأصابع بين رُكبتيه حِيال وجهه، فقال:[1] «**سبحان ربّي الأعلى وبحمده**» ثلاث مرّات، ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء، وسجد على ثمانية أعظم: الجبهة، والكفّين، وعيني الرُكبتين، وأنامل إبهامي الرجلين، فهذه السبعة فرضٌ، ووضع الأنف على الأرض سُنّة، وهو الارغام.

ثمّ رفع رأسه من السجود، فلمّا استوى جالساً قال: «**الله أكبر**». ثمّ قعد على

---

☜التفسير المرويّ عن الإمامين عليهما السلام.

ثمّ قال رحمه الله: ما تضمّنه الحديث من سجوده عليه السلام على الأنف الظاهر أنّه سنّة مغايرة للارغام المستحب في السجود فإنّه وضع الأنف على الرغام ـ بفتح الراء ـ وهو التراب....

ثمّ قال المجلسي: تعبيره عليه السلام بوضع الأنف على الأرض ثمّ تفسيره بالارغام يشعر بكون الارغام أعمّ من الوضع على التراب، واحتمل الوالد رحمه الله الاكتفاء بوضعه على شيء وإن لم يكن ممّا يصحّ السجود عليه كسائر المساجد سوى الجبهة، وهو بعيد....

«كان مجنّحاً» بالجيم والنون المشدّدة والحاء المهملة: أي رافعاً مرفقيه عن الأرض حال السجود جاعلاً يديه كالجناحين، فقوله: «ولم يضع ذراعيه على الأرض» عطف تفسيري، ونقل على استحباب التجنيح الاجماع.

«فصلّى ركعتين على هذا» قال الشيخ البهائي رحمه الله: هذا يعطي أنّه عليه السلام قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية أيضاً وهو ينافي ماهو المشهور بين أصحابنا من استحباب مغايرة السورة في الركعتين وكراهة تكرار الواحدة فيهما إذا أحسن غيرها، كما رواه عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام، ويؤيّد ما مال إليه بعضهم من استثناء سورة الاخلاص من هذا الحكم، وهو جيّد، يعضده ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام من أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى ركعتين وقرأ في كلّ منهما ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وكون ذلك لبيان الجواز بعيد.

(١) في الفقيه: «وسجد ووضع يديه إلى الأرض قبل رُكبتيه فقال...».

جانبه الأيسر، ثمّ وضع ظاهر قدمه اليُمنى على باطن قدمه اليُسرى، وقال: **«أستغفر الله ربّي وأتوب إليه»**، ثمّ كبّر وهو جالس، وسجد السجدة الثانية، وقال كما قال في الأُولى، ولم يستعن بشيء من جسده على شيء في ركوع ولا سجود، وكان مجنّحاً، ولم يضع ذراعيه على الأرض، فصلّى ركعتين على هذا، ثمّ قال: **«يا حمّاد، هكذا صلّ، ولا تلتفت، ولا تعبث بيديك وأصابعك، ولا تبزُق عن يمينك، ولا عن يسارك، ولا بين يديك»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١٣)**

## باب ٢

## تأكّد استحباب الخشوع في الصلاة، والإقبال بالقلب على الصلاة، وأن يصلّي صلاة مودّع

أقول: تقدّم في باب المحافظة على الصلوات ما يرتبط بهذا الباب(١).

(٤٦٠٨)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى كَرِه لي ستّ خصال وكرِهتُهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العَبَث في الصلاة»** الحديث.(٢) (أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الأغسال من كتاب الطهارة، وتمامه في الباب السادس من أبواب المسجد.

(٤٦٠٩) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد ؓ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

قال الصادق ؑ: حدّثني أبي، عن أبيه ؑ: **«أنّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؑ كان أعبد النّاس في زمانه،** (إلى أن قال:) **وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربّه عزّ وجلّ، وكان إذا ذكر الجنّة والنّار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنّة وتعوّذ بالله من النّار»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثاني من ترجمة الإمام الحسن ؑ من كتاب الإمامة(٣).

---

(١) لاحظ الحديث ٣ و٧ منه.

(٢) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٤:٢٣٨: العبث ظاهره العبث باليد سواء كان باللحية أو بالأنف أو بالأصابع أو غير ذلك، ويحتمل شموله لغير اليد أيضاً كالرأس والشفة وغيرهما.

٢ ـ ورواه ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ص ١٣٩، وعنه في البحار: ٨٤: ٢٥٨ / ٥٦.

(٣) تقدّم في ج ٥ ص ١١٨ ـ ١١٩ ح ١.

**(٤٦١٠) ٣ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله تبارك و تعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: (إلى أن قال:) وكره لكم العبث في الصلاة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب وقت العشاءين، وتمامه في كتاب المناهي[1].

**(٤٦١١) ٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين:**

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٢٠ أبواب العشرين وما فوقه: ح ٩.

(١) تقدّم في ج ٧ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

٤ ـ رواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٥٨ ـ ١٥٩ / ٢٢٢ باب عقاب من تهاون بالصلاة (٣) ح ٥.

ورواه أيضاً الصدوق في عقاب الأعمال: ص ٢٢٩ باب ٢٨ «عقاب من خفّف سجوده» عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٢٦٨ / ٦ باب من حافظ على صلاته أو ضيّعها عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، مع مغايرة جزئية في العبارة.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٨.

وورد نحوه من طريق أبي عبد الله الأشعري، عن خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة، جميعاً عن رسول الله ﷺ: كنز العمّال: ٧: ٥١٠ / ٢٠٠٠٨ نقلاً عن أبي يعلى في مسنده والبغوي وابن خزيمة والطبراني وسعيد بن منصور في سننه، وفي ح ٢٠٠٠٩ نقلاً عن ابن خزيمة والبيهقي في السنن وابن عساكر، وج ٨ ص ١٧٣ ح ٢٢٤٣١ نقلاً عن الخطيب في تاريخه وأبي يعلى وابن خزيمة وابن مندة والطبراني وابن عساكر.

ـ

قال: سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: **«دخل رجلٌ مسجداً فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فخفّف سُجوده دون ماينبغي ودون مايكون من السجود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نَقرٌ كنقر الغُراب، لو مات هذا مات على غير دين محمّد»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ٨)**

**(٤٦١٢) ٥ـ** حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي:

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (في حديث) قال: **«المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا**

---

☜ قال في النهاية: نقرة الغراب: تخفيف السجود وأنّه لايمكث فيه إلّا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

٥ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٨٠.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ١٩١ ح ١٠.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ٢٣٥: بيان: «اعترض» أقول: رواه الكليني بسند آخر وزاد فيه: «قلت: يا ابن رسول الله، وما الاعتراض؟ قال: الالتفات». ومع قطع النظر عن الرواية يحتمل أن يكون المراد أنّه يعترض القرآن فيكتفي بشيء منه من غير أن يقرأ الفاتحة كما هو مذهب بعض العامّة، أو سورة كاملة معها كما هو مذهب بعضهم.

«وإذا ركع ربض» قال في الصحاح: ربوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الابل، انتهى. فيحتمل أن يكون المعنى أنّه يدلّي رأسه وينحني كثيراً كأنّه رابض، أو يسقط نفسه من الركوع إلى السجود من غير مكث فيه أيضاً ومن غير أن يستتمّ قائماً كالغنم، أو كناية عن عدم الانفراج والتجافي بين الأعضاء.

«وإذا جلس شغر» في القاموس: شغر الكلب كمنع: رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل، انتهى. وهو إشارة إلى بعض معاني الاقعاء كما سيأتي.

**ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٥)**

تقدّم تمامه في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام من كتاب الإيمان والكفر[1].

(٤٦١٣) ٦ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ؓ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد ؈ يقول: **«لا يجمع الله لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلّا رجوت له الجنّة».**

ثمّ قال: **«وإنّي لأحبّ للرجل المؤمن منكم إذا قام في صلاته أن يقبل بقلبه إلى الله تعالى ولا يشغله بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله تعالى إلّا أقبل الله إليه بوجهه، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبّة له بعد حبّ الله إيّاه».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٧)**

(٤٦١٤) ٧ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ؓ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حُميد، عن أبي حمزة الثمالي قال:

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ١٩٢ ح ١٠.

٦ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٣٥ باب ٢٧٠ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب.

٧ـ وأورد نحوه الراوندي في الدعوات: ص ٤٠ ح ٩٨ عن ربيعة بن كعب، عن رسول الله ﷺ.

دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته، فأوصى إليه وقال: «يا بُنَيّ، (إلى أن قال:) وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودّعٍ للدنيا كأنّك لا ترجع إليها» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٢)**

**(٤٦١٥) ٨ـ** أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان رفعه قال:

وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: **«وصلّ صلاة مودّع»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٦)**

**(٤٦١٦) ٩ ـ** أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في وصيّته لأبي أيّوب الأنصاري) قال: **«وصلّ صلاة مودّع»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة [١].

**(٤٦١٧) ١٠ ـ** في مواعظ النبيّ ﷺ لأبي ذر: **«يا أباذر، ركعتان مقتصرتان في تفكّر خير من قيام ليلة والقلب ساه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة [٢].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ح ٣٠.

١٠ ـ وروى الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٤٤ وفي ط: ٦٧ بإسناده عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله ﷺ قال: «ركعتان خفيفتان في تفكّر خير من قيام ليلة».

وروى ابن الأشعث نحوه في الجعفريات: ص ٣٥ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة ركعتين خفيفتين في يقين، خير من قيام ليلة».

(٢) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

(٤٦١٨) ١١ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهناني البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أقضي الحوائج»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٥)**

(٤٦١٩) ١٢ ـ وعن محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق في دكّانه بسكّة الموالي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي قال: حدّثنا أبوسعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي:

قال: حدّثنا خلّاد أبوعلي قال: قال لنا جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو يوصينا: **«اتّقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله»**. الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٠)**

**تقدّم تمامه في الباب ٨ من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل، وباب الورع**

---

١١ ـ رواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٣٩٣ / ٨٧٩ باب الاخلاص (٣٠) ح ٢٨١.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٧٤ باب الإلحاح في الدعاء والتلبّث: ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن ابن عمير، عن هشام بن سلم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٩، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٨٨.

## (١٤) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[١].

(٤٦٢٠) ١٣ ـ وعن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص:

أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: «**إذا أحرم الرجل في صلاته** ـ يعني التكبير ـ **أقبل الله بوجهه عليه، ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن مِن فِيه التقاطاً. فإذا التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه ووكّله إلى ملائكته**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٤)**

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ١٢٣ ح ٦، وج ٦ ص ٤١٤ ح ١٩.

١٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٤.

# باب ٣
# باب وجوب النيّة في الصلاة وغيرها من العبادات

(٤٦٢١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«لا قول إلّا بعمل، ولا قول وعمل إلّا بنيّة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٥)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب النيّة (١١) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر، وكذا الحديث التالي[١].

(٤٦٢٢) ٢ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُقبل قول إلّا بعمل، ولا يقبل قول وعمل إلّا بنيّة»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩١)**

(٤٦٢٣) ٣ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«لا عمل إلّا بالنيّة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[٢].

(٤٦٢٤) ٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرئ ما نوى»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٠)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب النيّة من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[٣].

---

(١) تقدّما في ج ٦ ص ٣٩٠ ح ٦ و٧.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٤٩ ح ٤٢.

٤ ـ وفي دعائم الإسلام: ١: ١٥٦: «إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لامرئ ما نوى». وفي حديث آخر: «إنّما الأعمال بالنيّة، وإنّما لامرئ ما نوى».

(٣) تقدّم في ج ٦ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ ح ١٠.

# باب ٤
# تكبيرة الإحرام، واستحباب رفع اليدين بالتكبير الواجب والمستحبّ

(٤٦٢٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في احتجاجه مع اليهود) **«وأمّا قوله: «والله أكبر» فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّ وجلّ، يعني أنّه ليس شيء أكبر منّي، لاتفتتح الصلوات إلّا بها لكرامتها على الله، وهو الاسم الأكرم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة وتمامه في كتاب الاحتجاج[1].

(٤٦٢٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين الدعبلي، قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٨ من الباب ١٨٢ من علل الشرائع: ص ٢٥١. وتقدّم تخريج سائر المصادر في كتاب الاحتجاج.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

٢ ـ وأورده الطبرسي في تفسير الآية الكريمة في مجمع البيان عن مقاتل بن حيّان، إلّا أنّ فيه: «ليست بنحيرة، ولكنّه يأمرك إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبّرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنّه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، وإنّ لكلّ شيء زينة وإنّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبير».

ثمّ إنّ تفسير «النحر» في الآية الكريمة برفع اليدين حين التكبير للصلاة مروي عن أبي عبد الله ﷺ أيضاً، رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٦٦ / ٢٣٧، وأمين الإسلام الطبرسي في مجمع البيان ذيل الآية من طريق عمر بن يزيد وعبد الله بن سنان وجميل، ورواه أيضاً الطبرسي عن عليّ ﷺ.

حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو مقاتل الكشّي ببغداد، قدم علينا سنة أربع وسبعين ومئتين في قطيعة الربيع[١]، قال: حدّثنا أبو مقاتل السمرقندي قال: حدّثنا مقاتل بن حيّان قال: حدّثنا الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«لمّا نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[٢]، قال: يا جبرئيل، ما هذه النحيرة الّتي أمر بها ربّي؟**

**قال: يا محمّد، إنّها ليست نحيرة، ولكنّها رفع الأيدي في الصلاة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٥٧)**

**(٤٦٢٧) ٣ ـ** أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد النحوي قال: حدّثنا أحمد بن زياد السمسار أبو جعفر قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا قيس بن سليم العنبري قال: سمعت علقمة بن وائل قال:

حدّثني أبي قال: صلّيت خلف النبيّ صلى الله عليه وآله فكبّر حين افتتح الصلاة ورفع يديه، وحين أراد الركوع وبعد الركوع.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٨٦)**

---

(١) قطيعة الربيع: منسوبة إلى الربيع بن يونس صاحب المنصور، وكانت بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادوريا، وهما قطيعتان خارجة وداخلة، أقطعه المنصور الداخلة وأقطعه المهدي الخارجة. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١١٠٩).

(٢) سورة الكوثر: ١٠٨: ٢.

٣ ـ وروى أبو داوود في كتاب الصلاة من سننه: ١: ١٩٣ / ٧٢٥ بإسناده عن عبد الجبّار بن وائل قال: حدّثني أهل بيتي، عن أبي أنّه حدّثهم أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه مع التكبيرة.

وفي ح ٧٢٨ بإسناده عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله حين افتتح الصلاة رفع يديه حِيال أُذُنيه.

# باب ٥
# القراءة وأحكامها

(٤٦٢٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله:

عن عليّ بن عمر العطّار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: **«لم أرك أمس»**؟

قلت: كرهت الحركة في يوم الاثنين.

قال: **«يا عليّ، مَن أحبّ أن يقيه الله شرّ يوم الإثنين، فليقرأ في أوّل ركعة من صلاة الغداة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾. ثمّ قرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾**(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٣)**

(٤٦٢٩) ٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال:

---

☜ ورواه أيضاً في ح ٧٢٦ بإسناده عن عاصم بن كليب، مع تفصيل، وذكر فيه رفع اليدين حين أراد أن يركع وبعد الركوع. ونحوه في ح ٧٢٣ بإسناده عن عبد الجبّار بن وائل، عن أبيه، مع زيادة رفع اليدين حين رفع رأسه من السجود.

وفي ص ١٩١ ـ ١٩٢ ح ٧٢١ بإسناده عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استفتح الصلاة رفع يديه حتّى يحاذي منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع.

١ ـ لاحظ الفقيه: ١: ٢٠١ آخر الحديث ٩٢٢ وص ٢٠٢ ح ٩٢٣، وثواب الأعمال: ص ١٢١، والوسائل: ٦: ١٢١ ـ ١٢٢ باب ٥٠ من أبواب القراءة في الصلاة.

(١) سورة الإنسان: ٧٦: ١ و ١١.

٢ ـ وورد هذا المعنى من طريق حنان بن سدير، رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢:

**حدّثنا أبو حفص الصائغ قال: صلّيت خلف جعفر بن محمّد عليه السلام فجهر بـ«بسم الله الرّحمن الرحيم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥٢)**

(٦) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم[1] الاسترآباذي رحمه الله قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: **«قسّمت فاتحة الكتاب بيني وبين**

---

☜ ٢٨٩ / ١١٥٨، والحميري في قرب الاسناد: ص ١٢٤ ح ٤٣٦.

وروى الكليني في الكافي: ٣: ٣١٥ / ٢٠ بإسناده عن صفوان الجمّال قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أيّاماً، فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم، وكان يجهر في السورتين جميعاً.

وروى الشيخ في التهذيب: ٢: ٦٨ / ٢٤٦ والاستبصار: ١: ٣١٠ / ١١٥٤ بإسنادهما عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن صفوان قال: صلّيت خلف أبي عبد الله أيّاماً فكان يقرأ في فاتحة الكتاب «بسم الله الرّحمن الرّحيم»، فإذا كانت صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، جهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم، وأخفى ما سوى ذلك.

ورواه أحمد بن محمّد السيّاري في كتاب التنزيل والتحريف: ص ٤ /أ، وعنه في مستدرك الوسائل: ٤: ١٨٦ / ٤٤٤٩ باب ١٧ من أبواب القراءة في الصلاة: ح ٨.

٣ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٨ / ٣٠.

ورواه أيضاً الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٩ باب ٢٨ ح ٥٩ وفي الطبع المحقّق: ١: ٥٥٧ ـ ٥٥٨ / ٢٨٠.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنقل البحار والوسائل عن أمالي الصدوق، ولعيون أخبار الرضا عليه السلام، ويؤيّده سند الحديث الثالث من هذا المجلس حيث ورد فيه نفس السند وفيه: محمّد بن القاسم، وفي النسخ: «محمّد بن عليّ».

عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال: ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسمي، وحقّ عَلَيَّ أن أُتمّم له أموره، وأُبارك له في أحواله.

فإذا قال: ﴿الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ﴾ قال الله جلّ جلاله: حَمَدَني وعَلِمَ أنّ النعم الّتي له من عندي، وأنّ البلايا الّتي دُفِعت[1] عنه فبتَطَوُّلي، أشهدكم أنّي أُضيف له إلى نعم الدنيا نِعَم الآخرة، وأدفع[2] عنه بلايا الآخرة كما دفعتُ عنه بلايا الدنيا.

فإذا قال: ﴿الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: شَهِدَ لي بأنّي الرّحمن الرّحيم، أشهدكم لأوَفّرنّ من رحمتي حظّه، ولأُجزلنّ من عطائي نصيبه.

فإذا قال: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله عزّ وجلّ: أُشهدكم كما اعترف لي أنّي مالكِ يَوم الدّين، لأُسهلنّ يوم الحساب حسابه، ولأتقبّلنّ حسناته، ولأتجاوزنّ عن سيّئاته.

فإذا قال: ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عزّ وجلّ: صَدَق عبدي إيّاي يعبُدُ، أُشهِدكم لأُثيبنّه على عبادته ثواباً يَغبِطُه كلّ من خالفه في عبادته لي.

فإذا قال: ﴿وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله عزّ وجلّ: بي استعان وإلَيّ التجأ، أُشهِدكم لأُعيننّه على أمره، ولأُغيثنّه في شدائده، ولآخُذَنّ بيده يوم نوائبه.

فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة، قال الله عزّ وجلّ: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمّل، وآمنته ممّا منه وَجِل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ١)

(٤٦٣١) ٤ـ وقيل لأمير المؤمنين عليه‌السلام: يا أمير المؤمنين، أخبِرنا عن ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ

---

(١) في نسخة: «رفعت».

(٢) في نسخة: «وأرفع».

٤ـ تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام: ٥٩ / ٣٠.

الرَّحِيمِ﴾ أهي من فاتحة الكتاب؟

قال: «**نعم، كان رسول الله ﷺ يقرأها ويَعُدّها آيةً منه، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٢)**

**(٤٦٣٢) ٥** ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنّ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آيةٌ من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يا محمّد، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[1]، فأفرد الامتنان عَلَيّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمّداً وشرّفه بها**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٣)**



سيأتي تمامه في كتاب القرآن.

**(٤٦٣٣) ٦** ـ بإسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ (فسألوه عن مسائل إلى أن قال أعلمهم:) أخبرني عن العاشر: عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين، وأعطى اُمّتك من بين الاُمم؟

فقال النبيّ ﷺ: «**أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة**

---

☜ ورواه أيضاً الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٩ ـ ٢٧٠ باب ٢٨ ح ٥٩ وفي الطبع المحقّق: ١: ٥٥٨ / ٢٨١.

٥ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٩ / ٣٠.

ورواه أيضاً الصدوق في العيون: ١: ٢٧٠ ذيل الحديث ٥٩.

(١) سورة الحجر: ١٥: ٨٧.

**في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخص لأُمّتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لاصحاب الكبائر من أُمّتي،** (إلى أن قال:) **وأمّا الإجهار فإنّه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصراط، ويعطى السرور حتّى يدخل الجنّة**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة وتمامه في كتاب الاحتجاج[١].

**(٤٦٣٤) ٧ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا هارون بن موسى قال: حدّثنا [محمّد بن أحمد] الحكيمي قال: حدّثنا سفيان بن زياد البلدي قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب قال: حدّثنا جعفر بن محمّد:

عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: أنّ مروان بن الحكم استخلف أباهريرة وخرج إلى مكّة، فصلّى بنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة[٢] الثانية ﴿إذا جاءَكَ المُنافِقُونَ﴾.

قال عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: فأدركت أباهريرة حين انصرف، فقلت له: سمعتك تقرأ سورتين كان عليّ ﷺ يقرأ بهما بالكوفة؟

فقال أبو هريرة: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٦)**

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للبحار: ٨٩: ١٩٩، وفي النسخ: «في السجدة الثانية».

# باب ٦

## الركوع والسجود وآدابهما

### وفيه ما يرتبط بصلاة المريض

**أقول: تقدّم في الباب الأوّل من أبواب مكان المصلي أنّ رسول الله ﷺ قال: «جعلت لي الأرض مسجداً وطَهوراً»، وتقدّم أيضاً ما يرتبط بهذا الباب في الباب ١٢ «فضل مسجد الكوفة» من أبواب أحكام المسجد، فلاحظ هناك.**

(٤٦٣٥) ١ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق في دكّانه بسكّة الموالي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: حدّثنا خلّاد أبو علي قال:

قال لنا جعفر بن محمّد عليه السلام وهو يوصينا: **«اتّقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع، ولن تنالوا ما عند الله تعالى إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة، لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره».** (أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٠)

(٤٦٣٦) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها:** (إلى أن قال:) **والنفخ في الصلاة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب وقت العشاءين، وتمامه في كتاب المناهي [(١)].

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٣.

لاحظ باب الورع، من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ٧٦ وما بعده.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ٥٢٠ أبواب العشرين وما فوقه: ح ٩.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٣: ٣٦٣ / ١٧٢٧ بإسناده عن سليمان بن جعفر.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ ح ١.

(٤٦٣٧) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) «**ونهى أن يُنفخ في طعام أو في شراب، أو ينفخ في موضع السجود**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي(١).

(٤٦٣٨) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن أبي جعفر العطّار شيخ من أهل المدينة قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، كثُرت ذنوبي وضَعُف عملي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر من السجود، فإنّه يَحُطُّ الذنوب كما تَحُطّ الريح وَرَق الشجر**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١١)**



(٤٦٣٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢ ـ ٥ / ١.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٩.

وروى نحوه الشهيد في أربعينه: ح ١٦ بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

عن أبي عبدالله ﷺ قال: «**إنّ قوماً أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، اضمن لنا على ربّك الجنّة**».

قال: فقال: «**على أن تعينوني بطول السجود**.

**قالوا: نعم، يا رسول الله. فضمن لهم الجنّة**» الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٣)**

يأتي تمامه في كتاب الزكاة باب ذمّ السؤال من أبواب الصدقة.

(٤٦٤٠) ٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق المعروف بابن السمّاك قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال: حدّثنا أبو بكر [عبدالكبير بن عبدالمجيد] الحنفي قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير:

عن جابر: أنّ النبيّ ﷺ عاد مريضاً فرآه يصلّي على وسادة، فأخذها ورمى بها، فأخذ عوداً ليصلّي عليه فأخذه فرمى به، وقال: «**على الأرض إن استطعت، وإلّا فأومِ إيماءً، واجعل سجودك أخفض من ركوعك**»[1].

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٣)**

(٤٦٤١) ٧ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ في مواعظه لأبي ذرّ قال: «**يا أباذرّ، ما يتقرّب العبد إلى الله بشيء أفضل من السجود**».

وفيه: «**إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر**: (إلى أن قال:) **ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول [الله]**[2] **تعالى: انظروا إلى عبدي، روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد**».

---

(١) قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٥: ١٥٨: يمكن حمله هنا على أنّه كان في صدر الإسلام السجود على الأرض متعيّناً ثمّ نسخ، مع أنّ الخبر عاميّ ضعيف.

(٢) من مكارم الأخلاق.

وفيه: «**يا أباذرّ، ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة**».

وفيه: «**يا أباذرّ، ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً: يا جارة، هل مرّ بك اليوم ذاكر لله تعالى، أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله تعالى؟ فمن قائلة: لا. ومن قائلة: نعم. فإذا قالت: نعم، اهتزّت وانشرحت و ترى أنّ لها فضلاً على جارتها**». الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [1].

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ـ٣٤٦ ح ١.

# باب ٧
# القنوت وآدابه

(٤٦٤٢) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٧)**

(٤٦٤٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطّاب و عن أبي بكر وعن عليّ عليه السلام وعن عبدالله بن عبّاس (في حديث) قال: «كلّهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٨)**

سيأتي تمامه في باب قصر الصلاة في السفر.

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٣ وفي ط ٥٥ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٠٨ / ١٤٠٦ مرسلاً.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٥٤ / ٧٢٠، والفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٨.

٢ ـ وروى ابن أبي شيبة في المصنّف: ج ٢ ح ٧٠١٥ عن ابن مغفل: «أنّ عمر وعليّاً وأبا موسى قنتوا في الفجر قبل الركوع»، وعنه الهندي في كنز العمّال: ج ٨ ص ٨١ ح ٢١٩٨٦.

(٤٦٤٤)٣ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟

قال: «**طول القنوت**». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[١].

(٤٦٤٥)٤ ـ أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن القاسم قال: أخبرنا عبّاد [بن يعقوب الرواجني] قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن الحصين، عن عبدالله بن معقل [بن مقرّن المزني الكوفي]:

عن عليّ عليه السلام: أنّه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٩)**



---

☜ وفي الحديث ٧٠١٨ من المصنّف عن زيد بن وهب: أنّ عمر بن الخطّاب قنت في صلاة الصبح قبل الركوع.

وروى أيضاً في الحديث ٧٠١٧ ـ ٧٠٢١ بأسانيد أنّ عمر وعلياً كانا يقنتان قبل الركوع في صلاة الصبح.

وروى الهندي في كنز العمّال: ٨: ٧٣/ ٢١٩٤٠ نقلاً عن الدارقطني في سننه والنسائي، عن أبي عثمان: «أنّ أبابكر وعمر قنتا في صلاة الصبح بعد الركوع».

وفي ص ٨٣ح ٢١٩٩٥ نقلاً عن ابن النجّار، عن أبي رافع: «أنّ النبيّ ﷺ وأبابكر وعمر وعثمان وعلياً قنتوا بعد الركوع».

(١) تقدّم في ج ٧ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠ح ٢.

٤ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٢: ١٠٩/ ٧٠٤٩ عن هشيم، عن حصين، عن عبدالرحمان بن مغفل قال: صلّيت مع عليّ صلاة الغداة، قال: فقنت فقال في قنوته: «اللهمّ ☜

## باب ٨
## وجوب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله في التشهّد

(٤٦٤٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن هارون، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله، يسلك بصلاته غير سبيل الجنّة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٩)

---

عليك بمعاوية وأشياعه، وعمرو بن العاص وأشياعه، وأبا السلمي وأشياعة، وعبدالله بن قيس وأشياعه.

وروى نحوه محمّد بن المثنّى الحضرمي في كتابه: ص ٨٨ عن جعفر بن محمّد بن شريح، عن ذريح المحاربي قال: قال له الحارث بن المغيرة النصري ـ أي لأبي عبدالله عليه السلام ـ إنّ أبا معقل المزني حدّثني عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنّه صلّى بالناس المغرب، فقنت في الركعة الثانية، فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الأعور السلمي».

ورواه عنه المجلسي في البحار: ٨٥: ٢١٠ / ٢٩، والمحدّث النوري في المستدرك: ٤: ٤١٠ / ٥٠٣٥ باب ١٠ من أبواب القنوت: ح ١.

وانظر سائر تخريجاته في الباب ١٣ من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ح ٤.

١ ـ ورواه الكليني في باب «الصلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام» من كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٤٩٥ ح ١٩ بإسناده عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٧٩ / ٢٨٠ باب ٢٠ ح ٦٣ إلّا أنّ

## باب
## مَن تقبل صلاته ومن لا تُقبل

(٤٦٤٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**ونهى عن بيع الخمر، وأن تشترى الخمر، وأن تسقى الخمر** (إلى أن قال:) **وقال: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**». الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي [1].

(٤٦٤٨) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله،

---

فيه: «إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في صلاته سلك بصلاته غير سبيل الجنّة».

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٣٢٤.

وروى العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٥: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ / ٦ نقلاً عن كتاب جعفر بن محمّد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**إذا صلّى أحدكم فنسي أن يذكر محمّداً وآله في صلاته، سلك بصلاته غير سبيل الجنّة، ولا تقبل صلاة إلّا أن يذكر فيها محمّد وآل محمّد**».

وانظر سائر تخريجاته في باب الصلاة على أهل البيت عليهم السلام (١٤) من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ح ١١.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٨ ـ معاني أسماء محمّد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين والأئمّة عليهم السلام ـ من معاني الأخبار ص ٥٤ إلى قوله: «وأعطيه قبل أن يسألني».

عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المِنقَري، عن حَفص بن غياث النَخَعي القاضي:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: «**كان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له**: «يا موسى، لا أقبَلُ الصلاة إلّا ممّن[1] تواضَعَ لعظمتي، وألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذِكري، ولم يَبِت مُصرّاً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبّائي».

**فقال موسى: ربِّ تعني بأحبّائك وأوليائك، إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟**

**فقال عزّ وجلّ**: «هم كذلك يا موسى، إلّا أنّي أردتُ مَن مِن أجله خَلَقتُ آدم وحوّاء، ومَن مِن أجله خلقتُ الجنّة والنّار».

**فقال موسى: ومَن هو يا ربِّ؟**

**قال**: «محمّد أحمد شَقَقتُ اسمه من اسمي، لأنّي أنا المحمود» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[2].



(٤٦٤٩) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن غالب قال:

---

☜ ورواه علي بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٥٧ من سورة الأعراف في تفسيره: ج ١ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ مع مغايرة وزيادة.

(١) في نسخة: «لمن».

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٩٢ ـ ٩٤ ح ١٦.

٣ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٥: ٥٠٧ كتاب النكاح: باب حقّ الزوج على المرأة ح ٥ عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن منذر، عن أبي عبدالله ﷺ، مع تقديم الفقرة الثالثة على الثانية.

☜

حدّثنا الحسين بن عليّ بن رباح[1]، عن سيف بن عميرة قال: حدّثنا محمّد بن مروان قال: حدّثنا عبدالله بن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: عبد أبق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة تبيت وزوجها عليها ساخط»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«وامرأة باتت...»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٩)**



---

☜ ورواه جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي في كتابه: ص ٧٦، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام. ورواه عنه العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ٣١٩ / ٦، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل: ٦: ٤٧٤ / ٧٢٨٧ باب ٢٤ من أبواب صلاة الجماعة: ح ١، و١٤: ٢٣٨ / ١٦٦٠٣ كتاب النكاح: أبواب مقدّمات النكاح: باب ٦١ ح ١.

(١) كذا في النسخ، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان، ولعلّ الصحيح: «الحسن بن عليّ بن بقاح» فإنّه يروي عن سيف بن عميرة، لاحظ معجم رجال الحديث: ٥: ٦٣ / ٣٠٠١.

## باب
## كراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين والخفّ الضيق

(٤٦٥٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق ﷺ يقول: **«لا صلاة لحاقن، ولا لحاقب، ولا لحازق»**.

فالحاقن: الّذي به البول، والحاقب: الّذي به الغائط، والحازق: الّذي قد ضغطه الخُفّ.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١٢)**



---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٣٧ باب معنى الحاقن والحاقب والحاذق (٢٥٠).

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٤: ٣٢٠: عدّ الأصحاب هذه الثلاثة من مكروهات الصلاة.

# أبواب التعقيب

## باب ١
## فضل التعقيب وآدابه، وتأكّده بعد صلاتي الصبح والعصر

(٤٦٥١) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أحمد بن عبدالله البزوفري:

عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي: ادنُ مني. فدنوت منه حتّى حاذيته.

ثمّ قال لي: أشرِف إلى البيت في الدّار. فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟

قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأمّلت ونظرت فتيقّنت، فقلت: رجل ساجد.

فقال لي: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: ومَن مولاي؟

فقال: تتجاهل عَلَيّ؟

فقلت: ما أتجاهل، ولكن لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إنّي أتفقّده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال الّتي أخبرك بها، إنّه يصلّي الفجر فيعقّب ساعةً في

---

١ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة.

دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة، فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس، وقد وكّل مَن يترصّد له الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس، إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدّد وضوءاً، فأعلم أنّه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلايزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلّى العصر سجد سجدة فلايزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وَثَب من سجدته فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، فلايزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلّي العتمة، فإذا صلّى العتمة أفطر على شويّ[1] يُؤتى به، ثمّ يجدّد الوضوء، ثمّ يسجد، ثمّ يرفع رأسه فينام نومة خفيفة، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء، ثمّ يقوم فلايزال يصلّي في جوف الليل حتّى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حُوّل إليّ! الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٩)**

**تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من كتاب الإمامة[2].**

**(٤٦٥٢) ٢ ـ** حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) شوي: تصغير شواء، أي شواء قليل.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٣٨٧ ـ ٣٩٠ ح ٢.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٤٥ وفي ط ٦٩ باب ثواب التعقيب ح ٣ عن أبيه، عن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال الله جلّ جلاله: «**يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفِك ما أهمّك**». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٨)

(٤٦٥٣) ٣ ـ وبإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (في حديث) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**فإذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات**: «سُبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، **فإنّ الله عزّ وجلّ يُعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم**». (أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٥)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب الثالث.

(٤٦٥٤) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن طريف قال:

حدّثني عمير بن مأمون العُطاردي قال: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام يقعُدُ في مجلسه حين يصلّي الفجر حتّى تطلع الشمس، وسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**من صلّى الفجر ثمّ جلس في مجلسه يذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع**

---

☜ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢١٦: ٩٦٤ مرسلاً.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٣٨ / ٥٣٦ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن النضر.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٣٤ـ٣٥ / ٨٠.

ورواه المحدّث النوري في المستدرك: ٥: ٣٠ / ٥٢٨٨ باب ١ من أبواب التعقيب: ح ١١ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب، وفيه: «اذكرني بعد الصبح ساعة، وبعد العصر ساعة، اكفيك ما بينهما».

٤ ـ وروى الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٣٩ / ٥٤٢ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**من جلس في مصلّاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النّار**».

**الشمس، ستره الله عزّ وجلّ من النّار، ستره الله عزّ وجلّ من النّار، ستره الله عزّ وجلّ من النّار»**[1]. (أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٣)

(٤٦٥٥) ٥ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ ﷺ قال: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«أيّما امرئ مسلم جلس في مصلّاه الّذي يصلّي فيه الفجر يذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس، كان له من الأجر كحاجّ بيت الله، وغُفر له، فإن جلس فيه حتّى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة، فصلّى فيه ركعتين أو أربعاً**[2]**، غُفِر له ما سلف من ذنبه، وكان له من الأجر كحاجّ بيت الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ٣)



(٤٦٥٦) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن عليّ العلوي الزيدي قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى ﷺ قال: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي الباقر محمّد بن علي قال: حدّثني أبي

---

(١) زاد في نسخة «ثلاثاً» في آخر الحديث.

٥ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٤٥.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٣٨ / ٥٣٥ عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر النحوي، عن أبي الجوزاء.

(٢) قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٨٥: ٣٢٠: الظاهر أنّ الصلاة محمولة على التقيّة، بل قوله: «تحلّ فيها الصلاة».

٦ ـ وورد أيضاً في صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ح ١٠. =

زين العابدين عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أدّى فريضةً فله عند الله دعوةٌ مستجابةٌ»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومئتين، قال: حدّثني أبو الحسن الرضا ﷺ سنة أربع وتسعين ومئة...، مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٢)**

**(٤٦٥٧) ٧ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ

---

☜ ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٣٢/ ٢٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦.

ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيات: ص ٢٢٢ باب الدعاء في أثر صلاة الفريضة من كتاب الدعاء عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، وزاد في آخره: **«فإن شاء عجّلها له في الدنيا وإن شاء أخّرها له في الآخرة»**.

وفي المحاسن للبرقي: ٥٠: ٧٢/ الباب ٥٥ وفي ط: ١: ١٢٢/ ١٣٣/ ٨٢ عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض الله إلّا كان له عند أدائها دعوة مستجابة».

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

٧ـ ورواه الراوندي في الدعوات: ٢٧ / ٤٧ عن أبي جعفر النيسابوري، عن أبي علي ابن =

قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة»**.

قال الفحّام: رأيت ـ والله ـ أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، فسألته عن الخبر، فقال: **«صحيح، إذا فرغتَ من المكتوبة، فقُل وأنت ساجد: اللهمّ بحقّ من رواه و رُوي عنه، صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧)**

(٤٦٥٨) ٨ـ وبالسند المتقدّم عن الصادق عليه السلام قال: **«ثلاثة أوقات لا يُحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهر آية معجزة لله في أرضه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٢)**



---

الشيخ، عن أبيه الشيخ الطوسي.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦ و١٦٨، وابن فهد في عدّة الداعي: ص ٧٩ـ ٨٠، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٨٦.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٧: ٣١٣/ ١٩٠٤٠ نقلاً عن الديلمي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٥: ٣٢١: الضمير في «رواه» لعلّه راجع إلى هذا الخبر، فيحتمل اختصاص الدعاء بهذا الراوي، ولايبعد أن يكون المراد الاستشفاع بالأئمّة لا بهذا اللفظ، بل بما ورد في سائر الأدعية، بأن يقول: «بحقّ محمّد وعليّ» الخ، لأنّهم داخلون فيمن روى هذا الخبر وروي عنه، وفي بعض الكتب بدون الضمير فيعمّ.

وقال الجوهري: قال أبو عبيدة: يقال: «كان من الأمر كيت وكيت» بالفتح، وكيت وكيت بالكسر، والتاء فيها هاء في الأصل فصارت تاء في الوصل.

٨ـ وأورده الراوندي في الدعوات: ٣٥/ ٨٢.

## باب ٢
## استحباب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، وأمر الصبيان به

(٤٦٥٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«يا أبا هارون، إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنّه لم يلزمه عبد فشقي»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٦)**

(٤٦٦٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجمحي قال: حدّثنا محمّد بن كثير قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة:

[عن رسول الله صلى الله عليه وآله ][1] قال: **«معقّبات لايخيب قائلهنّ ـ أو فاعلهنّ ـ: يكبّر أربعاً و ثلاثين، ويسبّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٦)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٣ باب ثواب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٤٣ / ١٣ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٠٥ / ٣٩٧ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

وانظر تعليق الحديث التالي.

(١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

٢ ـ وأخرجه مسلم في صحيحه: ١: ٤١٨ / ١٤٤ عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، =

---

☜عن مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، وفي ح ١٤٥ عن نصر بن عليّ الجهضمي، عن أبي أحمد، عن حمزة الزيّات، عن الحكم، وزاد في الأخيرة: «في دبر كلّ صلاة».

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ١: ٤٢٩ ـ ٤٣٠ وفي السنن: ٢: ١٨٧ بإسناده عن مالك بن مغول وحمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة مثله، وفيها: «معقّبات لايخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ، دبر كلّ صلاة مكتوبة...»، وفي الجميع قدّم التسبيح على التحميد والتحميد على التكبير.

وفي البحار: ٨٥: ٣٢٩ / ٦ عن فلاح السائل: رويت في تاريخ نيشابور في ترجمة رجاء بن عبد الرحيم، أنّ النبيّ ﷺ قال: «معقّبات...»، وذكر نحوه.

قال العلّامة المجلسي ﵀ بعد نقل الرواية:... قال في شرح السنّة: أخرجه مسلم، وقوله: «معقّبات» يريد هذه التسبيحات، سمّيت معقّبات لأنّها عادت مرّة بعد مرّة، والتعقيب أن تعمل عملاً ثمّ تعود إليه. وقوله: ﴿وَلَّى مُدبِراً ولم يُعقِّب﴾ [سورة النمل: ٢٧: ١٠] أي لم يرجع، انتهى.

وقال الآبي في إكمال الإكمال: معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلاة، وقيل: سمّيت معقّبات لأنّها تفعل مرّة بعد أُخرى، وقوله تعالى: ﴿لَهُ مُعقِّبات﴾ [سورة الرعد: ١٣: ١١] أي ملائكة يعقب بعضها بعضاً.

وفي النهاية: سمّيت معقّبات، لأنّها عادت مرّة بعد مرّة، أو لأنّها يقال عقيب الصلاة، و المعقّب من كلّ شيء ما جاء عقيب ما قبله.

وقال أيضاً العلّامة المجلسي في البحار: ٨٥: ٣٣٦ بعد نقل روايات عديدة في فضل تسبيح فاطمة الزهرا ﷺ وكيفيّتها: اعلم أنّ الأخبار اختلفت في كيفيّة تسبيحها صلوات الله وسلامه عليها، من تقديم التحميد على التسبيح والعكس، واختلف أصحابنا والمخالفون في ذلك، مع اتّفاقهم جميعاً على استحبابه، قال في المنتهى: أفضل الأذكار كلّها تسبيح الزهراء ﷺ وقد أجمع أهل العلم كافّة على استحبابه، انتهى. فالمخالفون بعضهم على أنّها تسعة وتسعون بتساوي التسبيحات الثلاث وتقديم التسبيح ثمّ التحميد ثمّ التكبير، وبعضهم إلى أنّها مئة بالترتيب ☜

المذكور وزيادة واحدة في التكبيرات، ولاخلاف بيننا في أنّها مئة وفي تقديم التكبير، وإنّما الخلاف في أنّ التحميد مقدّم على التسبيح أو بالعكس، والأوّل أشهر وأقوى...

وقال الشيخ البهائي ضاعف الله بهاءه في مفتاح الفلاح: اعلم أنّ المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين: أحدهما بعد الصلاة، والآخر عند النوم، وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد، وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الإطلاق يقتضي تأخيره عنه.... والمشهور الّذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح، وقال رئيس المحدّثين وأبوه وابن الجنيد بتأخيره عنه، والروايات عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم لاتخلو بحسب الظاهر من اختلاف، والرواية المعتبرة الّتي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لمايفعل بعد الصلاة وما يفعل عند النوم... والرواية الّتي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصّة بمايفعل عند النوم، ثمّ أورد من الفقيه رواية عليّ و فاطمة، ثمّ قال: ولايخفى أنّ هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد، فإن الواو لاتفيد الترتيب، وإنّما هي لمطلق الجمع على الأصحّ كما بيّن في الأصول، نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك، وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح... فينبغي حمل الثانية على الأُولى لصحّة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة....

## باب ٣
## سائر ما يستحبّ عقيب كلّ صلاة

(٤٦٦١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهْب، عن عمرو بن نهيك، عن سلّام المكّي:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: **«أتى رجل النبيّ ﷺ يقال له شيبة الهذلي[(١)]، فقال: يا رسول الله، إنّي شيخ قد كبرت سنّي وضعفت قوّتي عن عمل كنت قد عوّدته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلّمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به، وخفّف عليّ يا رسول الله.**

**فقال: أعدها.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٥٩ وفي ط ١٩٠.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٠٦ / ٤٠٤.

وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٣١٥ ـ ٣١٦، والفتّال في المجلس ٨٧ من روضة الواعظين: ص ٤٧٥، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٤٢ ـ ٢٤٣ / ٦٢٢ في الفصل ٥٠.

وروى نحوه أيضاً الصدوق في الخصال: ص ٢٢٠ باب الأربعة ح ٤٥ بإسناده عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن العبّاس قال: قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله ﷺ، وذكر نحوه.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده: ٥: ٦٠، ومن طريقه عبدالملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران في أماليه: ص ٩٤ ح ١١٣٣ بإسناده عن قبيصة بن المخارق قال: أتيت رسول الله ﷺ، وذكر نحوه

(١) ومثله في ثواب الأعمال، وفي التهذيب: «شيبة الهذيل»، وفي الخصال: «قبيصة بن المخارق الهلالي»، والأخير مذكور في الصحابة كما في الإصابة.

فأعادها ثلاث مرّات، فقال رسول الله ﷺ: ما حولك شجرة ولا مدرة إلّا و قد بكت من رحمتك، فإذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات: «سُبحان الله العظيم و بحمده، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، فإنّ الله عزّ وجلّ يُعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم.

فقال: يا رسول الله، هذا للدنيا، فما للآخرة؟

قال: تقول في دبر كلّ صلاة: اللهمّ اهدِني من عندك، وأَفِض عَلَيّ من فضلك، وانشُر عَلَيّ من رحمتك، وأنزِل عَلَيّ من بركاتك.

قال: فقبض عليهنّ بيده ثمّ مضى، فقال رجل لابن عبّاس: ما أشدّ ما قبض عليها خالك!

فقال النبيّ ﷺ: أمّا إنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يَدَعها متعمّداً، فتحت له ثمانية أبواب من الجنّة يدخلها من أيّها شاء».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٥)



(٤٦٦٢) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ؓ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق ؑ يقول: «من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» أربعين مرّة في دبر كلّ صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه، ثمّ سأل الله، أُعطي ما سأل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١١)

(٤٦٦٣) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ؑ: «من صلّى صلاة مكتوبة ثمّ سبّح في دبرها ثلاثين

---

٣ ـ لاحظ الوسائل: ٦: ٤٥٣ باب ١٥ من أبواب التعقيب.

**مرّة، لم يبق على بدنه شيء من الذنوب إلّا تناثر».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٦)**

**(٤٦٦٤) ٤ـ** حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عمّن سمع أبا سيّار يقول:

سمعتُ أباعبدالله الصادق ﷺ يقول: **«جاء جبرئيل ﷺ إلى يوسف ﷺ وهو في السجن، فقال: قُل في دبر كلّ صلاةٍ مفروضة: «اللهمّ اجعل لي فَرَجاً ومَخْرَجاً، وارْزُقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب» ـ ثلاث مرّات ـ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٤)**

**(٤٦٦٥) ٥ـ** أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد الصولي قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود قال: حدّثنا محفوظ بن عبد الله[1]، عن شيخ من أهل حضرموت:

عن محمّد ابن الحنفيّة عليه الرحمة قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يطوف بالبيت إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول: **«يا مَن لا يشغله سمع عن سمع، يا مَن لايغلّطه السائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك».**

فقال له أمير المؤمنين ﷺ: **«هذا دعاؤك»؟**

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: **«نعم».**

---

٤ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٧١ ـ ٧٢ ح ٨.

(١) محفوظ بن عبدالله الحضرمي من أصحاب الإمام الصادق ﷺ (رجال الشيخ: ٥١٣)، وفي النسخ: «محفوظ بن عبيد الله».

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الأرض وثراها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ علم ذلك عندي، والله واسع كريم».

فقال له الرجل ـ وهو الخضر عليه السلام ـ: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[1].

**(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٨)**



---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٧٦.

# باب ٤
# ما يقال في دبر صلاتي المغرب والفجر

(٤٦٦٦) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير:

عن محمّد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله ﷺ، فقال: **«ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وتكفى به وجع عينك»**[١]؟

قلت: بلى.

قال[٢]: **«تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، و اليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك ما أبقيتني»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٦)

---

١ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٤٩ ـ ٥٥٠ / ١١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأورده الراوندي في الدعوات: ١٩٦ / ٥٣٨ وفيه: محمّد بن الخثعمي، عن أبيه.

(١) في أمالي الطوسي: «عينيك».

(٢) في أمالي الطوسي: «فقلت: بلى. فقال».

# باب ٥
# ما يختصّ بتعقيب صلاة الصبح

(٤٦٦٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام (في حديث) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لشيبة الهذلي: «**إذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات:** «سُبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، **فإنّ الله عزّ وجلّ يُعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام و الفقر والهرم**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب سائر ما يستحبّ عقيب كلّ صلاة (٣).

(٤٦٦٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب قال: حدّثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني إسحاق بن يحيى، عن أبي بردة الأسلمي، عن أبيه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى الصبح رفع صوته حتّى يسمع أصحابه يقول: «**اللهمّ اصلح لي ديني الّذي جعلته لي عصمة**» ثلاث مرّات، «**اللهمّ اصلح لي دنياي الّتي جعلت فيها معاشي**»، ثلاث مرّات، «**اللهمّ اصلح لي آخرتي الّتي جعلت إليها مرجعي**»، ثلاث مرّات، «**اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك**»، ثلاث مرّات، «**اللهمّ إنّي أعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٧)**

---

٢ ـ وقريباً منه رواه النسائي في السنن: ٣: ٧٣ كتاب الصلاة: في السهو: باب نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة، وفي اليوم والليلة: (١٣٧)، وابن حبّان في صحيحه: ٥:

(٤٦٦٩) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم**: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» **يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٦، والمجلس ٤٥، الحديث ٣)**

---

☜ ٣٧٣ / ٢٠٢٦ من طريق عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب: أنّ داوود النبيّ عليه السلام كان إذا انصرف من الصلاة قال: «اللهمّ أصلح لي ديني...» وذكر مثل ما هنا بنقص فقرة: «اللهمّ أصلح لي آخرتي الّتي جعلت إليها مرجعي»، ولم يذكر فيه عدد خاص لتكرار الفقرات، ثمّ قال كعب: إنّ صهيباً حدّثه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقولهنّ عند انصرافه من صلاته.

وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤: ٢٠٨٧ / ٢٧٢٠ / ٧١ من طريق أبي هريرة، وعنه الهندي في كنز العمّال: ٢: ١٨٢ / ٣٦٤٥.

قال العلّامة المجلسي: قال في النهاية: الجدّ: الحظّ والسعادة والغناء، ومنه الحديث: «ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ» أي لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه، وإنّما ينفعه الإيمان والطاعة، انتهى. وقال الفيروز آبادي في معاني كلمة «من»: ومنها البدل مثل: «لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ».

وقال ابن هشام في المغني في بيان معانيها: الخامس: البدل، نحو: ﴿**أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة**﴾ [سورة براءة: ٩: ٣٨] ... «ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ» أي لا ينفع ذا الحظّ من الدنيا حظّه بذلك، أي بدل طاعتك، أو بدل حظّك أي بدل حظّه منك، وقيل: ضمّن «ينفع» معنى «يمنع» ومتى علّقت من بالجدّ انعكس المعنى، انتهى. وهذا ممّا أطلق لفظ الجدّ في الدعاء خلافاً لما مرّ من المنع عن ذلك، كما عرفت. (بحار الأنوار: ٨٦: ١٣٤).

٣ ـ ورواه الحرّ العاملي في الوسائل: ٦: ٤٨١ كتاب الصلاة أبواب التعقيب باب ٢٥ عن أمالي الشيخ مثل ما في النسخ، ورواه العلّامة المجلسي في البحار: ٨٦: ٩٥ إلّا أنّ فيه زيادة ☜

## باب ٦
## ما يختصّ بتعقيب فريضة العصر

(٤٦٧٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثني أبو حفص عمرو بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«من استغفر الله بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبع مئة ذنب، فإن لم يكن له فلأبيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمّه، فإن لم يكن لأمّه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٩)

---

☜ وهي: «... دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، ومن قالها إذا صلّى المغرب قبل أن يتكلّم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص».

ورواه المجلسي في البحار: ٨٦: ١٦٢ / ٤٣ عن خطّ الشهيد بالإسناد عن المفيد.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ١٤٤ / ٣١٢ فصل ٢٥ ح ٢٥.

وانظر الكافي: ٢: ٥٣١ / ٢٨.

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٣٢٧، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣١٣.

وروى السيّد في فلاح السائل: ص ١٩٨ وفي ط: ٣٥١ / ٢٣٥ / ٣ عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد العيّاشي، عن أبيه، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن البختري العطّار، عن أبي داوود المسترق، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله قال: «من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبع مئة ذنب». ومثله في مصباح المتهجد: ٧٣ / ١١٨ / ٩١، وجامع الأخبار: ١٤٩: ٣٣٩ / ٢٥.

ونحوه في جمال الأسبوع: ص ٤٥٢ بإسناده عن موسى النميري، عن أبي عبدالله ﷺ.

وفي جامع الأخبار: ص ١٤٧ ح ٣٢٧ / ١٣: «من استغفر الله بعد العصر سبعين مرّة، غفر الله له ذنوب سبعين سنة».

☜

(٤٦٧١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي بالكوفة قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة.

قال: «**لا تغضب، ولا تسأل النّاس شيئاً، وارض للنّاس ما ترضى لنفسك**».

فقال: يا رسول الله، زدني.

قال: «**إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة، يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة**».

قال: ما لي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اجعلها لك ولأبيك**».

قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اجعلها لك ولأبيك ولأمّك**».

قال: يا رسول الله، ما لي ولأبي ولأمّي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**فاجعلها لك ولأبيك ولأمّك ولقرابتك**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٧)

أقول: سيأتي في الباب الثالث من أبواب صلاة الجمعة تعقيب خاص لصلاة العصر يوم الجمعة.

---

☜ وروى أيضاً السيّد في فلاح السائل: ١٩٨ / ٢٣٤ / ٢ بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحكم بن مسكين الأعمى، عن أبي جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من استغفر الله في أثر العصر سبعين مرّة غفر الله له ذنوب خمسين عاماً، فإن لم يكن غفر الله لوالديه، فإن لم يكن فلقرابته، فإن لم يكن فلجيرانه».

# باب
# سجدة الشكر وفضلها

أقول: مضى بعض ما يرتبط بذلك في باب الركوع والسجود وآدابهما.

(٤٦٧٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ؓ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن سالم، عن المفضّل:

عن أبي عبدالله الصادق ؑ قال: «إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربّه جلّ جلاله، فصلّى له أربع ركعات في جَوف الليل المظلم، ثمّ سجد سجدة الشكر بعد فراغه، فقال: «ما شاء الله، ما شاء الله» مئة مرّة، ناداه الله جلّ جلاله من فوقه: عبدي، إلى كَم تقول: ما شاء الله، ما شاء الله! أنا ربّك وإليّ المشيئة، قد شئت قضاء حاجتك، فسَلني ما شئت». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٦)



(٤٦٧٣) ٢ ـ وعن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير[(١)]، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه ؑ قال: «بينا رسول الله ﷺ يسير مع بعض أصحابه في بعض طُرُق المدينة إذ ثنى رِجله عن دابّته ثمّ خرّ ساجداً، فأطال في سجوده، ثمّ رفع رأسه فعاد، ثمّ ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك ثنيت رجلك عن دابّتك ثمّ سجدت فأطلت السجود؟

فقال: إنّ جبرئيل ؑ أتاني فأقرأني السلام من ربّي وبشّرني أنّه

---

١ ـ ورواه عنه المجلسي في البحار: ٩١: ٣٤١.

(١) في نسخة: «محمّد بن عليّ بن أبي عمير»، وفي أُخرى: «محمّد بن عليّ، عن أبي عمير»، والصحيح ما أثبتناه.

٢ ـ وأورد نحوه الطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ٢٩ وفي طبع: ٦٧ ـ ٦٨ رقم ١٠٥ / ١٥. =

**لن يُخزيني في أُمّتي، فلم يكن لي مال فأتصدّق به، ولا مملوك فأعتقه، فأحببت أن أشكر ربّي عزّ وجلّ»[1].** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٦)

(٤٦٧٤) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: **«أناجيك يا سيّدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنّك تُعطي ولا ينقص ممّا عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، وأتوكّل عليك توكّل من يعلم أنّك على كلّ شيء قدير».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٨)

(٤٦٧٥) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عليّ بن الحكم، عن حمّاد بن عبدالله، عن أبي بصير:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إذا قال العبد وهو ساجد: «يا الله، يا**

---

☜ ونحوه أيضاً في كتاب عاصم بن حميد: ص ٣٧ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه في البحار: ٨٦: ٢٢١ / ٤٢ ومستدرك الوسائل: ٥: ١٥٢ / ٥٥٤٢ / ٧ في الباب ٦ من أبواب سجدتي الشكر.

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٦: ١٩٦ ـ ١٩٧ بعد نقل الخبر: يدلّ على استحباب سجدة الشكر عند تجدّد النعم مطلقا ولا خلاف فيه بين الأصحاب... وهذا الخبر يدلّ على أنّ السجود على الأرض مع الإمكان أفضل، ولا يدلّ على تعيّنه.

٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٨.

وقريباً منه أورده الصدوق في الفقيه: ١: ٢١٩ / ٩٧٥ / ١٠ قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ ☜

**ربّاه، يا سيّداه» ثلاث مرّات، أجابه تبارك وتعالى: لبّيك عبدي، سَل حاجتك».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٦)**

(٤٦٧٦) ٥ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن المظفّر بن محمّد الخراساني قال: حدّثنا محمّد بن جعفر العلوي الحسيني قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: أتدري يا موسى، لِمَ انتجبتك من خلقي، واصطفيتك لكلامي؟**

**فقال: لا، يا ربّ.**

**فأوحى الله إليه: انّي اطّلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشدّ تواضعاً لي منك.**

**فخرّ موسى ساجداً وعفر خدّيه في التراب تذلّلاً منه لربّه عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وامرّ يدك موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإنّه أمان من كلّ سقم وداء وآفة وعاهة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٧)**

---

العبد إذا سجد فقال: «يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه، قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك ما حاجتك».

وفي مكارم الأخلاق للطبرسي: ص ٢٨٧: وروي أنّ من قال وهو ساجد: «يا ربّاه، يا سيّداه» حتّى ينقطع نفسه، أجيب: سل حاجتك. ونحوه في ص ٢٨٦.

٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٩٩ ـ ١٠٠ ح ٢٢.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٦: ١٩٩ بعد نقل الحديث: يدلّ على استحباب التعفير في سجود الشكر، وبه يصير اثنين، وعلى استحباب الامرار المذكور، قال في المعتبر: يستحبّ فيها

(٤٦٧٧)٦ ـ أبوجعفر الطوسي، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة»**.

قال الفحّام: رأيت ـ والله ـ أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، فسألته عن الخبر، فقال: **«صحيح، إذا فرغتَ من المكتوبة، فقُل وأنت ساجد:** اللهمّ بحقّ من رواه ورُوي عنه، صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧)**

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب التعقيب.

(٤٦٧٨)٧ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عمران بن محسن بن محمّد بن عمران بن طاوس الخطيب مولى الصادق عليه السلام بالموصل، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا، قال: حدّثني الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع:

عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمّد بن عليّ عليهم السلام على عهد مروان الحمار، فقلت: يا سيّدي، أخبرني عن سجدة الشكر الّتي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فحدّثني عن أبيه محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهه في أمرٍ من أمره فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه،** (إلى أن قال:) قال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

* التعفير، وهو أن يلصق خدّه الأيمن بالأرض ثمّ خدّه الأيسر، وهو مذهب علمائنا. وقال في الذكرى: يستحبّ فيها تعفير الجبينين بين السجدتين، وكذا تعفير الخدّين، وهو مأخوذ من العفر ـ بفتح العين والفاء ـ وهو التراب، وهو إشارة إلى استحباب وضع ذلك على التراب، و الظاهر تأدّي السنّة بوضعها على ما اتّفق وإن كان الوضع على التراب أفضل.

**«ألا أبشّرك يا أبا الحسن» ؟**

قال: **«بلى فداك أبي وأُمّي ، فكم من خير بشّرت به»** .

قال: **«إنّ جبرئيل عليه‌السلام هبط عَلَيّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمّد ، هذا ابن عمّك عليّ ،** (إلى أن قال:) **يا محمّد ، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء ، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، و جعل الأئمّة من ذريّتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .**

**فسجد عليّ عليه‌السلام وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً»** .

**(أمالي الطوسي : المجلس ٢٥، الحديث ١٦)**

تقدّم تمامه في كتاب الإمامة [١] .

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ ح ٧.

# أبواب النوافل

## باب ١
## فضل النافلة وبعض أحكامها

أقول: سيأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب نوافل يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة.

(٤٦٧٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي على راحلته حيث توجّهت به».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٦)

تقدّم إسناده في الباب الثالث من أبواب مكان المصلّي.

(٤٦٨٠) ٢ ـ وبإسناده عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ في وصاياه له، قال: «يا أباذرّ، ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزل نزله قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم. يا أباذرّ، ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً: يا جارة، هل مرّ بك اليوم ذاكر لله تعالى، أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله تعالى؟ فمن قائلة: لا. ومن قائلة: نعم. فإذا قالت: نعم، اهتزّت وانشرحت وترى أنّ لها فضلاً على جارتها».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

أقول: تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة[١]، وسيأتي في باب نوافل يوم الجمعة من أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها، ما يرتبط بذلك.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٣ من أبواب مكان المصلّي.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

## باب ٢
## صلاة كلّ يوم

(٤٦٨١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ في وصاياه له، قال: «**يا أباذرّ، أيّما رجل تطوّع في يوم اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقّاً واجباً بيت في الجنّة**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

## باب ٣
## نوافل الزوال

(٤٦٨٢) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم:

عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**صلّ صلاة الزوال فإنّها صلاة الأوّابين[1]، وأكثِر من التطوّع تحبّك الحفظة**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[2]، وسيأتي في باب نوافل يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة، ما يرتبط بذلك.

---

(١) صلاة الزوال هي صلاة الظهر، والأوّاب: كثير الرجوع إلى الله عزّ وجلّ بالتوبة.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٢١.

# باب ٤
# نوافل المغرب

(٤٦٨٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﵀ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين، فإنّهما تُورثان دار الكرامة».**

قيل: يا رسول الله، وما ساعة الغفلة؟

قال: **«بين المغرب والعشاء».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٠)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٥٧ / ١٥٦٤، وفي ثواب الأعمال: ص ٤٤ وفي ط: ص ٧٢ باب «ثواب التنفّل في ساعة الغفلة» عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن البرقي.

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ٢٦٥ باب «معنى ساعة الغفلة» عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزي، عن أبي عبد الله ﵇.

ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ٣٤٣ باب ٤٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله ﵇، إلى قوله: «دار الكرامة».

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ٢٤٣ / ٩٦٣ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن وهب أو عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه ﵉، عن رسول الله ﷺ.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٧.

ورواه السيّد في الفصل ٢٥ من فلاح السائل: ص ٢٤٥ ح ٢ عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب أو السكوني، عن جعفر،

(٤٦٨٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي‌العلاء الخفّاف:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«من صلّى المغرب ثمّ عقّب ولم يتكلّم حتّى يصلّي ركعتين، كتبتا له في علّيّين، فإن صلّى أربعاً كتبت له حجّة مبرورة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس: ٨٦، الحديث ٤)**

---

عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال في الحديث ١٠ منه: ومن الصلوات بين العشاءين ما رويناه بعدّة طرق، فمنها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب «ثواب الأعمال» عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر الحديث إلّا أنّ فيه بعد قوله: «دار الكرامة»: قيل له: يا رسول الله، وما معنى خفيفتين؟ قال: «تقرأ فيهما الحمد وحدها». قيل: يا رسول الله، فمتى أصلّيها؟ قال: «ما بين المغرب والعشاء».

وفي الحديث ١ منه بإسناده عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «صلّوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين، فإنّهما توردان دار الكرامة».

٢ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٤٥ وفي ط: ص ٦٩ باب «ثواب التعقيب» ح ٢.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٢١ / ٦٦٥ مرسلاً.

ورواه الشيخ في التهذيب: ٢: ١١٣ / ٤٢٢ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحكم، عن أبي العلاء الخفّاف.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٧.

ورواه السيّد في آخر الفصل ٢٣ من فلاح السائل: ص ٢٣٢ وفي طبع: ص ٤١١ ح ٢٨٣ / ١٣ قال: فقد روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمّد بن عليّ بن محبوب، بإسناده عن الحكم بن مسكين، عن أبي العلاء الخفّاف، عن أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث وفي آخره: «كتبت له حجّة وعمرة مبرورة»، ثمّ قال: ورويناه أيضاً عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه ثواب الأعمال، و رويناه أيضاً بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في أماليه.

# باب ٥
# فضل صلاة الليل

(٤٦٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«فمن رُزِق صلاة الليل من عبد أو أمة، قام لله عزّ وجلّ مخلصاً، فتوضّأ وضوءاً سابغاً، وصلّى لله عزّ وجلّ بنيّة صادقة، وقلب سليم، وبدن خاشع، و عين دامعة، جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كلّ صفّ ما لايُحصي عددهم إلّا الله تبارك وتعالى، أحد طَرَفي كلّ صفٍّ بالمشرق و الآخر بالمغرب».**

قال: **«فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضل الصلاة.

(٤٦٨٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن عبدالعزيز أبو علي الأمدي قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رفاعة ـ يعني ابن موسى ـ، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«تعاونوا بأكلة السحر على صيام النهار، وبالقائلة على قيام الليل».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦١)**

---

٢ ـ ورواه أيضاً في التهذيب: ٤: ١٩٩ / ٥٧١ بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله، عن محمّد بن عبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة.

ورواه الصدوق في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٢ / ٧٢ عن ابن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة.

ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ٢: ٨٧ / ٣٨٨، وفي المقنع: ص ٦٥، والمفيد في المقنعة: ص ٣١٦ ـ ٣١٧.

(٤٦٨٧) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن بن عيسى، عن يونس بن ظبيان قال:

قال الصادق ﷺ: «**إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكُن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من النّاس، بمنزلة الطير الواحد الّذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوى وحده، ولم يأوِ مع الطيور، استأنس بربّه واستوحش من الطيور**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٦)

(٤٦٨٨) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا مَن فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب أحكام المسجد.

(٤٦٨٩) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي بالريّ في رجب سنة

---

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٢، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ٢٥٧ وفي ط: ٤٤٩ / ١٥٠٨ في الفصل الرابع من الباب السادس.

وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٦٦ عن كعب الأحبار، بمغايرة.

٥ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ ص ٢٩١ باب ذمّ كثرة النوم (٢) من أبواب آداب السهر والنوم =

سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدّثني محمّد بن أبي أيّوب، عن جعفر بن سُنيد بن داوود قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: قالت أُمّ سليمان بن داوود لسليمان ﷺ: **«يا بُنيّ، إيّاك وكثرة النوم بالليل، فإنّ كثرة النوم بالليل تدَع الرجل فقيراً يوم القيامة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٣).**

**أقول: ورد في روايات عديدة ذمّ كثرة النوم والترغيب إلى قلّته، ذكرت بعضها في باب ذمّ كثرة النوم (٢) من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الأداب والسنن.**

(٤٦٩٠) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن جرير والحسن بن عروة وعبدالله بن محمّد الوهبي قالوا: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

جاء جبرئيل ﷺ إلى النبيّ ﷺ فقال: **«يا محمّد، عِش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب مَن شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مُجزى به، واعلم أنّ شرف الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن النّاس».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٥)**

---

☜ من كتاب الأداب والسنن: ح ١.

٦ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ٧٩ / ٢١٤.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه كما في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ح ٩٩٣.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٣ من روضة الواعظين: ص ٣٢١ وفي المجلس ٩١ ص ٤٨٨، و السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٩٦ فصل ٦٦ ح ٥ / ٨٠٧.

وروى الكليني في الكافي: ٣: ٤٨٨ / ٩ بإسناده عن الصادق ﷺ أنّه قال: **«شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّ المؤمن كفّه عن أعراض النّاس».**

☜

(٤٦٩١) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد البردعي قال: حدّثنا عمر بن أبي عيلان الثقفي[١]، وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قالا: حدّثنا أبو إبراهيم [إسماعيل بن إبراهيم][٢] الترجماني قال: حدّثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال: حدّثني نهشل بن سعيد، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٦)

(٤٦٩٢) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؓ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن

---

☜ ولاحظ سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٤٨١ كتاب الإيمان والكفر: باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٩.

٧ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٧٧ باب معنى أشراف الأمّة ح ١، وفي باب الواحد من الخصال: ص ٧ ح ٢١، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥ / ٨٥٢ ح ٣١ من باب النوادر.

وأورده الطبرسي في مقدمّة مجمع البيان: ١: ١٦ وفي ط: ص ٨٥.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢: ٥٥٦ / ٢٧٠٣ عن أبي عبد الرحمان السلمي وأبي الحسن محمّد بن القاسم الفارسي، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن إبراهيم الترجماني.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢: ٩٧ / ١٢٦٦٢ عن محمّد بن عبد الله بن بكر السرّاج العسكري، عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، مقتصراً على الفقرة الأولى.

(١) في غاية النهاية لابن الأثير الجزري: ١: ٥٩٦ / ٢٤٢٥: عمر بن أبي غيلان البغدادي، يروي عن محمّد بن سليمان لوين، وعنه أحمد بن عبد الرحمان الولي.

وفي الرواة عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني: عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، كما في تهذيب الكمال.

(٢) ما بين المعقوفين من المعجم الكبير، وترجمة الرجل في تهذيب الكمال: ٣: ١٣ / ٤١٣.

٨ ـ تقدّم تخريجه في باب علامات المؤمن وصفاته من كتاب الإيمان والكفر: ٦: ١٨٨ / ٤.

إسحاق النهاوندي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«الشّتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه، ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٢)**

**(٤٦٩٣) ٩** ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعبي من خدمك، و اخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «يا ربّ، يا ربّ»، ناداه الجليل جلّ جلاله: «لبّيك عبدي، سَلني أعطك، وتوكّل عَلَيّ أكفِك». ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظُروا إلى عبدي، فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم، والبطّالون لاهُون والغافلون نيام، اشهَدوا أنّي قد غفرت له»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة [1].**

**(٤٦٩٤) ١٠** ـ حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه،

---

٩ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤٦، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ح ٢٠.

١٠ ـ ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في كتاب الصلاة من الأشعثيّات: ص ٣٦، و

=

قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: **«إنّ في الجنّة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بُلق[1] مسرجة ملجمة ذوات أجنحة، لاتروث ولاتبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنّة حيث شاءوا، فيقول الّذين أسفل منهم: ياربّنا، ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جلّ جلاله: إنّهم كانوا يقومون الليل ولاينامون، ويصومون النّهار ولايأكلون، ويجاهدون العدوّ ولايجبنون، ويتصدّقون ولايبخلون».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٤)

(٤٦٩٥) **١١** ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطّاب البراوستاني، عن محمّد بن الليث، عن جابر بن إسماعيل:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ رجلاً سأل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن؟ فقال له: **«أبشر، من صلّى من الليل عُشر ليلةٍ لله مخلصاً ابتغاء مرضاة الله، قال الله عزّ وجلّ لملائكته: اكتُبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل[2] من حبّة وورقة وشجرة، وعدد كلّ قَصَبة**

---

☜ القاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ١٣٤، والسبزواري في الفصل ١٣٧ من جامع الأخبار: ص ٤٩٤ ح ١٣٧٣، والفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٥٠٥.

(١) الأبلق من الخيل: الّذي فيه سواد وبياض.

١١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٠٠ ـ ٣٠١، وفي ثواب الأعمال: ص ٤٣ ـ ٤٤ باب «ثواب قيام الليل بالقرآن»، وفي باب ثواب صلاة الليل من كتاب الصلاة من المقنع.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٣ من روضة الواعظين: ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٢) في نسخة: «النيل»، ومثله في روضة الواعظين. وفي ثواب الأعمال: «ما أنبت من النباتات في الليل».

وخُوط[(١)] ومَرعى.

ومن صلّى تُسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة.

ومن صلّى ثُمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النيّة وشُفّع في أهل بيته.

ومن صلّى سُبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتّى يمرّ على الصراط مع الآمنين.

ومن صلّى سُدس ليلة كتب من الأوّابين[(٢)] وغفر له ما تقدّم من ذنبه.

ومن صلّى خُمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمان في قبّته.

ومن صلّى رُبع ليلة كان في أوّل الفائزين حتّى يمرّ على الصراط كالريح العاصف[(٣)] ويدخل الجنّة بغير حساب.

ومن صلّى ثُلث ليلةٍ لم يبق ملَك إلّا غَبَطه بمنزلته من الله عزّ وجلّ، وقيل له: ادخُل من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شئت.

ومن صلّى نصف ليلةٍ فلو أُعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرّة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رَقَبة يعتقها من ولد إسماعيل.

ومن صلّى ثُلثي ليلةٍ كان له من الحسنات قَدر رمل عالج[(٤)] أدناها حسنة أثقل من جبل أُحُد عشر مرّات.

ومن صلّى ليلةً تامّةً تالياً لكتاب الله عزّ وجلّ راكعاً وساجداً وذاكراً، أعطي

---

(١) قال في البحار: ٨٧: ١٧١: قال في القاموس: الخوط ـ بالضمّ ـ: الغصن الناعم لسنة، أو كلّ قضيب، وفي الفقيه: [١: ٣٠٠]: «وخوص» وهو بالضمّ: ورق النخل.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: الأوّابين جمع أوّاب وهو كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع، وقيل: المسبّح.

(٣) العاصف: الشديد.

(٤) العالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. (المعجم الوسيط).

**من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمّه، ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات، ويثبت النُّور في قبره، وينزع الإثم والحسد من قلبه، ويُجار من عذاب القبر، ويُعطى براءةً من النّار، ويُبعث من الآمنين، ويقول الربّ تبارك وتعالى لملائكته: ملائكتي، انظُروا إلى عبدي أحيى ليلة ابتغاء مرضاتي، أسكِنوه الفِردَوس وله فيها مئة ألف مدينة في كلّ مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وما لا يخطر على بالٍ سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقُربة»**[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٦)

(٤٦٩٦) ١٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: **«كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام به أن قال له: يا ابن عمران، كَذَب من زَعَم أنّه يُحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يُحبّ خَلْوة حبيبه، ها أنا ذا ـ يا ابن عمران ـ مطّلع على أحبّائي إذا جنّهم الليل حُوّلت أبصارهم من قلوبهم**[2]**، ومَثُلت عقوبتي بين**

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٧: ١٧٢: واعلم أنّه يمكن أن يكون كلّ مرتبة لاحقة منضمّة مع السابقة، ويحتمل العدم، والله العالم.

١٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٤٠ وفيه: الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢٦٣.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: حوّلت أبصارهم من قلوبهم، أي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري بحيث لا تشتغل بما رأته الأبصار، أو لا تنظر أبصارهم إلى ما تشتهيه قُلوبهم. ويحتمل أن يكون «من قلوبهم» صفة أو حالاً لقوله «أبصارهم»، أي حوّلت أبصار قلوبهم عن النظر إلى غيري، ويؤيّده الفقرة الثانية.

**أعينهم، يُخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور، يا ابن عمران، هَب لي من قلبك الخُشوع، ومن بدنك الخُضُوع، ومن عينيك الدُّموع في ظُلَم الليل، وادعُني فإنّك تجدني قريباً مُجيباً».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١)

(٤٦٩٧) ١٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داوود المسترقّ ـ واسمه سليمان بن سفيان ـ قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«يقوم النّاس عن فرشهم على ثلاثة أصناف: فصنف له ولا عليه، وصنف عليه ولا له، وصنف لا له ولا عليه، فأمّا الصنف الّذي له ولا عليه، فهو الّذي يقوم من منامه ويتوضّأ ويصلّي ويذكُر الله عزّ وجلّ، والصنف الّذي عليه ولا له فهو الّذي لم يزل في معصية الله حتّى نام فذاك[1] الّذي عليه ولا له، والصنف الّذي لا له ولا عليه فهو الّذي لا يزال نائماً حتّى يصبح فذاك لا له ولا عليه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٣)

(٤٦٩٨) ١٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ما زال جبرئيل يوصيني بقيام الليل حتّى ظننت أنّ خيار أُمّتي لم يناموا».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي

---

١٣ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ١: ٢٩٩ / ١٣٦٨.

(١) في أمالي الطوسي: «فذلك»، وكذا في المورد التالي.

١٤ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٧ / ١.

النبيّ ﷺ من كتاب النواهي[1].

(٤٦٩٩) ١٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: **«ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي النّاس، وولاية الإمام من آل محمّد ﷺ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٨)**

(٤٧٠٠) ١٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عجلان أبي صالح:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: **«إيّاك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت[2] لم تؤدّ إلى الله حقّه، و إذا ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً»** الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤)**

**تقدّم تمامه في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الروضة[3].**

(٤٧٠١) ١٧ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أيّها النّاس، مامن عبد إلّا وهو يضرب عليه بحزائم معقودة، فإذا**

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٥١١ ـ ٥٢٣ ح ٣.

(٢) في نسخة: تكاسلت.

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ح ١٤.

**ذهب ثلثا الليل وبقي ثلثه، أتاه ملك فقال له: قُم فاذكر الله فقد دنى الصبح».**

قال: **«فإن هو تحرّك وذكر الله انحلّت عنه عقدة، وإن هو قام فتوضّأ ودخل في الصلاة انحلّت عنه العقد كلّهن، فيصبح حين يصبح قرير العين».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٦)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضل الصلاة.

**(٤٧٠٢) ١٨** ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن [محمّد] بن سنان، عن أبي معاذ السدّي، عن أبي أراكة قال: صلّيت خلف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانفتل[1] على يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتّى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، وليس هو على ما هو [عليه] اليوم، ثمّ أقبل على النّاس فقال:

**«أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل[2] يراوحون بين جباههم وركبهم[3] كأنّ زفير النّار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صُفراً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد**

---

١٨ ـ ورواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧٦ في عنوان «وثيق عباراته ودقيق إشاراته» بإسناده عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ص ٢٣ ح ٥٢.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٥ـ٣٢٦.

(١) فتل وجهه عنهم: صرفه. وفي بعض النسخ: «فالتفت عن يمينه»، وفي بعضها: «فالتفت على يمينه».

(٢) قوله عليه السلام: «يكابدون هذا الليل»: أي يتحمّلون المشاقّ في إحياء الليل.

(٣) قوله عليه السلام: «يراوحون بين جباههم وركبهم»: أي يشتغلون بهذا مرّة وبذاك أُخرى، أي يسجدون مرّة ويقومون أُخرى في صلاتهم.

**الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتّى تبتلّ ثيابهم».**

قال: ثمّ نهض وهو يقول: **«والله لكأنّما بات القوم غافلين»**. ثمّ لم يُر مفترّاً[1] حتّى كان من أمر ابن ملجم ـ لعنه الله ـ ما كان.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٠)**

**(٤٧٠٣) ١٩** ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن بحر [بن كثير] السقّاء قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«إنّ من رَوح الله تعالى ثلاثة: التهجّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٣)**

**(٤٧٠٤) ٢٠** ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[2]، قال: **«صلاة الليل تذهب بذنوب النهار».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٠)**

---

(١) قوله: لم ير مفترّاً: أي لم ير ضاحكاً.

١٩ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ ص ٩٣ كتاب العشرة: باب تزاور الإخوان وتلاقيهم (٦) من أبواب آداب العشرة مع النّاس والأصدقاء وفضلهم وأنواعهم: ح ٥.

(٢) سورة هود: ١١: ١١٤.

٢٠ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٢٦٦ / ١٠ عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، ☜

**(٤٧٠٥) ٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن [محمّد بن أحمد بن شاذان] قال: حدّثني الخال أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني حكيم بن داوود القيّاف قال: حدّثني سلمة بن الخطاب قال: حدّثني سليمان بن سماعة الحذاء، عن عمّه عاصم: عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سُئل: ما بال المتهجّدين من أحسن الناس وجهاً؟**

**قال: «لأنّهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ٥)**

---

=عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه أيضاً الطوسي في التهذيب: ٢: ٣٣٦ / ١٣٨٥ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٣٦٣ باب ٨٤ «علة صلاة الليل» ح ٧ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى.

ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٦٦ وفي ط ص ٤٢ـ٤٣ باب «ثواب من صلّى صلاة الليل» ح ١١ عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٩٩ / ١٣٧١.

وفي تفسير العيّاشي: ٢: ١٦٤ / ٨٠ ذيل الآية من طريق ابن خراس، عن الصادق عليه السلام: «صلاة الليل تكفّر ما كان من ذنوب النهار».

٢١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٩١.

ورواه أيضاً الصدوق في علل الشرائع: ص ٣٦٦ باب ٨٧ ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٤ باب ٢٨ ح ٢٨ وفي طبع: ١: ٥٣٠ / ٢٤٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، و فيها: «سئل عليّ بن الحسين عليه السلام».

# باب ٦
# دعوى المنادي في السحر، واستجابة الدعاء فيه، وأنّه أفضل الساعات

(٤٧٠٦) ١ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى أبوتراب الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول‌الله، ما تقول في الحديث الّذي يرويه النّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا»؟ فقال عليه السلام: **«لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، إنّما قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشرّ أقصر، فلايزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله»**[(١)]. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٥)**

(٤٧٠٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب ما ورد في الملائكة (٨) من كتاب السماء والعالم: ج ٦ ص ٣٢ ـ ٣٣.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: الظاهر أنّ مراده عليه السلام تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه، بأن يكون المراد بنزوله تعالى: إنزاله ملائكته مجازاً.

٢ ـ ورواه أيضاً في التهذيب: ٢: ١١٨ / ٤٤٤. =

بن يوسف بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي أيّوب الخزّاز:

عن محمّد بن عبدة النيسابوري قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: إنّ النّاس يروون عن النبيّ ﷺ: «**انّ في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلّا استجيب له**»؟

قال: «**نعم**».

قلت: متى هي، جعلت فداك؟

قال: «**ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي منه**».

قلت له: أهي ليلة من الليالي معلومة، أو كلّ ليلة؟

قال: «**بل كلّ ليلة**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٩)**

---

☜ وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٧٨ كتاب الدعاء باب الأوقات والحالات الّتي ترجى فيها الاجابة: ح ١٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: «**إنّ في الليل لساعة مايوافقها عبد مسلم ثمّ يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلّا استجاب له في كلّ ليلة**». قلت: أصلحك الله، وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: «**إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأوّل من أوّل النصف**».

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١١٧ / ٤٤١ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله ﷺ، إلّا أنّ فيه: «**إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي**».

# باب ٧
## سنن صلاة الليل والشفع والوتر وآدابها

(٤٧٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي قال: حدّثنا منصور بن العبّاس، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زيد الشحّام:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل ستّين مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في كلّ ركعة ثلاثين مرّة، انفتل وليس بينه و بين الله عزّ وجلّ ذنب».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٥)

(٤٧٠٩) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبيدة الحذاء:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«من أوتر بالمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك».** (أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ٨)

---

١ ـ وقريباً منه رواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٠٧ / ١٤٠٣ كتاب الصلاة باب صلاة الليل (٧١) ح ٢ قال: وروي أنّ من قرأ في الركعتين الأولتين من صلاة الليل في كلّ ركعة منها الحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة، انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غفر له.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢: ١٢٤ / ٤٧٠.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٢٩ وفي ط ١١٦، وفي الفقيه: ١: ٣٠٧ / ١٤٠٤ كتاب الصلاة باب صلاة الليل (٧١) ح ٣.

وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٣٤٥.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٧: ١٩٤: الظاهر أنّ المراد بالوتر الركعات الثلاث كما هو ظاهر أكثر الأخبار، فالمراد إمّا قراءة المعوّذتين في الشفع والتوحيد في مفردة الوتر، أو قراءة الثلاث في كلّ من الثلاث، والأوّل أظهر.

(٤٧١٠)٣ ـ حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني ﷺ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المكّي قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمّد بن زياد، عن المغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن أبي الدرداء (في حديث) قال: «شهدت عليّ بن أبي طالب ﷺ بشُويحطات[1] النجّار وقد اعتزل عن مواليه، و اختفى ممّن يليه، واستتر بمُغيلات النخل[2]، (إلى أن قال:) فاستترت له، وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثمّ فزع إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشّكوى، (إلى أن قال بعد أن يذكر مناجاة له ﷺ» ثمّ أنعم[3] في البكاء، فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السّهر، أوقظه لصلاة الفجر.

قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخَشَبة المُلقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزَويته فلم ينزَوِ، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مات والله عليّ بن أبي طالب.

قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة ﷺ: «يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه ومن قصّته»؟

فأخبرتها الخبر، فقالت: «هي والله ـ يا أبا الدرداء ـ الغشية الّتي تأخذه من خشية الله». ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في باب عبادة أمير المؤمنين ﷺ وخوفه من كتاب الإمامة[4].

---

٣ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

(١) الشَوحَط: ضرب من شجر جبال السّراة تتّخذ منه القِسي، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد، وورقه رقاق طوال، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلّا أنّ طرفها دقيق، وهي لينة تؤكل، واحدته: شَوحطة.

(٢) في نسخة: «ببعيلات النخل».

(٣) في نسخة: «انغمر».

(٤) تقدّم في ج ٤ ص ٥٤٥ـ ٥٤٨ باب ٤ ح ١.

(٤٧١١)٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين قال:

قال أبوجعفر الباقر ﷺ: **«القنوت في الوَتر كقنوتك يوم الجمعة، تقول في دعاء القنوت:** «اللهمّ تمّ نورك فهديت، فلك الحمد ربّنا، وبسطت يدك فأعطيتَ، فلك الحمد ربّنا، وعَظُم حِلمك فعفوتَ، فلك الحمد ربّنا، وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيّتك أفضل العطيّات[١] وأهنأها، تُطاع ربّنا فتشكر، وتُعصى ربّنا فتغفر لمن شئت، تُجيب المضطرّ، وتكشِف الضرّ، وتُشفي السقيم، وتُنجي من الكرب العظيم، لايجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نَعماءك قول قائل[٢].

اللهمّ إليك رفعت الأبصار، ونُقلت الأقدام، ومدّت الأعناق، ورفعت الأيدي، و دُعيت بالألسن[٣]، وتُحوكم إليك في الأعمال، ربّنا اغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين خلقك[٤] بالحقّ، وأنت خير الفاتحين.

اللهمّ إليك نشكو غيبة نبيّنا، وشدّة الزمان علينا، ووقوع الفتن، وتظاهر الأعداء، و كثرة عدوّنا، وقلّة عددنا، فافرج ذلك يا ربّ بفتح منك تُعجّله، ونصرٍ تُعزّه، وإمام عدل

---

٤ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ / ١٤٠٧ كتاب الصلاة باب دعاء قنوت الوتر (٧٢): قال أبوجعفر ﷺ: القنوت في يوم الجمعة تمجيد الله والصلاة على نبي الله وكلمات الفرج، ثمّ هذا الدعاء، والقنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة، ثمّ تقول قبل دعائك لنفسك: اللهمّ تمّ نورك...».

وانظر الحديث ٢١ من الباب المذكور.

وأورده المفيد في المقنعة: ص ١٣٠ ـ ١٣١ مع مغايرة.

(١) في أمالي الطوسي: «أنفع العطايا».

(٢) في أمالي الطوسي: «ولا يحصي نعماك عدّ».

(٣) في أمالي الطوسي: «ودعي بالألسن».

(٤) في أمالي الطوسي: «وبين قومنا».

تُظهره، إله الحقّ ربّ العالمين»[١].

**ثمّ تقول في قنوت الوَتر بعد هذا: «استغفرُ الله وأتوب إليه» سبعين مرّة، وتعوّذ بالله من النّار كثيراً.**

**وتقول في دبر الوتر بعد التسليم: «سُبحان ربّي الملك[٢] القُدّوس العزيز الحكيم» ـ ثلاث مرّات ـ، «الحمد لربّ الصباح، الحمد لفالق الإصباح ـ ثلاث مرّات ـ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٨)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق[٣] مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٨)**

**(٤٧١٢) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب**

---

(١) في أمالي الطوسي: «اللهمّ إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا، وغيبة إمامنا، وكثرة عدوّنا، و تظاهر الزمان علينا، ووقوع الفتن بنا، وكثرة عدوّنا، وقلّة عددنا، ففرّج ذلك ياربّ بفتح منك تعجّله، ونصر منك تعزّه، وسلطان حقّ(*) تظهره، وعافية منك تجلّلناها، ورحمة منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين».

(٢) في أمالي الطوسي: «سبحان الله الملك...».

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لإسناد سائر أحاديث المجلس ١٥ إلى الصدوق، وصرح بهذا السند العلّامة المجلسي في بحار الأنوار: ٨٧: ١٩٨ / ٦، وفي الأصل: «وبهذا الاسناد»، والحديث الّذي قبله رواه عن الغضائري، عن الصدوق، عن أبيه يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام.

٥ ـ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصيام من سننه: ١: ٥٣٩ / ١٦٩٠ عن عمرو بن رافع، عن عبد الله بن المبارك، عن أُسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

---

(*) في نسخة من أمالي الطوسي: «وإمام عدل».

الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سليمان قال: حدّثنا يحيى بن داوود قال: حدّثنا جعفر بن إسماعيل قال: أخبرنا عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري[1]، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش، وربّ قائم حظّه من قيامه السهر**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٩)**

---

☜ وأخرجه أحمد في مسنده: ٢: ٣٧٣، وأبويعلى: (٦٥٥١)، وابن خزيمة: (١٩٩٧)، والحاكم في المستدرك: ١: ٤٣١، والقاضي القضاعي في مسند الشهاب: (١٤٢٦)، والبغوي: (٧٤٧) كلّهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو.

وأخرجه الدارمي (٢٧٢٠) من طريق عبدالرحمان بن أبي الزناد، وابن حبّان (٣٤٨١)، و البيهقي في السنن: ٤: ٢٧٠ من طريق عبد العزيز بن محمّد، وفي الشعب: (٣٦٤٢) من طريق يعقوب بن عبد الرحمان الاسكندراني، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو.

ورواه المرشد بالله الشجري في أماليه: ٢ :١٠٦ و١١٢ في عنوان الحديث ١٩ في فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه ومايتّصل بذلك.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الطبراني في المعجم الكبير: (١٣٤١٣) والقضاعي (١٤٢٤).

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٣.

(١)المقبري هذا إمّا أبو سعيد المقبري كما في بعض المصادر كمسند أحمد، أو ابنه سعيد كما في بعضها الأخر كسنن ابن ماجة وشعب الإيمان، وكلاهما رويا عن أبي هريرة كما في ترجمة أبي هريرة من تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم.

# باب ٨
## صلاة فاطمة عليها السلام، أو صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

(٤٧١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سمعته يقول: **«من صلّى أربع ركعات بمئتي مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في كلّ ركعة خمسين مرّة، لم ينفتِل وبينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غُفر له».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ٣)**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤٦٨ كتاب الصلاة باب صلاة فاطمة عليها السلام وغيرها من صلاة الترغيب ح ١ عن عليّ بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٣١٠ / ٩٦١ كتاب الصلاة باب من الصلوات المرغّب فيها (٣١) ح ٧.

وقريباً منه رواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٥٦ / ١٥٥٩ وفي ثواب الأعمال: ص ٤٠ وفي ط: ص ٦٢ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من صلّى أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بـ﴿قل هو الله أحد﴾ خمسين مرّة لم ينفتل بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غفر له».

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤٦٨ ح ٢ بإسناده عن البرقي، عن سعدان. وبإسناده عنه الطوسي في التهذيب: ٣: ١٨٨ / ٤٢٧ / ٨.

وأشار إليه الصدوق في الفقيه: ١: ٣٥٧ بعد نقل روايتي عبد الله بن سنان وهشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الصلاة وثوابها، حيث قال: وقد روى هذه الصلاة وثوابها أبو بصير ←

عن أبي عبد الله عليه السلام .

وروى العيّاشي في تفسيره: ٢: ٢٨٦ في تفسير سورة الإسراء ح ٤٤ عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من صلّى أربع ركعات [فقرأ] في كلّ ركعة خمسين مرّة قُل هو الله أحد، كانت صلاة فاطمة عليها السلام، وهي صلاة الأوّابين».

وفي مصباح المتهجّد: ص ٢٥٦ وفي ط: ٢٩٢ في الصلوات المستحب فعلها في يوم الجمعة: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من صلّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، وقضيت حوائجه، يقرأ في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾ مرّة، وخمسين مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾».

وأورد في ص ٣٠١ صلاة فاطمة عليها السلام بنحو آخر، ثمّ ذكر في ص ٣٠٢ صلاة أُخرى لها عليها السلام مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٩١: ١٧١: لاخلاف بيننا ظاهراً في استحباب هذه الصلاة، ونسبها الشيخ وجماعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، والعلّامة وجماعة إلى فاطمة عليها السلام، ويظهر كلاهما من الأخبار، ولاتنافي بينهما، ويظهر كونها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام من رواية المفضّل بن عمر في كيفيّة نافلة شهر رمضان، وكونها صلاة فاطمة عليها السلام من هذه الرواية.

وقال الصدوق رحمه الله في الفقيه: [١: ٣٥٦] باب ثواب الصلاة الّتي يسمّيها النّاس صلاة فاطمة، ويسمّونها أيضاً صلاة الأوّابين، ثمّ أورد رواية ابن سنان بسند صحيح، ثمّ أورد رواية العيّاشي من كتابه مسنداً عن هشام، ثمّ قال: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله يروي هذه الصلاة وثوابها إلّا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام، وأمّا أهل الكوفة فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام، انتهى. ولاثمرة لهذا الكلام بعد شرعية الصلاة، والصلاة المنسوبة إلى كلّ منهم منسوبة إلى جميعهم.

## باب ٩
## صلاة الاستسقاء

أقول: لم يرد في الأمالي رواية في كيفية صلاة الاستسقاء، لكن وجدت روايات تدلّ على بعض أحكامها، فذكرتها هنا.

(٤٧١٤) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال: وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قالا: حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال: حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم قال: حدّثنا مسلم الملائي:

[عن أنس بن مالك ][(١)] قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ، فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئطّ، ولا غنم يغطّ[(٢)]، ثمّ أنشأ يقول:

أتيناك يا خير البريّة كلّها
لترحمنا ممّا لقينا من الأزل[(٣)]
أتيناك و العذراء يدمى لبانها
وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل[(٤)]
وألق بكفّيه الفتى استكانة
من الجوع ضعفاً ممّا يمرّ وما يحلي[(٥)]

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٤ من أبواب معجزات النبيّ ﷺ من كتاب النبوّة، وذكرت هناك شرحاً لبعض الألفاظ.

(١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

(٢) في أمالي الطوسي: «ولا غنم تغطّ».

(٣) الأزل: الشدّة والضيق.

(٤) في أمالي الطوسي: «وقد شغلت أمّ البنين عن الطفل».

(٥) قوله: «مايمرّ ومايحلي»: أي ماينطق بخير ولاشرّ من الجوع والضعف.

ولاشيء ممّا يأكل النّاس عندنا
سوى الحنظل العامي والعِلهز الفسل
وليس لنا إلاّ إليك فرارنا
وأين فرار النّاس إلاّ إلى الرسل

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : **«إنّ هذا الأعرابي يشكو قلّة المطر وقحطاً شديداً»**.

ثمّ قام يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وكان ممّا حمد ربّه[١] أن قال: **«الحمد لله الّذي علا في السماء فكان عالياً، وفي الأرض قريباً دانياً، أقرب إلينا من حبل الوريد»**. ورفع يديه إلى السماء وقال: **«اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً، مريعاً، غَدَقاً، طَبَقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضائر، تملأ به الضَّرع، وتنبت به الزَّرع[٢] وتحيي به الأرض بعد موتها»**.

فما ردّ يديه[٣] حتّى أحدق السّحاب بالمدينة كالاكليل، والتقت السماء بأردافها[٤]، وجاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق.

فقال رسول الله ﷺ: **«اللهمّ حوالينا ولاعلينا»**.

فانجاب السحاب عن السّماء، فضحك رسول الله ﷺ، الحديث.

**(أمالي المفيد : المجلس ٣٦، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرات جزئية ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي : المجلس ٣، الحديث ١٩)**

تقدّم تمامه في الباب الرابع من أبواب معجزات رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة[٥].

---

(١) في أمالي الطوسي : «وكان فيما حمده به ...».

(٢) في أمالي الطوسي : «وتنبت الزرع».

(٣) في أمالي الطوسي : «يده».

(٤) في أمالي الطوسي : «والتقت السماء بأرواقها».

(٥) تقدّم في ج ٢ ص ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ح ١.

(٤٧١٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز قال: حدّثنا أبو العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إنّ قوماً أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّ بلادنا قد قحطت، وتأخّر عنّا المطر، وتوالت علينا السنون، فاسأل الله عزّ وجلّ أن يرسل السماء علينا. فأمر رسول الله ﷺ بالمنبر، فأخرج واجتمع النّاس، فصعد المنبر ودعا، وأمر النّاس أن يؤمّنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، أخبر النّاس أنّ ربّك قد وعدهم أنّهم يُمطَرون يوم كذا وكذا**».

قال: «**فلم يزل النّاس يتتبّعون**[1] **ذلك اليوم وتلك الساعة حتّى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً، فأثارت سحاباً، وجلّلت السماء، وأرخت عزاليها**[2]**، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يكفّ عنّا السماء، فإنّا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع النّاس، ودعا النبيّ ﷺ فأمرهم أن يؤمّنوا، فقال له رجل: يا رسول الله، أسمعنا، فإنّ كلّ ما تقول ليس نسمع.**

**فقال: قولوا** «اللهمّ حوالينا ولا علينا، اللهمّ صبّها في بطون الأودية، وفي منابت الشجر[3]، وحيث يرعى أهل الوبر، اللهمّ اجعله رحمة، ولا تجعله عذاباً».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣١)**

---

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٢١٧ / ٢٦٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن رزيق.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ٢: ٢٨٠ / ٢.

(١) في البحار: ٩١: ٣١٧ / ٥: «يتلوّمون»، والتلوّم: الانتظار.

(٢) العزلاء: مصبّ الماء من الراوية والقربة... وفي الحديث: «أرسلت السماء عزاليها»: كثر مطرها. (لسان العرب ـ عزل ـ: ج ١١ ص ٤٤٣).

(٣) في البحار: «منابت الشيح»، وقال المجلسي: الشيح ـ بالكسر ـ: نبت معروف.

# باب ١٠

## استحباب الصلاة في ليلة النصف من شعبان، وكيفيّتها

(٤٧١٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمْداني:

عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سألت عليّ بن موسى الرضا ﷺ عن ليلة النصف من شعبان؟

قال: «**هي ليلة يَعتِق الله فيها الرقاب من النّار، ويغفِر فيها الذنوب الكبائر**».

قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟

فقال: «**ليس فيها شيء موظّف، ولكن إن أحببتَ أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب ﷺ**[1]**، وأكثر فيها من ذِكر الله عزّ وجلّ، ومن**

---

١ ـ يأتي تخريجه في كتاب الصوم.

(١) استحباب صلاة جعفر ثابت بإجماع علماء الاسلام إلّا من شذّ من العامّة، حكاه في المنتهى، والأخبار من الجانبين مستفيضة، وبعض العامة لانحرافهم عن أميرالمؤمنين و عشيرته ﷺ نسبوها إلى العبّاس. (مرآة العقول: ١٥: ٤٤٣).

وأمّا كيفيتها: هذه الصلاة أربع ركعات، بتشهّدين وتسليمتين والقراءة في الأولى الحمد وإذا زلزلت، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الأولى قال خمس عشرة مرّة قبل أن يركع: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»، ثمّ ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ ليرفع رأسه من الركوع ويقول ذلك عشر مرّات، ثمّ ليسجد ويقول ذلك في سجوده عشر مرات، ثمّ يرفع رأسه ويجلس ويقول ذلك عشر مرّات، ثمّ يعود إلى السجدة الثانية ويقول ذلك عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويجلس ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ يقوم إلى الثانية فيصلّي الثانية مثل ذلك، ثمّ يتشهّد ويسلّم ثمّ يقوم، فيصلّي ركعتين أُخريين على هذا الترتيب. (مصباح المتهجّد: ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ في أعمال الجمعة).

**الاستغفار والدعاء، فإنّ أبي ﷺ كان يقول: الدعاء فيها مستجاب».**

قلت له: إنّ النّاس يقولون: إنّها ليلة الصّكاك[1]؟

فقال ﷺ: **«تلك ليلة القدر في شهر رمضان».**

**(أمالي الصدوق: المجس ٨، الحديث ١)**

(٤٧١٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني صفوان حمدون الهروي قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد بن السري قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان قال: حدّثني أبو أحمد الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي قال: حدّثني أبي وعمّي عبدالعزيز بن محمّد الأزدي قالا: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى:

عن جعفر بن محمّد الصادق ﷺ (في حديث في فضيلة ليلة النصف من شعبان) فقلت: أيش الأدعية فيها؟

فقال: **«إذا أنت صلّيت عشاء الآخرة، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى بالحمد وسورة الجحد وهي ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾، واقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإذا أنت سلّمت قلت:** «سُبحان الله» **ثلاثاً وثلاثين مرّة، و**«الحمد لله» **ثلاثاً وثلاثين مرّة، و**«الله أكبر» **أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قُـــل:** «يا مَن إليه ملجأ العباد في المهمّات» ـ الدعاء إلى آخره، ذكرتها في عمل السنة[2] ـ **فإذا فرغ سجد ويقول[3]:** «يا ربّ» **عشرين مرّة،** «يا محمّد» **سبع مرّات،**

---

(١) الصَكّ ـ بتشديد الكاف ـ: كتاب كالسجل يُكتب في المعاملات، جمعه: «صكاك» كبحر وبحار، والمراد هنا ما يكتب لكلّ أحد من المقدّرات.

٢ ـ ورواه أيضاً في مصباح المتهجد: ٨٢٨ ـ ٨٣١ / ٨٨٨.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الصوم.

(٢) يأتي هذا الدعاء في كتاب الصوم.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصباح: «ثمّ تسجد وتقول»، وهذا أنسب بسياق الكلام.

«لا حول ولا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات[1]، «ما شاء الله» عشر مرّات، «لا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ وتسأل الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بفضله ويكرمه عدد القطر لبلغك الله إيّاها بكرمه وفضله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٠)

يأتي تمامه في باب فضل ليلة النصف من شعبان من كتاب الصوم.



(١) في المصباح: «سبع مرّات».

# باب ١١

## صلاة الحاجة

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.

(٤٧١٨)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن سالم، عن المفضّل:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربّه جلّ جلاله، فصلّى له أربع ركعات في جَوف الليل المظلم، ثمّ سجد سجدة الشكر بعد فراغه، فقال: «ما شاء الله، ما شاء الله» مئة مرّة، ناداه الله جلّ جلاله من فوقه: عبدي، إلى كَم تقول: ما شاء الله، ما شاء الله! أنا ربّك وإليّ المشيئة، قد شئت قضاء حاجتك، فسَلني ما شئت».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٦)

(٤٧١٩)٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام [و ][1]جنّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره، واستقبل بوجهه القبلة، وصلّى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢)

أقول: يأتي هذا الدعاء في باب الأدعية والأحراز لكيد الأعداء من كتاب الدعاء.

---

١ ـ ورواه عنه المجلسي في البحار: ٩١: ٣٤١.

(١) من أمالي الطوسي.

(٤٧٢٠) ٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى، قال: حدّثنا أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤذّن المسجد المعلّق بصفّ شنيف بسرّ من رأى سنة ثمان وتسعين ومئتين، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال:

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فقال له: يا سيّدي أشكو إليك دَيناً ركبني، وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلّمني دعاءً اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظُلم سلطاني.

فقال: **«إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ﴾[1] إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: «بهذا القرآن وبحقّ مَن أرسلته به، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا الله»، عشر مرّات، ثمّ تقول: «يا محمّد»، عشر مرّات، «يا عليّ»، عشر مرّات، «يا فاطمة»، عشر مرّات، «يا حسن»، عشر مرّات، «يا حسين»، عشر مرّات، «ياعليّ بن الحسين»، عشر مرّات، «يا محمّد بن عليّ»، عشر مرّات، «يا جعفر بن محمّد»، عشر مرّات، «يا موسى بن جعفر»، عشر مرّات، «يا عليّ بن موسى»، عشر مرّات، «يا محمّد بن علي»، عشر مرّات، «يا عليّ بن محمّد»، عشر مرّات، «يا حسن بن عليّ»، عشر مرّات، «يا حجّة»[2]، عشر مرّات، ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك».**

قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٤)**

---

٣ـ لاحظ ما رواه الكليني في كتاب فضل القرآن من الكافي: ٢: ٦٢٩ ح ٩.

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٢١.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «يا الحجّة»، وفي البحار: «بالحجّة».

**(٤٧٢١) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ** قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمان بن إبراهيم قال: حدّثني صباح الحذاء قال:

قال أبو عبد الله ﷺ: **«من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه ويصلّي في المسجد**[١] **ركعتين، يقرأ في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهنّ:** «المعوذتان» و«قل هو الله أحد» و«قل يا أيّها الكافرون» و«إذا جاء نصرالله [والفتح ][٢]» و «سبّح اسم ربّك الأعلى» و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، **فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم، سأل الله حاجته، فإنّها تُقضى**[٣] **بعون الله إن شاء الله».**

قال عليّ بن الحسن بن فضّال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عَلَيّ في رزقي[٤]، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه[٥]، وعلّمته رجلاً من أصحابنا كان مقتراً عليه[٦] في رزقه[٧] فرزقه الله تعالى ووسّع عليه».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٧)**

ورواه أيضاً في (المجلس ٤٥، الحديث ٤) مع مغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش.

---

(١) في المجلس ٤٥: «وليصلّ في المسجد».

(٢) من المجلس ٤٥.

(٣) في المجلس ٤٥: «سأل الله فإنّها تقضى».

(٤) في المجلس ٤٥: «أن يوسّع رزقي».

(٥) في المجلس ٤٥: «فرزقته».

(٦) في نسخة: «كان مضيّقاً عليه».

(٧) في المجلس ٤٥: «وكان مقتراً عليه رزقه».

## باب ١٢

## استحباب الصلاة عند لبس الثوب الجديد

(٤٧٢٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين:

عن أبيه الحسين بن عليّ عليه‌السلام قال: **«أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام أصحاب القُمُص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، بعني قميصاً بثلاثة دراهم.**

**فقال الشيخ: حبّاً وكرامة.**

**فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه مابين الرسغين[(١)] إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال:** «الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في النّاس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي».

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا، أو شيء سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟

قال: **«بل شيء سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول ذلك عند الكسوة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٢)**

---

١ ـ لاحظ تخريجه في ج ٤ ص ٥٧١ ـ ٥٧٢ الحديث ١٠ من باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه‌السلام وآدابه وسننه من كتاب الإمامة.

(١) الرُّسغ ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: مفصل مابين الساعد والكفّ والساق والقدم. (القاموس).

# باب
# في صلاة المسافر

(٤٧٢٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (فسألوه عن مسائل إلى أن قال أعلمهم:) أخبرني عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين، وأعطى اُمّتك من بين الأمم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، و يوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخصة لاُمّتي عند الأمراض والسفر»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة، وتمامه في كتاب الاحتجاج[١].

(٤٧٢٤) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة:

عن عمر بن الخطّاب وعن أبي بكر وعن عليّ عليه السلام وعن عبد الله بن عبّاس،

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

٢ ـ رواه عنه العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٩: ٦٠ ـ ٦١ / ٩ ثمّ قال: الخبر عامي وإنّما أوردناه تبعاً للشيخ، وفيه أحكام محمولة على التقيّة، كما في قوله: «لاتقصر في أقلّ من ثلاث» أي مسيرة ثلاث ليال، وهو مذهب جماعة من العامّة، ففتوى أمير المؤمنين عليه السلام معهم إن لم يكن مفترى عليه محمول على التقيّة، وكذا قوله: «فصم إن شئت»، وكذا تخصيص القنوت بالفجر.

قوله: «ممعن» يقال: أمعن في الطلب أي جدّ وأبعد، والمراد السفر الّذي يكون بقدر المسافة. والمراد بصاحب السفينة راكبها لا الملّاح. قولة: «والفجاج مسفرة» أي الطرق منيرة قد أشرقت عليها الشمس، ردّاً على أبي حنيفة وأمثاله حيث يؤخّرون صلاة العصر إلى آخر الوقت.

قال: كلّهم قالوا: «إذا كنت مسافراً ثمّ مررت ببلدةٍ تريد أن تقيم بها عشراً فأتمّ الصلاة، وإن كنت إنّما تريد أن تقيم بها أقلّ من عشرة فقصّر، فإن قدمت وأنت تقول: أسير غداً أو بعد غد، حتّى تتمّ على شهر، فأكمِل الصلاة ولا تقصّر في أقل من ثلاث.

وقال: وسألتهم عن صاحب السفينة، أيقصر الصلاة كلّها؟ قال: نعم إذا كنت في سفر مُمعن، وإن سافرت في رمضان فصم إن شئت.

وكلّهم قال: إذا صلّيت في السفينة فأوجب الصلاة إلى القبلة، فإذا استدارت فأثبت حيث أوجبت».

وكلّهم صلّى العصر والفجاج مسفرة، فإنّها كانت صلاة رسول الله ﷺ، وكلّهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٨)

# باب
# في صلاة الخوف

(٤٧٢٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: **«قام عليّ عليه السلام يخطب النّاس بصفّين يوم جمعة، وذلك قبل الهرير بخمسة أيّام** ـ إلى أن قال: ـ **ثمّ نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتّى غاب الشّفق، وما كانت صلاة القوم يومئذ إلاّ تكبيراً عند مواقيت الصلاة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب ما وقع بصفّين من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة [(١)].



---

١ ـ ورواه نصر بن مزاحم في كتاب «وقعة صفّين»: ص ٣١٥ عن عمر بن سعد و عمرو بن شمر، عن جابر.

وروى في ص ٣٣٠: «اقتتل النّاس في صفّين من لدن اعتدال النهار إلى صلاة المغرب، ما كانت صلاة القوم إلّا التكبير عند مواقيت الصلاة».

وفي ص ٣٩٢ عن نمير بن وعلة، عن الشعبي ـ في وصف بعض مواقف صفّين ـ: «واقتتل النّاس قتالاً شديداً بعد المغرب فما صلّى كثير من النّاس إلّا إيماءً».

وفي ص ٣٩٣ عن رجل، عن محمّد بن عتبة الكندي، عن شيخ من حضرموت ـ في وصف بعض مواقف صفّين ـ قال: «مرت الصلوات كلّها ولم يصلّوا إلّا تكبيراً عند مواقيت الصلاة».

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ح ٢.

# أبواب صلاة الجماعة

## باب ١

## فضل الجماعة وتأكّد استحبابها في الصبح والعشاءين وبعض أحكامها

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل من أبواب أحكام المسجد من مكان المصلّي[1].

(٤٧٢٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن وهب البصري قال: حدّثني ثوابة بن مسعود:

عن أنس بن مالك قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه، فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجداً يتعبّد فيه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: **«يا عثمان، إنّ الله تبارك وتعالى لم‌يكتب علينا الرهبانيّة، إنّما رهبانيّة أمّتي الجهاد في سبيل الله. يا عثمان بن مظعون للجنّة ثمانية أبواب و للنّار سبعة أبواب، أفما يسرّك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلى جنبك آخذ بحجزتك يشفع لك إلى ربّك»؟**

---

(١) لاحظ الحديث ٦ من الباب المذكور.

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٢٢، في عنوان «فضل الصبر» إلى قوله: «لمن صبر منكم واحتسب».

ورواه المحدّث النوري في المستدرك: ٦: ٤٤٩ / ٧٢٠٤ باب ١ من أبواب صلاة الجماعة: ح ٢٣ نقلاً عن درر اللآلي لابن أبي جمهور.

قال: بلى.

فقال المسلمون: ولنا يا رسول الله في فَرَطنا ما لعثمان؟

قال: «نعم، لمَن صبر منكم واحتسب».

ثمّ قال: «يا عثمان، من صلّى صلاة الفجر في جماعة ثمّ جلس يذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس، كان له في الفردوس سبعون درجة، بُعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد المُضَمَّر سبعين سنة، ومن صلّى الظهر في جماعة كان له في جنّات عدن خمسون درجة بُعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة، ومن صلّى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلّ منهم ربّ بيت يُعتقهم، ومن صلّى المغرب في جماعة كان له كحجّة مبرورة وعُمرة مقبولة، ومن صلّى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ١)

(٤٧٢٧) ٢ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «وأمّا الجماعة فإنّ صفوف أُمّتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من عبادة أربعين سنة، وأمّا يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأوّلين و الأخرين للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلاّ خفّف الله عزّ وجلّ عليه أهوال يوم القيامة ثمّ يأمر به إلى الجنّة، وأمّا الإجهار فإنّه يتباعد لهب النّار بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز الصراط ويعطى السرور حتّى يدخل الجنّة» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة، وتمامه في كتاب الاحتجاج[1].

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٤٧٢٨) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرحمان [بن هبار بن عليّ بن هبار]، عن عمّه عبدالعزيز بن عليّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلّكم على شيء يكفّر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات»؟**

قيل: بلى يا رسول الله.

قال: **«إسباغ الوضوء على المكاره[1]، وكثرة الخُطى إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وما منكم أحد يخرج من بيته متطهّراً فيصلّي الصلاة في الجماعة مع المسلمين ثمّ يقعد ينتظر الصلاة الأخرى، إلّا والملائكة تقول: اللهمّ اغفر له، اللهمّ ارحمه.**

**فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدِلوا صفوفكم وأقيموها، وسُدّوا الفُرَج، وإذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهمّ ربّنا لك الحمد، إنّ خير الصفوف صفّ الرجال المقدّم،**

---

٣ ـ وأخرجه ـ مع فقرات أُخرى ـ أحمد في المسند: ٣: ٣ وفي ط المحقّق: ١٧: ٢١ ـ ٢٢ / = ١٠٩٩٤، وابن خزيمة (١٧٧ و٣٥٧ و١٥٦٢ و١٦٩٣)، وابن أبي شيبة: ١: ١٥ / ٤٤ مختصراً، و ابن ماجة: ٤٢٧ و٧٦٦ بعض فقراته، وأبو يعلى (١١٠٢ و١٣٥٥)، والبيهقي في السنن: ٢: ١٦ و ٢٢٢ ـ ٢٢٣، وعبد بن حميد في المنتخب (٩٨٤) مختصراً، والدارمي في السنن: ١٧٧ ـ ١٧٨، و ابن حبّان في صحيحه: (٤٠٢)، والحاكم في المستدرك: ١: ١٩١ ـ ١٩٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٢: ٩٣.

وللحديث شواهد.

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: إسباغ الوضوء: كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء ورعاية الآداب والمندوبات فيه من الأدعية وغيرها، والمكاره: الشدائد كالبرد و أمثاله.

**وشرّها المؤخّر».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٠)**

(٤٧٢٩) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«مَن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنّما أحيى الليل كلّه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)**

**تقدّم إسناده في باب وقت العشاءين (٥) من أبواب المواقيت، وتمامه في الباب الأوّل من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الآداب والسنن، وفي باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.**

(٤٧٣٠) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال:



---

٤ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ باب معنى إطابة الكلام....

وأورده الفتّال في عنوان «الحث على اصطناع المعروف وأداء الأمانة» من روضة الواعظين: ص ٣٧١.

٥ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٤٦ / ١٠٩٣ كتاب الصلاة: باب صلاة الجماعة وفضلها، بلفظ: **«من صلّى الصلوات الخمس جماعة فظنّوا به كلّ خير».**

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٧١ / ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى الخمس في جماعة فظنّوا به خيراً».**

وفي دعائم الإسلام ـ للقاضي النعمان ـ: ١: ١٥٣: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **«من صلّى الصلاة في جماعة فظنّوا به كلّ خير، وأجيزوا شهادته».**

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«مَن صلّى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنّوا به خيراً وأجيزوا شهادته».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٣)**

(٤٧٣١) ٦ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة، كان له بكلّ خُطوة سبعون ألف حسنة، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك، وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه[1] في قبره، ويؤنسونه في وَحْدته، ويستغفرون له حتّى يُبعَث».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.**

(٤٧٣٢) ٧ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن عمر الجرجاني قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«أوّل جماعة كانت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي وأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه، إذ مرّ أبوطالب به وجعفر معه، فقال: يابُنَيّ صِل جناح ابن عمّك. فلمّا أحسّه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدّمهما**

---

٦ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ١٠ / ١.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٣: ٣١٣: كراهة الصلاة في الأرحية لم يذكرها الأكثر، وإن دلّ عليها هذا الخبر، والمرابط أعمّ من المعاطن مطلقاً أو من وجه.

(١) في نسخة: «يعوذونه».

٧ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٢٩ ح ٣.

**وانصرف أبوطالب مسروراً وهو يقول:**

**إنّ علياً وجعفراً ثقتي … عند مُلِمّ الزمان والكُرَب**

**والله لا أخذل النبيّ ولا … يخذله من بنيّ ذوحسب**

**لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما … أخي لأمّي من بينهم وأبي**

قال: «**فكانت أوّل جماعة جمعت ذلك اليوم**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٤)

(٤٧٣٣) ٨ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر حين ولّاه مصر): «**وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنّك إمام القوم**[١] **[ينبغي لك] أن تتمّها و لا تخفّفها، فليس من إمام يصلّي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلّا كان [إثم ذلك] عليه ولا ينقص**[٢] **من صلاتهم شيء، وتمّمها وتحفّظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

---

٨ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٥٤ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها»، وما بين المعقوفات منها.

تقدّم سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

(١) في أمالي الطوسي: «إمام لقومك».

(٢) في أمالي الطوسي: «... عليه لا ينقص»، وفي الغارات: «لا ينقص من صلاتهم شيئاً».

## باب ٢
## كراهة ترك حضور الجماعة سيّما لجيران المسجد، وعقاب تاركها

(٤٧٣٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: **«من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علّة، فلا صلاة له»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٤)**

(٤٧٣٥) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن

---

١ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٣٢ «عقاب من ترك الجماعة والجمعة» ح ٥ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٦٥ / ٢٤٣ كتاب عقاب الأعمال باب ٨ «عقاب من ترك الجماعة» ح ٢٦ قال: وفي رواية زرارة عن أبي‌جعفر ﷺ وذكر الحديث.

٢ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٣٢ «عقاب من ترك الجماعة والجمعة» ح ٢ عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٦٥ / ٢٤١ كتاب عقاب الأعمال باب ٨ «عقاب من ترك الجماعة» ح ٢٤ عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣٤ مجلس ٤٥.

وروى الصدوق في الفقيه: ١: ٢٤٥ / ١٠٩٢ قال: قال رسول الله ﷺ لقوم: **«لتحضرنّ المسجد أو لأحرقنّ عليكم منازلكم»**.

وروى الشيخ الطوسي نحوه في التهذيب: ٣: ٢٥ / ٨٧.

محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

**«اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلاة، وقال: لينتهينّ أقوامٌ لا يشهدون الصلوات، أو لآمرنّ مؤذّناً يؤذّن ثمّ ويقيم[١]، ثمّ آمر رجلاً من أهل بيتي ـ وهو عليّ ـ فليُحرقنّ على أقوامٍ بيوتهم بحُزَم الحَطَب؛ لأنّهم لا يأتون الصلاة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٥)

(٤٧٣٦) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، فلمّا انصرف أقبل بوجهه على أصحابه، فسأل عن أناس[٢] هل حضروا؟ فقالوا: لا، يا رسول الله. فقال: أغيّب هم؟ قالوا: لا. فقال: أما إنّه ليس من صلاة أشدّ على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٦)

---

(١) في نسخة: «يؤذّن ثمّ يقيم».

٣ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٣٢ «عقاب من ترك الجماعة والجمعة» ح ١ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٦٥ / ٢٤٢ كتاب عقاب الأعمال باب ٨ «عقاب من ترك الجماعة»: ح ٢٥ عن الوشّاء.

ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ١: ٢٤٦ / ١٠٩٧ وزاد بعده: «ولو علموا الفضل الّذي فيها لأتوها ولو حبواً».

ورواه الشيخ في التهذيب: ٣: ٢٥ / ٨٦ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبد الله بن سنان مثل رواية الفقيه.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣٤ مجلس ٤٥.

(٢) في الفقيه والتهذيب: «فسأل عن أناس يسمّيهم بأسمائهم».

(٤٧٣٧) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني[1] قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«رُفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أنّ قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد، فقال عليه السلام: ليحضرنّ معنا صلاتنا جماعة، أو ليتحوّلنّ عنّا ولا يجاورونا ولا نجاورهم»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٧)**

(٤٧٣٨) ٥ ـ وبهذا الاسناد عن رزيق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«إنّ أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أنّ قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد، فخطب فقال: إنّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا، فلا يؤاكلونا، ولا يشاربونا، ولا يشاورونا، ولا يناكحونا، ولا يأخذوا من فيئنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة، وإنّي لأوشك أن آمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون»**.

قال: **«فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتّى حضروا الجماعة مع المسلمين»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٠)**

---

٤ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٧.

(١) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق.

# باب ٣
# أحكام صلاة الجماعة

أقول: تقدّم بعض مايرتبط بهذا الباب في باب فضل صلاة الجماعة، فلاحظ.

(٤٧٣٩) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال:

كتبت إلى أبي‌جعفر محمّد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أصلّي خلف من يقول بالجسم، ومن يقول بقول يونس بن عبدالرحمان؟ فكتب عليه السلام: **«لاتصلّوا خلفهم، ولاتعطوهم من الزكاة، وابرءُوا منهم، برئ الله منهم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٣)**

(٤٧٤٠) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن بكير قال:

---

١ ـ وروى نحوه في الفقيه: ١: ٢٤٨ / ١١١٢ قال: قال عليّ بن محمّد ومحمّد بن علي عليهما السلام: «من قال بالجسم فلا تعطوه شيئاً من الزكاة، ولا تصلّوا خلفه». ورواه الشيخ في التهذيب: ٣: ٢٨٣ / ٨٤٠.

واظر سائر تخريجاته وشرحه في الباب السادس من كتاب التوحيد: ج ١ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ٤.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٥٠ ـ ٢٥١ / ١١٢٦ باب الجماعة وفضلها (٥٦) ح ٣٦ بإسناده عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه أيضاً في الهداية: ص ١٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٨٠ / ٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «**من صلّى معهم في الصفّ الأوّل، فكأنّما صلّى مع رسول الله ﷺ في الصفّ الأوّل**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٦)**

(٤٧٤١) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: «**ونهى رسول الله ﷺ أن يؤمّ الرجل قوماً إلّا بإذنهم، وقال: من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون، فاقتصد بهم في حضوره، وأحسن صلاته بقيامه وقراءته و ركوعه وسجوده وقعوده، فله مثل أجر القوم، ولا ينقص من أجورهم شيء، ألا ومن أمّ قوماً بأمرهم ثمّ لم يتمّ بهم الصلاة، ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته رُدّت عليه صلاته ولم تجاوز ترقوته، وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر معتدٍ، لم يُصلح إلى رعيّته، ولم يقُم فيهم بحقّ، ولا قام فيهم بأمر**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.



(٤٧٤٢) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة**: (إلى أن قال:) **ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**وامرأة باتت...**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٩)**

---

عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من صلّى معهم في الصفّ الأوّل كان كمن صلّى خلف رسول الله ﷺ**».

وأورده الفتّال في المجلس ٤٥ من روضة الواعظين: ص ٣٣١.

٤ ـ تقدّم تخريجه في باب من تقبل صلاته ومن لا تقبل صلاته.

(٤٧٤٣) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي، عن عمّه، عن أبيه قال: حدّثني عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان قال: حدّثنا حسّان بن عطيّة:

عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كنت مع معاذ بالشام، فلمّا قبض أتيت عبدالله بن مسعود بالكوفة وكنت معه، فأبكر بعض الوقت في زمانه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمان، كيف ترى في الصلاة معهم؟

فقال: صلّ الصلاة لوقتها، واجعل صلاتك معهم سبحة.

فقلت: أبا عبد الرحمان ـ يرحمك الله ـ ندع الصلاة في الجماعة؟

فقال: ويحك يا ابن ميمون، إنّ جمهور النّاس الأعظم قد فارقوا الجماعة، إنّ الجماعة من كان على الحقّ وإن كنت وحدك.

فقلت: أبا عبد الرحمان، وكيف أكون جماعة وأنا وحدي؟

فقال: إنّ معك من ملائكة الله وجنوده المطيعين لله أكثر من بني آدم أوّلهم وآخرهم. (أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٠)



(٤٧٤٤) ٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثني عبيد بن عبد الواحد البزّار قال: حدّثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: حدّثنا يحيى بن أبي سليمان المدني، عن زيد بن أبي عتّاب، والمقبري، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولاتعدّوها شيئاً، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠٤)

---

٦ ـ وأخرجه أبو داوود في السنن: ١: ٢٣٦ / ٨٩٣ كتاب الصلاة باب في الرجل يدرك الإمام ساجداً كيف يصنع، والبيهقي في سننه: ٢: ٨٩ باب إدراك الإمام في الركوع، والحاكم في المستدرك: ١: ٢٧٣ و ٢٧٤.

بن محمّد بن خالد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن أبان بن تغلب:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١١)

(٤٧٤٧) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن مفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«إذا كان حين[(١)] يبعث الله تبارك وتعالى شأنه العباد[(٢)] أتي بالأيّام، تعرفها الخلائق باسمها وحليتها، و[(٣)] يقدمها يوم الجمعة له**



---

☜ الدعوات: ص ٢٤٣ ح ٦٨٤.

وروى الصدوق في الفقيه: ١: ٢٧٢ / ١٢٤٤ عن عليّ عليه السلام قال: «ليلة الجمعة ليلة غرّاء، ويومها يوم أزهر، ومن مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النّار». ومثله في المقنعة: ص ١٥٤ باب ١٣ من كتاب الصلاة.

ولاحظ سائر تخريجاته في كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٣٥٥ باب أحوال البرزخ والقبر (٦): ح ٥.

٣ـ ورواه الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في الباب الأوّل من كتاب العروس: ص ٤٦، وفي المطبوع مع جامع الأحاديث: ص ١٤٦.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣٢ مجلس ٤٥.

(١) في نسخة: «حيث».

(٢) في أمالي الطوسي: «يبعث الله تعالى الخلق».

(٣) حرف «و» غير موجود في أمالي الطوسي.

**نور ساطع، تتبعه سائر الأيّام كأنّها[١] عروس كريمة ذاتُ وقار تهدى إلى ذي حلم ويسار، ثمّ يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع إلى الجمعة، ثمّ يدخل المؤمنون إلى الجنّة على قدر سبقهم[٢] إلى الجمعة»[٣].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٧)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٤)**

**(٤٧٤٨) ٤ ـ** أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد:

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يُعطي كلّ عبدٍ منها ما يشاء، فمن قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بعد العصر يوم الجمعة مئة مرّة، وهب الله له تلك الألف ومثلها».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١١)**

**(٤٧٤٩) ٥ ـ** أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان

---

(١) كذا في النسخ، والظاهر أنّ الصحيح: «كأنّه» كما يظهر من استعمال اليوم في القرآن، منفرداً وبالإضافة إلى كلمة التأنيث كـ«يوم القيامة»، حيث أنّ الضمير الراجع إليه في جميع الموارد ضمير تذكير.

(٢) في نسخة من أمالي الطوسي: «سعيهم».

(٣) قال في البحار: ٨٩: ١٨٤: قدم القوم ـ كنصر، وعلى التفعيل ـ: أي تقدّمهم. «إلى الجمعة»: أي إلى صلاة الجمعة.

٤ ـ ورواه السيّد ابن طاوس في جمال الأسبوع: ص ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

٥ ـ ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في الباب ٢ من كتاب العروس: ص ١٤٨. =

القمّي، عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريّا قال: حدّثنا أحمد بن هوذة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثني محمّد بن سليمان الديلمي:

عن أبيه قال: سألت جعفر بن محمّد ﷺ: لِمَ سمّيت الجمعة جمعة؟

قال: **«لأنّ الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمّد وأهل بيته ﷺ».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**



---

☜ وأورده الفتّال في المجلس ٤٥ من روضة الواعظين: ص ٣٣١.

وروى نحوه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٣/٤ بإسناده عن ابن أبي يعفور، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سمّيت الجمعة بالجمعة؟ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ جمع فيها خلقه لولاية محمّد ﷺ ووصيّه في الميثاق، فسمّاه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه».

ورواه أيضاً الكليني في الكافي: ٣: ٤١٥ كتاب الصلاة باب فضل يوم الجمعة وليلته ح ٧ بإسناده عن ابن أبي يعفور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام.

## باب ٢
## فضل صلاة الجمعة وأحكامها

**أقول: تقدّم في الباب الأوّل ما يرتبط بذلك، وتقدّم أيضاً ما يرتبط بالقراءة في صلاة الجمعة في باب القراءة، وتقدّم في باب سنن آداب صلاة الليل من أبواب النوافل دعاءه لصلاة الجمعة، فلاحظ[١].**

(٤٧٥٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن زُرعة، عن سماعة بن مهران:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: **«أيّما مسافر صلّى الجمعة رغبةً فيها وحبّاً لها، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مئة جُمُعة للمقيم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٥)**

(٤٧٥١)٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبدالله بن بكير قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرّم الله جسدها على النّار».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٥)**

---

(١) لاحظ الحديث ٣ من الباب السابق، والحديث ٧ من باب القراءة، والحديث ٤ من الباب ٧ من أبواب النوافل.

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٧ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن البرقي.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣١ مجلس ٤٥.

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٥ من روضة الواعظين: ص ٣٣١.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٩: ١٨٤: «جسدها» أي جسد القدم من إضافة الكلّ الى الجزء، وفي بعض النسخ: «جسده» فالضمير راجع إلى صاحب القدم بقرينة المقام.

(٤٧٥٢) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي ﵁ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال أمير المؤمنين ﵇: **«النّاس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدها بإنصات وسُكون قبل الإمام، وذلك كفّارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية و زيادة ثلاثة أيّام، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[1]، و رجل شهدها بلَغَط ومَلَق وقَلَقٍ[2] فذلك حظّه، ورجل شهدها والإمام يخطب فقام يصلّي فقد أخطأ السنّة، وذاك ممّن إذا سأل الله عزّ وجلّ[3] إن شاء أعطاه وإن شاء حرمه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٩)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٩)**



---

٣ ـ ورواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٤ / ١١١ عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله ﵇ قال: قال عليّ ﵇، وذكر الحديث.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣١ ـ ٣٣٢ مجلس ٤٥.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٩: ١٩٠: في القاموس: اللغطة ويحرّك: الصوت، والجلبة، أو أصوات مبهمة لا تفهم. وقال: ملقه بالعصا: ضربه، وفلان سار شديداً. والملق ـ محرّكة ـ: ألطَفُ الحُضر، وأسرَعُه. وقال: القلق ـ محرّكة ـ: الانزعاج، انتهى. وليس الملق في بعض النسخ.

(١) سورة الأنعام: ٦: ١٦٠.

(٢) في أمالي الطوسي: «بلغط وقلق».

(٣) في أمالي الطوسي: «وقام يصلّي فقد أخطأ السنّة، وذلك ممّن إذا سأل الله تعالى».

(٤٧٥٣) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين قال:

قال أبو جعفر ﷺ: **«إنّما فرض الله عزّ وجلّ على النّاس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة، فيها صلاة واحدة فرضها الله [عزّ وجلّ][1] في جماعة وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير، والكبير[2]، والمجنون، والمسافر، و العبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٧)

---

٤ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٢٦٦ / ١٢١٧ وفي ط: ٤٠٩ / ١٢١٩ باب وجوب الجمعة وفضلها، وفي الخصال: = ص ٥٣٣ أبواب الثلاثين ومافوقه ح ١١ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، إلى قوله: «وهي الجمعة».

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٢٢ باب التسعة ح ٢١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، وزاد بعده: «والقراءة فيها جهار، والغسل فيها واجب، وعلى الإمام فيها قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع».

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤١٩ باب وجوب الجمعة وعلى كم تجب: ح ٦ عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم عن أبيه، جميعاً عن حمّاد بن عيسى.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ٢١ / ٧٧ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي في الباب ٣٥ من كتاب العروس: ص ٥٥ وفي المطبوع مع جامع الأحاديث: ص ١٦٤.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) المراد به الشيخ الكبير.

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق قال: حدّثنا أبي، يرفعه قال: قال أبوجعفر ﷺ، وذكر الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٧)

(٤٧٥٤) ٥ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ، عن عليّ بن إبراهيم، بالسند المتقدّم عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: **«صلاة الجمعة فريضة، و الاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجل من غير علّة ثلاث جُمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علّة إلّا منافق».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٣)

---

٥ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٣٣ وفي ط: ٢٧٧ عقاب من ترك الجماعة والجمعة ح ٤ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز وفضيل، عن زرارة، عن أبي‌جعفر ﷺ.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ١٦٦ / ٢٤٧ باب عقاب من ترك الجمعة (٩) ح ٣٠.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٣٢ مجلس ٤٥.

ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في الباب ٣٥ من كتاب العروس: ص ١٦٥ من المطبوع مع جامع الأحاديث، إلى قوله: «مع الإمام».

قال العلّامة المجلسي: هذا الحديث الصحيح صريح في وجوب الجمعة، وبإطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغيبة، ومعلوم أنّ الظاهر من الإمام في مثل هذا المقام إمام الجماعة، وقد عرفت أنّه لامعنى لأخذ الإمام أو نائبه في حقيقة الجمعة، والعهد إنّما يعقل الحمل عليه إذا ثبت عهد، ودلّت عليه قرينة، وهاهنا مفقود، وحمل مثل هذا التهديد العظيم على الكراهة أو ترك المستحب في غاية البعد، ولايحمل عليه إلّا مع معارض قوي، وهاهنا غير معلوم كما ستعرف. (بحار الأنوار: ٨٩: ١٨٥).

(٤٧٥٥) ٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**ونهى عن الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٧٥٦) ٧ ـ وبإسناد يأتي في باب نوافل يوم الجمعة عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: «**كان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٦)**

---

٦ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٥ / ١.

ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في الباب ٤٢ من كتاب العروس: ص ١٦٧ من المطبوع مع جامع الأحاديث.

# باب ٣
# تعقيب صلاة الجمعة وصلاة العصر يوم الجمعة

(٤٧٥٧)١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان القُشيري قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الكلابي قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب سنة خمس ومئتين، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرّات، لم تنزل به بليّة، ولم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى، فإن قال:** «اللهمّ اجعلني من أهل الجنّة الّتي حَشوها بركة، وعمّارها ملائكة[1]، مع نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وأبينا إبراهيم عليه السلام»، **جمع الله عزّ وجلّ بينه وبين محمّد وإبراهيم في دار السلام»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٢)**

---

(١) في ثواب الأعمال: «الملائكة».

١ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٨ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه الحرّ العاملي في الباب ٤٨ من أبواب صلاة الجمعة من الوسائل: ٧: ٣٩٨ـ ٣٩٩/ ٤ عن ثواب الأعمال، ثمّ قال: وفي نسخة: «فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحد مرّة، والمعوّذتين سبعاً سبعاً».

ورواه ابن طاوس في الفصل ٤٣ من جمال الأسبوع: ص ٤١٩ـ ٤٢٠ نقلاً عن كتاب رواية الأبناء عن الآباء من آل الرسول صلى الله عليه وآله، رواية أبي عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكندي من ☜

(٤٧٥٨) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن زكريّا [بن محمّد] المؤمن، عن ابن ناجية، عن داوود بن النعمان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن ناجية قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: **«إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقُل:** «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته»، **فإنّ من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له[1] مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيّئة، وقضى له بها مئة ألف حاجة، ورفع له بها مئة ألف درجة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٦)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «والسلام عليه وعليهم».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٣)**



---

☜ الجزء العاشر بإسناده عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله.

وفي ص ٤١٨: بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، عن عليّ بن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ جعفر بن سليمان القمّي فيما رواه في كتابه ثواب الأعمال بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: «من قرأ يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الجمعة وقبل أن يثني رجليه...» وذكر نحوه.

(١) في أمالي الطوسي: «فإنّه من قالها بعد العصر كتب الله له».

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٣٨ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني.

ورواه أيضاً في ص ١٥٨ من ثواب الأعمال عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الله بن سيابة وابن إسماعيل، عن ناجية، عن أحدهما عليهما السلام، وفي الرواية الثانية: «والسلام عليه وعليهم».

☜

# باب ٤

## نوافل يوم الجمعة

(٤٧٥٩)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز:

عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني[1] قال: كان أبو عبد الله عليه السلام ربما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذّن وجلس جلسة ثمّ أقام وصلّى الظهر، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلّا الفريضة، ولا يقدّم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس، وكان يقول: **«أوّل صلاة فرضها الله عزّ وجلّ على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال»**.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لكلّ صلاة أوّل وآخر لعلّة تشغل سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين، فإنّه لا يقدّم بين يدي ذلك نافلة»**.

---

☜ ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤٢٩ كتاب الصلاة باب نوادر الجمعة ح ٤ عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد رفعه، وفيه: «والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته»، وزاد بعده: وروي أنّ من قالها سبع مرّات ردّ الله عليه من كلّ عبد حسنة وكان عمله في ذلك اليوم مقبولاً وجاء يوم القيامة وبين عينيه نور.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣: ١٩ / ٦٨ وفيه: «وعليهم السلام وعلى أرواحهم و أجسادهم ورحمة الله وبركاته»، وفي سنده عبد الله بن سيابة بدل عبد الرحمان بن سيابة.

ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١٣١ـ١٣٢ / ١٦٠ / ١٠٩ ثواب العمل يوم الجمعة (٧٥) قال: وفي حديث آخر رواه عبد الله بن سنان! وأبي (ابن) إسماعيل، عن أخيه، عن أحدهما عليهما السلام قال: «إذا صلّيت الجمعة فقل ...» وذكر الحديث.

(١) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق.

قال: وربما كان يصلّي يوم الجمعة ستّ ركعات إذا ارتفع النهار، وبعد ذلك ستّ ركعات أخر، وكان إذا ركدت الشمس في السماء قبيل الزوال أذّن وصلّى ركعتين، فما يفرغ إلّا مع الزوال، ثمّ يقيم للصلاة فيصلّي الظهر، ويصلّي بعد الظهر أربع ركعات، ثمّ يؤذّن ويصلّي ركعتين، ثمّ يقيم ويصلّي العصر[1].

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٥)**

**(٤٧٦٠) ٢ـ** وعن رزيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة، وذلك أنّ يوم الجمعة يوم ضيق، وكان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٦)**



---

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٩٠: ٢٢ بعد نقل الخبر: الأذان للعصر في يوم الجمعة خلاف المشهور وقد تقدّم القول فيه، وكذا تقديم الأذان على الزوال وعلى الركعتين مخالف لسائر الأخبار، ويمكن حمل الركود على أوّل الزوال، وسائر ذلك على بيان الجواز، أو على ما إذا لم يصلّ الجمعة.

# باب ٥
# سائر أعمال يوم الجمعة وآدابه

(٤٧٦١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حَفص بن البَختري: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**تقليم الأظافر وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجُذام**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٠)**

(٤٧٦٢) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٧٦٣) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عبد الله بن سليمان، عن الباقر عليه السلام قال: سألته عن زيارة القبور؟ [فـ]قال: «**إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنّه مَن كان فيهم في ضيق وسّع عليه مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمَن أتاهم في كلّ يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سُدى**».

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ٣٩ / ٢٤ باب الاثنين عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤١٨ كتاب الصلاة باب التزين يوم الجمعة ح ٧ عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، إلّا أنّ فيه: «أخذ الشارب والأظفار من الجمعة...».

ورواه الشيخ في التهذيب: ٣: ٢٣٦ / ٦٢٢ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها ح ٤.

قال: قلت: فيعلمون بمَن أتاهم فيفرحون به؟

قال: «**نعم، ويستوحشون له إذا انصرف عنهم**»[١].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب «أنّ الفجر من اليوم وأنّه مفتتح النهار».



---

(١) تقدّم شرحه في ج ١ ص ٣٧٣ كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر (٦) من أبواب الموت: ح ٢١.

# باب
# صلاة العيد، وأعمال ليلته ويومه

(٤٧٦٤)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال:أخبرني أحمد بن محمّد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله الكوفي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يوم الفطر، فقال: **«أيّها النّاس، إنّ يومكم هذا يوم يُثاب فيه المحسنون، ويَخسَر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلّاكم خروجكم من الأجداث إلى ربّكم، واذكروا بوقوفكم في مصلّاكم وقوفكم بين يدي ربّكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنّة أو النّار.**

**واعلموا عبادالله، أنّ أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم مَلَك في آخر يوم من شهر رمضان: ابشروا عبادالله، فقد غُفِر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظُروا كيف تكونون فيما تستأنفون».** (أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١٠)

(٤٧٦٥)٢ ـ وقال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ لبعض أصحابه: **«إذاكان ليلة الفطر فصَلِّ المغرب ثلاثاً، ثمّ اسجد وقُل في سجودك:** «يا ذا الطَّول، يا ذا الحَول، يا مُصطفِي محمّد وناصره، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي كلّ ذنب أذنبته ونَسِيته و هو عندك في كتاب مبين». **ثمّ تقول مئة مرّة: «أتوب إلى الله».**

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٠ من روضة الواعظين: ص ٣٥٤، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٧ ـ ١٥٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في الهداية: ص ٥٢.

وأورده الفتّال في المجلس ٥٠ من روضة الواعظين: ص ٣٥٥.

**وكبّر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة وصلاة العيد كما تُكبّر أيّام التشريق، تقول: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا». ولا تقل فيه: «ورزقنا من بهيمة الأنعام»، فإنّ ذلك إنّما هو في أيّام التشريق».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١١)**

(٤٧٦٦)٣ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الديلمي ـ وهو سليمان[1] ـ، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، [عن رزين][2] قال:

---

٣ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠ ـ ٢١ من الباب ٥٨ ـ باب النوادر ـ من كتاب الصوم من الفقيه: ٢: ١١٤ ح ٤٨٨ و٤٨٩ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن لطيف التفليسي. وفي الباب ١٢٤ من علل الشرائع: ص ٣٨٩ ح ٢ بإسناده عن الكليني.

ورواه الكليني في كتاب الصيام من الكافي: ٤: ١٧٠ باب النوادر ح ٣ عن عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن لطيف التفليسي.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٩١: ١٣٤: حمله الأكثر على أنّ المعنى أنّه يشتبه الهلال فلا يوفّقون لأعمال الفطر والأضحى في اليوم الواقعي، فلابدّ من حمله على الغالب، أو على أنّ الاشتباه يقع أكثر ممّا سبق، والّذي يخطر بالبال أنّ المراد أنّهم لا يوفّقون لادراك الفطر والأضحى مع إمام الحقّ، إذ العيد إنّما جعل ليفوز النّاس بخدمة الإمام عليه السلام ويتّعظوا بمواعظه، ويسمعوا منه أحكام دينهم، فبعد ذلك لم يظهر إمام على المخالفين ولم يوفّقوا لايقاع صلاة العيد مع إمام إمّا لاستيلاء المخالفين، أو غيبة إمام المؤمنين، وهو أظهر، ولا يحتاج إلى تكلّف.

(١)سليمان بن عبد الله الديلمي مذكور في رجال الشيخ: (٨٠) في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وفي الفهرست: (٣٢٩)، وفي رجال الكشي: (٢٣٩)، وفي رجال النجاشي: (٤٨٢)، وانظر معجم رجال الحديث: (٨: ٢٧٣ / ٥٤٧١ و٢٨٦ / ٥٥٢٦.

وفي علل الشرائع والكافي: محمّد بن سليمان. وله ترجمة في رجال الشيخ: (١٦٦) في ←

قال الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«لمّا ضُرب الحسين بن عليّ عليه السلام بالسيف، ثمّ ابتدر ليقطع رأسه، نادى منادٍ من قِبَل ربّ العزّة تبارك وتعالى من بطنان العرش، فقال: ألا أيّتها الأُمّة المتحيّرة الضالّة[٣] بعد نبيّها، لا وفّقكم الله لأضحى ولا فِطر».**

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: **«لا جرم والله ما وُفّقوا ولا يوفّقون أبداً حتّى يقوم[٤] ثائر الحسين عليه السلام».** (أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٤)

(٤٧٦٧) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد المقرئ قال: حدّثنا يحيى بن عثمان قال: حدّثنا سعيد بن حمّاد أبو عثمان أخو نعيم بن حمّاد قال: حدّثنا الفضل بن موسى السيناني قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء:

عن عبدالله بن السائب قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عيد، فلمّا قضى



---

أصحاب الصادق عليه السلام، وفي الفهرست: (٥٩٣)، وفي رجال النجاشي: ٩٨٧)، وانظر معجم رجال الحديث: ١٦: ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ١٠٨٧٣.

(٢) ما بين المعقوفين من الفقيه والكافي.

(٣) في نسخة: «الظالمة».

(٤) في الفقيه والعلل: «حتّى يثور»، وفي الكافي: «حتّى يثأر».

٤ـ ورواه البيهقي في السنن: ٣: ٣٠١ باب الاستماع للخطبة في العيدين عن أبي الحسين ابن بشران.

ورواه أبوداود في سننه: ١: ٣٠٠ / ١١٥٥ عن محمّد بن صباح البزاز، عن الفضل بن موسى السيناني وفيه: «إنّا نخطب فمن أحبّ أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحبّ أن يذهب فليذهب». ومثله رواية الحاكم في المستدرك: ١: ٢٩٥.

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٩٠: ٣٥٩ / ١٠ بعد نقل الخبر: استدلّ به على استحباب استماع الخطبة، لكنّ الخبر عامي.

صلاته قال: **«من أحبّ أن يستمع الخطبة فليستمع، ومن أحبّ أن ينصرف فلينصرف».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٩)**

## باب
## صلاة الآيات

**(٤٧٦٨) ١** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا البصري قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: **«إنّ الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فتذكروا قيام القيامة وافزعوا إلى مساجدكم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٤)**

---

١ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر أشراط الساعة» من روضة الواعظين: ص ٤٩٤.

## باب
## في الاستخارة وكيفيّتها

(٤٧٦٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي جعفر قال: حدثي أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال ـ وهو يوصيني ـ: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٣)**

**تقدّم تمامه في باب المشورة (٢٨) من كتاب العشرة [(١)].**

(٤٧٧٠) ٢ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب العشرة.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ح ٤.

٢ ـ ورواه ابن طاوس في الباب ١٢ من فتح الأبواب: ص ٢٣٨ بإسناده عن الصدوق فيا صنّفه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده في الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام، وذكر الحديث من قوله عليه السلام: يسجد عقيب المكتوبة، إلى آخر الحديث مع مغايرة جزئية.

ورواه أيضاً المحدث النوري في المستدرك: ٦: ٢٥٤ / ٦٨١٠ في الباب ٣ من أبواب صلاة الاستخارة: ح ١ عن الصدوق في العيون.

عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: **«إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربّه، فإن أشار عليه اتّبع، وإن لم يشر عليه توقّف»**.

قال: فقلت: يا سيّدي، وكيف أعلم ذلك؟

قال: **«تسجد عقيب المكتوبة وتقول: «اللهمّ خر لي» مئة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا، ثمّ تنظر ما يلهمك تفعله، فهو الّذي أشار عليك به»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٥)**

(٤٧٧١) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن الصادق عليه السلام قال: **«كانت استخارة الباقر عليه السلام: اللهمّ إنّ خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، و تهدي إلى أجمل العواقب، وتقي محذور النوائب، اللهمّ يا مالك الملوك استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني يا مولاي إليه، فسهّل من ذلك ما توعّر، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني في استخارتي المهمّ، وارفع عنّي كلّ ملمّ، واجعل عاقبة أمري غنماً، ومحذوره سلماً، وبعده قرباً، وجدبه خصباً، أعطني يا ربّ لواء الظفر فيما استخرتك فيه، وفوز الانعام فيما دعوتك له، ومُنّ عَلَيّ بالافضال فيما رجوتك، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علّام الغيوب»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٥)**

---

٣ ـ وروى نحوه ابن طاوس في الباب ٨ من فتح الأبواب: ص ٢٠٤ بإسناده عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البزوريّ، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام: «من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبة أمره إلّا ما يحبّه»، وذكره مع زيادة في آخره.

# كتاب القرآن

# باب ١
# فضل القرآن وإعجازه

أقول: من الأحاديث الدالّة على فضل القرآن، حديث الثقلين، وهو من الأحاديث المتواترة، وقد تقدّم في كتاب الإمامة بأسانيد متعدّدة، وأذكر هنا بعضها ملخّصاً، فليراجع هناك.

(٤٧٧٢) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي سعيد الخدري يقول: إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا في مرضه الّذي توفّي فيه، خرج متوكّئاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثمّ قال: **«يا أيّها النّاس، إنّي تارك فيكم الثقلين»**. وسكت.

فقام رجل فقال: يا رسول الله، ما هذان الثقلان؟

فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن، وقال: **«ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت[1] فلم أستطع، سببٌ طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي»**. الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٣)**

(٤٧٧٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إنّي تارك فيكم الثقلين، ألا إنّ أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»**. الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥٣)**

---

(١) الربو: التهيّج وتواتر النفس الّذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.

(٤٧٧٤) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**ثمّ اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلّ جلاله، فإنّه الحكم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألكم، فإنّه لابدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أمّا الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأمّا العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لايكون جزاؤكم إلّا النّار**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)**

تقدم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

(٤٧٧٥) ٤ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «**إنّ لله عزّ وجلّ حُرُمات ثلاثاً ليس مثلهنّ شيء: كتابه وهو حكمته ونُوره، وبيته الّذي جعله قبلة للنّاس لايقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وعِترة نبيّكم** ﷺ».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٣)**

تقدّم إسناده في باب القبلة من كتاب الصلاة.

(٤٧٧٦) ٥ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي**: (إلى أن قال:) **وأعطيت جوامع الكلم**» (٢).

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٦)**

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب مكان المصلّي من كتاب الصلاة.

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ح ٢٠.

٤ ـ تقدّم تخريجه في باب القبلة من كتاب الصلاة.

(٢) قال في البحار: المراد بجوامع الكلم القرآن حيث جمع الله فيه معاني كثيرة بألفاظ يسيرة، وقيل: سائر كلماته الموجزة المشتملة على حكم عظيمة ومعاني كثيرة.

(٤٧٧٧)٦ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي**: (إلى أن قال:) **وأعطيتُ جوامع الكلم»**.

قال عطاء: فسألت أبا جعفر، قلت: وما جوامع الكلم؟

قال: **«القرآن»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٠)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب مكان المصلّي من كتاب الصلاة، وتمامه في كتاب النبوّة[١].

(٤٧٧٨)٧ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو:

عن الإمام الحسن ﷺ (في الخطبة الّتي خطبها بعد وفاة أبيه ﷺ) قال: **«أيّها النّاس، في هذه الليلة نزل القرآن»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٤)**

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة[٢].

(٤٧٧٩)٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ح ٢.

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٢ ـ ٦١٣ ح ٢.

٨ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٢.

وروي مثله عن الإمام الصادق ﷺ، رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢:

⇐

أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام: ما بال القرآن، لا يزداد على النشر والدرس إلّا غضاضة؟!

قال: **«إنّ الله تعالى لم يجعله لزمانٍ دون زمانٍ ولا لناسٍ دون ناسٍ، فهو في كلّ زمانٍ جديد، وعند كلّ قومٍ غضّ إلى يوم القيامة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٨)**



---

٩٣ وفي ط ٧٨ باب ٣٢ «ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل» ح ٣٢ عن أبي علي الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن القاسم بن إسماعيل أبي ذكوان، عن إبراهيم بن العبّاس، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام: أنّ رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام، وذكر الحديث.

# باب ٢
# ما ورد في نزول القرآن

(٤٧٨٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن عَمرو الشامي: عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: «﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾(١)، **فغرّة الشهور شهر الله عزّ وجلّ وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزّل القرآن في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٤)**

---

(١) سورة التوبة: ٩: ٣٦.

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧ / ٦٦، وفي الفقيه: ٢: ٦١ / ٢٦٦.

ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٦٥ باب فضل شهر رمضان ح ١، وبإسناده عنه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٤: ١٩٢ / ٥٤٦ باب فضل شهر رمضان (٤٧): ح ١.

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ١٦: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ الحديث مجهول، قوله ﷺ: «فغرة الشهور» الفاء للتعقيب الذكري أي أوّلها أو أشرفها وأفضلها أو المنوّر من بينها. قال في النهاية: [٣: ٣٥٣]: غرّة كلّ شيء أوّله، والغرة: البياض، وكلّ شيء رفع قيمته فهو غرّة.

ووصف ليلة القدر بكونها قلب شهر رمضان لكونها أشرف أجزائه كما أنّ القلب أشرف أجزاء البدن، ويحتمل أن يكون إشارة إلى كونها في أواسط الشهر أيضاً، وأمّا نزول القرآن في أوّل ليلة منه فيمكن الجمع بينه وبين ما دلّ على أنّه نزل في ليلة القدر، بأن يحمل على نزوله على الرسول ﷺ وذاك على نزوله إلى البيت المعمور والسماء الدنيا، أو أحدهما على ابتداء النزول و الأخر على اختتامه، أو أحدهما على النزول دفعة على الرسول ﷺ والأخر على ابتداء النزول عليه تدريجاً، كما روي أنّ القرآن كان يعرض عليه ﷺ في كلّ سنة مرّة وعرض عليه في سنة

←

(٤٧٨١) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري:

عن حفص بن غياث قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن﴾[1]، كيف أنزل القرآن في شهر رمضان، وإنّما أنزل القرآن في مدّة عشرين سنة، أوّله وآخره؟!

فقال عليه السلام: **«أنزل القرآن جُملةً واحدةً في شَهر رمضان إلى البيت المعمور، ثمّ أنزل من البيت المعمور في مدّة عشرين سنة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٥)**

(٤٧٨٢) ٣ ـ وبإسناده عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«مرحباً بابنتي»**. فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت. فقلت لها: حدّثك رسول الله بحديث فبكيتِ، ثمّ حدّثك بحديث فضحكتِ، فما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن من فرحك؟! وسألتها عمّا قال.

فقالت: **«ما كنتُ لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله».**

حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: **«إنّه أسَرّ إليّ فقال: إنّ جبرئيل كان يعارضني**

---

وفاته مرّتين.

قوله عليه السلام: «فاستقبل» بصيغة الأمر، أو على بناء المجهول، والأوّل أظهر، والمراد: الأمر بتلاوته في أوّل ليلة منه، ويحتمل التقديم أيضاً.

٢ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧ / ٦٧.

ورواه القمّي في تفسيره: ١: ٦٦، وعنه الكليني في الكافي: ٢: ٦٢٨ / ٦.

(١) سورة البقرة: ٢: ١٨٥.

٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ٢: ٥٧١ ـ ٥٧٢ في الباب ٢ من أبواب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: ح ١، وكتاب الإمامة: ٥: ٢٥ ـ ٢٦ في الباب ٣ من ترجمة سيّدة النساء عليها السلام: ح ١١.

بالقرآن كلّ سنة مرّة واحدة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلّا وقد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لُحوقاً بي، ونعم السَّلَف أنا لك. فبكيت لذلك، ثمّ قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة ـأو: نساء المؤمنين ـ؟ فضحكتُ لذلك».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٢)

## باب ٣
## ما جاء في كيفيّة جمع القرآن

(٤٧٨٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة[1] بن مالك قال:

قال عبدالله: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان. (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٨)

(٤٧٨٤) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي[2] [التميمي الكوفي]، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، عن الحارث بن سويد، أنّه حدّثه:

أنّ عبدالله بن مسعود أخبرهم قال: قرأت على النبيّ ﷺ سبعين سورة من القرآن، أخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان، وقرأت سائر ـ أو قال: بقيّة ـ القرآن على خير هذه الأمّة وأقضاهم بعد نبيّهم ﷺ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١)

---

١ و٢ ـ تقدّم تخريجها في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨ و٥٣٩ ح ٤٢ و٤٣.

(١) كذا في الأمالي ومثله في المستدرك ـ للحاكم ـ: ٢: ٢٢٨، وفي المعجم الكبير: ٩: ٧٤ و مسند أحمد: ١: ٣٨٩ و٤٠٥ و٤٤٢: خمير بن مالك.

وانظر ترجمة خمير بن مالك في: طبقات ابن سعد: ٦: ١٧٨، والتاريخ الكبير: ٣: ٢٢١، و الجرح والتعديل: ٣: ٣٩١، والثقات لابن حبّان: ٤: ٢١٤، والمؤتلف والمختلف: ٢: ٦٧٢.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تهذيب الكمال وغيره، وفي النسخ: «النعيمي».

## باب ٤
## انّ للقرآن تنزيلاً وتأويلاً، وعليّ عليه السلام أعلم النّاس به

**أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في أبواب الآيات النازلة في شأن أهل البيت عليهم السلام عموماً، وفي شأن أمير المؤمنين عليه السلام خصوصاً، وباب علم أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب كرائم خصاله، وباب «انّ عليّاً مع القرآن والقرآن مع عليّ» من أبواب النصوص الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فلاحظ هذه الأبواب[1].**

(٤٧٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن أبي السري قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني:

عن الأصبغ بن نباتة قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام في الخلافة وبايعه النّاس خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، متنعّلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلّداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر فجلس عليه متمكّناً، ثمّ شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثمّ قال: **«يامعشر النّاس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقّني[2] رسول الله صلى الله عليه وآله زقّاً زقّاً، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي**

---

(١) لاحظ كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٠٨ ـ ٢١٠ باب ٧ من أبواب الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، وج ٤ ص ٧٦ ـ ٧٩ باب ١٦ من أبواب الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، وص ٨٢ ـ ٨٣ باب ١٨، وج ٤ ص ٥١٧ وما بعده: باب ١ من أبواب كرائم خصاله عليه السلام، وص ٢١٦ ـ ٢١٨: باب ٨ من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام.

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الاحتجاج: ج ١ ص ٥٩٤.

(٢) زقّ الطائر فرخه يزقّه: أي أطعمه بفيه.

وسادة[١] فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتّى تنطق التوراة فتقول: صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل فيقول: صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم مانزل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بماكان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، و هي هذه الآية: ﴿يَمحُوا اللهُ مايَشاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[٢].

ثمّ قال عليه‌السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لو سألتموني عن أيّة آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت، مكّيها ومدنيّها، وسفريها و حضريها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها إلّا أخبرتكم» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب احتجاجات أميرالمؤمنين عليه‌السلام من كتاب الاحتجاج[٣].

(٤٧٨٦) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبومحمّد البيهقي الشعراني قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن

---

(١) ثني الوسادة: جعل بعضها على بعض لترفع فيجلس عليها كما يصنع للأكابر والملوك، وهاهنا كناية عن التمكّن في الأمر والاستيلاء على الحكم.

(٢) سورة الرعد: ١٣: ٣٩.

(٣) تقدّم في ج ١ ص ٥٩٤ ـ ٥٩٩ ح ١.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب مناقب أميرالمؤمنين عليه‌السلام: ج ٤ ص ٣١٥ ح ١٤.

محمّد ﷺ قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله ﷺ.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى ﷺ، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ:

عن أميرالمؤمنين ﷺ قال: **«سلوني عن كتاب الله عزّ و جلّ، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار، ولا مسير ولا مقام إلّا وقد أقرأنيها رسول الله ﷺ و علّمني تأويلها».**

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: **«كان يحفظ على رسول الله ﷺ ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب، حتّى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي: «يا عليّ، أنزل الله عَلَيّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا» . فيعلّمني تنزيله وتأويله».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٦)**

**(٤٧٨٧) ٣** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهانيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا [عمرو بن حمّاد بن طلحة] القنّاد قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت يحيى بن اُمّ الطويل يقول:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول: **«ما بين لوحي المصحف من آية إلّا وقد علمت فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإنّ بين جوانحي لعلماً جمّاً، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنّكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدّثكم مثل حديثي».** **(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٣)**

**(٤٧٨٨) ٤** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي قال: حدّثني عليّ

بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متى نزلت، وفي مَن أنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٨)

# باب ٥
# النهي عن تفسير القرآن بالرأي

(٤٧٨٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا أبي، عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: **«ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٣)**

(٤٧٩٠) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي قال: حدّثنا أبوالصلت الهروي:

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث في عصمة الأنبياء عليهم السلام) **أنّه قال لعليّ بن محمّد بن الجهم) «ويحك يا عليّ، اتّق الله، ولاتنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولاتتأوّل كتاب الله عزّ وجلّ برأيك، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(١)».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٣)**

**تقدّم تمامه في باب عصمة الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوّة(٢).**

---

١ـ ورواه أيضاً في باب التوحيد ونفي التشبيه من كتاب التوحيد ص ٦٨ ح ٢٣، و في الباب ١١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٠٧ ح ٤، وفي ط: ص ٢٧٥ باب ٣٢ ح ١١٥.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٣٨٣ برقم ٢٨٨.

(١) سورة آل عمران: ٣: ٧.

٢ـ ورواه أيضاً في الباب ١٤ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧٣ وفي ط: ص ٣٩٣ ـ ٣٩٧ ح ١٦٥ باب ٣٦ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم، جميعاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٧ ـ ١١ باب ١ ح ١.

# باب ٦

## القرآن كلام الله عزّ وجلّ

(٤٧٩١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن داهر قال: حدّثنا الفضل بن إسماعيل الكوفي قال:

حدّثنا عليّ بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما تقول في القرآن؟

فقال: **«هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حميد».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١١)**

(٤٧٩٢) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد:

عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، أخبرني عن القرآن، أخالق أو مخلوق؟

فقال: **«ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الله».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٢)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٢٢٤ باب القرآن ما هو؟ (٣٠) ح ٣.

٢ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٢٢٣ باب القرآن ما هو؟ (٣٠) ح ١.

وروى العيّاشي في تفسيره: ١: ٦/ ١٠ عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن؟ فقال لي: «هو كلام الله».

وفي ح ١٤ عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن؟ فقال لي: «لا خالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الخالق». ونحوه في الحديث ١٥.

(٤٧٩٣) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا ﷺ: ما تقول في القرآن؟

فقال: **«كلام الله، لاتتجاوزوه، ولاتطلبوا الهُدىٰ في غيره فتضِلّوا».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٣)**

(٤٧٩٤) ٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: كتب عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا ﷺ إلى بعض شيعته ببغداد:

**«بسم الله الرّحمٰن الرّحيم**

**عصمنا الله وإيّاك من الفتنة، فإن يفعل فأعظِم بها نعمة! وإلّا يفعل فهي الهلكة، نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بِدعةٌ اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلّف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلّا الله، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالّين، جعلنا الله وإيّاك من الّذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مُشفقون».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٤)**

(٤٧٩٥) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ﷺ قال: حدّثنا

---

٣ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ باب القرآن ما هو؟ (٣٠) ح ٢، وفي عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٦١ ـ ٦٢ باب ٣١ «ما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة»: ح ٢٠٩.

٤ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٢٢٤ باب القرآن ما هو؟ (٣٠) ح ٤.

٥ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٢٢٤ باب القرآن ما هو؟ (٣٠) ح ٥.

محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال:

حدّثني سليمان بن جعفر الجعفري قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في القرآن؟ فقد اختلف فيه من قِبَلِنا، فقال قوم: إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق؟

فقال عليه السلام: **«أما إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنّي أقول إنّه كلام الله عزّ وجلّ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٥)**

# باب ٧
## التوسّل بالقرآن

(٤٧٩٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام (في حديث يذكر فيه صلاة للحاجة) قال: **«ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: «بهذا القرآن وبحقّ مَن أرسلته به، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا الله»، عشر مرّات»**، ثمّ ذكر فيه التوسّل بالمعصومين: محمّد وعليّ وفاطمة وأولادهما المعصومين عليهم السلام واحداً بعد واحد.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٤)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب صلاة الحاجة (١١) من أبواب النوافل.

# باب ٨
## النهي عن كتابة المصحف أو محوه بالبزاق

(٤٧٩٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ونهى أن يمحى شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق، أو يكتب منه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

# باب ٩
# المسافرة بالقرآن إلى أرض العدوّ

(٤٧٩٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي قال: أخبرنا محمّد بن شدّاد المسمعي قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر: «أنّ النبيّ ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ مخافة أن يناله العدوّ».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٥)**



---

١ ـ وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢٨٧٩)، ومالك في الموطّأ: ٢: ٤٤٦، ومن طريقه الشافعي في السنن المأثورة: (٦٦٨)، والبخاري في صحيحه: (٢٩٩٠)، ومسلم في صحيحه: (١٨٦٩ / ٩٢)، وأبوداوود في السنن: (٢٦١٠)، وابن الجارود في المنتقى: (١٠٦٤)، وعبد الله بن أبي داوود في المصاحف: ص ٢٠٦ و٢٠٧، وابن حبّان في صحيحه: (٤٧١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٩: ١٠٨، والبغوي في شرح السنّة (١٢٣٤).

وأخرجه أبو عبيد بن سلّام في كتاب فضائل القرآن، ص ٥٧ باب ١٠ ح ١٠، وأحمد في مسنده: ٢: ٦، وابن قتيبة في كتاب العلم من عيون الأخبار: ٢: ١٣١.

وأخرجه مع فقرات أُخرى أيضاً مالك في الموطّأ: ٢: ٦١٨ / ٢٤٩٨، ومن طريقه أخرجه عبد الرزّاق: (١٤٣١٥)، وأحمد في المسند: ٢: ٧، والشافعي في مسنده: ٢: ١٤٨، والبخاري في صحيحه: (٢١٩٤)، ومسلم في صحيحه: ١٥٣٤ / ٤٩، وأبوداوود في السنن: ٣: ٣٦ / ٢٦١٠، والدارمي: ٢: ٢٥١ ـ ٢٥٢، و أبو يعلى (٥٧٩٨)، وابن حبّان (٤٩٩١)، والبيهقي في السنن: ٥: ٢٩٩، والبغوي في شرح السنّة (٢٠٧٧).

# باب ١٠
# الحلف بالقرآن، والنهي عن الحلف بغير الله

(٤٧٩٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء. ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فجر**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

# باب ١١
## فضل حامل القرآن، وحافظه، وقارئه، والعامل به، وأقسام القرّاء

(٤٨٠٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفُضيل بن يسار:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«الحافظ للقرآن العامل به، مع السَفَرةِ الكِرام البَرَرَة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ٦)**

(٤٨٠١)٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٠١، وفي ط: ١٢٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٠٣ كتاب فضل القرآن باب فضل حامل القرآن ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٤٢ باب الثلاثة ح ١٦٤ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

ورواه الكليني في باب النوادر من كتاب فضل القرآن من الكافي: ٢: ٦٢٧ / ١ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عمّن ذكره، عن أبي جعفر ﷺ.

وأورده الفتّال في المجلس ١ من روضة الواعظين: ص ٩ ـ ١٠، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٤.

عبيس بن هشام، عن غير واحد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«قُرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة واستجرّ[1] به الملوك واستطال به على النّاس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حُروفه وضيّع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده، وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله عزّ وجلّ البلاء[2]، وبأولئك يديل الله من الأعداء، وبأولئك يُنزل الله الغيث من السماء، والله لهؤلاء في قراءة القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٩)

(٤٨٠٢)٣ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أشراف أُمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الليل (٥) من أبواب النوافل.

(٤٨٠٣)٤ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي وإذا فسدا فسدت أُمّتي: الأمراء والقرّاء»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١١)

---

(١) في الكافي والخصال: «واستدرّ».

(٢) في الخصال: «يدفع الله العزيز الجبّار البلاء».

٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الصلاة.

٤ ـ تقدّم تخريجه في ج ٧ كتاب العشرة باب أحوال الملوك والأمراء... (٥٢) ح ٩.

(٤٨٠٤)٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً، أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة، فلا يزايله إلّا مدحوضاً»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٨٠٥)٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عليّ بن عمر قال: حدّثنا داوود بن رشيد قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن مِشرَح بن هاعان [المعافري المصري أبي المصعب]، عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٨)**

(٤٨٠٦)٧ ـ في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ، قال: **«إنّ من إجلال الله، إكرام العلم والعلماء، وذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله، وإكرام السلطان المقسط»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

٦ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ١: ٥٣٦ / ٢٤٠١ نقلاً عن الديلمي في الفردوس.

وأورد الطبرسي في مقدّمة مجمع البيان: ج ١ ص ٨٥ عن مكحول، عن أبي ذرّ أنّه جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي أخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به؟ فقال: **«لا يعذّب الله قلباً أسكنه القرآن»**.

# باب ١٢
# فضل تعلّم القرآن وتعليمه

(٤٨٠٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الورّاق المعروف بابن السمّاك قال: حدّثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي قال: حدّثني أبي ومعلّى بن أسد قالا: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن عليّ عليه السلام:

أنّ النبيّ ﷺ قال: **«خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٩)**

(٤٨٠٨) ٢ ـ وعن أبي قلابة الرقاشي قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الحارث بن نبهان، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد:

عن النبيّ ﷺ قال: **«خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٠)**

(٤٨٠٩) ٣ ـ وعن أبي قلابة الرقاشي قال: حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا

---

١ ـ وأورده أبو محمّد جعفر بن بن أحمد القمي في جامع الأحاديث: ص ٧٤.

٢ ـ ورواه ابن ماجة في سننه: ١: ٧٧/ ٢١٣ عن أزهر بن مروان، عن الحارث بن نبهان. وعنه الهندي في كنز العمّال: ج ١ ح ٢٢٩٦.

وله شاهد من حديث عثمان: السنن لابن ماجة: ١: ٧٦ ـ ٧٧ح ٢١١ و٢١٢، وكنز العمّال: ج ١ ح ٢٣٥١ نقلاً عن ابن عساكر، وح ٢٣٥٣ نقلاً عن ابن الضريس والبيهقي في شعب الإيمان.

٣ ـ ورواه أبوداوود في السنن: ٢: ٧١/ ١٤٥٦ كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن، و

☜

موسى بن عليّ بن رباح قال: سمعت أبي يحدّث عن عقبة بن عامر:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق، أو إلى بطحاء مكّة فيؤتي بناقتين كوماوين[1] حسنتين، فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم»؟**

قالوا: كلّنا نحبّ ذلك يا رسول الله.

قال: **«لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨١)**

(٤٨١٠) ٤ـ وعن أبي قلابة الرقاشي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن مُعارك بن عبّاد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه، وغرائبه فرائضه وحدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم، ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٢)**

---

☜ أحمد في مسنده: ٤: ١٥٤.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ١: ٥١٩ / ٢٣٢٤ نقلاً عنها وعن مسلم.

(١) الكوماء: الناقة ضخم سنامها وارتفع وعظم، والكوم ـ محرّكة ـ: العظم في كلّ شيء، وقد غلب على السنام.

٤ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ١: ٥٢٩ / ٢٣٦٩ نقلاً عن الديلمي.

## باب ١٣
## عقاب من حفظ القرآن ثمّ نسيه متعمّداً

(٤٨١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً، لقي الله يوم القيامة مغلولاً، يسلّط الله عليه بكلّ آية منه حيّة تكون قرينه إلى النّار، إلّا أن يغفر له»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من كتاب الطهارة، وتمامه في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.**



---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النواهي.

## باب ١٤
## فضل قراءة القرآن

(٤٨١٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتَب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آيةً كُتِب من الذاكرين، ومن قرأ مئة آيةٍ كُتِب من القانتين، ومن قرأ مئتي آيةٍ كُتِب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاث مئة آية كُتب من الفائزين، ومن قرأ خمس مئة آية كُتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آيةٍ كُتب له قِنطار، و القِنطار خمسون ألف مِثقال ذهب[1]، والمِثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أُحُد وأكبرها مابين السماء والأرض».**



(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٠٣، ومعاني الأخبار: ص ١٤٧ باب معنى القنطار ح ٢ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦١٢ كتاب فضل القرآن باب ثواب قراءة القرآن: ح ٥ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد.

وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٣٣١.

وروى نحوه ابن أبي جمهور في درر اللآلي: ١: ١٠ عن أنس، عن رسول الله ﷺ.

(١) في معاني الأخبار: «والقنطار خمسة آلاف مثقال ذهب»، وفي ثواب الأعمال: «والقنطار خمس مئة ألف مثقال»، وفي الكافي: «كتب له قنطار من تبر، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب».

(٤٨١٣) ٢ ـ وبإسناده عن الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام (في حديث) قال: «**لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجهراً؟**

**قال: يا موسى، يمرّ على الصراط كالبَرق**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)**

تقدّم إسناده في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب النبوّة[١].

(٤٨١٤) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) أنّه قال: «**عليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارقَ، فكلّما قرأ آية رقي درجة**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)**

**تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[٢].**

(٤٨١٥) ٤ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من كان القرآن حديثه والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنّة**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٦)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب أحكام المسجد من كتاب الصلاة.**

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

٣ ـ لاحظ ما رواه الكليني في كتاب فضل القرآن من الكافي: ٢: ٦٠٢ / ١٢، والطبرسي في مقدّمة مجمع البيان: ١: ٨٥.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٣٢ ح ١٦.

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب أحكام المسجد من كتاب الصلاة.

(٤٨١٦) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أبو هلال قال: حدّثنا بكر بن عبدالله: أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبيّ ﷺ وهو موقوذ[1] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك![2] ـ أو حماك[3] ـ!

فقال: **«ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال»**.

فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟!

فقال: **«يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً»**[4].

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥١)**



(٤٨١٧) ٦ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: قلت: يا رسول الله، أوصني.

قال: **«أُوصيك بتقوى الله، فإنّه رأس أمرك كلّه»**.

فقلت: يا رسول الله، زدني.

قال: **«عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عزّ وجلّ، فإنّه ذكر لك في السماء ونور**

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله ﷺ وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ح ٢١.

(١) الموقوذ: الشديد المرض، ووقذه: صرعه، وسكنه، وغلبه، وتركه عليلاً.

(٢) الوعك: أدنى الحمّى ووجعها، وألم من شدّة التعب.

(٣) كلمتا: «أو حماك» موجودتان في بعض النسخ.

(٤) في هامش نسخة: نظم الأعشى هذا المعنى:

وما ونى محمّد مذ إذ غفر ... له الإله ما مضى وما غبر

لك في الأرض» الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

أقول: يأتي في كتاب الدعاء ما يدلّ على فضل الدعاء عند قراءة القرآن.

## باب ١٥
## استحباب كثرة قراءة القرآن، وختمه، ومدّته

(٤٨١٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا أبو ذكوان قال:

سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام سُئل عن شيء قطّ إلّا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاث، ويقول: **«لو أردتُ أن أختِمه في أقلّ من ثلاث لختَمتُ، ولكن ما مررتُ بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرتُ أختم في ثلاثة أيّام»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٤)**

(٤٨١٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي، عن هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن علي بن عليّ، عن أبيه أخي دعبل الخزاعي (في حديث) قال: خرجنا إلى قُم بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر (إلى أن قال:) فقال له: **«احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٩)**

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الإمامة[1].

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٤ ـ في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٩٣ ح ٤.

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠.

# باب ١٦

## استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان

أقول: تقدّم في باب ما ورد في نزول القرآن (٢) ما يرتبط بهذا الباب.

(٤٨٢٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﵀ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عَمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر ﵇ أنّه قال: **«لكلّ شيء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ٥)**

(٤٨٢١)٢ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث في فضيلة شهر رمضان) قال: **«من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

يأتي تمامه مسنداً في باب فضل شهر رمضان من كتاب الصوم، وكذا الحديث التالي.

(٤٨٢٢)٣ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي جعفر الباقر ﵇ قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، ثمّ قال: اللهمّ أهِلَّه علينا بالأمن والإيمان، و السلامة والإسلام، والعافية المجلّلة، والرزق الواسع، ودَفع الأسقام، وتِلاوة القرآن»**. الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٢، الحديث ١)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٢٨ باب معنى ربيع القرآن ح ١.

ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٠٣ عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣٠ كتاب فضل القرآن باب النوادر ح ١٠ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم.

وأورده المفيد في كتاب الصوم من المقنعة: ص ٣١٢ باب سنن شهر رمضان.

## باب ١٧
## استحباب الرقّة والوجل للقارئ دون إظهار الغشيّة ونحوها

(٤٨٢٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن أبي عمران الأرمني، عن عبدالله بن الحكم:

عن جابر، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: قلت له: إنّ قوماً إذا ذُكِروا بشيء من القرآن أو حُدِّثوا به صعق أحدهم حتّى يرى أنّه لو قُطِعت يداه ورجلاه لم يشعُر بذلك!

فقال: **«سبحان الله! ذاك من الشيطان، ما بهذا أُمِروا[1]، إنّما هو اللّين والرقّة والدمعة والوجل».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ١٠)**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦١٦ ـ ٦١٧ كتاب فضل القرآن باب فيمن يظهر الغشيّة عند قراءة القرآن، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن أبي عمران الأرمني.

ورواه أيضاً عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن إسحاق الضبّي، عن أبي عمران الأرمني.

وأورده الفتال في المجلس ٦٢ من روضة الواعظين: ص ٣٩٠.

(١) في الكافي: «مابهذا نعتوا».

## باب ١٨
## استحباب البكاء أو التباكي عند سماع القرآن

(٤٨٢٤) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن عيسى العبيدي، عن أبي زكريّا المؤمن، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شباباً من الأنصار، فقال: «إنّي أريد أن أقرأ عليكم، فمن بكى فله الجنّة». فقرأ آخر الزُّمَر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾[1]، فبكى القوم جميعاً إلّا شابّ، فقال: يا رسول الله، قد تباكيتُ فما قَطَرت عيني.**

**قال: «إنّي معيد عليكم فمن تباكى فله الجنّة».**

قال: **«فأعاد عليهم، فبكى القوم وتباكى الفتى، فدخلوا الجنّة جميعاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٠)

---

١ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٠ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن المؤمّل المستهلّ، عن سليمان بن خالد.

(١) سورة الزمر: ٣٩: ٧١.

## باب ١٩

## استحباب الطهارة لقراءة القرآن، والقراءة بالحزن

(٤٨٢٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له: يا عيسى،** (إلى أن قال:) **شمّر، فكلّ ما هو آتٍ قريب[1]، واقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسمعني منك صوتاً حزيناً»[2].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة [3].



---

(١) قال في البحار: ١٤: ٣٠١: «شمّر»: أي جدّ في العبادة فإنّ الموت آتٍ، وكلّ ما هو آتٍ قريب.

(٢) من قوله: «يا عيسى، ما أكرمت خليقة بمثل ديني» إلى آخر الحديث، رواه أيضاً الصدوق في أماليه: م ٨٨ ح ٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أسباط. سيأتي في الحديث ١٤ من هذا الباب.

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٨ ـ ١٥٣ ح ١٠.

## باب ٢٠
## ما ورد من النهي عن قراءة القرآن جُنُباً

(٤٨٢٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناد يأتي في كتاب النكاح عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا عليّ، من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلايقرأ القرآن، فإنّي أخشى أن تنزل عليهما نارٌ من السماء فتُحرقهما»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٤، الحديث ١)

# باب ٢١
# استحباب النظر في القرآن

(٤٨٢٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الليث محمّد بن معاذ[1] بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام، عن أبيه همّام بن نافع، عن همّام بن منبه:

عن حجر ـ يعني المدري ـ قال: قدمت مكّة وبها أبوذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه[2] وقدم في ذلك العام عمر بن الخطّاب حاجّاً، ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ جالس إذ مرّ بنا عليّ عليه السلام ووقف يصلّي بإزائنا، فرماه أبوذرّ ببصره، فقلت: يرحمك الله يا أباذرّ، إنّك لتنظر إلى عليّ فما تقلع عنه؟

قال: إنّي أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«النظر إلى عليّ عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة** ـ يعني صحيفة القرآن ـ **عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٢)

---

١ ـ ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٢٤ في عنوان «محبّته عليه السلام» نقلاً عن الخركوشي في شرف النبيّ صلى الله عليه وآله.

وقال الصدوق في الفقيه: ٢: ١٣٢ / ٥٥٦: روي «أنّ النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى المصحف من غير قراءة عبادة...».

(١) في نسخة والبحار: «محمّد بن محمّد بن معاذ».

(٢) في النسخ: «أبوذر رضي الله عنه جندب بن جنادة».

# أبواب فضائل سور القرآن وآياته

## باب ١
## فضل سورة الفاتحة وفضل البسملة وكونها جزءاً من الفاتحة

**أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في باب القراءة ـ ٥ ـ من كتاب الصلاة، فلاحظ**(١).

**(٤٨٢٨)١** ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآباذي رحمه الله قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«إنّ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آيةٌ من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يا محمّد، ﴿وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي وَالقرآن**

---

(١) لاحظ ح ٣ من الباب المذكور.

١ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٩ / ١٠.

ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا: ١: ٢٧٠ وفي ط ١: ٣٠١ باب ٢٨ «فيما جاء عن الإمام عليّ بن موسى عليه السلام من الأخبار المتفرّقة» ح ٦٠ وفي الطبع المحقّق: ص ٥٥٨ ـ ٥٦٠ ح ٢٨٢.

وأورد بعض فقراته الطبرسي في تفسير سورة الحمد في مجمع البيان: ١: ٨٨.

**الْعَظِيمِ﴾[١]، فأفرد الامتنان عَلَيّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمّداً وشرّفه بها، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان ﷺ، فإنّه أعطاه منها ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيمانَ وَإِنَّهُ بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٢]؟**

**ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد وآله الطيّبين، منقاداً لأمرهما، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما[٣] أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرؤها كان له قدر ثُلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المُعرض لكم، فإنّه غنيمة، لا يذهبنّ أوانه فتبقى في قلوبكم الحَسرة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٣)

(٤٨٢٩) ٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ (فسألوه عن مسائل إلى أن قال أعلمهم:) أخبرني عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين، وأعطى أُمّتك من بين الأُمم؟ فقال: **«أعطاني الله عزّ وجلّ فاتحة الكتاب** (إلى أن قال:) **من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كلّ آية أُنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب علل الصلاة وتمامه في كتاب الاحتجاج[٤].

---

(١) سورة الحجر: ١٥: ٨٧.

(٢) سورة النمل: ٢٧: ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) في نسخة: «منقاداً لأمرهم، مؤمناً بظاهرها وباطنها».

(٤) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

(٤٨٣٠) ٣ ـ وبإسناد يأتي في الباب التالي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: **«سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلاً يقرأ أُمّ القرآن، فقال: شكر وأجر»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٠)**

سيأتي تمامه في الباب التالي، وسأذكر هنا وجه تسمية الحمد بأُمّ القرآن.

(٤٨٣١) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: **«من نالته علّة فليقرأ في جيبه ﴿الحمد﴾ سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة وإلّا فليقرأ سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٩٣)**



---

٤ ـ وأورده الراوندي في الدعوات: ص ١٨٩ ح ٥٢٥.

وقريباً منه في فقه الرضا عليه السلام: ص ٤٦، ومكارم الأخلاق: ص ٣٦٣ وفي ط: ٢: ١٨٣ / ٢٤٨١ / ٢ بلفظ: روي عن العالم.

ولاحظ الوسائل: ٦: ٢٣١ ـ ٢٣٣ كتاب الصلاة أبواب قراءة القرآن، باب ٣٧ «استحباب تكرار الحمد وقراءتها سبعين مرّة على الوجع».

## باب ٢

## فضل آية الكرسي وغيرها من الآيات والسور

(٤٨٣٢) ١ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﵀ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن عمرو بن أبي المِقدام قال:

سمعت أبا جعفر الباقر ﵇ يقول: **«من قرأ آية الكُرسي مرّة صَرَف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مَكروه الدنيا الفَقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ٦)

(٤٨٣٣) ٢ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد:

عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﵇ قال: **«سمع بعض آبائي[1] ﵈ رجلاً يقرأ أُمّ القرآن[2]، فقال: شكر وأجر، ثمّ سمعه يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال: آمن وأَمِن، ثمّ سمعه يقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فقال: صَدَق وغُفِر له، ثمّ سمعه يقرأ آية الكرسي،**

---

١ - وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ١: ٣٦٠ وفي ط: ٦٢٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ١٢٤ / ٢٣٨ / ٢٦.

ورواه العيّاشي في تفسيره: ج ١ ص ١٣٦ ح ٤٥١ من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﵇.

(١) في نسخة: «آبائه».

(٢) أُمّ القرآن من أسامي سورة فاتحة الكتاب، سمّيت بذلك لأنّها متقدّمة على سائر السور، والعرب تسمّي كلّ جامع أمر أو متقدّم لأمر إذا كانت توابع تتبعه أمّاً، وقيل: سمّيت بذلك لأنّها أصل القرآن والأمّ هي الأصل، وإنّما صارت أصل القرآن لأنّ الله تعالى أودعها مجموع ما في السور، لأنّ فيها إثبات الربوبيّة والعبوديّة وهذا هو المقصود بالقرآن.

**فقال: بَخٍ بَخٍ، نزلت براءة هذا من النّار».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٠)**

**(٤٨٣٤) ٣ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن أبي سفيان أبو محمّد القرشي الشعراني إملاءً من أصل كتابه بالموصل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال: حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور القرشي قال: حدّثنا عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن عليّ بن يزيد، أنّه أخبره أنّ أباعبدالرحمان القاسم بن عبدالرحمان أخبره، عن صُديّ أبي أمامة الباهلي:

أنّه سمع عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: **«ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها** ـ قلت: وما سوادها يا أبا أمامة؟ قال: جميعها ـ **حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾** فقرأ الآية إلى قوله: ﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[1]، ثمّ قال: **فلو تعلمون ما هي** ـ أو قال: **«ما فيها»** ـ **لما تركتموها على حالٍ، إنّ رسول الله ﷺ أخبرني قال: أعطيتُ آية الكرسي من كنزٍ تحت العرش ولم يُؤتها نبيّ كان قبلي».**

---

٣ ـ ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب المسلسلات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧، والجزري في أسنى المطالب: ح ٥١، والسخاوي في مسلسلاته: ح ٣٥.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٢: ٣٠١ / ٤٠٥٩ عن الديلمي وشمس الدين بن الجزري في أسنى المطالب.

ورواه أيضاً في ح ٤٠٥٨ عن أبي عبيد في فضائله، وابن أبي شيبة، والدارمي، ومحمّد بن نصر، وابن الضريس، إلاّ أنّ في آخره: «وما بتّ ليلة قطّ حتّى أقرأها ثلاث مرّات: أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي».

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٥٥.

قال عليّ عليه السلام: **«فما بتّ ليلة قطّ منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أقرأها»**.

ثمّ قال: **«يا أبا أمامة، إنّي أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحايين من كلّ ليلة»**.

فقلت: وكيف تصنع في قراءتك لها يا ابن عمّ محمّد صلى الله عليه وآله؟

قال: **«أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر عن نبيّكم صلى الله عليه وآله حتّى أخبرتك به»**.

قال أبو أمامة: ووالله ما تركت قراءتها مذ سمعت هذا الخبر من عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى حدّثتك ـ أو قال: أخبرتك ـ به.

قال القاسم: وأنا ما تركت قراءتها كلّ ليلة منذ حدّثني أبو أمامة بفضلها حتّى الآن.

قال عليّ بن يزيد: وأخبرك أنّي ما تركت قراءتها كلّ ليلة مذ حدّثني القاسم في فضلها.

قال ابن أبي العاتكة: فما تركت قراءتها في كلّ ليلة مذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني.

قال ابن شابور: وأنا ما تركت قراءتها في كلّ ليلة منذ بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله في فضل قراءتها.

قال إبراهيم بن عمرو بن بكر: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال أبو محمّد عبدالله بن أبي سفيان: وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل قراءتها.

قال أبو المفضّل: وأنا بنعمة ربّي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث عن عبدالله بن أبي سفيان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى حدّثتكم به.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٩)**

## باب ٣

## فضل سورة يس

(٤٨٣٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **«علّموا أولادكم ﴿يس﴾، فإنّها ريحانة القرآن».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٣)**

أقول: سيأتي شأن النزول لآيتين منها في شأن نزول سورة الكافرون.

## باب ٤

## فضل سورة القدر

(٤٨٣٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: **«سمع بعض آبائي رجلاً يقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فقال: صَدَق وغُفِر له»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٠)**

تقدّم تمامه مسنداً في فضل آية الكرسي.

(٤٨٣٧)٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد:

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يُعطي كلّ عبدٍ منها ما يشاء، فمن قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بعد العصر يوم الجمعة مئة مرّة، وهب الله له تلك الألف ومثلها».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١١)**

---

٢ ـ ورواه السيّد ابن طاوس في جمال الأسبوع: ص ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

## باب ٥
## شأن نزول سورة الكافرون
### وفيه شأن نزول بعض آيات سورة يس

(٤٨٣٨) ١ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبومحمّد [ابن] عبدالله بن أبي شيخ إجازة قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله أبوسعيد البصري قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن يسار المدني قال: حدّثنا سعيد بن مينا، عن غير واحد من أصحابه:

أنّ نفراً من قريش اعترضوا لرسول الله ﷺ، منهم عتبة بن ربيعة، وأُميّة بن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن سعيد، فقالوا: يامحمّد هلمّ فلنعبد ماتعبد، وتعبد مانعبد، ونشترك[1] نحن وأنت في الأمر، فإن يكن الّذي نحن عليه الحقّ فقد أخذت بحظّك منه، وإن يكن الّذي أنت عليه الحقّ فقد أخذنا بحظّنا منه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ * لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ * وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ﴾[2] إلى آخر السورة.

ثمّ مشى إليه أُبيّ بن خلف بعَظم رميم ففتّه بيده، ثمّ نفخه فقال: يا محمّد أتزعم[3] أنّ ربّك يحيي هذا بعد ماترى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[4] إلى آخر السورة. (أمالي المفيد: المجلس ٢٩، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٣)

---

١ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب المعاد من كتاب العدل والمعاد: ١: ٣٧٨ / ١.

(١) في أمالي الطوسي: «هلمّ فلتعبد مانعبد فنعبد ماتعبد فنشترك...».

(٢) سورة الكافرون: ١٠٩: ١ ـ ٣.

(٣) في أمالي الطوسي: «ثمّ مشى أُبيّ بن خلف بعظم رميم ففتّه في يده ثمّ نفخه وقال: أتزعم».

(٤) سورة يٰس: ٣٦: ٧٨ ـ ٧٩.

# باب ٦

## فضائل سورة التوحيد

(٤٨٣٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٣)**

(٤٨٤٠) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن عُروة بن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٩٤ باب تفسير قل هو الله أحد (٤) ح ١٢، وفي ثواب الأعمال: ص ١٢٨ وفي ط: ص ١٥٦ / ٥ ثواب قل هو الله أحد.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٢٠ كتاب فضل القرآن باب فضل القرآن: ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وأورده الطبرسي في تفسير سورة التوحيد في مجمع البيان: ٥: ٨٥٥، وأبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢: ٤٤ / ٢١٠٠ / ٩، والسبزواري في جامع الأخبار: ١٢٣ / ٢٣١ / ١٩.

وله شاهد من حديث أنس، رواه الهندي في كنز العمّال: ١: ٥٨٥ / ٢٦٥٩ عن أبن نصر.

٢ ـ ورواه أيضاً في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٩ / ٢٥، وفي معاني الأخبار: ص ٢٣٤.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٨٠ ـ ٢٨١.

سمعت الصادق جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال يوماً لأصحابه: **«أيّكم يختم القرآن في كلّ يـوم»؟** فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إنّ سلمان رجلٌ من الفُرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، (إلى أن قال:) قلتَ: «أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم»؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«مَه يا فلان، أنّى لك بمثل لقمان الحكيم، سَله فإنّه ينبّئك».**

فقال الرجل لسلمان: يا أباعبدالله (إلى أن قال:) أليس زعمتَ أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟

قال: نعم.

قال: فأنت أكثر أيّامك صامت؟!

فقال: ليس حيث تذهب، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **«يا أباالحسن، مَثَلك في أُمّتي مثل سورة التوحيد: ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثُلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثُلثي القرآن، ومن قـرأهـا ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثُلث الإيمان، و من أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان[1]. والّذي بعثني بالحقّ يا عـليّ، لو أحـبّك أهـل الأرض كمحبّة أهل السماء لك، لما عذّب أحد بالنّار».** وأنا أقرأ ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في كلّ يوم ثلاث مرّات.

فقام [الرجل] وكأنّه قد أُلقم حجراً. **(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة، باب ترجمة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

---

(١)روى البرقي قريباً من هذه الفقرة من الحديث في الباب ٢١ من كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن: ١٥٣ ح ٧٧ بإسناده عن عمرو بن أبي‌المقدام، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

(٢)تقدّم في ج ٢ ص ٤٩١ـ ٤٩٢ ح ٣.

(٤٨٤١) ٣ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ:

أنّ النبيّ ﷺ صلّى على سعد بن معاذ، فقال[1]: **«لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت: يا جبرئيل، بما استحقّ صلاتكم عليه؟ قال: بقراءة[2] ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق، مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٢)**

(٤٨٤٢) ٤ـ وبإسناده عن أبي الحسن الكاظم ﷺ قال: **«سمع بعض آبائي رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال: آمَنَ وأَمِنَ»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٠)**

**تقدّم تمامه مسنداً في فضل آية الكرسي.**

---

٣ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٤٥.

(١) في أمالي الطوسي: «وقال».

(٢) في نسخة: «بقراءته».

# كتاب

# الذكر والدعاء

# أبواب الذكر

## باب ١
## استحباب ذكر الله تعالى كثيراً، وعلى كلّ حال

(٤٨٤٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق ؓ قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان قال:

قال الصادق ؑ: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود ؑ: يا داوود، بي فافرح، وبذكري فتلذّذ**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[١].

(٤٨٤٤) ٢ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد ؑ (في حديث) قال: «**لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران ؑ قال موسى: إلهي، فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي وأجعله في كنفي**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب النبوّة[٢].

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١١١ ح ٤.

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٦٢ من روضة الواعظين: ص ٣٩٠.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

(٤٨٤٥) ٣ـ حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: حدّثني المنذر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**بادروا إلى رياض الجنّة.**

**قالوا: وما رياض الجنّة؟**

**قال: حلَق الذِكْر**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٢)**

(٤٨٤٦) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن قاسم قراءةً، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال: حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال زيد بن صوحان: فأيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟

قال: «**كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه**».

قال: فأيّ القول أصدق؟

قال: «**شهادة أن لا إله إلّا الله**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

---

٣ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٢١ باب معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «بادروا إلى رياض الجنّة»، وفي الفقيه: ٤: ٤٠٩ / ٥٨٨٨ ط مؤسّسة النشر الإسلامي.

وأورد نحوه الفتّال في المجلس ٦٢ من روضة الواعظين: ص ٣٩١، وورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ٢٣٤، وابن فهد في عدة الداعي: ص ١٨٦.

٤ـ تقدّم تخريجه في كتاب الروضة.

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

**(٤٨٤٧) ٥** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين:

[عن الحسن البزّاز، ][1] عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: **«ألا أُخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قلت: بلى.

قال: **«إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة أخيك، وذكر الله في كلّ حال، أما إنّي لا أريد بالذكر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن تهجم فيه على طاعة الله، أو معصية له».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٤)**

**(٤٨٤٨) ٦** ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن عليّ بن فضّال]، عن عليّ بن عقبة، عن جارود بن المنذر قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: **«أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصافك**

---

٥ ـ وورد نحوه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، رواه الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٠٧.

وانظر سائر تخريجاته في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ٦: ٣٣٦ ح ٢٣.

(١) ما بين المعقوفين موافق لنقل البحار عن الأمالي، ولرواية الكافي.

٦ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ٦: ٢٣٧ ح ٢٤.

**النّاس[١] من نفسك حتّى لاترضى لها بشيء منهم[٢] إلّا رضيت لهم منها مثله[٣]، ومؤاساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس أن تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء [أمر الله به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء ][٤]نهى الله عنه تركته».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٢٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٥)**

**(٤٨٤٩) ٧ ـ** أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله قال: حدّثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: قال: **«ألا أخبرك[٥] بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف النّاس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّ وجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل**

---

(١) في أمالي الطوسي: «إنصاف النّاس».

(٢) كلمة «منهم» غير موجودة في أمالي الطوسي والكافي.

(٣) في أمالي الطوسي: «رضيت لهم بمثله».

(٤) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وفيه بعده: «نهاك الله عنه تركته».

٧ و٨ ـ تقدّم تخريجها في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ٦: ٢٣٨ ح ٢٥ و٢٦.

(٥) في أمالي الطوسي: «أخبركم».

**بها، وإن عرضت له معصية له تركها».** **(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٤)**

**(٤٨٥٠) ٨ـ** أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: **«ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قال: قلت: نعم.

قال: **«إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك النّاس عن نفسك، و مواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أعني** «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» **وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٧)**

**(٤٨٥١) ٩ـ** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

---

٩ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٧١ مثله، وفي ص ٥٩ عن عليّ عليه السلام مع تقديم وتأخير في الفقرات.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٧ بتفاوت يسير.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٢٣٩ ح ٢٧.

قال رسول الله ﷺ: **«سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

(٤٨٥٢) ١٠ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: (إلى أن قال:) **«ولاتكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإنّ الّذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لايعلمون»**. (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٣)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة (١).

(٤٨٥٣) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«كن لله ذاكراً على كلّ حال»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١٠ ـ هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ١١٤ باب الصمت وحفظ اللسان: ح ١١، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٩.

وروى أحمد في كتاب الزهد: ص ٩٥ ح ٣١١ عن هاشم، عن صالح، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلدان: أنّ عيسى بن مريم أوصى الحواريّين: «لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله...» إلى آخر ما هنا، بتفاوت.

ورواه ابن العديم في ترجمة أبي جعفر بن علي المحسّن من بغية الطلب: ١٠: ٤٣٧٥ بإسناده عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ.

وأورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان: ١: ١٣٩ عن النبيّ ﷺ.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٦١ ـ ١٦٢ ح ٧.

(٤٨٥٤) **١٢** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي الورّاق قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي الكاتب قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عزّ وجلّ[1]، قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إنّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[2]»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٥)**

(٤٨٥٥) **١٣** ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

يقول الله عزّ وجلّ (في حديث): **«يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧١)**

**تقدّم تمامه في كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب وآثارها من أبواب مساوئ الأخلاق، وفي كتاب الروضة.**

---

١٢ ـ ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ٢١١ / ١٧٢ إلّا أنّ فيه: «...إن كان قائماً أو جالساً أو مضطجعاً، لأنّ الله...».

(١) قوله «عزّ وجلّ» غير موجود في أمالي الطوسي.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٩١.

١٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب (٢٢) من أبواب مساوئ الأخلاق:

(٤٨٥٦) ١٤ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: «**إنّي رأيت البارحة عجائب**، (إلى أن قال:) **ورأيت رجلاً من أُمّتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكرالله عزّ وجلّ فنجّاه من بينهم**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب العدل والمعاد[1].

---

ج ٦ ص ٦٥٠ ح ٥، وباب الذنوب وآثارها (٢٧) ص ٦٦٧ ح ١٥.

١٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

## باب ٢
## استحباب ذكر الله في السرّ

(٤٨٥٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مواعظه لأبي ذرّ) قال: **«يا أباذرّ، اذكر الله ذكراً خاملاً»**.

قلت: يا رسول الله، وما الذكر الخامل؟

قال: **«الذكر الخفيّ»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة [(١)].



---

١ ـ وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٢٩٦.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٢٤ ـ ٣٤٦ ح ١.

# باب ٣
# استحباب ذكر الله عند خوف الصاعقة

(٤٨٥٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عيسى بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن حمّاد قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«إنّ الصاعقة لاتُصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٣)**



---

١ ـ ورواه جعفر بن محمّد بن شريح في كتابه: ص ٧٧.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب السماء والعالم: ج ٦ ص ٢٦ باب ٧ ح ٢.

# باب ٤
# فضل التسبيحات الأربع

(٤٨٥٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن مالك بن أنس، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

عن عليّ ﷺ قال: **«جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنّ للأغنياء ما يُعتِقون به وليس لنا، ولهم ما يَحُجّون به وليس لنا، ولهم ما يتصدّقون به وليس لنا، ولهم ما يجاهدون به وليس لنا.**

**فقال ﷺ: مَن كبَّرَ الله تبارك وتعالى مئة مرّة كان أفضل من عتق رقَبة، ومن سبّح الله مئة مرّة كان أفضل من سياق مئة بَدَنَة[1]، ومن حمد الله مئة مرّة كان**

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٠ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وزاد في آخره: «والله ذو الفضل العظيم».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠٥ كتاب الدعاء باب التسبيح والتهليل والتكبير ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٥ ـ ١٥٦، والطبرسي في مجمع البيان: ٥: ٢٨٤، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣٠٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ١٤٠ / ٢٩٥ فصل ٢٥ ح ٨.

وروى نحوه الترمذي في سننه: ٢: ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ح ٤١٠ من طريق ابن عبّاس، ثمّ قال: وفي الباب عن كعب بن عجرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي ذرّ.

ونحو ما ورد في فضل التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد رواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١١٤ ـ ١١٥ / ١١٤ باب ٤٢ ح ٦٣.

(١) البَدَنَة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكّة قُرباناً.

**أفضل من حُملان مئة فَرَس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال «لا إله إلّا الله» مئة مرّة كان أفضل النّاس عملاً ذلك اليوم إلّا من زاد».**

قال: **«فبلغ ذلك الأغنياء، فصنعوه»**. قال: **«فعادوا إلى النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، قد بلغ الأغنياء ما قلتَ، فصنعوه.**

**فقال ﷺ: ذلك فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يشاء».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ١)**

(٤٨٦٠) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه:

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ (فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال:) أخبِرني يا محمّد، عن الكلمات الّتي اختارهنّ الله لإبراهيم حيث بنى البيت؟

قال النبيّ ﷺ: **«نعم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر».**

قال اليهودي: فبأيّ شيء بنى هذه الكعبة مربعة؟

قال النبيّ ﷺ: **«بالكلمات الأربع».**

قال: لأيّ شيء سمّيت الكعبة؟

قال النبيّ ﷺ: **«لأنّها وسط الدنيا».**

قال اليهودي: أخبرني عن تفسير «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر».

قال النبيّ ﷺ: **«علم الله جلّ وعزّ أنّ بني آدم يكذبون على الله فقال: «سبحان الله» تبرّياً ممّا يقولون، وأمّا قوله: «الحمد لله» فإنّه علم أنّ العباد**

---

٢ـ وهذه الفقرات رواها أيضاً في علل الشرائع: ١: ٢٥٠ باب ١٨٢ ح ٨.
وانظر سائر تخريجاته في كتاب الاحتجاج.

**لايؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه، وهو أوّل الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، فقوله: «لا إله إلّا الله» يعني وحدانيّته، لايقبل الله الأعمال إلّا بها، وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة، وأمّا قوله: «والله أكبر» فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّ وجلّ، يعني أنّه ليس شيء أكبر منّي، لاتفتتح الصلوات إلّا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الأكرم».**

قال اليهودي: صدقت يا محمّد، فما جزاء قائلها؟

قال ﷺ: **«إذا قال العبد: «سبحان الله» سبّح معه ما دون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: «الحمد لله» أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة إذا دخلوها وينقطع الكلام الّذي يقولونه في الدنيا ماخلا الحمد لله، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿دَعواهُم فِيها سُبحَانَكَ اللّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُم فِيها سَلامٌ وَآخِرُ دَعوَاهُم أَنِ الْحَمدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١]، وأمّا قوله: «لا إله إلّا الله» فالجنّة جزاؤه، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿هَل جَزاءُ الْإِحسانِ إِلَّا الْإِحسانِ﴾[٢]، يقول: هل جزاء لا إله إلّا الله إلاّ الجنّة»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج[٣].

**(٤٨٦١) ٣** ـ حدّثنا أحمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ضُرَيس الكناسي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه ﷺ:

**«أنّ رسول الله ﷺ مرّ برجل يَغرِس غَرساً في حائط له، فوقف عليه فقال:**

---

(١) سورة يونس: ١٠: ١٠.

(٢) سورة الرحمن: ٥٥: ٦٠.

(٣) تقدّم في ج ١ ص ٥٧٩ ـ ٥٨٧ ح ١.

«ألا أدلّك على غَرْسٍ أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى إنفاقاً؟

قال: بلى، فِداك أبي وأُمّي يا رسول الله.

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقُل: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» فإنّ لك بذلك إن قلتَه بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهُنّ من الباقيات الصالحات.

قال: فقال الرجل: أُشهِدك يا رسول الله، أنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصُفّة. فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾(١)».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٢٠)

(٤٨٦٢) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نيام».

فقال عليّ ﷺ: «يا رسول الله، ومَن يطيق هذا من أُمّتك»؟

فقال: «يا عليّ، أوَ ما تدري ما إطابة الكلام؟ مَن قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» عشر مرّات.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)

---

٣ـ ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١٠٧ / ٩٢ باب ٣٠ «ثواب ما = جاء في التسبيح» ح ٤١ عن عليّ بن سيف بن عميرة، عن أخيه الحسين، عن مالك بن عطيّة، إلى قوله: «وهي الباقيات الصالحات».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠٦ كتاب الدعاء باب التسبيح والتهليل والتكبير ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب.

وانظر تنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس: ١: ٦٨.

(١) سورة الليل: ٩٢: ٥ ـ ٧.

تقدّم إسناده في باب وقت العشاءين (٥) من أبواب المواقيت من كتاب الصلاة، وتمامه في الباب الأوّل من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الآداب والسنن، وفي باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر، وكذا الحديث التالي.

(٤٨٦٣) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر[1] يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ و زبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجّد بالليل والنّاس نيام».**

قال عليّ عليه السلام: فقلت: **«يا رسول الله، وفي أُمّتك مَن يُطيق هذا»؟**

قال: **«أتدري ما إطابة الكلام»؟**

فقلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«مَن قال: سُبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٠)**

(٤٨٦٤) ٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال:

---

٥ ـ ورواه السيّد أبو طالب في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ح ٩٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه السيّد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه: ص ٨٢ ـ ٨٣ مرسلاً مع مغايرة.

(١) في نسخة: «ياقوتة حمراء».

٦ ـ وأورد ورّام بن أبي فراس نحو هذه الفقرات في تنبيه الخواطر: ١: ٦٨ من طريق

حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث المعراج) قال: ثمّ مرّ [رسول الله ﷺ] على إبراهيم خليل الرحمان، فناداه من خلفه، فقال: **«يا محمّد اقرأ أُمّتك منّي السلام وأخبرهم أنّ الجنّة ماؤها عذب وتربتها طيّبة فيها قيعان بيض، غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله، فمُر أُمّتك فليكثروا من غرسها»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة[1].

**(٤٨٦٥) ٧** - حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من قال: «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: «الحمد لله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن: قال «لا إله إلّا الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: «الله أكبر» غرس الله له بها شجرة في الجنّة»**.

فقال رجل من قريش: يا رسول الله، إنّ شجرنا في الجنّة لكثير.

قال: **«نعم، و لكن إيّاكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أنّ الله عزّ**

---

أبي أيّوب الأنصاري.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٠٨ - ٣١١ ح ١٠.

٧ - وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٣٠٢.

وانظر سائر تخريجاته في ج ١ ص ٥٥٢ ح ٢٧.

**وجلّ يقول: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾[1]».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٦)**

**(٤٨٦٦) ٨ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان [بن زياد] الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قيعاناً يققاً[2] من مسك، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟![3] قالوا: حتّى تأتينا النفقة.**

**قلت: وما نفقتكم؟**

**قالوا: قول المؤمن: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»، فإذا قالهنّ بنينا، وإذا سكت وأمسك أمسكنا».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤)**

**(٤٨٦٧) ٩ـ** وبإسناده عن أبي المنذر الجهني، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أكثر**

---

(١) سورة محمّد: ٤٧: ٣٣.

٨ـ ورواه القمّي في تفسير الآية ٥٦ من سورة مريم في تفسيره: ج ١ ص ٢١ عن أبيه، عن حمّاد، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله. وفي ج ٢ ص ٥٣ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ورواه الشريف المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه: ص ٨٣.

(٢) القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض. واليقق: المتناهي البياض.

(٣) في الطبعة الحجريّة: «ما لكم ولأيّ شيء تبنون مرّة وتمسكون أخرى»؟

**من سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٤)**

سيأتي تمامه مسنداً في باب ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم.

**(٤٨٦٨) ١٠** ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهّان:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه**». قال: «**فقال: خُذوا جُنّتكم.**

**فقالوا: يا رسول الله، حضر عدوّ؟**

**قال: لا، جُنّتكم من النّار. قال: قولوا:** «سُبحان الله [1]، والحَمد لله، ولا إله إلّا الله، واللهُ أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، **فإنّهن يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقبات، وهنّ عند الله الصالحات الباقيات».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٤)**

---

١٠ ـ وقريباً منه رواه العيّاشي في تفسيره: ٢: ٣٢٧ / ٣٢ في تفسير سورة الكهف عن = أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ولاحظ ما رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١١ «ثواب من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»: ح ١ و ٢.

(١) في رواية العيّاشي: فقالوا: بم نأخذ جُنَناً يا رسول الله من النّار؟ قال: «سبحان الله...».

# باب ٥

## فضل التسبيح، واستحباب تكراره كلّ يوم ثلاثين مرّة

(٤٨٦٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت قال: حدّثني محمّد بن حمران:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: **«من سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٤)**

(٤٨٧٠) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا جعفر بن بشير البجلي قال: حدّثني حمّاد بن واقد:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: **«من قال** «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» **ثلاثين مرّة، استقبل الغنى واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٣)**

(٤٨٧١) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: **لمّا مضى لعيسى ﷺ ثلاثون سنة، بعثه الله عزّ وجلّ إلى**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٠٥ أبواب الستّة عشر ذيل الحديث ٢ بإسناده عن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين ﷺ، إلّا أنّ فيه: «أيسرها الفقر».

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦.

بني إسرائيل، فلقيه إبليس لعنه الله على عَقَبة بيت المقدس، (فوسوس إبليس عيسى عليه السلام، إلى أن قال:) فقال عيسى عليه السلام: «سُبحان الله مِلء سماواته وأرضه، ومِداد كلماته، وزِنَة عَرشه، ورِضا نفسه».

قال: فلمّا سمع إبليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لايملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللُّجّة الخضراء، الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ١)

تقدّم تمامه في ترجمة عيسى عليه السلام من كتاب النبوّة [١].



---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ح ٩.

# باب ٦
# الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها وفيها الحولقة

(٤٨٧٢) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمّد بن حمران:

عن الصادق ﷺ قال: «عجبتُ لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجبت لمن خاف العدوّ كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾(١).

وعجبت لمن اغتمّ كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾، فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢).

وعجبتُ لمن مُكِر به كيف لايفزع إلى قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ﴾، فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا﴾(٣).

وعجبتُ لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ﴾، فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً و

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢١٨ باب الأربعة: ح ٤٣.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٨ من روضة الواعظين: ص ٤٥٠.

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ٨٧ ـ ٨٨.

(٣) سورة غافر: ٤٠: ٤٤ ـ ٤٥.

وَلَداً ۞ فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِن جَنَّتِكَ﴾[١]، **وعسى موجبة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث: ٢)**

(٤٨٧٣)**٢** ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن محمّد، عن عمران الزعفراني:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول** «ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله» **إلّا أجيب صاحبه»**[٢].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٩)**

(٤٨٧٤)**٣** ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ إبراهيم ﷺ لمّا وضع في كفّة المنجنيق،** (إلى أن قال:) **فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف:** «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله». **فأوحى الله جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)**

**تقدّم تمامه في الباب الثاني من كتاب النبوّة**[٣].

---

(١) سورة الكهف: ١٨: ٣٩ ـ ٤٠.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٩ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطّاب.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٦.

(٢) في ثواب الأعمال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله، إلّا أجيبت حاجته».

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ١٤ ـ ١٦ ح ١.

(٤٨٧٥) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ آدم شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقى من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرائيل فقال له: يا آدم، قل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٦)**

(٤٨٧٦) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة قال: حدّثني محمّد بن يوسف قال: حدّثني محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من تظاهرت عليه النعم فليقل: «الحمد لله ربّ العالمين»، ومن ألحّ عليه الفقر فليُكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهمّ».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٣)**

---

٤ ـ ورواه البرقي في الباب ٣٩ من ثواب الأعمال من كتاب المحاسن: ١: ١١٢ / ١٠٦ عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام مع مغايرة، وليس فيه «الحزن».

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ٢: ٣١ / ٧.

٥ ـ وروى البرقي نحوه في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١١٤ / ١١٣ باب ٤١ عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ظهرت عليه النعمة فليكثر [من] ذكر «الحمد لله»، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» ينفي الله عنه الفقر». ومثله في تنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس: ج ٢ ص ١٣٦.

(٤٨٧٧) ٦ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن سعيد، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري:

عن النبيّ ﷺ قال: «**من قال إذا خرج من بيته: «بسم الله»، قال الملكان: هُدِيتَ. فإن قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، قالا: وُقِيتَ. فإن قال: «توكّلت على الله»، قالا: كُفِيتَ. فيقول الشيطان: كيف لي بعبدٍ هُدي ووُقي وكُفي**»؟!

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٧)**

(٤٨٧٨) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال: أخبرنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري:

عن عبدالعزيز بن محمّد بن الدراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ وأنا عنده، (فأوصى له بوصايا وكان في وصيّته:)

---

☜ وفي الجعفريّات: ص ٢٣١ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألحّ عليه الفقر، فليكثر من لا حول ولا قوّة إلّا بالله».

وفي ص ١٨٨: «قول لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم كنز من كنوز الجنّة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه الهمّ». وقريباً منه رواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٣٧ وفي ط: ٧٦ / ٢٤٤ عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ. ونحوه في جامع الأحاديث: ص ١٣٤.

وللفقرة الأخيرة شاهد من حديث أبي هريرة: فردوس الأخبار للديلمي: ٥: ١٥٧ / ٧٤٧١.

٦ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الأداب والسنن، باب آداب دخول الدار والخروج منها، من أبواب المساكن: ح ١.

**«يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمر قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» الحديث.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٧)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [١].

(٤٨٧٩) ٨ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٦، والمجلس ٤٥، الحديث ٣)**

تقدّم إسناده في باب تعقيب صلاة الصبح من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة.



(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٨٣ ـ ٤٨٥ ح ٢٤.

# باب ٧
## التهليل وفضله

أقول: تقدّم في كتاب التوحيد باب ثواب الموحّدين والعارفين بأسانيد عن النبيّ ﷺ، عن الله عزّ وجلّ قال: «**لا إله إلّا الله حصني، من دخله أمن من عذابي**»[1].

(٤٨٨٠)١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سيف قال: حدّثني أخي عليّ بن سيف، عن أبيه سَيف بن عميرة، عن الحسن بن الصباح قال: حدّثني أنس بن مالك:

عن النبيّ ﷺ قال: «**كلّ جبّار عنيد من أبى أن يقول لا إله إلّا الله**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٨)

(٤٨٨١)٢ ـ وعن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي:

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «**إنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة، أنجك من الغرق ومن آمن معك**».

قال: «**فلمّا استوى نوح عليه السلام ومن معه في السفينة ورفع القلس، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانيّة: «هلوليا ألفا ألفا، يا ماريا اتقن»**».

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٢١٧ ـ ٢١٨ ح ٢ ـ ٤.

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٦، وفي التوحيد: ٢٠ ـ ٢١ / ٩.

قال: «فاستوى القلس[١] واستمرّت السفينة، فقال نوح ﷺ: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني». قال: «فنقش في خاتمه: «لا إله إلّا الله ألف مرّة، يا ربّ أصلحني» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[٢].

(٤٨٨٢) ٣ ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال زيد بن صوحان: فأيّ القول أصدق؟ قال: «شهادة أن لا إله إلّا الله». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل.

(٤٨٨٣) ٤ ـ وبإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «لقّنوا موتاكم لا إله إلّا الله، فإنّ من كان آخر كلامه لا إله إلّا الله دخل الجنّة». (أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٥)

تقدّم إسناد الحديث وتخريجه في باب آداب الاحتضار (٤) من أبواب الجنائز و مقدّماتها ولواحقها من كتاب الطهارة.

(٤٨٨٤) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي القاضي قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن أبي العنبر قال: حدّثنا

---

(١) القلس: حبل غليظ من حبال السفن.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٤ ـ ١٦ ح ١.

٥ ـ ورواه الديلمي في الفردوس: ٥: ١٥٦ / ٧٤٦٨ وعنه في كنز العمّال: ١: ٦٤ / ٢٢٨.

عليّ بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عبدالله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شدّاد بن أوس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا إله إلّا الله نصف الميزان، والحمد لله تملأه»**[١].

(أمالي المفيد: المجلس ٢٩، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٢)

**(٤٨٨٥)٦ ـ وعن الجعابي قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد قال: قال: «لا إله إلّا الله نصف الميزان، والحمد لله ملؤه»**.(أمالي الطوسي: المجلس ٤٥، الحديث ١)

**(٤٨٨٦)٧ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن محمّد** بن الفراء الكبير سنة عشر وثلاث مئة، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالحميد قال: حدّثنا معتب مولى عبدالله بن مسلم[٢]، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هل للجنّة من ثمن؟

قال: **«نعم»**.

قال: ما ثمنها؟

قال: **«لا إله إلاّ الله، يقولها العبد الصالح مخلصاً بها»**[٣].

---

(١)في أمالي الطوسي: «يملأه»، وفي البحار: ٩٣: ١٩٤ نقلاً عن أمالي الطوسي: «والحمد لله تملأ ملأه».

٦ـ وورد من طريق شداد بن أوس: فردوس الأخبار للديلمي: ٥: ١٥٦ / ٧٤٦٨.

(٢)في رجال الكشي والطوسي: معتب مولى أبي عبدالله عليه السلام.

(٣)لاحظ الحديث ١٣ من الباب الأوّل من ثواب الأعمال ـ للشيخ الصدوق ـ: ص ٤، و

قال: وما إخلاصها؟

قال: «**العمل بما بُعِثتُ به في حقّه، وحبّ أهل بيتي**».

قال: وحبّ أهل بيتك لمن حقّها؟

قال: «**أجل، إنّ حبّهم لأعظم حقّها**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٢)**

**(٤٨٨٧)٨** ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: «**إنّي رأيت البارحة عجائب**، (إلى أن قال:) **ورأيت رجلاً من أُمّتي انتهى إلى أبواب الجنّة كلّها، كلّما انتهى إلى باب أغلق دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلّا الله صادقاً؛ بها فتحت له الأبواب ودخل الجنّة**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب العدل والمعاد[1].

أقول: سيأتي في باب ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم وليلة ما يرتبط بهذا الباب[2].

---

الحديث ٣ من الباب ٤ ص ٥، والحديث ١٣ من الباب ١ من كتاب التوحيد: ص ٢١، و ص ٢٨ الحديث ٢٧.

وانظر أيضاً الباب ١٩ من كتاب ثواب الأعمال من المحاسن للبرقي: ج ١ ص ١٠١ ح ٢٣، و الأمالي الخميسية للمرشد بالله الشجري: ١: ٤٢.

٨ـ تقدّم تخريجه في كتاب الطهارة.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

(٢) لاحظ الحديث ١١ من الباب المذكور.

# باب ٨
# استحباب تكرار الشهادتين

(٤٨٨٨) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عاصم، عن عبدالرحمان بن أبي عمرة، عن أبيه:(١)

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والّذي نفسي بيده لايقولها أحد إلاّ حرّمه الله على النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في الباب الخامس من أبواب معجزات النبيّ ﷺ من كتاب النبوّة (٢).



---

١ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(١) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «عاصم بن عبدالرحمان بن أبي عمرة»، وفي نسخة: «عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عبدالرحمان». ولم أجد له ترجمة. وفي السنن الكبرى ج ٥ ص ٢٤٤ ح ٨٧٩٣ بإسناده إلى المطلب بن حنطب، عن عبدالرحمان بن أبي عمرة، عن أبيه.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ح ١.

# باب ٩
## استحباب حمد الله على كلّ حال، سيّما عند تظاهر النعم

**أقول: تقدّم في باب التهليل وفضله (٥) ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك[١].**

(٤٨٨٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله ربّ العالمين»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٣)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها.

(٤٨٩٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عبد العزيز بن محمّد بن الدراوردي، عن الصادق ﷺ (في وصيّته لسفيان الثوري) قال: **«يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٧)**

تقدّم إسناده في باب الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها، وتمامه في كتاب الروضة.

(٤٨٩١) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن زياد المقرئ من كتابه قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوبيّ قال: حدّثنا نصر بن حمّاد قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري (في حديث) قال: قال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ: **«يا محمّد، قُل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين»** الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ٤١، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٩)**

تقدّم تمامه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة[٢].

---

(١) لاحظ الحديث ٥ و٦ من الباب المذكور.

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٢٥٩ ـ ٢٦١ ح ٤٩.

(٤٨٩٢) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا أبو الحسن [عليّ] بن مهرويه القزويني قال: حدّثني سليمان بن داوود الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال:

حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسرّه قال: **«الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات»**.

وإذا أتاه أمر يكرهه قال: **«الحمد لله على كلّ حال»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٣)**

(٤٨٩٣) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة قال: حدّثنا الحسن بن المبارك قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن مالك [بن عطيّة أبو الحسين] الأحمسي، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال: **«يا أصبغ»**.

فقلت: لبّيك.

قال: **«أيّ شيء كنت تصنع»**؟

قلت: ركعت وأنا أدعو.

---

٤ ـ ورواه الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ١: ٢٦.

وانظر سائر تخريجاته في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ح ١٨.

٥ ـ ورواه المجلسي في البحار: ٩٥: ٣٦١ / ١١٧ نقلاً عن الطبري في بشارة المصطفى.

قال: **«أفلا أعلّمك دعاء سمعته من رسول الله ﷺ»؟**

قلت: بلى.

قال: **«قُل: الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلّ حال»**. ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: **«يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمّت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٤)**

(٤٨٩٤) ٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«التوحيد ثمن الجنّة، والحمد لله وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية الله مفتاح كلّ حكمة، والإخلاص ملاك كلّ طاعة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٤)**

(٤٨٩٥) ٧ ـ وعن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لو أنّ الدنيا كلّها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثمّ قال: «الحمد لله» لكان قوله ذلك خيراً له من الدنيا وما فيها»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٨)**

(٤٨٩٦) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«أربع مَن كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة**: (إلى أن قال:) **ومَن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله»** الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضل التعزّي (١٢) من أبواب الجنائز من كتاب الطهارة.

---

٦ ـ تقدّم تخريجه في كتاب التوحيد: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٨.

## باب ١٠
## استحباب التحميد كلّ يوم ثلاث مئة وستّين مرّة

(٤٨٩٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدّث عن آبائه:

عن علي عليه السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: **«الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال»**. يقول ثلاث مئة وستّين مرّة شكراً.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٥)**



---

١ ـ ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٣٥٣ باب ٦٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، بتفاوت يسير وزيادة: «وإذا أمسى قال مثل ذلك».

وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢: ٧٧ / ٢١٩١.

وانظر سائر تخريجاته في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ٢٦.

## باب ١١
## استحباب التحميد عند رؤية كافر

(٤٨٩٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثني عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﵈:

**أنّ النبيّ ﷺ قال: «من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، أو أحداً على غير ملّة الإسلام، فقال: «الحمد لله الّذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلة»، لم يجمع الله بينه وبينه في النّار أبداً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١١)**



---

١ ـ رواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٧٠ ح ٢٢٧ وليس فيه: «وبعليّ إماماً».

ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢٦.

ورواه المجلسي ﵀ في البحار: ٩٣: ٢١٧ نقلاً عن فقه الرضا ﵇.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦.

# باب ١٢

## استحباب التحميد عند رؤية ذي عاهة

(٤٨٩٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العِيص بن القاسم:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: «**من نظر إلى ذي عاهة، أو من قد مُثّل به، أو صاحب بلاء، فليقل سرّاً في نفسه من غير أن يسمعه:** «الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به، ولو شاء لفعل بي ذلك»، **ثلاث مرّات، فإنّه لايُصيبه ذلك البلاء أبداً**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٢)



---

١ ـ لاحظ الكافي: ٢: ٥٦٥ باب الدعاء للعلل والأمراض من كتاب الدعاء: ح ٥، وكنز العمّال: ٢: ١٤٢ ـ ١٤٣ / ٣٥٠٩ ـ ٣٥١٥.

# باب ١٣
## فضل الاستغفار واستحباب الإكثار منه

(٤٩٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبيد الله بن المغيرة الكوفيّ قال: حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **«ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب»؟**

قالوا: بلى.

قال: **«الصَوم يُسوِّد وَجهَه، والصدقة تكسر ظَهره، والحبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطَع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام».** (أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١)

(٤٩٠١) ٢ ـ حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الكُمُنداني[1] قال: حدّثنا أحمد

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٤٥ ح ١٩٩ باب فضل الصيام «٢٢»، وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٥ ح ٥٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٦٢ كتاب الصيام ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٤: ١٩١ / ٥٤٢ بإسناده عن عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة.

وأورد الحرّاني نحوه في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٦ / ٥٩، وفي الفقيه: ٢: ١٠٨ / ١٨٥٨ باب آداب الصائم.

بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عبيد، عن عبيد بن هارون قال: حدّثنا أبو يزيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء، فأمّا الدعاء فيُدفع عنكم به البلاء، وأمّا الاستغفار فتُمحى به ذنوبكم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٢)

(٤٩٠٢) ٣ـ حدّثنا محمّد بن هارون [أبو الحسين الثقفي] الزنجاني[٢] قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى العَنبري قال: حدّثنا عبدالله بن [محمّد بن] أسماء قال: حدّثنا جُويرية [بن أسماء الضبعي]، عن سُفيان، عن منصور، عن أبي وائل:

عن وهب [بن منبه] (في حديث ذكر فيه قصّة ذي القرنين) قال: فبينا هو يسير إذ وقع على الأُمّة العالمة من قوم موسى الّذين يَهْدُون بالحقّ وبه يَعدِلون، فلمّا رآهم قال لهم: (إلى أن قال:) فمابالكم لاتَقحِطُون؟ قالوا: من قِبَل أنّا لانَغفَل عن الاستغفار. (أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[٣].

---

☜ ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٨٨ كتاب الصيام باب أدب الصائم ح ٧ عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسين.

(١) في نسخة: «الكميداني»، ومثله في الحديث ١ من المجلس ٨٩.

قال في معجم البلدان: ٤: ٤٨: كُمُندان: اسم قُم في أيّام الفرس، فلمّا فتحها المسلمون اختصروا اسمها قُمّاً. وكذا عنونه التستري في القاموس: ٧: ٥٨٢ والسيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ١٢: ١٩١ / ٨٥٣٤ وقال: هو أحد العدّة الّذين يروي محمّد بن يعقوب عنهم عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

(٢) لمحمّد بن هارون الزنجاني ترجمة في تاريخ الإسلام وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٢٣٩.

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ٥٦ ـ ٥٩ ح ١.

(٤٩٠٣)٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«لا تحقِروا شيئاً من الشرّ وإن صغُر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير و إن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الإصرار».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

(٤٩٠٤)٥ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا مَن فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١١)**

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب أحكام المسجد.

---

٤ ـ قوله ﷺ: «لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار» رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٨٨ باب الإصرار على الذنب: ح ١ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار».

وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٢: ٨٤٠ في تفسير الآية ١٣٦ من سورة آل عمران مثل رواية الكافي.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ١٤٧ ح ٣٢٦ / ١٢.

ورواه القاضي القضاعي في مسند الشهاب: ٢: ٤٤ / باب ٥٥٥ ح ٨٥٣ بإسناده عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٤: ٢١٨ / ١٠٢٣٨ نقلاً عن فردوس الأخبار للديلمي عن ابن عبّاس، وفي هامشه: قال العجلوني في كشف الخفاء عند حديث رقم ٣٠٧١: رواه أبو الشيخ و الديلمي عن ابن عبّاس رفعه، وكذا العسكري عنه في الأمثال بسند ضعيف، لاسيّما ورواه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عبّاس من قوله، والبيهقي عن ابن عبّاس موقوفاً، وله شاهد عند البغوي، ومن جهة الديلمي عن أنس مرفوعاً....

**(٤٩٠٥)٦ـ** وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«ما من صباح إلّا ومَلَكان يناديان، يقولان: «يا باغي الخير هلُمّ، ويا باغي الشرّ انتهِ، هل من داع فيُستَجاب له، هل من مُستغفر فيُغفر له، هل من تائب فيُتاب عليه»**، الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٦)**

يأتي تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب الدعاء.

**(٤٩٠٦)٧ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد البصري قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدّثنا موسى بن زكريّا قال: حدّثنا أبو خالد قال: حدّثني العُتبي قال: سمعت الشعبي يقول:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«العجب ممّن يقنط ومعه الممحاة»**.

فقيل له: وما الممحاة؟

قال: **«الاستغفار»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٣)**



---

٧ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٠.

وروى نحوه ابن قتيبة في كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٣٧٢ عن عليّ عليه السلام قال: «عجبت لمن يهلك والنجاة معه». قيل: وما هي؟ قال: «الاستغفار».

وفي كتاب الزمرّدة في المواعظ والزهد من العقد الفريد ـ لابن عبد ربّه ـ: ٣: ١٣٠ ـ ط دار الكتب العلمية ببيروت ـ في عنوان «قولهم في التوبة»: عن عليّ عليه السلام: «عجباً لمن يهلك ومعه النجاة». قيل: وماهي؟ قال: «التوبة والاستغفار».

وروى المبرّد في الكامل: ١: ١٧٧ ـ ط مؤسّسة المعارف ببيروت ـ عن عليّ عليه السلام قال: «العجب ممّن يهلك ومعه النجاة». فقيل: ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: «الاستغفار».

وفي الحكمة ٨٧ من نهج البلاغة، والتذكرة الحمدونية: ١: ٧٢/ ١٠٣: «عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار».

(٤٩٠٧) ٨ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥٢)**

(٤٩٠٨) ٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٦)**

(٤٩٠٩) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي المنذر الجهني، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«لا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنّها ممحاة للخطايا برحمة الله»**[١].

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٤)**

سيأتي تمامه مسنداً في باب ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم.

---

٨ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٩٥ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر: ح ٧ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال.

٩ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢٠.

(١) في الطبعة الحجريّة: «بإذن الله».

(٤٩١٠) ١١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «**تعطّروا بالاستغفار، لا تفضحكم روائح الذنوب**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٤)**

(٤٩١١) ١٢ ـ وبإسناده عن عبد العزيز بن محمّد بن الدراوردي، عن الصادق عليه السلام (في وصيّته لسفيان الثوري) قال: «**يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٧)**

تقدّم إسناده في باب الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها، وتمامه في كتاب الروضة.

(٤٩١٢) ١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن أبي داوود السجستاني قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي قال: حدّثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «**أربع للمرء لا عليه**: (إلى أن قال عليه السلام:) **والاستغفار، فإنّه** [تعالى] **قال**: ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٣)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

---

١١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٤.

(١) سورة الأنفال: ٨: ٣٣.

(٤٩١٣) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل أبو محمّد العاقولي قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن ثابت المدائني قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار، فتسحّروا ولو بجرع الماء».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٢)**

(٤٩١٤) ١٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«مَن أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله عزّ وجلّ».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٦)**

---

١٤ ـ وأورده المفيد في الباب ١٢ من كتاب الصيام من المقنعة: ص ٣١٦ بتفاوت يسير.

وقريباً منه رواه في التهذيب: ٤: ١٩٨ / ٥٦٦ بإسناده عن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تسحّروا ولو بجرع الماء، ألا صلوات الله على المتسحّرين». ومثله في المقنعة: ص ٣١٦.

وأورده ابن فهد في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٣٠٥.

١٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر من أبواب مكارم الأخلاق: ج ٦ ص ٤٥٩ ح ٢٧.

**(٤٩١٥) ١٦ ـ** عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أيّوب بن الحرّ، عن معاذ بن ثابت الفرّاء:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«إنّ المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له، وإنّما ذكره ليغفر له، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٠)



---

١٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ٨٥.

## باب ١٤
## استحباب الاستغفار سبعون مرّة

(٤٩١٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهَمَداني، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

سمعت عليّ بن موسى الرضا ﷺ يقول: **«من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥، الحديث ٢)**

**(٤٩١٧) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: «من استغفر الله بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبع مئة ذنب، فإن لم يكن له فلأبيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمّه، فإن لم يكن لأمّه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٩)**

**تقدّم إسناده في باب تعقيب فريضة العصر من كتاب الصلاة.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا: ١: ٢٦٢ ب ٢٨ ح ٤٢ وفي ط المحقّق: ١: ٥٤٥ / ٢٦٢ وعنه الإربلي في ترجمة الإمام الرضا ﷺ من كشف الغمّة.

ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٤ / ٢١.

وأورده السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣: ٢٩٤ نقلاً عن أمالي الصدوق.

## باب ١٥
## ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم وليلة

**أقول: تقدّم في باب فضل التسبيح ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ هناك.**

(٤٩١٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يوسف، عن عمرو بن جُمَيع، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، وتُفتّح له أبواب الجنّة الثمانية، ويقال له: يا وليّ الله ادخُل من أيّها شئت، فليقل إذا أصبح: الحمد لله الّذي ذهب بالليل بقدرته، وجاء بالنّهار برحمته خلقاً جديداً، مرحباً بالحافِظين، وحيّاهما[1] الله من كاتبَين.**

**ويلتفت عن يمينه، ثمّ يلتفت عن شماله، ويقول: اكتبا: بسم الله الرّحمن الرّحيم، إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، على ذلك أحيى وعليه أموت، وعلى ذلك أبعَث إن شاء الله، اللهمّ اقرأ محمّداً وآله منّي السلام».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥، الحديث ٣)**

(٤٩١٩) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار

---

١ـ ورواه ابن فهد الحلّي في الباب الخامس من عدّة الداعي: ص ٢٦٧ وفي ط: ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

(١) في نسخة: «وحيّاكما».

٢ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٣ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى بن أحمد، عن

قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: **«من كبّر الله تبارك وتعالى عند المساء مئة تكبيرة كان كمن أعتق مئة نسمة»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٣)**

(٤٩٢٠) ٣ ـ وعن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشحّام، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: «أسأل الله الجنّة وأعوذ بالله من النّار» إلّا قالت النّار: يا ربّ أعذه منّي»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ٤)**

(٤٩٢١) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

**كان النبيّ يقف عند طلوع كلّ فجرٍ على باب عليّ وفاطمة عليهما السلام فيقول: «الحمد لله المُحسن المُجمل المُنعم المُفضل، الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا[1] نعوذ بالله من النّار، نعوذ بالله من صباح النّار، نعوذ بالله من مساء**

---

الحسن بن الحسن اللؤلؤي، عن عليّ بن النعمان، عن يحيى بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الله بن رباط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٦.

٤ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٢١١ ـ ٢١٢ ح ٢.

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٨٦: ٢٤٧: أي ليسمع كلّ من يتأتّى منه السماع أنّا نحمد الله ونظهر نعمته علينا، قال في النهاية: [٢: ٤٠١:] فيه: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا»، أي ليَسمَع السامع، وليشهد الشاهد حَمْدَنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه.

النّار، الصلاة يا أهل البيت، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٤)

(٤٩٢٢) ٥ ـ وبالاسناد المتقدّم في باب فضل التسبيحات الأربع عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «يا عليّ، أوَما تدري ما إطابة الكلام؟ مَن قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» عشر مرّات.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب فضل التسبيحات الأربع.

(٤٩٢٣) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا أبي، عن عليّ بن النعمان، عن فضل بن يونس، عن عبد الله بن سنان قال:



---

وحُسن البلاء: النعمة، والاختبار بالخير ليتبيّن الشُّكر، وبالشرّ ليظهر الصبر، انتهى.

وقال النووي: هذا معنى سمع بكسر الميم، وروي بفتحها مشدّدة بمعنى بلّغ سماع قولي هذا لغيره، تنبيهاً على الذكر والدعاء في السحر، وقال غيره: أي مَن كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله وإفضاله علينا، فإنّ كليهما قد اشتهر واستفاض حتّى لا يكاد يخفى على ذي سمع.

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

٦ ـ ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٦١ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

وأوردها الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٧.

وقريباً منه رواه السيّد في فلاح السائل: ص ٤٣ وفي ط: ص ١٠٩ ـ ١١٠ ح ٤٩ / ٦ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى سليمان بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قال: اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكلّ مؤمن خلقه الله منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة».

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«من قال كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة: «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات»، كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٦)**

**(٤٩٢٤)٧** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي إسحاق، عن الحارث:

عن عليّ عليه السلام قال: **«من قال حين يُمسي ثلاث مرّات: ﴿فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ✽ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[1]، لم يَفُتْه خيرٌ يكون في تلك الليلة وصُرِف عنه جميع شرّها، ومن قال مثل ذلك حين يُصبح لم يَفُتْه خيرٌ يكون في ذلك اليوم وصُرِف عنه جميع شرّه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٤)**

---

٧ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٦ عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩.

وله شاهد من حديث ابن عبّاس، رواه أبو داوود في مسنده: ٤: ٣١٩ / ٥٠٧٦، والطبراني في كتاب الدعاء: ص١٢٢ـ١٢٣ باب ٣٤ «القول عند الصباح والمساء» ح ٣٢٣ وفي المعجم الكبير: ١٢: ١٨٥ / ١٢٩٩١.

(١) سورة الروم: ٣٠: ١٧ـ١٨.

(٤٩٢٥) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الملك ينزل بصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإنّ الله عزّ وجلّ يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، وإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿[فَـ]اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1]، ويقول جلّ جلاله: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[2]».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٥)

(٤٩٢٦) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الصباح الكناني:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [وإذا أمسى قبل أن تغرب الشمس]**[3]: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الدين كما شرع، والإسلام كما وصف، والقول كما حدّث، والكتاب كما أنزل، وأنّ الله هو الحقّ المبين»، **وذكر محمّداً وآل محمّد بخير، وحيّا محمّداً وآل محمّد بالسلام، فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة،**

---

٨ ـ ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ٦٧ / ١١٩ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده الطبرسي في تفسير الآية ١٥٢ من سورة البقرة في مجمع البيان: ١: ٤٣١.

وانظر سائر تخريجاته في باب ما ورد في الملائكة (٨) من كتاب السماء والعالم: ٦: ٣٤ ح ١٠.

(١) سورة البقرة: ٢: ١٥٢.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٩: ٤٥.

(٣) ما بين المعقوفين من البحار: ٨٦: ٢٦٣ / ٣٣.

**وقيل له: ادخل من أيّ أبوابها شئت، ومحا عنه(١) خنا(٢) ذلك اليوم».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٦)**

**(٤٩٢٧) ١٠** ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا محمّد بن مدرك بن تمام الشيباني قال: حدّثنا زكريّا بن الحكم أبو يحيى الراسبي قال: حدّثنا خلف بن تميم قال: حدّثنا بكر بن خُنَيس، عن أبي شيبة، عن عبد الملك بن عمير(٣)، عن أبي قرّة:

عن سلمان الفارسي قال: قال لي النبيّ ﷺ: **«يا سلمان، إذا أصبحت فقُل: «اللهمّ أنت ربّي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله لا شريك له» تقولها ثلاثاً، وإذا أمسيت فقُل ذلك، فإنّهن يكفّرن ما بينهنّ من خطيئة».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن محمّد بن محمّد، عن أبي الحسن عليّ بن خالد المراغي، عن محمّد بن مدرك الشيباني مثله، إلّا أنّ فيه: **«وأصبح الملك لله، قُلها ثلاثاً، وإذا أمسيت فقُل مثل ذلك».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٥)**

**(٤٩٢٨) ١١** ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن

---

(١) في بعض النسخ: «ومحا الله».

(٢) خَنا الدهر: آفاته ونوائبه. (المعجم الوسيط).

١٠ ـ ورواه أبو بكر أحمد بن محمّد الدينوريّ ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ٣٤/ ٦٦ بإسناده عن عبد الرحمان بن إسحاق، عن عبد الملك بن عمير. وعنه في كنز العمّال: ٢: ١٣٩/ ٣٤٩٥.

(٣) هذا هو الظاهر، وفي النسخ: «عبد الملك بن عمر».

١١ ـ وروى نحوه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٧ بإسناده عن مالك بن أعين، عن ☜

يحيى الفحّام قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال:

قال النبيّ ﷺ: **«من قال في كلّ يوم مئة مرّة: «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح بـه بـاب الجنّة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٤)**

**(٤٩٢٩) ١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أبي العبّاس ابن عقدة، عن**

---

أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال مئة مرّة لا إله إلّا الله [الملك] الحقّ المبين، أعاذه العزيز الجبّار من الفقر، وآنس وحشته في قبره، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنّة». ومثله في جامع الأخبار للسبزواري: ١٣٦ / ٢٨٣ فصل ٢٤ ح ١٥، وفي الدعوات ـ للراوندي ـ: ص ١١٧ ح ٢٧١.

وفي ص ٨ من ثواب الأعمال بإسناده عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: «من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة لا إله إلّا الله الحقّ المبين، استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة». ومثله في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن للبرقي: ١: ١٠١ / ٧٣ باب ١٨ ح ٢٢.

١٢ ـ ورواه ابن حجر في ترجمة أبي المنذر من الإصابة: ٧: ٣٨٧ / ١٠٥٧٥ عن ابن مندة.

ولصدره شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد في المسند: ٤: ٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥٤، وعبد الرزّاق في المصنّف: ٢: ٢٤٤ / ٣٢٢٤، والبخاري في صحيحه: (٦٦١٥) في صفة الصلاة: باب الذكر بعد الصلاة، ومسلم في صحيحه (٥٩٣) في المساجد: باب استحباب الذكر بعد

عبّاد بن أحمد العرزمي، عن عمّه، عن أبيه، عن أبي الجالد، عن زيد بن وهب:
عن أبي المنذر الجهني قال: قلت: يا نبيّ الله، علّمني أفضل الكلام؟
قال: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» **مئة مرّة في كلّ يوم، فأنت يومئذ أفضل النّاس عملاً إلّا من قال مثل ما قلت، وأكثِر من** «سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»، و«لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، **ولا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنّها ممحاة للخطايا برحمة الله»**[1]. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٤)**

(٤٩٣٠)١٣ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه ﷺ:
عن محمّد بن عليّ ﷺ أنّه قال: **«إذا أصبحت فقل:** «اللهم اجعل لي سهماً وافراً في كلّ حسنة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، واصرف عنّي كلّ مصيبة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، وعافني من طلب ما لم يقدّر لي من رزق، وما قدّرت لي من رزق فسُقه إليّ في يُسر منك وعافية، آمين»، **ثلاث مرّات»**[2].
**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٩)**

---

☜ الصلاة، وأبو داوود في السنن: (١٥٠٥)، والنسائي في السنن: ٣: ٧٠، وأبو بكر ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ٦١ / ١١٥، والطبراني في المعجم الكبير: ٢ :٣٩١/ ٩٢٤ و٩٢٩ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٧ و٩٣٨ وفي كتاب الدعاء: (٦٩٤ و٦٩٧ ٧٠٠ ـ ٧٠٤) وفي مسند الشاميين: (١٤٠٧ و٢١١٩ و٢١٢٠ و٣٥٩٢).

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٢: ١٦٣ ـ ١٦٤ / ٣٥٨٦ عن الخطيب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه. وعن ابن أبي شيبة، عن أبي الدرداء.

(١) في الطبعة الحجريّة: «بإذن الله».

(٢) الظاهر أنّ المراد قراءة جميع الدعاء ثلاثاً، ويحتمل كون المراد «آمين» فقط. (بحار الأنوار: ٨٦: ٢٤٩).

(٤٩٣١) ١٤ ـ وبالسند المتقدّم عن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول إذا أمسى: «**أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهّار، والحمد لله ربّ العالمين الّذي أذهب بالنهار وجاء بالليل، ونحن في عافية منه، اللهمّ هذا خلق جديد قد غشّانا، فما عملتُ فيه من خير فسهّله وقيّضه**[1] **واكتبه أضعافاً مضاعفة، وما عملتُ فيه من شرّ فتجاوز عنه برحمتك، أمسيتُ لا أملك ما أرجو، ولا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيري، وأمسيتُ مرتهناً بكسبي، وأمسيت لا فقير أفقر منّي، فلتسع لفقري من سعتك ممّا كتبت على نفسك التقوى ما أبقيتني، والكرامة إذا توفّيتني، والصبر على ما ابتليتني، والبركة فيما رزقتني، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري، والشكر لك فيما أنعمت به عليّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٠)



---

١٤ ـ وروى نحوه الهندي في كنز العمّال: ٢: ٦٣٤ / ٤٩٥١ نقلاً عن الطبراني في المعجم الأوسط وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، عن عليّ عليه السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أمسى قال، وذكر نحوه.

(١) «غشّانا» على بناء التفعيل أي غطّانا. و«قيّضه» أي سبّبه وقدّره. (البحار: ٨٦: ٢٥٠).

# أبواب الدعاء

## باب ١
## لزوم الدعاء في جميع الأحوال، والحثّ عليه، وأنّ من دعا استجيب له

(٤٩٣٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن أبي الهزهاز، عن عليّ بن السري قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق ﷺ يقول: **«إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٦)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٣: ١٠١ / ٣٩٥ وفي ط ص ٦٥٥ ح ٣٦٠٨ كتاب المعايش و المكاسب، وفي التوحيد: ص ٤٠٢ باب ٦٢ ح ٨.

ورواه الكليني في الكافي: ٥: ٨٤ كتاب المعيشة باب الرزق من حيث لا يحتسب: ح ٤ عن عدّة من أصحابنا، عن البرقي.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٦: ٣٢٨ / ٩٠٥ / ٢٦ كتاب المكاسب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى.

وأورده الراوندي في الدعوات: ١١٦ / ٢٦٥، والفتال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٦، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٧٠ وفي ط: ٢: ١١ / ١٩٨٨ في الفصل ١ من الباب ١٠.

(٤٩٣٣)٢ ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال زيد بن صوحان: أيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟

قال: **«كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الذكر.**

**(٤٩٣٤)٣ ـ حدّثنا أبي** رحمه الله **قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد** بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قوم يبكون، فقال: على ما يبكي هؤلاء؟**

**فقيل: يبكون على ذنوبهم.**

**قال: فليدعُوها يُغفر لهم»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١)**

**(٤٩٣٥)٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه** رحمه الله **قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن** أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

٣ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ج ١ ص ١٣٤ باب ثواب من ترك الذنوب.

ورواه الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٢٨، في عنوان: «مجلس في الدعاء على حوائج المؤمنين»، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٤، وفيه: «فليتركوها يغفر لهم».

٤ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩.

قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح إلّا وملكان يناديان، يقولان: «يا باغي الخير هلُمّ، ويا باغي الشرّ انتَهِ، هل من داعٍ فيُستَجاب له، هل من مُستغفر فيُغفر له، هل من تائب فيُتاب عليه، هل من مغموم فيُنَفَّس عنه غمّه، اللهمّ عجّل للمنفق ماله خَلَفاً، وللمُمسِك تَلَفاً»، وهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٦)

(٤٩٣٦) ٥ ـ حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي‌جعفر الكمنداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ قال: **«أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم ﷺ: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات، واحدة منهنّ لي، وواحدة فيما بيني وبينك،** (إلى أن قال:) **أمّا الّتي بيني وبينك: فعليك الدعاء وعليّ الإجابة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

---

٥ ـ وروى ابن أبي جمهور في درر اللآلي: ١: ٣٨ عن رسول الله ﷺ أنّه قال: يقول الله تعالى: «يا ابن آدم، إنّي أجمع...» وذكر مثله.

وورد أيضاً من طريق أنس، رواه أبو الطيّب ابن بشران في أماليه: ص ٢٠٨ بلفظ: «أربع بيني وبين عبدي...»، والطبراني في كتاب الدعاء: ص ٢٧ ح ١٦ بلفظ: «أربع خصال يا ابن آدم، واحدة لي...» إلى آخر ما هنا مع تفاوت يسير.

ورواه الهندي في كنز العمال: ٢: ٦٩ / ٣١٦٣ نقلاً عن أبي داوود.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٢ ح ٨.

(٤٩٣٧) ٦ - حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن صالح القاضي قال: حدّثنا مسروق بن المرزبان قال: حدّثنا حفص [بن غياث]، عن عاصم [الأحول]، عن أبي عثمان [النهدي]، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أعجز النّاس من عجز عن الدعاء، وإنّ أبخل النّاس من بخل بالسلام».** (أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٥)

(٤٩٣٨) ٧ - أبو جعفر الطوسي قال: أملى علينا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ؓ قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التّمار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أيّوب قال: حدّثنا يحيى بن عنبسة الجعفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما فُتح لأحدٍ باب دُعاء إلّا فتح الله له فيه باب إجابة، فإذا فتح لأحدكم باب دُعاء فليجهد، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يملّ حتّى تملّوا».**

قال أبو الطيّب: الملل من الإنسان: الضجر والسأمة، ومن الله تعالى على جهة الترك للفعل، وإنّما وصف نفسه بالملل للمقابة بملل الانسان، كما قال: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[1]، أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٥)

---

٦ - تقدّم تخريجه في باب إفشاء السلام والإبتداء به (٦٠) من كتاب العشرة: ج ٧ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ح ٤.

٧ - وروى ابن أبي شيبة في المصنّف: ج ٦ ح ٢٩١٥٩ بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من فتح له من الدعاء منكم، فتحت له أبواب الإجابة». ورواه عنه الهندي في كنز العمّال: ٢: ٦٨ / ٣١٥٤.

(١) سورة التوبة: ٩: ٦٧.

(٤٩٣٩) ٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: **«إنّ الدعاء ليردّ القضاء، وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٢)**

(٤٩٤٠) ٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن عبيد قال: حدّثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي قال: حدّثنا [عبدالله بن عمر] العمري، عن أبي وجزة [يزيد بن عبيد] السعدي، عن أبيه:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (في وصيّته لابنه الحسن ﷺ) قال: **«يا بُنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة(١).

(٤٩٤١) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت في صحف إبراهيم ﷺ؟

قال: **«كانت أمثالاً كلّها،** (إلى أن قال:) **وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة**

---

٨ ـ تقدّم تخريجه في باب الذنوب وآثارها (٢٧) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٧ ص ٦٦٩ ح ١٦.

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٢١ ـ ٤٢٢ ح ٢٢.

**يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة [١].

(٤٩٤٢) ١١ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ٧، الحديث ٥٢)**

تقدّم إسناده في باب الاستغفار من أبواب الذكر.

(٤٩٤٣) ١٢ ـ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام (في حديث) قال: **«يا جابر، من هذا الّذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكّل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه»!**

**(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ٢٩)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

(٤٩٤٤) ١٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أربع للمرء لا عليه:** (إلى أن قال:) **والدعاء، فإنّه قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾** [٢]**».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٧، الحديث ٥٣)**

تقدّم إسناده في باب الاستغفار من أبواب الذكر، وتمامه في كتاب الروضة.

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠ ح ٢.

(٢) سورة الفرقان: ٢٥: ٧٧.

(٤٩٤٥) ١٤ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«مَن أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٦)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب الاستغفار من أبواب الذكر.

(٤٩٤٦) ١٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري[1]، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

**«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٤)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

(٤٩٤٧) ١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني: عن الفضيل بن يسار:

عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للفضل بن العبّاس: **«يا غلام، خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

---

(١) في نسخة: «الفضل بن قيس بن ربابة»، ولم أجد له ترجمة، ولا لعبدالرزّاق الراوي عنه.

## باب ٢

## استحباب الدعاء في الحاجة الصغيرة، وكراهة تركه استصغاراً لها

(٤٩٤٨)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب [أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان] الزراري قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن خالد قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي نجران قال: حدّثنا صفوان، عن سيف التمّار:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سمعته يقول: «**عليكم بالدعاء، فإنّكم لا تتقرّبون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسلوها**(١)**، فإنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ٩)**



---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٦٧ كتاب الدعاء باب فضل الدعاء والحثّ عليه: ح ٦ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي نجران، عن سيف التمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٦.

(١) في البحار: «أن تدعوها»، وفي بعض النسخ والبحار: «أن تسألوها». سلا الشيء وعنه: طابت نفسه عنه وذهل عن ذكره.

## باب ٣
## استحباب التقدّم بالدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء

(٤٩٤٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

أنّ عليّاً ﷺ كان يقول: **«ما من أحد ابتُلي وإن عظمت بلواه، بأحقّ بالدعاء من المعافى الّذي لا يأمن البلاء»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٥)**

(٤٩٥٠)٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مواعظه لأبي ذرّ) قال: **«احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١١ / ١٠٤، وفي الفقيه: ٤: ٣٩٩ ـ ٤٠٠ / ٥٨٥٧ ط مؤسّسة النشر الإسلامي.

وأورده الفتال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٧، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦، وابن فهد في الباب الأوّل من عدّة الداعي: ص ٢٣.

# باب ٤
# استحباب الدعاء عند نزول الكربات

(٤٩٥١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥٢)**

تقدّم إسناده في باب الاستغفار من أبواب الذكر.

## باب ٥
## استحباب حسن النيّة وحسن الظنّ بالإجابة

(٤٩٥٢) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن يزيد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول: **«تبحّروا قلوبكم فإن أنقاها الله من حركة الواجس لسَخَطِ شيء من صنعه[1]، فإذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١)**

أقول: سيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

---

(١) في نسخة: «فإن أنقاها من حركة الواحش لسخط شيء من صنع الله».

التبحّر في الشيء: التعمّق فيه والتوسّع. وأوجس فلان: وقع في نفسه الخوف، يقال: أوجس القلب فزعاً، وفي التنزيل العزيز: **﴿فأوجس في نفسه خيفةً موسى﴾**: طه: ٢٠: ٦٧، وفيه أيضاً: **﴿فأوجس منهم خيفةً﴾**: الذاريات: ٥١: ٢٨. يعني: استخبروا قلوبكم وتأمّلوا فإن وجدتموها نقيّة من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذا طمأنينة عند ما فعل أو يفعل سبحانه بكم، فاسألوه ما شئتم عند ذلك.

# باب ٦
# أنّه يستحبّ للداعي اليأس ممّا في أيدي النّاس وأن لا يرجو إلّا الله

(٤٩٥٣)١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن الأصفهاني[١]، عن سليمان بن داوود [بن بشر أبي أيّوب] المنقري، عن حفص بن غياث قال:

قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: **«إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله [تعالى][٢] شيئاً إلّا أعطاه، فلييأس من[٣] النّاس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله[٤] عزّ و جلّ، فإذا[٥] علم الله [تعالى][٦] ذلك من قلبه لم يسأل [الله] شيئاً إلّا أعطاه»** الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ١)

ورواه أيضاً في (المجلس ٣٩، الحديث ١) إلّا أنّ فيه: **«فإنّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلّا أعطاه»**.

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٧)

---

(١) كذا في أمالي المفيد، وليس في أمالي الطوسي: «عن الأصفهاني»، لاحظ ج ٦ ص ٣٧٤ ص ٨.

(٢) من المجلس ٣٩.

(٣) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «عن».

(٤) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «من الله».

(٥) في المجلس ٣٩، والحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «فإنّه إذا».

(٦) من الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي، وكذا الموردين التاليين.

١ ـ وأورده ابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٥ ـ ١٦٦، وورّام بن =

ورواه أيضاً الطوسي في (المجلس ٤، الحديث ٢٣) بنفس السند والمتن مع مغايرة ذكرتها في الهامش.

تقدّم تمامه في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[1].

(٤٩٥٤) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث يذكر فيه مواعظ الله سبحانه لعيسى بن مريم ﷺ) قال: «يا عيسى، ادْعُني دُعاء الغَريق الّذي ليس له مُغيث». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[2].

(٤٩٥٥) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر ﷺ قال: حدّثني أبي، عن جدّه ياسين بن محمّد:

---

أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٤٥ ـ ١٤٦.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٣٧٤.

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح ٨.

٢ ـ هذه الفقرة أوردها الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٩٨ باب مناجاة الله جلّ ثناؤه لعيسى بن مريم، وابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٦، وفي الباب الرابع منه: ص ١٩٣.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٧ ح ١١.

٣ ـ وأورده ابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ١٦٦ ـ ١٦٨.

وانظر سائر تخريجاته في باب التوكّل من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١٤.

عن أبيه محمّد بن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل وغريم يلحّ باقتضائه، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد ـ وهو يومئذ أمير المدينة ـ لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، وكان بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟

قلت: الحسن بن زيد.

قال: إذن لا تُقضى حاجتك ولا تُسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك، وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمّله من قبله، فإنّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: **«وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل غيري بالإياس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في النّاس، ولأبعدنّه من فَرَجي وفضلي، أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري، أو يرجو سواي! وأنا الغنيّ الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلّقة وبابي مفتوح لمن دعاني، ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري؟ فما لي أراه بأمله معرضاً عنّي، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري! وأنا الله أبتدئ بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسأل فلا أجيب؟ كلّا أو ليس الجود والكرم لي؟ أو ليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات و أرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟! فيا بُؤس لمَن عصاني ولم يراقبني»**.

فقلت: يا ابن رسول الله، أعد عَلَيّ هذا الحديث. فأعاده ثلاثاً، فقلت: لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني برزق وفضل من عنده.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٣)**

(٤٩٥٦) ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يقول الله عزّ وجلّ: **«ما من مخلوق يعتصم دوني إلّا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٥)**



---

٤ ـ هذا هو الحديث ٥ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٤، والفتّال في المجلس ٧٤ من روضة الواعظين: ص ٤٢٦، وابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٨، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣.

## باب ٧
## استحباب ملازمة الداعي للعمل الصالح

(٤٩٥٧) ١ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن أبيّ ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في مواعظه له): «**يا أباذرّ، مثل الّذي يدعو بغير عمل، كمثل الّذي يرمي بغير وتر**».

وفيه: «**يا أباذرّ، يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.



---

١ ـ وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢: ٣٧٢، وابن فهد الفقرة الأولى منه في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٧١، والفقرة الأخيرة منه في الباب الرابع: ص ١٨٧.

وورد في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٣٩ بلفظ: «مثل الّذي يدعو بغير عمل، كمثل الّذي يرمي بغير قوس».

وروي أيضاً عن أمير المؤمنين ﷺ، بلفظ: «الداعي بلا عمل، كالرامي بلا وتر»، رواه الصدوق في أبواب المئة وما فوقه من الخصال: ص ٦٢١ ح ١٠، والشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ٣٣٧، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢٢١، وفي ص ١١١ في عنوان «آدابه ﷺ لأصحابه، وهي أربعة مئة باب للدين والدنيا»، والآمدي في غرر الحكم: ٢: ٥٥ بلفظ: «الداعي بلاعمل كالقوس بلا وتر».

وأورده الذهبي في ترجمة الإمام الصادق ﷺ من سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٦٢ بلفظ: «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر».

## باب ٨
## وجوب ترك الداعي للظلم، واجتنابه المحرّمات

(٤٩٥٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا القاسم بن يحيى[1]، عن جدّه الحسن بن راشد:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إذا ظلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه، قال الله جلّ جلاله: إنّ هاهنا آخر يدعو عليك، يزعم أنّك ظلمته، فإن شئتَ أجبتك وأجبتُ عليك، وإن شئتَ أخّرتكما فيوسعكما عفوي»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٣)**

(٤٩٥٩) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق بالإسناد المتقدّم في الحديث الثاني من الباب السادس عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم ﷺ أن قال له: يا عيسى أنا ربّك وربّ آبائك،** (إلى أن قال:) **يا عيسى، قُل لظَلَمة بني إسرائيل: لاتَدعُوني والسُّحت تحت أحضانكم[2]، و الأصنام في بيوتكم، فإنّي وأيت[3] أن أجيب من دعاني، وأن**

---

١ ـ وقريباً منه رواه الراوندي في الدعوات: ٢٥ / ٣٨: في التوراة: يقول الله عزّ وجلّ للعبد: إنّك متى ظللت تدعوني على عبد من عبيدي من أجل أنّه ظلمك، فلك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنّك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبته فيك، وإن شئت أخّرتكما إلى يوم القيامة.

(١) هذا الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وفي النسخ: «القاسم بن عيسى».

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(٢) قال في البحار: ١٤: ٣٠٠: «تحت أحضانكم» جمع الحضن، وهو ما دون الإبط إلى الكشح، وهو كناية عن ضبط الحرام بحفظه وعدم ردّه إلى أهله، ولعلّ المراد بالأصنام: الدراهم والدنانير و الذخائر الّتي كانوا يحرزونها في بيوتهم ولايؤدّون حقّ الله منها، كما ورد في الخبر: «ملعونٌ من عَبَدَ الدّينار والدرهم».

**أجعل إجابتي إيّاهم لَعناً عليهم حتّى يتفرّقوا»**(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة (٢).

(٤٩٦٠) ٣ - أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن عبدالله العلويّ المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن أبي عاصم النبيل [الضحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكّالي:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: **«إنّ داورد عليه السلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داورد، إنّ هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه، إلّا أن يكون عريفاً**(٣)**، أو شاعراً**(٤)**، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة**(٥)**»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الزهد من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.(٦)

---

(٣) وأيت: وعدت.

(١) قال في البحار: «لعناً عليهم»: أي إجابتي للظالمين فيما يطلبون من دنياهم موجب لبعدهم عن رحمتي واستدراج منّي لهم، والتفرّق إمّا عن الدعاء أو بالموت.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٨ - ١٥٣ ح ١٠.

٣ - وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ١٢٣.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإيمان والكفر.

(٣) العريف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس.

(٤) لعلّه مصحّف عن «عشّاراً»، كما في نهج البلاغة.

(٥) الكَوْبة: الطبل. والعرطبة: الطنبور، وقد قيل إنّ العرطبة: الطبل، والكوبة: الطنبور.

(٦) تقدّم في ج ٦ ص ٤٢٤ - ٤٢٦ ح ١٦.

## باب ٩

## استحباب الإلحاح والجهد في الدعاء، والتلبّث به وترك الاستعجال فيه

(٤٩٦١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: **«عليكم بالدعاء والالحاح على الله عزّ وجلّ في الساعة الّتي لايخيّب الله عزّ وجلّ فيها براً ولا فاجراً»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٦)**

سيأتي تمامه مسنداً في باب الأوقات والحالات الّتي يرجى فيها الإجابة.

(٤٩٦٢) ٢ ـ وبإسناده عن أنس، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: **«ما فُتح لأحدٍ باب دُعاء إلّا فتح الله له فيه باب إجابة، فإذا فتح لأحدكم باب دُعاء فليجهد، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يملّ حتّى تملّوا».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٥)**

تقدّم إسناده وشرحه في الباب الأوّل.

(٤٩٦٣) ٣ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: **«إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله تبارك و تعالى: أما يعلم عبدي أنّي أقضي الحوائج».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٥)**

تقدّم إسناده في الباب الثاني من أبواب أفعال الصلاة من كتاب الصلاة.

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب أفعال الصلاة من كتاب الصلاة: ص ٢١٥ ح ١١.

## باب ١٠

## يستحبّ أن يقال في الدعاء، قبل تسمية الحاجة: يا الله، يا ربّاه، يا سيّداه، ثلاث مرّات

(٤٩٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: «**إذا قال العبد وهو ساجد: «يا الله، يا ربّاه، يا سيّداه» ثلاث مرّات، أجابه تبارك وتعالى: لبّيك عبدي، سَل حاجتك**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٦)**

تقدّم إسناده في كتاب الصلاة، باب سجدة الشكر من أبواب التعقيب.



---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب سجدة الشكر من كتاب الصلاة: ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ٤.

# باب ١١
## استحباب التوسّل في الدعاء بمحمّد وآل محمّد عليهم السلام

(٤٩٦٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي قال: قرأت على أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحارث قلت: حدّثكم محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا حسين [بن الحسن الفزاري الكوفي] الأشقر قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه؟

قال: «**سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٢)

(٤٩٦٦) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّه يُكْرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول: إنّ آدم عليه السلام لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما غفرت لي. فغفرها الله له، وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة: ج ٣ ص ١١٨ ح ٣.

٢ ـ ورواه الطبرسي في الباب ٢٨ ـ ذكر استشفاع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في دعوى الأنبياء عليهم السلام من الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٦، بتفاوت يسير.

وأورده الفتّال في عنوان «مناقب آل محمّد صلوات الله عليهم» من روضة الواعظين: ص ٢٧٢، والسبزواري في الفصل ٤ من جامع الأخبار: ص ٤٤ – ٤٥ ح ٤٨ / ٩.

**محمّد وآل محمّد لما أنجيتني من الغرق. فنجّاه الله منه، وإنّ إبراهيم ﷺ لمّا ألقي في النّار قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أنجيتني منها. فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى ﷺ لمّا ألقى عصاه و أوجس في نفسه خيفة قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أمنتني منها. فقال الله جل جلاله: ﴿لاتَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلى﴾[1]» الحديث.**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**

تقدّم تمامه في كتاب الإمامة[2].

(٤٩٦٧)٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي الهمداني البزّاز[3]، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس (في حديث طويل يذكر فيه قصّة يعقوب ويوسف ﷺ) قال: فهبط جبرئيل ﷺ على يعقوب ﷺ فقال: يايعقوب، ألا أعلّمك دُعاءً يَرُدَّ الله عليك بصرك، ويردّ عليك ابنيك؟

قال: بلى.

قال: قُل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نُوح فاستوت به سفينته على الجُودي ونجا من الغَرَق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرّحمان حين أُلقي في النّار فجعلها الله عليه بَرْداً وسلاماً.

فقال يعقوب ﷺ: وما ذاك يا جبرئيل؟

فقال: قل: «**يا ربّ، أسألك بحقّ محمّد و عليّ وفاطمة والحسن والحسين،**

---

(١) سورة طه: ٢٠: ٦٨.

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ٣٥١ ح ١.

(٣) في نسخة: «البزّار».

**أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني».**

فما استتمّ يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير، فألقى قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً. الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٧)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[(١)].

**(٤٩٦٨) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد** بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر [القصباني][(٢)]، عن أحمد بن رزق [الغمشاني]، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«إنّ عبداً مكث في النّار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة»**[(٣)].

قال: **«ثمّ إنّه سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمّد وأهل بيته [صلى الله عليهم][(٤)] لما رحمتني».**

قال: **«فأوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل [عليه السلام] أن اهبط إلى عبدي فأخرجه [إليّ].**

**قال: يا ربّ، وكيف لي بالهبوط في النّار؟**

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٦٢ ـ ٦٩ ح ٤.

٤ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٩٦.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإمامة: ج ٣ ص ١٧١ ح ١١.

(٢) ما بين المعقوفين من أمالي المفيد، والمورد الثاني منه ومن أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «إنّ عبداً مكث في النّار يناشد الله سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة».

(٤) من أمالي الطوسي، وكذا في الموارد التالية.

قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً.

قال: يا ربّ، فما علمي بموضعه؟

فقال عزّ وجلّ: إنّه في جبّ من سجّين».

قال: «فهبط في النّار فوجده وهو معقول على وجهه، فأخرجه[١]، فقال عزّ وجلّ: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النّار؟

قال: ما أحصيه[٢] يا ربّ.

قال: أما وعزّتي [وجلالي][٣]، لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النّار، ولكنّه حتمت[٤] على نفسي أن لايسألني عبدٌ بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له[٥] ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٦، الحديث ٤)

أبوعبدالله المفيد، عن الصدوق بالسند المتقدّم عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّـه إذا كـان يـوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النّار النّار، مكث عبدٌ في النّار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ ثمّ إنّه يسأل الله عزّ وجلّ ويناديه فيقول: يـا ربّ أسألك بحقّ محمّد وأهل بيته لما رحمتني. فـيوحي الله جـلّ جـلاله إلى جبرئيل عليه السلام [أن] اهبط إلى عبدي فأخرجه.

فيقول جبرئيل: وكيف لي بالهبوط في النّار؟

فيقول الله تبارك وتعالى: إنّه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً».

---

(١) في أمالي الطوسي: «فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه. قال: كم لبثت في النّار؟ قال: ما أحصي كم بُدّلت فيها خلقاً. فأخرجه إليه، قال: فقال له: يا عبدي...».

(٢) في أمالي الطوسي: «ما أحصي».

(٣) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي والمفيد.

(٤) في أمالي الطوسي: «حتم حتمته».

(٥) في أمالي الطوسي: «إلّا ماغفرت له».

قال: «**فيقول: يا ربّ، فما علمي بموضعه؟**

**فيقول: إنّه في جبّ من سجّين.**

**فيهبط جبرئيل عليه السلام إلى النّار فيجده معقولاً على وجهه فيخرجه، فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى: يا عبدي كم لبثت في النّار تناشدني؟**

**فيقول: يا ربّ ما أحصيته.**

**فيقول الله عزّ وجلّ له: أما وعزّتي وجلالي، لولا ما سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النّار، ولكنّه حتم على نفسي أن لايسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ماكان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم. ثمّ يؤمر به إلى الجنّة**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٦)**

أبو جعفر الطوسي، عن أحمد بن عبدون ابن الحاشر، عن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر مثل ما في أمالي الصدوق، مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٥)**

**(٤٩٦٩) ٥** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر القاضي محمّد بن عمر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن المشمعلّ قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «**من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤١)**

**أقول: سيأتي في باب الأدعية لقضاء الحوائج ورفع الشدائد (٣٣) ما يرتبط بهذا الباب**[1].

---

(١) لاحظ الحديث ١ و٢ و٧ من الباب المذكور.

## باب ١٢
## استحباب الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام في الدعاء

(٤٩٧٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان الأحمر:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، فإنّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٢)**

(٤٩٧١) ٢ ـ وعن محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى، عن أُسيد بن زيد القرشي، عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صلاتكم عليّ إجابة لدُعائكم، وزكاة لأعمالكم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٧)**

(٤٩٧٢) ٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي بن

---

٢ ـ لاحظ الحديث ١ و٢ و٤ و٥ و١٠ و١٢ و١٦ من باب «الصلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام» من كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٤٩١ ـ ٤٩٤.

٣ ـ ورواه الكليني في كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٤٩١ / ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ١٩٩.

عبدالكريم الزعفراني، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«لايزال الدعاء محجوباً عن السماء حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٣)**

أقول: سيأتي في باب الأدعية لقضاء الحوائج ورفع الشدائد (٣٣) ما يرتبط بهذا الباب[١].

---

☜ وقريباً منه رواه أيضاً الكليني في الكافي: ٢: ٤٩٣ باب الصلاة على النبيّ و آله: ح ١٠ بإسناده عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كلّ دعاء يدعى الله عزّ وجلّ به محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد»**.

وروى الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٥٥ بإسناده عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى تصلّى على محمّد وآله»**. وقريباً منه في الأمالي الخميسيّة للمرشد بالله الشجري: ١: ٢٢٢ في الحديث ٥ من عنوان «الحديث الحادي عشر في الدعاء...».

وروى الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٤٣ ح ٦٥٣٣ من طريق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حِجاب، حتّى يصلّى على النبيّ وعلى آله، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء»**.

وروى ابن الجوزي في الباب ٦٠ من تاريخ عمر بن الخطاب: ص ١٨٣ عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: **«الدعاء يحجب دون السماء حتّى يصلّى على محمّد، فإذا صلّي على محمّد صعد الدعاء إلى الله عزّ وجلّ»**.

(١) لاحظ الحديث ٧ من الباب المذكور.

# باب ١٣
## استحباب الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام مطلقاً

أقول: وردت في ذلك روايات عديدة ذكرتها في باب الصلاة على أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة [1]، فلا أعيدهنّ هنا، وإنّما أذكر هنا ما لم أذكره هناك.

(٤٩٧٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناد يأتي في كتاب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل في فضل شهر رمضان) قال: **«من أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تَخِفّ الموازين»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

(٤٩٧٤) ٢ ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: **«إنّي رأيت البارحة عجائب،** (إلى أن قال:) **ورأيت رجلاً من أُمّتي على الصراط يزحف أحياناً ويحبو [2] أحياناً ويتعلّق أحياناً، فجاءته صلاته عَلَيَّ فأقامته على قدميه ومضى على الصراط»** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب العدل والمعاد [3].

(٤٩٧٥) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا محمّد بن علي بن معمر [4] قال: حدّثنا محمّد بن علي بن

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٣٣٥ ـ ٣٥٠.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة.

(٢) الزحف: مشي الصبي على إسته، والحبو: مشيه على يديه وبطنه.

(٣) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

(٤) هذا هو الصحيح الموافق للكافي، وفي الأمالي: محمّد بن علي بن معن.

عكاية[١]، عن الحسين بن النضر الفهري، عن [أبي] عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام) قال: **«بالشهادتين تدخلون الجنّة، وبالصلاة تنالون الرحمة، فأكثروا من الصلاة على نبيّكم وآله، ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢]».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)**

تقدّم تمامه في كتاب الروضة[٣].

(٤٩٧٦) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمان الهمْداني بالكوفة وسألته، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

عن الحسن بن عليّ عليه السلام (في خطبته في مجلس معاوية بعد أن أراد الصلح) قال: **«وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فريضة واجبة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتابي الاحتجاج والإمامة[٤].

---

(١) هذا موافق للكافي، وفي الأمالي: محمّد بن علي بن عاتكة.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣: ٥٦.

(٣) تقدّم في ج ٧ ص ٣٩٩ ـ ٤٠١ ح ١٠.

(٤) تقدّم في ج ١ ص ٦٠٢ ـ ٦٠٨ ح ٢، وج ٥ ص ١٢٩ ـ ١٣٥ ح ٢.

(٤٩٧٧) ٥ـ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن بشر بن بكّار، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله عليه وآله وسلّم، إلّا قال الملك: وعليك السلام، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله: وعليه السلام**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٦)



---

٥ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٣، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٩٨ ـ ١٩٩.

## باب ١٤

## استحباب دعاء الانسان لأربعين من المؤمنين قبل دعائه لنفسه

(٤٩٧٨) ١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن عمر بن يزيد قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٨)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٧)**

(٤٩٧٩) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن جدّي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هِشام بن سالم:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«مَن قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين ثمّ دعا لنفسه استجيب له».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٤)**[1]

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب فضائل الحجّ من كتاب الحجّ من الفقيه: ٢: ٢١٢ / ٢١٨٦ ط مؤسّسة النشر الإسلامي، بلفظ: «من دعا لأربعين...».

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨ باب الأربعين ح ٣ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل رواية الأمالي إلّا أنّ فيه: «فدعا لهم ثمّ دعا لنفسه».

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٦، والراوندي في الدعوات: ٢٦ / ٤٠، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٥٦٩ ـ ٥٧٠ / ١٩٠٨ باب ١٠ فصل ١ ح ٤.

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٥٠٩ باب من تستجاب دعوته ح ٥ =

# باب ١٥
# توسّل العبد في الدعاء بصالح عمله

(٤٩٨٠) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبو خيثمة قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: حدّثنا نافع، أنّ عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فبينا هم فيه انحطّت صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فسَلوه بها لعلّه يفرّج عنكم.**

**قال أحدهم: اللهمّ إنّه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنتُ أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم[(١)] غنمي بدأت بوالديّ فسقيتهما، فلم آت حتّى نام أبواي، فطيّبت الإناء ثمّ حلبت ثمّ قمت بحلابي عند رأس أبويّ،**

---

☜ وفيه: «من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له».

١ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ص ٨١ ـ ٨٢ ح ١٩٧ بإسناده عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، بتفاوت في بعض الألفاظ.

ورواه أيضاً في ص ٧٥ ح ١٨٨ من طريق عليّ عليه السلام، وفي ص ٧٧ ـ ٧٨ ح ١٩٢ وص ٨٢ ح ١٩٨ و١٩٩ وص ٨٣ ح ٢٠٠ من طريق أنس، وفي ص ٧٥ ـ ٧٨ ح ١٨٩ من طريق النعمان بن بشير، وفي ص ٧٨ ـ ٧٩ ح ١٩٣ و١٩٤ من طريق أبي هريرة، وفي ص ٧٩ ـ ٨٠ ح ١٩٥ عقبة بن عامر الجهني، وفي ص ٨٠ ـ ٨١ ح ١٩٦ من طريق عبد الله بن أبي أوفى، وفي ص ٨٣ ح ٢٠١ من طريق عبد الله بن عمرو.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١٧١ ـ ١٧٢ ح ١.

(١) أراح إبله: ردّها إلى المراح. وأرحت على الرّجل حقّه، إذا رددته عليه. قاله الجوهري في الصحاح.

**والصبية يتضاغون[1] عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبويّ، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك حتّى أضاء الفجر، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فُرجة نرى منها السماء. ففرج لهم فرجة فرأوا منها السّماء.**

**وقال الآخر: اللهمّ إنّه كانت لي بنت عمّ فأحببتها حبّاً كانت أعزّ النّاس إليّ، فسألتها نفسها، فقالت: لا، حتّى تأتيني بمئة دينار. فسعيت حتّى جمعت مئة دينار فأتيتها بها، فلمّا كنت بين رجليها، قالت: اتّق الله ولاتفتح الخاتم إلّا بحقّه. فقمت عنها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فيها فُرجة. ففرج الله لهم فيها فرجة.**

**وقال الثالث: اللهمّ إنّي كنتُ استأجرت أجيراً بِفَرَق ذُرَة[2]، فلمّا قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل اعتمل به حتّى جمعت منه بقراً ورعاءها، فجاءني فقال: اتّق الله، واعطني حقّي ولاتظلمني. فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها. فذهب فاستاقها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا ما بقي منها. ففرج الله عنهم، فخرجوا يتماشون».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٦)**

---

(١) يتضاغون: يتضوّرون من الجوع. وتضوّر: تلوّى وصاح من وجع الضرب أو الجوع أو نحوهما.

(٢) قال في لسان العرب: الفَرْق والفَرَق: مكيال ضخم لأهل المدينة معروف. وقيل: هو أربعة أرباع، وقيل: هو ستّة عشر رطلاً. والذُرَة: ضرب من الحبّ معروف.

## باب ١٦
## استحباب رفع اليدين بالدعاء

(٤٩٨١) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبدالله بن الهيثم بن عبدالله الأنماطي البغدادي من ساكني حلب، سنة ستّ وخمسين ومئتين، قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مئتين، قال: حدّثني عمرو بن خالد الواسطي، عن محمّد وزيد ابني علي:

عن أبيهما علي بن الحسين عليه السلام قال: «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمَن يستطعم**»(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٦)**

---

١ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢٨، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢: ٨ / ١٩٨١.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٧ ح ٢٣.

(١) في البحار: ١٦: ٢٨٧: «كما يستطعم المسكين»، ومثله في «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٥٥٧.

## باب ١٧
## أنّه يستحبّ أن يقال بعد الدعاء: «ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله»

(٤٩٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول «ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله» إلّا أجيب صاحبه»**(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في الباب ٤ من أبواب الذكر «الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها وفيها الحوقلة».



---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦ من أبواب الذكر.

(١) في ثواب الأعمال: ص ٩: «... لا حول ولا قوّة إلّا بالله، إلّا أجيبت حاجته».

## باب ١٨
## ما منع عن الدعاء فيه

(٤٩٨٣)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال زيد بن صوحان: أيّ دعوة أضلّ؟ قال: **«الداعي بما لا يكون»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)**

**تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الذكر، وتمامه في كتاب الروضة.**

(٤٩٨٤) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبدالله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أباالحسن عليّ بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام يذكر عن آبائه:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة، قال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك، يقول الله تعالى: ﴿إنّما**

---

٢ ـ وقريباً منه أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة برقم ٩٣ بلفظ: «لا يقولنّ أحدكم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة. لأنّه ليس أحد إلّا وهو مشتمل على فتنة، ولكن مَنِ استعاذ فليَستعِذ من مضلّات الفتن، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿وَاعلَمُوا أنّما أَموالُكُم وَأَولادُكُم فِتنَةٌ﴾، ومعنى ذلك أنّه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبيّن الساخط لرزقه، والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال الّتي بها يُستحقّ الثواب والعقاب، لأنّ بعضهم يُحبّ الذّكور ويكره الإناث، وبعضهم يُحبّ تثمير المال، ويكره انثلام الحال».

**أموالُكُمْ وَأَولادُكُم فِتنَةٌ﴾[١]، ولكن قل: اللهمّ إنّي أعوذ بك من مضلات الفتن».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٦)**

(٤٩٨٥) ٣ـ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن عليّ بن معمر الخزّاز:

عن رجل من جعفي قال: كنّا عند أبي عبد الله ﷺ، فقال رجل: اللهمّ إنّي أسألك رزقاً طيّباً. قال: فقال أبو عبد الله ﷺ: **«هيهات، هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربّك رزقاً لا يعذّبك عليه يوم القيامة، هيهات إنّ الله يقول: ﴿يا أيّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً﴾[٢]».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٧)**

---

(١) سورة التغابن: ٦٤: ١٥.

٣ـ لاحظ الحديث ٨ من باب الدعاء للرزق من كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٥٥٢.

(٢) سورة المؤمنون: ٢٣: ٥١.

# باب ١٩

## تمنّي الفتنة

(٤٩٨٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«تمنّوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض من الفسقة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٩)**



١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ٨٧.

# باب ٢٠
# فضل البكاء من خشية الله

أقول: تقدّم في باب استحباب البكاء أو التباكي عند سماع القرآن (١٨) من كتاب القرآن، ما يرتبط بهذا الباب.

(٤٩٨٧ـ٤٩٨٨) ١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈:

عن أمير المؤمنين ﵇ (في حديث) قال: **«طوبى لمن كان نظره عِبَراً، وسكوته فِكراً، وكلامه ذِكراً، وبكى على خطيئته، وأمن النّاس شرّه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٢)

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أبي أيّوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أمير المؤمنين ﵇ مثله، إلّا أنّ فيه: «... **نظره عبرة وسكوته فكرة**...».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

تقدّم تمامه في باب السكوت والكلام (٣٥) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[١].

(٤٩٨٩) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن أبي شحمة قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن سعيد بن هاشم القَناني البغدادي سنة خمس

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ح ٢ ـ ٣.

٣ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٠٢. =

وثمانين ومئتين، قال: حدّثنا أحمد بن صالح قال: حدّثنا حسّان بن عبدالله الواسطي قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمر:

عن رسول الله ﷺ (في حديث يذكر فيه قصّة يحيى بن زكريّا) قال: **قال [يحيى لأبيه زكريّا ﷺ]: ألست القائل: إنّ بين الجنّة والنّار لعقبة لايجوزها إلّا البكّاءون من خشية الله؟**

**قال: بلى، فجِدّ واجتهِد، وشأنك غير شأني».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

(٤٩٩٠) ٤ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران ﷺ قال موسى: إلهي، فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟**

**قال: يا موسى، أقي وجهه من حرّ النّار وأؤمنه يوم الفزع الأكبر».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)**

تقدّم إسناده في باب إسباغ الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب النبوّة[2].

(٤٩٩١) ٥ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«ألا ومَن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكلّ قطرة من دموعه قصرٌ في الجنّة مكلّل بالدُّرّ والجوهر، فيه ما لاعين رأت ولا أُذُن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

---

☜ وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٢٠ ـ ١٢٤.

٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٨ من روضة الواعظين: ص ٤٥١، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٠٣.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

(٤٩٩٢) ٦ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث يذكر فيه ما وعظ الله سبحانه به عيسى بن مريم عليهما السلام) قال: **«يا عيسى، ابن البكر البتول، إبكِ على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل، وقلى الدنيا وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند الله».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب السادس، وكذا الحديث التالي، وتمامه في كتاب النبوّة[1].

(٤٩٩٣) ٧ ـ وعن الصادق عليه السلام (فيما وعظ الله سبحانه به عيسى بن مريم عليهما السلام) قال: **«صُبّ لي الدّموع من عينيك، واخْشَع لي بقلبك.**

**يا عيسى، استغفِرني في حالات الشّدة، فإنّي أغيثُ المَكرُوبين، وأُجِيب المُضْطرّين، وأنا أرحم الرّاحمين».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ٢)**

تقدّم إسناده في الباب السادس، وتمامه في كتاب النبوّة[2].

(٤٩٩٤) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: **«يا عيسى، هَب لي من عينيك الدّموع، ومن قلبك الخُشوع، واكحل عينيك[3] بميل الحزن إذا ضحك البطّالون، وقُم على قُبور الأموات فنادهم**

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٩ ـ ١٥٣ ح ١٠.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٧ ح ١١.

٨ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٥ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٢ برقم ٣٢٠، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٠١.

(٣) في بعض النسخ في الموضعين «عينك».

**بالصّوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقُل: إنّي لاحقٌ بهم[1] في اللّاحقين».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٦)

(٤٩٩٥) ٩ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في كتاب الروضة.

(٤٩٩٦) ١٠ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله،**

---

(١) كلمة «بهم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

٩ـ تقدّم تخريجه في كتاب الروضة.

١٠ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٦٧ «ثواب البكاء من خشية الله عزّ وجلّ»: ح ٢ عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق عليه السلام، إلّا أنّ فيه: «طوبى لصورة».

ورواه العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٩٣: ٣٣٥ / ٢٦ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن القاسم بن عليّ العلوي، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

**لم يطّلع على ذلك الذنب غيره».** (أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٢)

(٤٩٩٧) ١١ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﵀، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مروان:

عن أبي جعفر الباقر ﵇ قال: سمعته يقول: **«ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلّا حرّم الله جسدها على النّار، ولا فاضت دمعة على خدّ صاحبها فرهق وجهه قتر[1] ولاذلّة يوم القيامة، ومن من شيء من أعمال الخير إلّا و له وزن أو أجر إلّا الدمعة من خشية الله، فإنّ الله يطفئ بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة، وإنّ الباكي ليبكي من خشية الله في أمّة فيرحم الله تلك الأمّة ببكاء ذلك المؤمن فيها».** (أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ١)

(٤٩٩٨) ١٢ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في مواعظه له): **«يا أباذرّ، إنّ ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال: وعزّتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً، وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١١ ـ تقدّم تخريجه في أوّل مواعظ الإمام الباقر ﵇ من كتاب الروضة.

(١) قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ١٢: ٥١: قال في القاموس: «اغرورقت عيناه: دمعتا كأنّها غرقت في دمعها» انتهى. والمراد هنا امتلاء العين بالماء قبل أن يجري على الوجه.

وفي القاموس: رهقه ـ كفرح ـ: غشيه ولحقه، أو دنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه.

وقال الجوهري: رهقه ـ بالكسر ـ يرهقه رهقاً: أي غشيه، من قوله تعالى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة﴾ [سورة يونس: ١٠: ٢٦].

وقال: القتر: جمع القترة وهي الغبار.

١٢ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٠٢.

(٤٩٩٩) **١٣** ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال: «**إنّي رأيت البارحة عجائب،** (إلى أن قال:) **ورأيت رجلاً من أُمّتي قد هوى في النّار، فجاءته دموعه الّتي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك**» الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الوضوء من كتاب الطهارة، وتمامه في كتاب العدل والمعاد[1].



---

١٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الطهارة.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ح ٤.

## باب ٢١
## الأوقات والحالات الّتي يرجى فيها الإجابة

(٥٠٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشرّ أقصر، فلايزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب أنّ الفجر من اليوم وأنّه مفتتح النهار (٨) من أبواب المواقيت من كتاب الصلاة.

(٥٠٠١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن محمّد بن عبدة النيسابوري قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ: إنّ النّاس يروون عن النبيّ ﷺ: «**أنّ في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلّا استجيب له**»؟

قال: «**نعم**».

قلت: متى هي، جعلت فداك؟

قال: «**ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي منه**».

قلت له: أهي ليلة من الليالي معلومة، أو كلّ ليلة؟

قال: «**بل كلّ ليلة**». (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٩)

تقدّم إسناده في باب دعوى المنادي في السحر... (٦) من أبواب النوافل من كتاب الصلاة.

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦ «دعوى المنادي في السحر...» من أبواب النوافل من كتاب الصلاة: ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ح ٢.

(٥٠٠٢ـ٥٠٠٣) ٣ـ٤ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن ابن عبّاس (في حديث طويل يذكر فيه قصّة يعقوب ويوسف عليهما السلام) قال: فما استتمّ يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير، فألق قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً، فقال لهم: **﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ * قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ * قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**(١).

فروي في خبر عن الصادق عليه السلام أنّه قال: **«أخّرهم إلى السَحَر»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٧)**

**تقدّم إسناده في باب استحباب التوسّل في الدعاء بمحمّد وآل محمّد عليهم السلام، وتمامه في كتاب النبوّة**(٢).

(٥٠٠٤) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: **«اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن،**

---

٤ـ وروى الصدوق في الفقيه: ١: ٢٧٢ / ١٢٤٠ من طريق محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه: ﴿سوف أستغفر لكم﴾ قال: «أخّرها إلى السحر ليلة الجمعة». ومثله في المقنعة: ص ١٥٥.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٦٨.

(١) سورة يوسف: ١٢: ٩٦ ـ ٩٨.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٦٢ ـ ٦٩ ح ٤.

٥ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٦.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٧٧ كتاب الدعاء باب الأوقات الّتي ترجى فيها الإجابة ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، إلّا أنّ فيه: «عند أربع» إلى قوله: «التقاء الصفّين للشهادة». ومثله في مكارم الأخلاق للطبرسي: ج ١ ص ١٣ ـ ١٤ ح ٢٠١٧ / ٣.

**وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنّها ليس لها حجاب دون العرش».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٧)

(٥٠٠٥)٦ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ قال: **«اغتنموا الدعاء عند خمس»** إلى آخر مامرّ، إلّا أنّه ليس فيه **«فإنّها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٣)

(٥٠٠٦)٧ـ وبإسناده عن الصادق ﷺ يقول: **«كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران ﷺ به أن قال له: يا ابن عمران، كَذَب من زَعَم أنّه يُحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي،** (إلى أن قال:) **يا ابن عمران، هَب لي من قلبك الخُشوع، ومن بدنك الخُضُوع، ومن عينيك الدُموع في ظُلَم الليل، وادعُني فإنّك تجدني قريباً مُجيباً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضل صلاة الليل (٥) من أبواب النوافل من كتاب الصلاة.

(٥٠٠٧) ٨ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: قال الله جلّ جلاله: **«يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفِك ما أهمّك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة.

(٥٠٠٨)٩ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«عاد رسول الله ﷺ**

---

٨ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة.

**سلمان الفارسي** رحمة الله عليه **في علّته، فقال: يا سلمان، إنّ لك في عِلّتك ثلاث خصال: أنت من الله عزّ وجلّ بذِكْر، ودعاؤك فيه مستجاب»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب الجنائز من كتاب الطهارة.

(٥٠٠٩) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«من أدّى فريضةً فله عند الله دعوةٌ مستجابةٌ».** (أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٢)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة.

(٥٠١٠) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة».** (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة، وكذا الحديث التالي.

(٥٠١١) ١٢ ـ وبإسناده عن الصادق ؑ قال: **«ثلاثة أوقات لا يُحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٢)

(٥٠١٢) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين ؑ (في حديث) قال: **«إنّ داوود ؑ رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داوود، إنّ هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها**

---

١٠ ـ ١٢ ـ تقدّم تخريجها في الباب الأوّل من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة.

**خيراً إلّا أعطاه»** الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب وجوب ترك الداعي للظلم واجتنابه المحرّمات (٧).

**(٥٠١٣) ١٤** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«عليكم بالدعاء والالحاح على الله عزّ وجلّ في الساعة الّتي لايخيّب الله عزّ وجلّ فيها برّاً ولا فاجراً».**

قلت: جعلتُ فداك، وأيّ ساعة هي؟

قال: **«هي الساعة الّتي دعا فيها أيّوب عليه السلام وشكا إلى الله عزّ وجلّ بليّته، فكشف الله عزّ وجلّ ما به من ضرّ، ودعا فيها يعقوب عليه السلام فردّ الله يوسف وكشف الله كربته، ودعا فيها محمّد صلى الله عليه وآله فكشف الله عزّ وجلّ كربته ومكّنه من أكتاف المشركين بعد اليأس، أنا ضامن أن لايخيّب الله عزّ وجلّ في ذلك الوقت برّاً ولا فاجراً، البرّ يُستجاب له في نفسه وغيره، والفاجر يستجاب له في غيره، ويصرف الله إجابته إلى وليّ من أوليائه، فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت»**[1].

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٦)**

---

(١) أقول: لم تذكر هذه الساعة في هذه الرواية، لكنّ الظاهر من الروايات أنّها السحر ليلة الجمعة، كما ورد في الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: **﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾**: سورة يوسف: ١٢: ٩٨، وقد تقدّم بعضها ذيل الحديث ٣ من هذا الباب، وبعضها في كتاب النبوّة: ٢: ٦٨.

## باب ٢٢

## المكان الّذي يرجى فيه الإجابة

(٥٠١٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي موسى بن أحمد، عن الإمام عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام (في حديث) قال: قلت: يا سيّدي، فتعلّمني دعاءً أختصّ به من الأدعية.

قال: **«هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢)

وزواه أيضاً في (المجلس ١٠، الحديث ٧٨) بمغايرة طفيفة.

سيأتي تمامه مسنداً في باب الأدعية لقضاء الحوائج ورفع الشدائد (باب ٣٣)، وتقدّم تمامه في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من كتاب الإمامة[1].

(٥٠١٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن [عبد الله بن محمّد بن] عبيد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلي القرميسيني بـ«سهرورد» قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان الذهلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن كرّام بن عمرو الخثعمي، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: **«إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن يجعل الإمامة في ذريّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩١)

تقدّم تمامه في الباب السابع من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة، ويأتي أيضاً في كتاب المزار.

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ح ٣.

٢ ـ وأورده ابن فهد في الباب الثاني من عدّة الداعي: ص ٦٩.

# باب ٢٣
## من يستجاب دعاؤه

(٥٠١٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أربعة لا تردّ لهم دعوة وتُفتَح لها أبواب السماء وتصير إلى العرش: دُعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظَلَمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصائم حتّى يُفطر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٤)



☜ وروى الخزّاز في كفاية الأثر: ص ١٧ من طريق ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ أنّه قال في الحسين ﷺ: «إنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته».

وفي مواعظ الإمام الهادي ﷺ من تحف العقول: ص ٤٨٢: «إنّ لله بقاعاً يُحبّ أن يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحَير(١) منها».

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإمامة: ٥: ١٨١.

١ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦ / ٦٤ و١١١ / ١٠٤، وفي الفقيه: ٢: ١٤٦ / ٦٤٤ وفي ط: ص ٢٢٦ باب ١٥٨ ح ٢٢٥٥.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥١٠ كتاب الدعاء باب من يستجاب دعوته ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ٤٣٦ / ١٢٢٢ فصل ١١٦ ح ٩.

(١) الحَير ـ بالفتح ـ: مخفّف حائر، والمراد به هنا حائر الحسيني ﷺ.

(٥٠١٧)٢ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث يذكر فيه ما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام) قال: «**يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل**[1] **إلى السماء، وادعني فإنّي قريب، ولا تدعُني إلّا متضرّعاً إليّ وهمّك همّ واحد، فإنّك متى تدعُني كذلك أجبك**».

وفيه: «**إيّاك ودعوة المظلوم، فإنّي وأيت على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء، وأن أجيبه ولو بعد حين**». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الحديث الثاني من الباب السادس، وتمامه في كتاب النبوّة[2].

(٥٠١٨)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد أبي عبد الله المؤمن[3]، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**أربعة لا تردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته، والأخ بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم، يقول الربّ عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لأنتقمنّ لك**

---

(١) في نسخة: «الذليل».

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٩ ـ ١٥٣ ح ١٠.

٣ ـ وقريب منه في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، رواه الصدوق في الفقيه: ٤: ٣٥٥ / ٥٧٦٢ باب ١٧٥ والخصال: ١٩٧ / ٤ باب ٤، والفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٥.

ونحوه في مكارم الأخلاق: ص ٣١٩ وفيه: «خمس دعوات لا يحجبن عن الرب ...» بزيادة دعوة الولد الصالح لوالده.

(٣) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وفي النسخ: زكريّا بن محمّد، عن أبي عبد الله المؤمن، انظر معجم رجال الحديث: ٧: ٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٤٧١٢ ـ ٤٧١٤.

ولو بعد حين». (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٦٢)

(٥٠١٩) ٤ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ أبٍ عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: **«ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨١)

(٥٠٢٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ إملاءً من حفظه في المسجد الحرام في ذي الحجّة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد السمرقندي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الطهراني قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر [نجيح بن عبد الرحمان السندي المدني]، عن سعيد [بن أبي سعيد] المقبري، عن أبي هريرة:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه»**[1].

قال عبد الرزّاق: ثمّ لقيت أبا معشر فحدّثني به.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٥)

---

٤ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١، وابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

(١) في سائر المصادر: «فجوره على نفسه».

٥ـ تقدّم تخريجه في باب الظلم وأنواعه (٥١) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض =

# باب ٢٤
## من لا يستجاب دعاؤه

(٥٠٢١) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير الكوفي إجازة، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا عليّ بن أسباط، عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس، عن العلاء بن رزين:

عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: إنّا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟

فقال: **«يا محمّد إنّما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، وكان لايجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلّا دعا فأجيب، وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه، ويسأله الدعاء له، فتطهّر عيسى وصلّى ثمّ دعا، فأوحى الله إليه:** «يا عيسى، إنّ عبدي أتاني من غير الباب الّذي أوتى منه، إنّه دعاني وفي قلبه شكّ منك، فلودعاني حتّى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له».

**فالتفت عيسى عليه السلام فقال: تدعو ربّك[1] وفي قلبك شكّ من نبيّه؟!**

**فقال: يا روح الله وكلمته، قد كان والله ما قلت، فاسأل الله أن يذهب به عنّي، فدعا له عيسى عليه السلام، فتقبّل الله منه وصار في حدّ أهل بيته، كذلك نحن أهل البيت، لايقبل الله عمل عبد وهو يشكّ فينا».** (أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٢)

(٥٠٢٢) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون، عن عليّ

---

☜ من كتاب العشرة: ج ٧ ص ٢١٧ ح ١٠.

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٠٠ / ٩ في باب الشك من كتاب الإيمان والكفر، وابن فهد في عدّة الداعي: ص ٧٩.

(١) في بعض النسخ: «تدعو الله».

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ :٨٣، وابن فهد في الباب الثالث من =

بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن عليّ بن معمر الخزاز، عن يونس بن عمّار قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: **«إنّ العبد ليبسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مالاً، فيرزقه»**. قال: **«فينفقه فيما لاخير فيه»**. قال: **«ثمّ يعود فيدعو»**. قال: **«فيقول الله: ألَم أعطك؟ ألم أفعل بك كذا وكذا»؟!**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٨)**

٣(٥٠٢٣) ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أبي عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق، عن أبي جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي، عن أبي سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي، عن خلاّد أبي علي:

عن رجل قال: كنّا جلوساً عند جعفر ﷺ، فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرابع فقال له: **«يرزقك ربّك»**. ثمّ أقبل علينا فقال: **«لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثمّ بقي ليس عنده شيء، ثمّ كان من الثلاثة الّذين دعوا فلم تُستَجَب لهم دعوة: رجل آتاه الله مالاً فمزّقه ولم يحفظه، فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألَم أرزقك؟ فلم تُستَجَب له دعوة وردّت عليه.**

**ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه، فقال: ألم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي؟! فردّت عليه دعوته.**

**ورجل دعا على امرأته، فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟! فردّت عليه دعوته.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٤)**

---

☜عدّة الداعي: ص ١٧٠.

٣ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ :٨٣.

## باب ٢٥

## استحباب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخّر الإجابة، وعلّة الإبطاء في الإجابة، واستحباب الرضا بقضاء الله

(٥٠٢٤) ١ - أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني محمّد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل قال: حدّثني أبوعليّ الأنصاري، عن محمّد بن جعفر التميمي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«بينا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلبُ مرعى لغنمه، إذ سَمِع صوتاً، فإذا هو برجل قائم يصلّي طوله اثنا عشر شبراً، فقال له: يا عبدالله لمَن تصلّي؟**

**قال: لإله السماء.**

**فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟**

**قال: لا.**

**قال: فمن أين تأكل؟**

**قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء.**

**قال له: فأين منزلك؟»**

قال: **«فأومأ بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك**

---

* ونحوه رواه الكليني في كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٥١٠ باب من لاتستجاب دعوته ح ١، والصدوق في الفقيه: ٣: ١٠٣ / ٦٢ وفي الخصال: ص ١٦٠ باب الثلاثة ح ٢٠٨ بإسنادهما عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وانظر ما رواه الراوندي في الدعوات: ص ٣٣ - ٣٤ ح ٧٥.

١ - تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ٢: ٣٨ / ٣.

فأبيت عندك الليلة ؟

فقال : إنّ قدّامي ماءً لايُخاض .

قال : كيف تصنع ؟

قال : أمشي عليه .

قال : فاذهب بي معك ، فلعلّ الله أن يرزُقني ما رزقك» .

قال : «فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء ، فمشى ومشى إبراهيم عليه‌السلام معه حتّى انتهيا إلى منزله ، فقال له إبراهيم عليه‌السلام : أيّ الأيّام أعظم ؟

فقال له العابد : يوم الدِّين ، يوم يُدان النّاس بعضهم من بعض .

قال : فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فتدعو الله عزّ وجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم ؟

فقال : وما تصنع بدعوتي ؟ ! فوالله إنّ لي لدعوة منذ ثلاثين سنة[1] ما أُجِبت فيها بشيء .

فقال له إبراهيم عليه‌السلام : أولا أخبرك لأيّ شيء احتُبِست دعوتك ؟

قال : بلى .

قال له : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليُناجيه ويسأله ويطلب إليه ، وإذا أبغض عبداً عجّل له دعوته ، أو ألقى في قلبه اليأس منها .

ثمّ قال له : وما كانت دعوتك ؟

قال : مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة ، فقلت : يا غلام ، لمن هذا الغنم ؟ فقال : لإبراهيم خليل الرّحمان . فقلت : اللهمّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه .

فقال له إبراهيم عليه‌السلام : فقد استجاب الله لك ، أنا إبراهيم خليل الرحمان ، فعانقه ، فلمّا بعث الله محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله جاءت المصافحة» .

(أمالي الصدوق : المجلس ٤٩، الحديث ١١)

---

(١) في نسخة : «ثلاث سنين» .

(٥٠٢٥) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: «**إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران ﷺ أن ياموسى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له[1]، وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري**».

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله ﷺ قال: «**فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خيرله، و أعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، و ليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٣)

---

٢ـ وأورده ابن فهد في الباب الأوّل من عدّة الداعي: ص ٤٧.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإيمان والكفر: ج ٦: ١٨٤ ـ ١٨٥ ح ١٤.

(١) من قوله: «وأزوي» إلى هنا موجود في نسختان من النسخ الخطيّة، وهذا موافق للكافي والتوحيد والتمحيص.

## باب ٢٦
## استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

أقول: تقدّم في باب من يستجاب دعاؤه ما يرتبط بهذا الباب، ويأتي أيضاً في الباب التالي.

(٥٠٢٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **«من قال كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة: «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات»، كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٦)**

تقدّم إسناده في باب ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم وليلة من أبواب الذكر.

(٥٠٢٧)٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التيمي، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

٢ ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠٧ ـ ٥٠٨ كتاب الدعاء باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ح ٥ مع تفاوت، وصدره أقرب إلى الحديث ١٧ من المجلس ٢٢ من أمالي الطوسي المذكور في الباب التالي.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٧.

ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦١ ـ ١٦٢ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد

=

قال رسول الله ﷺ : **«ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلّا وهم شُفعاء لمن يقول في دعائه : «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات» ، وإنّ العبد ليُؤمر به إلى النار يوم القيامة فيُسحَب فيقول المؤمنون و المؤمنات : يا ربّنا ، هذا الّذي كان يدعو لنا ، فشفّعنا فيه . فيشفّعهم الله فيه فينجو»** .

**(أمالي الصدوق : المجلس ٧٠، الحديث ٣)** .

---

ابن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن حماد الحارفي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات إلّا ردّ الله عليه مثل الّذي دعا لهم من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر وهو آت إلى يوم القيامة ، وإنّ العبد ليؤمر ... فينجو من النّار» .

وانظر الحديث ٥ من الباب التالي وتخريجه .

## باب ٢٧

## الدعاء للإخوان بظَهر الغيب والاستغفار لهم

**أقول: تقدّم في باب من يستجاب دعاؤه ما يرتبط بهذا الباب.**

(٥٠٢٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«دُعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يُدرّ الرزق ويدفع المكروه».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ١)

(٥٠٢٩) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً أحسن من موقفه، مازال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خدّيه حتّى

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠٧ كتاب الدعاء باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وأورده السيّد في فلاح السائل: ٢٠ / ٢٠٤٧ فيمن يستجاب دعاؤه: ح ٦، والفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٨، وابن فهد في الباب الرابع من عدة الداعي: ص ٢١٤ ـ ٢١٥.

وروى الحميري في قرب الإسناد: ٦ ـ ٧: ١٩ عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «إنّ دعاء الأخ المؤمن لأخيه بظَهر الغيب مستجاب، ويدرّ الرزق، ويدفع المكروه».

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠٨ كتاب الدعاء باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ح ٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه. والشيخ الطوسي في التهذيب: ٥: ١٨٤ / ٦١٥، وابن طاوس في فلاح السائل: ص ٤٤ وفي ط: ص ١١١ ح ٥٢ / ٩ بإسناده إلى الصدوق، عن هارون بن موسى

←

تبلغ الأرض، فلمّا صدر النّاس[1] قلت له: يا أبا محمّد، ما رأيت موقفاً أحسن من موقفك!

قال: والله ما دعوت إلّا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني: **«أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مئة ألف ضِعف»**. فكرهت أن أدع مئة ألف ضِعف مضمونة لواحدة لا أدري تُستجاب أم لا؟ **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٢)**

**(٥٠٣٠) ٣ـ** أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أربعة لا تردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته، و الأخ بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٦٢)**

**تقدّم تمامه مسنداً في باب من يستجاب دعاؤه.**

---

التلعكبري، عن محمّد بن يعقوب.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٨، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢١٥.

وروى نحوه يونس بن عبد الرحمان قال: رأيت عبد الله بن جندب...، رواه الكشّي في ترجمة عبد الله بن جندب من رجاله: ٥٨٦ / ١٠٩٧ وفي ط: ٢: ٨٥٢.

وورد أيضاً عن عبد الله بن سنان، رواه ابن طاوس في فلاح السائل: ص ٤٢ـ ٤٤ وفي ط: ص ١١٠ـ ١١١ ح ٥١ / ٨ بإسناده إلى الصدوق، عن التلعكبري، عن محمّد بن محمّد بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن أحمد الصفواني قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان قال: مررت بعبد الله بن جندب فرأيته قائماً على الصفا....

وروي نحوه عن معاوية بن وهب، رواه ابن فهد في عدّة الداعي: ص ٢١٥ـ ٢١٦ عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو، وذكر نحوه.

وانظر الفقيه: ٢: ٢١٢ / ٢١٨٥ ط مؤسّسة النشر الإسلامي باب فضائل الحجّ من كتاب الحجّ.

(١) في فلاح السائل: «فلمّا انصرف الناس».

(٥٠٣١) ٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن معاوية بن عمّار:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«الدعاء لأخيك بظَهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: ولك مثل ذلك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٥)

(٥٠٣٢) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهروان قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري أبو محمّد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبَد الله دهره، ومن دعا لمؤمن بظَهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظَهر الغيب إلّا ردّ الله عزّ وجلّ مثل الّذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة»**.

قال: **«وإنّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النّار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيسحَب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا، عبدك هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله عزّ وجلّ فيه، فينجو من النّار برحمة من الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٢)

---

٤ ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٥٣ عن أبيه، عن الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن الطيالسي، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب» إلى آخر ما هنا، إلّا أنّ فيه: «تقول له الملائكة: لك مثلاه».

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٣.

٥ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ١٢٨ وفي ط: ص ٢١٥ عن =

# باب ٢٨
## أدعية المناجاة

(٥٠٣٣)١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام) قال: «**يا بُنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه**». الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل، وتمامه في كتاب الروضة.

(٥٠٣٤)٢ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي الدرداء (في حديث) قال: شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام بشُويحطات النجّار وقد اعتزل عن مواليه، و اختفى ممّن يليه، واستتر بمُغيلات النخل فافتقدته وبَعُد عليّ مكانه، فقلت: لحِق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجيّ وهو يقول: «**إلهي، كم من موبقة حملتَ عنّي فقابلتها[1] بنعمتك، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عُمري، وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا براجٍ غير رضوانك**».

فشغلني الصوت واقتفيت الأثر، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعينه، فاستترت له، وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثمّ فزع إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشّكوى، فكان ممّا ناجى به الله أن قال: «**إلهي، أفكّر في عفوك فتهون عَلَيّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عَلَيّ بليّتي**».

---

رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مامن مؤمن» إلى قوله: «فينجو».

وانظر الحديث ٢ من الباب المتقدّم وتخريجه.

(١) في نسخة: «حَلُمت عن مقابلتها».

ثمّ قال: «آهٍ إن أنا قرأت في الصّحف سيّئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تُنجيه عشيرته، ولاتنفعه قبيلته، يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنّداء».

ثمّ قال: «آهٍ من نار تُنضج الأكباد والكلى، آهٍ من نار نزّاعة للشوى، آهٍ من غمرة من ملهبات[١] لظى» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب سنن صلاة الليل (٧) من أبواب النوافل من كتاب الصلاة، وتمامه في باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة [٢].

(٥٠٢٥) ٣ ـ حدّثنا عبد الله بن النضر بن السمعان التيمي الخرقاني رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المكّي قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمرو الأطروش الحرّاني قال: حدّثنا صالح بن زياد [بن عبد الله بن الجارود] أبو شعيب السّوسي[٣] قال: حدّثنا أبو عثمان السكّري ـ و اسمه عبد الله بن ميمون ـ قال: حدّثنا عبد الله بن معز[٤] الأودي قال: حدّثنا عمران بن مسلم [الجعفي][٥]، عن سُويد بن غفلة:

عن طاوس اليماني قال: مررت بالحِجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوّة،

---

(١) في نسخة: «لهبات».

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ح ١.

(٣) في النسخ «أبو سعيد السوسي»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال: ١٣: ٥٠ / ٢٨١٣.

(٤) في نسخة: «مغرا». ولم أجد له ترجمة بكلا العنوانين، ولا لعبد الله بن ميمون.

(٥) في النسخ: «عمران بن سليم»، والتصحيح من ترجمة عمران بن مسلم وسويد بن غفلة من تهذيب الكمال وسائر كتب الرجال.

والله لاغتنمنّ دُعاءه، فجعلت أرقبُه حتّى فرغ من صلاته ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

«سيّدي، سيّدي، هذه يداي قد مدّدتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحقّ لمن دعاك بالندم تذلّلاً أن تجيبه بالكرم تفضّلاً.

سيّدي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشّر رجائي؟

سيّدي، ألِضَرب المقامع خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟

سيّدي، لو أنّ عبداً استطاع الهَرَب من مولاه لكنتُ أوّل الهاربين منك، لكنّي أعلم أنّي لا أفوتك.

سيّدي، لو أنّ عذابي ممّا يزيد في مُلكك لسألتك الصبر عليه، غير أنّي أعلم أنّه لا يزيد في مُلكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين.

سيّدي، ما أنا وما خَطَري، هَبْ لي خطاياي بفضلك، وجلّلني بسترك، واعفُ عن توبيخي بكرم وجهك.

إلهي وسيّدي، ارحمني مصروعاً على الفراش، تُقلّبني أيدي أحبّتي، وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسّلني صالح جيرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغُربتي ووحدتي» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مع شرح بعض الفقرات في مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الروضة[1].

(٥٠٣٦) ٤ ـ وبالسند المتقدّم عن طاوس اليماني[2] قال: كان عليّ بن الحسين سيّد

---

(١) تقدّم في ج ٧ ص ٤٤٥ ـ ٤٥٠ ح ١.

٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٣٠.

العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: «**إلهي وعزّتك وجلالك وعظمتك، لو أنّي منذ بَدَعت فِطرتي من أوّل الدهر عبدتك دوام خُلود ربوبيّتك بكلّ شعرة وكلّ طرفة عَين سَرمَد الأبَد بحمد الخلائق وشُكرهم أجمعين، لكُنتُ مقصّراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمةٍ من نعمك عَلَيّ، ولو أنّي كَرَبتُ معادن حديد الدنيا بأنيابي، و حرثتُ أرضها بأشفار عيني، وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات و الأرضين دماً وصديداً، لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقّك عَلَيّ، ولو أنّك إلهي عذّبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، وعظّمت للنار خلقي وجسمي، وملأت جهنّم وأطباقها منّي حتّى لايكون في النار معذّب غيري، ولايكون لجهنّم حَطَبٌ سواي، لكان بعَدْلِك عَلَيّ قليلاً في كثير ما استوجبته من عقوبتك**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٥)

(٥٠٣٧) ٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: «**إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبّك في قلبي، وإن كنت عاصياً مددتُ إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء، وأنا أسير الأسراء، أنا أسير بذنبي، مرتهن بجُرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنّك بكرمك،**

---

(٢)ليس في النسخ واسطة بين عمران بن مسلم وبين طاوس اليماني، والظاهر لزومه كما = في الحديث المتقدّم وفي ترجمة عمران بن مسلم وسويد.

٥ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩.

وفي بحار الأنوار: ٩٤: ٩٣ / ٨: نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال: كتبته من ظَهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب، ثمّ نقل الدعاء وهو قريب من هذا الدعاء.

**ولئن طالبتني بجريرتي لأطالبنّك بعفوك، ولئن أمرتَ بي إلى النّار لأخبرنّ أهلها أنّي كنت أقول: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، اللهمّ إنّ الطاعة تسرّك والمعصية لا تضرّك، فهَب لي ما يسرّك، واغفر لي ما لا يضرّك، يا أرحم الراحمين».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٢)**

**(٥٠٣٨) ٦ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد النحوي قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الاسكافي في داره بسوق العطر، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام: **«اللهمّ إن كنتُ عصيتك بارتكاب شيء ممّا نهيتني، فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك: الإيمان بك، منّاً منك به عَلَيّ لا منّاً منّي به عليك، وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكاً، أو أجعل لك ولداً أو نداً، وعصيتك على غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف منّي بربوبيّتك، ولا جحود لحقّك، ولكن استزلّني الشيطان بعد الحجّة عَلَيّ والبيان، فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي، وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك، يا أرحم الراحمين».**

**أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٥)**

**(٥٠٣٩) ٧ ـ** أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله

---

٧ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٧٩ كتاب الدعاء باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة: ح ٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبان.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٧.

قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا جعفر بن بشير البجلي، عن أبان، عن عبد الرحمان بن أعين:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: **«لقد غفر الله عزّ وجلّ[1] لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما».**

[فقيل: وما هما؟ ][2]

**قال: «اللهمّ إن تُعذّبني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت»[3]، فغفر الله له».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٨)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٥)**

---

(١) في أمالي الطوسي: «الله تعالى».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في الطبعة الحجريّة من أمالي الطوسي: «اللهمّ إن تعذّبني فأنا أهل ذلك، وإن تغفر لي فأنت أهل ذلك».

## باب ٢٩
## الدعاء لرفع السقم والفقر، والدعاء لبعض الأمراض الخاصّة

(٥٠٤٠) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عيسى قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه ﷺ قال: **«فقدَ رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه، ثمّ رآه بعد ذلك، فقال [له]: ما أبطأ بك عنّا؟**

**قال: السقم والفقر[1] يا رسول الله.**

**فقال له النبيّ ﷺ: ألا أعلّمك دعوات تدعو بهنّ فيذهب الله عنك السقم وينفي عنك الفقر؟**

**قال له: بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله.**

**فقال رسول الله ﷺ: قُل[2]: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله[3]، توكّلت على الحيّ الّذي**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٥١ كتاب الدعاء باب الدعاء للرزق ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبيّ ﷺ عنه ثمّ أتاه، فقال له رسول الله ﷺ، إلى آخر ما هنا، وزاد في آخره: فما لبث أن عاد إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عنّي السقم والفقر.

ورواه العيّاشي في أواخر تفسير سورة الإسراء في تفسيره: ٢: ٣٢٠ / ١٨١ عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه ﷺ.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٣٦.

(١) في تفسير العيّاشي: «السقم والعيال».

(٢) في نسخة: قال: تقول.

(٣) في تفسير العياشي: «بالله العليّ العظيم».

**لا يموت ، الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً[1] ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً».** **(أمالي المفيد : المجلس ٢٧ ، الحديث ٢)**

(٥٠٤١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال : **«من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات ، فإن ذهبت العلّة وإلّا فليقرأ سبعين مرّة ، وأنا الضامن له العافية».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٠ ، الحديث ٩٣)**

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب فضائل سور القرآن من كتاب القرآن.

(٥٠٤٢) ٣ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال : **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل على مريض قال : أذهب البأس ربّ البأس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلّا أنت».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ٣٢ ، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب استحباب عيادة المريض وآدابها من أبواب الجنائز من كتاب الطهارة ، وكذا الحديث التالي.

(٥٠٤٣) ٤ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري : أنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : **«يا محمّد ، أشكوت»؟**

قال : **«نعم».**

قال : **«بسم الله أرقيك من كلّ شيء يؤذيك ، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد ، والله يشفيك ، بسم الله أرقيك».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ٣٢ ، الحديث ٢)**

---

(١) في بعض النسخ المطبوعة : «صاحبة ولا ولداً».

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب القرآن.

(٥٠٤٤) ٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني:

عن معاوية بن وهب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، قال: فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس، قال: فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: **«ادنه منّي»**.

قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[1].

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٤)**

(٥٠٤٥) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن محمّد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: **«ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وتكفى به وجع عينك»**[2]؟

قلت: بلى.

قال: **«تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، و اليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك ما أبقيتني»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٩)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٦)**

تقدّم إسناده في باب تعقيب صلاتي الفجر والمغرب من كتاب الصلاة.

---

٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨١.

(١) سورة فاطر: ٣٥: ٤١.

٦ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الصلاة.

(٢) في أمالي الطوسي: «عينيك».

# باب ٣٠

## الدعاء عند شروع العمل في الساعات والأيّام

(٥٠٤٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآئي قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نؤاس المؤذّن في المسجد المعلّق في صفّ شنيف بسرّ مَن رأى.

قال المنصوري: وكان يلقّب بأبي نؤاس، لأنّه كان يتخالع ويطيب مع النّاس ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه.

[قال أبو نؤاس:] فلمّا سمع الإمام عليه السلام لقّبني بأبي نؤاس، [و] قال: **«يا أبا السري، أنت أبو نؤاس الحقّ، ومَن تقدّمك أبو نؤاس الباطل»**[1].

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيّدي، قد وقع لي اختيار الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر، فأعرضه عليك.

فقال لي: **«افعل»**.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته، قلت له: يا سيّدي، في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: **«يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة وسباسب البيداء[2] الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثِق بالله عزّ وجلّ، واخلص في الولاء لأئمّتك**

---

(١) أبو نؤاس هذا هو الحسن بن هانئ أبو علي الحكمي، ولد بالأهواز سنة ١٣٦ أو ١٤٥، نشأ بالبصرة، ومات في سنة ١٩٥ أو ١٩٨، لاحظ: تاريخ بغداد: ٧: ٤٣٦ / ٤٠١٧، والأغاني: ٢٠: ٦١، والمنتظم: ١٠ (وفيات ١٩٥ هـ)، الأنساب للسمعاني (الحكمي، والنؤاسي).

(٢) السَبسَب: المفازة، الأرض البعيدة المستوية. والبيداء: الفلاة.

الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهمّ معتصماً بذمامك المنيع الّذي لا يطاول ولا يحاول، من شرّ كلّ طارق وغاشم، من سائر ما خلقت ومن خلقت، من خلقك الصامت والناطق، في جُنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة، ولاء أهل بيت نبيّك، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة، بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم جميعاً، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم، أوالي من والوا، وأجانب من جانبوا، فصلّ على محمّد وآل محمّد، فأعذني اللهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه، يا عظيم حجرت الأعادي عنّي ببديع السماوات والأرض، إنّا ﴿جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ﴾[١]، وقلتها عشيّاً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذرت فيه، فقدّم أمام توجّهك ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾، والمعوذتين، وآية الكرسي، وسورة القدر، وآخر آية من آل عمران، وقُل: «اللهمّ بك يصول الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكلّ ذي حول إلّا بك، ولا قوّة يمتازها إلّا منك، بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريّتك محمّد نبيّك، و عترته وسلالته عليه وعليهم السلام صلّ عليهم، واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة، والظفر بالأُمنية، وكفاية الطاغية الغويّة، وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة، حتّى أكون في جُنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيء قدير، والأُمور إليك تصير، يا من ﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[٢]». (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٩)

---

(١) سورة يس: ٣٦: ٩.

(٢) سورة الشورى: ٤٢: ١١.

# باب ٣١
# الدعاء لدفع الجنّ والمخاوف

(٥٠٤٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام (في حديث) أنّ أشجع السلمي[1] قال للصادق عليه السلام: أنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتُعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: «**فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[2]**».

قال الأشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خُذوه. فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة؟!

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٦)

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة، باب مداحيه عليه السلام[3]، ويأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء.

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١.

(١) تقدّم ترجمته في كتاب الإمامة.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٨٣.

(٣) تقدّم في ج ٥ ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ باب ٦ ح ٤.

# باب ٣٢
## الدعاء لدفع السموم

(٥٠٤٨)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أحمد بن النصر قال: حدّثني أبوجميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ ﷺ قال: إنّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها عبدة، فقالوا: يا عبدة، قد علمت أنّ محمّداً قد هَدَّ رُكن بني إسرائيل، وهدم اليهوديّة، وقد غالى الملأ من بني إسرائيل[1] بهذا السمّ له، وهم جاعلون لك جعلاً على أن تَسُمِّيه في هذه الشاة. فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها، ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها، وأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا محمّد، قد علمت ما توجب لي [من حقّ الجوار][2] وقد حضرني رؤساء اليهود فزيّني بأصحابك.

فقام رسول الله ﷺ ومعه عليّ ﷺ وأبودُجانة وأبوأيّوب وسهل بن حُنيف و جماعة من المهاجرين، فلمّا دخلوا وأخرجت الشاة، سدّت اليهود آنافها بالصُّوف وقاموا على أرجلهم وتوكّأُوا على عِصِيّهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «اقعدوا».

فقالوا: إنّا إذا زارنا نبيّ لم يَقْعُد منّا أحدٌ وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به. وكذبت اليهود عليها لعنة الله، إنّما فعلت ذلك مخافة سورة السمّ ودُخانه، فلمّا وضعت الشاة بين يديه تكلّمت كَتِفها فقالت: مه يا محمّد، لا تأكلني فإنّي مسمومة.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثالث من أبواب معجزات النبيّ ﷺ من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ١.

(١) قوله: «قد غالى الملأ من بني إسرائيل»: أي أخذوه بالثمن الغالي.

(٢) ما بين المعقوفين موجود في البحار.

فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال لها: **«ما حملك على ما صنعت»؟!**

فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه، وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحتُ قومي منه.

فهبط جبرئيل عليه السلام: فقال: السلام يقرؤك السلام ويقول قل: **«بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، و بقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد، وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ والسحر واللَّمَم، بسم العلي[١] الملك الفرد الّذي لاإله إلاّ هو ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلايَزِيدُ الظّالِمِينَ إلاّ خَساراً﴾[٢]»**.

فقال النبيّ ﷺ ذلك، وأمر أصحابه فتكلّموا به، ثمّ قال: **«كلوا»**، ثمّ أمرهم أن يحتجموا[٣].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٢)**

---

(١) في نسخة: «بسم الله العليّ».

(٢) سورة الإسراء: ١٧ : ٨٢.

(٣) وزاد في نسخة: «فما يضرّهم».

## باب ٣٣
## الأدعية لقضاء الحوائج ورفع الشدائد، وفيه أدعية الفرج

(٥٠٤٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله الصادق ﷺ: ما كان دُعاء يوسف ﷺ في الجبّ؟ فإنّا قد اختلفنا فيه.

فقال: «**إنّ يوسف ﷺ لمّا صار في الجُبّ وأيس من الحياة قال**: «اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب، فارحم ضعفه، واجمع بيني وبينه، فقد عَلِمتَ رقّته عليّ وشوقي إليه».

قال: ثمّ بكى أبوعبدالله الصادق ﷺ ثمّ قال: «**وأنا أقول**: «اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله».

قال: ثمّ قال أبوعبدالله ﷺ: «**قولوا هذا، وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكُرَب العِظام**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٤)

(٥٠٥٠)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير،

---

١ ـ وروى نحوه القمّي في تفسيره: ١: ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ٢: ٦٩ ـ ٧٠ ح ٦.

عن علي بن أبي حمزة :

عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله ﷺ عن دعاء يوسف ﷺ ما كان ؟ فقال : **«إنّ دعاء يوسف ﷺ كان كثيراً، لكن لمّا اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال : «اللهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك ، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب»**.

قال : ثمّ بكى أبوعبدالله ﷺ وقال : **«صلى الله على يعقوب وعلى يوسف ، وأنا أقول : اللهمّ بالله ورسوله ﷺ»**.

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٤، الحديث ٨١)**

(٥٠٥١)٣ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال : **«جاء جبرئيل ﷺ إلى يوسف ﷺ وهو في السجن ، فقال : قُل في دبر كلّ صلاةٍ مفروضة : «اللهمّ اجعل لي فَرَجاً ومَخْرَجاً ، و ارْزُقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب» ـ ثلاث مرّات ـ»**.

**(أمالي الصدوق : المجلس ٨٥، الحديث ٤)**

تقدّم إسناده في الباب الثالث من أبواب التعقيب من كتاب الصلاة .

(٥٠٥٢)٤ ـ حدّثنا أحمد بن زيد بن جعفر الهمداني ﷺ قال : حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري قال : حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قال : حدّثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير :

عن خالد بن ربعي قال : إنّ أمير المؤمنين ﷺ دخل مكّة في بعض حوائجه ، فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول : **«يا صاحب البيت ، البيت بيتك ، والضيف ضيفك ، ولكلّ ضيف من ضيفه قرىً ، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة»**.

فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه : **«أما تسمعون كلام الأعرابي» ؟**

قالوا : نعم .

فقال: **«الله أكرم من أن يردّ ضيفه»**.

قال: فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: «يا عزيزاً في عزّك، فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك، في عزّ لايعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك، و أتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أعطني ما لايُعطيني أحد غيرك، واصرف عنّي ما لا يصرفه أحد غيرك».

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: **«هذا والله الاسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النّار وقد صرفها عنه»**.

قال: فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن وهو يقول: «يا من لايحويه مكان، ولايخلو منه مكان، بلاكيفيّة كان، ارزق الأعرابيّ أربعة آلاف درهم».

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«يا أعرابيّ، سألت ربّك القرى، فقراك، وسألته الجنّة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النّار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم»**، الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ١١)

تقدّم تمامه في الباب الخامس من أبواب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وسيره وسننه، من كتاب الإمامة[1].

(٥٠٥٣) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن هارون بن مسلم:

عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: **«انتسخ ما**

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٥٥٢ ـ ٥٥٧ ح ٢.

٥ ـ هذا الدعاء مذكور في الصحيفة السجّادية الكاملة برقم ٤٨ أو ٤٩ على اختلاف =

**فيها، فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ للمهمّات».** فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ أو أهمّني إلّا دعوت به، ففرّج الله همّي، وكشف غمّي وكربي[1]، وأعطاني سؤلي، وهو:

**«اللهمّ هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرّفت فأصررت، ثمّ عرّفت، فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت.**

**فلك الحمد إلهي تقحّمت أودية هلاكي، وتخلّلت شعاب تلفي، فتعرّضت فيها لسطواتك، و بحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أشرك بك شيئاً، ولم أتّخذ معك إلهاً، قد فررت إليك من نفسي، وإليك يفرّ المسيء، وأنت مفزع المضيّع حظّ نفسه.**

**فلك الحمد إلهي، فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذ لي ظُبة مديته[2]، وأرهف لي شبا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عنّي عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرّعني زُعاف مرارته، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير عدد من ناوأني، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري، فابتدأتني بنصرك[3]، وشددت أزري بقوّتك،**

---

☜النسخ مع زيادات، إلى قوله: «فإنّ ذلك لا يضيق عليك في وُجدك، ولا يتكأدُك في قدرتك، وأنت على كلّ شيء قدير»، وزاد بعده: «فهب لي يا إلهي من رحمتك ودوام توفيقك ما أتّخذه سُلّماً أعرج به إلى رضوانك، وآمن به من عقابك، يا أرحم الراحمين».

ورواه ابن طاوس بتمامه في مهج الدعوات: ١٥٨ ـ ١٦٣ وفي ط: ١٩٧ ـ ٢٠٢ بإسناده إلى محمّد بن الحسن بن الوليد.

(١) في أمالي الطوسي: «وكشف كربي».

(٢) في أمالي الطوسي: «ظبات مديته». والظُّبة: حدّ السيف أو السنان و نحوه، والمُدية: الشفرة الكبيرة.

(٣) في أمالي الطوسي: «بنصرتك».

ثمّ فللت لي حَدَّه، وصيّرته من بعد جمع وحده[١]، وأعليت كعبي عليه[٢]، وجعلت ما سدّده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله، ولم يبرد حرارة غيظه، قد عضّ على شواه وأدبر مولياً قد أخلفت سراياه.

وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكّل بي تفقّد رعايته، وأضبأ إليّ إضباءَ السبع لمصائده[٣]، انتظاراً لانتهاز [الفرصة][٤] لفريسته، فناديتك يا إلٰهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظِلّ كنفك، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك.

وكم من سحائب مكروه قد جليتها، وغواشي كربات كشفتها، لا تسأل عمّا تفعل، ولقد سئلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستميح فضلك فما أكديت، أبيت إلّا إحساناً، وأبيت إلّا تقحّم حرماتك، وتعدّي حدودك، والغفلة عن وعيدك.

فلك الحمد إلٰهي من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، هذا مقام مَن اعترف بالتقصير[٥]، وشهد على نفسه بالتضييع.

اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بالمحمّدية الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلوية البيضاء، فأعذني من شرّ ما خلقت، وشرّ من يريد بي[٦] سوءً، فإنّ ذلك لا يضيق عليك في

---

(١) في البحار: «من بعد جمعه وحده»، وفي الصحيفة السجادية: «من بعد جمع عديد وحده».

(٢) كلمة «عليه» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «لطريدته»، ومثله في الصحيفة الكاملة.

(٤) من أمالي الطوسي، وكذا الموارد التالية.

(٥) في الصحيفة: «اعترف لسبوغ النعم وقابلها بالتقصير».

(٦) في أمالي الطوسي: «يريدني».

وُجدك، ولا يتكأّدك[١] في قدرتك، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللهمّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلّف[٢] ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، و اجعلني أتلوه على ما يرضيك [به] عنّي، ونوّر به بصري، وأوعه سمعي، واشرح به صدري، وفرّج به عن قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، واجعل فِيّ من الحول والقوّة ما يسهّل ذلك عَلَيّ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك.

اللهمّ اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلبي ومثواي عافية منك، ومعافاة وبركة منك.

اللهمّ أنت ربّي ومولاي وسيّدي وأملي وإلٰهي وغياثي و سندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، ولك سمعي وبصري، وبيدك رزقي، وإليك أمري في الدنيا والآخرة، ملّكتني بقدرتك، وقدرت علَيّ بسلطانك، لك القدرة في أمري، وناصيتي بيدك، لايحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي، فقد عجز عنّي عملي، وكيف أرجو ما قد عجز عنّي[٣]، أشكو إليك فاقتي، وضعف قوّتي، وإفراطي في أمري، وكلّ ذلك من عندي وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّه.

اللهمّ اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك، وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فأمِنّي، وببشرك فبشّرني، وفي ظلالك فأظلّني، وبمفازة من النار فنجّني، ولا تُسِمني السوء[٤] ولاتخزني، ومن الدنيا فسلّمني، وحجّتي يوم

---

(١) لايتكأّدك: لا يصعب عليك.

(٢) في بعض النسخ المطبوعة: «تكلّفي».

(٣) في البحار: «فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما عجز عنّي».

(٤) في أمالي الطوسي: «وببشارتك فبشّرني، وبإظلالك فأظلّني، وبمفازة من النّار فنجّني،

القيامة فلقّني، وبذكرك فذكّرني، ولليُسرى فيسّرني[١]، وللعسرى فجنّبني، والصلاة والزكاة ما دمت حيّاً فألهمني، ولعبادتك فوفّقني، وفي الفقه و[في] مرضاتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلا تفضحني، وبهُداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فثبّتني.

وما أحببت فحبّبه إليّ، وما كرهت فبغّضه إليّ، وما أهمّني من الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجهلي[٢] وإسرافي في أمري فتجاوز عنّي، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، و من الفواحش ماظهر منها وما بطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، و أدم لي صالح الّذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فأغنني، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني.

أقبل بوجهك الكريم إليّ، ولا تصرفه عنّي، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبّ وترضى فوفّقني.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من الرياء، والسمعة، والكبرياء، والتعظّم، والخيلاء، والفخر، والبذخ، والأشر، والبطر، والإعجاب بنفسي، والجبريّة ربّ فنجّني.

[ربّ] وأعوذ بك من العجز، والبخل[٣]، والشحّ، والحسد، والحرص، والمنافسة، والغشّ.

وأعوذ بك من الطمع، والطبع، والهلع، والجزع، والزّيغ، والقمع.

وأعوذ بك من البغي والظلم، والاعتداء، والفساد، والفجور، والفسوق.

---

ولا تمسّني السوء».

(١) في بعض نسخ الحديث: «وبيسارك فيسر لي» وفي بعضها: «فيسرني».

(٢) في أمالي الطوسي «وظلمي وجرمي».

(٣) في أمالي الطوسي: «من البخل والعجز». وفي البحار: «من الفجر» بدل «من العجز».

وأعوذ بك من الخيانة، والعدوان، والطغيان.

ربّ وأعوذ بك من المعصية، والقطيعة، والسيّئة، والفواحش، والذنوب.

وأعوذ بك من الإثم والمأثم، والحرام والمحرّم، والخبيث، وكلّ ما لا تحبّ.

ربّ وأعوذ بك من شرّ الشيطان، ومكره وبغيه وظلمه وعداوته[1] وشركه وزبانيته وجنده.

وأعوذ بك من شرّ ما خلقتَ من دابّة وهامّة أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك.

وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرئ في الأرض وما يخرج منها.

وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وراكز[2] ونافث وراق.

ربّ[3] وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وطاغ وباغ ونافس وظالم ومعتد وجائر.

وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشك والريب.

وأعوذ بك من الكسل والفشل، والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والإبطاء.

وأعوذ بك من شرّ ما خلقت في السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى.

ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة والفاقة والمسألة والضيعة والعائلة.

وأعوذ بك من القلّة والذلّة[4].

وأعوذ بك من الضيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء، وكلّ مصيبة لا صبر لي عليها، آمين ربّ العالمين.

---

(١) في أمالي الطوسي: «وأعوذ بك من الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه».

(٢) في أمالي الطوسي: «وزاكن». وهو المتفرّس الفطن الّذي يطلع على الأسرار.

(٣) كلمة «ربّ» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة والمسكنة والضيقة والعائلة، وأعوذ بك من العيلة والذلّة».

**اللهمّ أعطنا كلّ الّذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك، بحقّ لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله مع مغايرات طفيفة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٠)

(٥٠٥٤)٦ ـ أبوعبدالله المفيد بالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلّا فرّج الله عنّي، وهي: **«اللهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شدّة[1]، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعُدّة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، وتعيى[2] فيه الأمور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق[3]، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة.**

**فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً، بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفاً بالمعروف معروف، ويا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً**

---

٦ـ ورواه العلّامة المجلسي في البحار: ٩٥: ٢٠٢/ ٣٤ نقلاً عن اختيار ابن الباقي.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ح ٥ من الباب الأخير من كتاب الدعاء عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي وأبي طالب، عن بكر بن محمّد، عن الصادق عليه السلام، مثله إلى قوله: «لك المنّ فاضلاً»، بمغايرة طفيفة.

(١) في بعض النسخ: «شديدة».

(٢) في أمالي الطوسي: «وتعي». وفي الكافي: «وتعنيني فيه».

(٣) في نسخة: «واللصيق» بدل «والصديق»، وفي أمالي الطوسي: «البعيد والقريب و الصديق».

**تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥)**

(٥٠٥٥) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآني قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى بن أحمد:

عن الإمام عليّ بن محمّد العسكري عليه‌السلام (في حديث) قال: قلت: يا سيّدي، فتعلّمني دعاءً أختصّ به من الأدعية.

قال: **«هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عُدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قُل هو الله أحد، أسألك اللهمّ بحقّ مَن خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي عليهم، وتفعل بي كيت وكيت».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢)**

وبالسند المتقدّم عن أبي موسى بن أحمد قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليه‌السلام: علّمني يا سيّدي دعاءً أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ [به][1].

فقال لي: **«هذا دعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عُدّتي عند العدد» إلى آخر الدعاء، إلّا أنّ فيه: «صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٨)**

---

٧ ـ وهذا الدعاء رواه ابن طاوس في آخر مهج الدعوات: ص ٢٧١، وابن فهد في فلاح السائل: ص ٧٨، والعلّامة المجلسي في البحار: ٩٥: ١٦٢ / ١٥٢ عن الكتاب العتيق الغروي.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإمامة.

(١) من البحار: ١٠٢: ٥٩.

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الهادي عليه السلام من كتاب الإمامة[١].

(٥٠٥٦) ٨ـ حدّثني أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالصّمد، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: **«من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه السّباع، فلم تدنُ منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام.**

**فقال: يا ربّ، و أين دانيال؟**

**قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه، فإنّه يدلّك عليه[٢].**

**فأتت به الضبع إلى ذلك الجُبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطّعام، فقال دانيال: الحمد لله الّذي لاينسى مَن ذكره، والحمد لله الّذي لايخيب مَن دعاه، الحمد لله الّذي مَن توكّل عليه كفاه، الحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الّذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً».**

ثمّ قال الصادق عليه السلام: **«إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لايحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٠)

(٥٠٥٧) ٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن إبراهيم بن

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ح ٣.

٨ـ وأورده ابن فهد في عدّة الداعي: ص ١١٤ ـ ١١٥.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ٢: ١٦٥ ـ ١٦٦ / ١.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «إليه».

٩ ـ ورواه العلّامة المجلسي في البحار: ٩٥: ١٩٠ ـ ١٩١ / ١٩ نقلاً عن فقه الرضا عليه السلام، إلى قوله: «بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام».

حبيب أبو محمّد الحميري الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد المزني الخزّاز قال: حدّثنا الحسن بن حسين العرني، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همّ دعا:** يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّ لا إله إلّا أنت، كاشف الغمّ، مجيب دعوة المضطرّين، أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت [المنّان][1]، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني[2] رحمةً تغنيني بها عن رحمة مَن سواك، يا أرحم الراحمين».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلّا أعطي مسألته إلّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٦)**

(٥٠٥٨) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثني محمّد بن عبّاد المكّي قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمّد بن عجلان، عن محمّد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد:

عن عبد الله بن جعفر قال: لقّنني عليّ بن أبي طالب عليه السلام كلمات الفرج، وأخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقّنهنّ إيّاه، وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقول: **«لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سُبحان الله وتبارك الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢٠)**

---

(١) من الطبعة الحجريّة والبحار.

(٢) في الطبعة الحجرية: «ربّ ارحمني».

١٠ ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ص ٣٠٩ ح ١٠١١ بإسناده عن الليث، عن محمّد بن عجلان، عن محمّد بن كعب ... وفيه: «لا إله إلّا الله الكريم الحليم، وسبحانه وتبارك الله ربّ ☜

(٥٠٥٩)١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون ابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني:

عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال لي: **«ادعُ بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله: اللهمّ أنت وليّ نعمتي، والقادر على طِلبَتي، قد تعلم حاجتي، فأسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا قضيتها لي»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٩)**

---

العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين». وفي ح ١٠١٢ بإسناده عن يعقوب بن عبد الرحمان، عن محمّد بن عجلان... وفيه: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

ورواه أحمد في مسنده: ١: ٩٢ عن روح، عن أُسامة بن زيد، عن محمّد بن كعب القرظي، إلّا أنّ فيه: «سبحان الله».

ورواه أبو بكر ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ١٦٥ ـ ١٦٦ / ٣٤١ بإسناده عن ابن عجلان، عن محمّد بن كعب....

وأخرجه البزّار (٤٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٥١)، والحاكم في المستدرك: ١: ٥٠٨ من طريق روح بن عبادة، وأيضاً الحاكم من طريق سعيد بن منصور، عن يعقوب بن عبد الرحمان، عن محمّد بن عجلان.

ورواه أيضاً الطبراني في كتاب الدعاء (١٠١٣) من طريق عبد الله بن وهب، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٢٣) من طريق حماد بن أُسامة، كلاهما عن أُسامة بن زيد، عن محمّد بن كعب.

وأخرجه البزّار (٤٧١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٩) من طريق أبان بن صالح، عن محمّد بن كعب القرظي.

ورواه الهندي ـ مع مغايرة ـ في كنز العمّال: ٢: ٦٥٤ / ٤٩٩٢ عن أحمد وابن منيع والنسائي وابن أبي الدنيا في الفرج وابن جرير وابن حبّان ويوسف القاضي في سننه والعسكري في المواعظ وأبي نعيم في المعرفة والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في سننه. وفي ح ٤٩٩٣ عن النسائي وأبي نعيم.

# باب ٣٤
# الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء

(٥٠٦٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين:

عن أبيه عليّ بن يقطين قال: رُفِع[1] الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته، بما عَزَم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: «ما تشيرون»؟

قالوا: نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تُغيّب شخصك منه[2]، فإنّه لا يُؤمَن شرّه.

فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال:

**زعمت سَخينَةُ أن ستَغلِب ربَّها ... و ليغلبنّ مغالب الغلاّب**

ثمّ رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: **«إلهي، كم من عدوّ شحذ لي ظُبة مديته، وأرهف لي سنان حدّه[3]، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عنّي عين حراسته، فلمّا رأيتَ ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمّات الجوائح، صرفت ذلك عنّي بحولك و قوّتك، لا بحولي ولا بقوّتي، فألقيتَه[4] في الحفير الّذي**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ٣٨١ ح ١.

(١) في أمالي الطوسي: «وقع».

(٢) في أمالي الطوسي: «عنه».

(٣) في نسخة: «شبا حدّه»: أي طرف حدّته وبأسه.

(٤) في أمالي الطوسي: «وألقيته».

**احتفره لي[١]، خائباً ممّا أمّله في دنياه، متباعداً ممّا رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك.**

**سيّدي اللهمّ[٢] فخُذه بعزّتك، وافلُل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شُغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن[٣] يناويه، اللهمّ وأعْدِني[٤] عليه عَدْوىً حاضرة، تكون من غيظي شفاءً، ومن حنقي عليه وقاءً[٥]، وصِل اللهمّ دُعائي بالإجابة، وانظِم شكاتي[٦] بالتغيير، وعرّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرّفني ما وعدت في إجابة[٧] المضطرّين، إنّك ذو الفضل العظيم والمنّ الكريم».**

قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر، وذكر الحديث بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١)**

(٥٠٦١) **٢** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا

---

(١) في أمالي الطوسي: «احتفر لي».

(٢) في أمالي الطوسي: «الهي».

(٣) في أمالي الطوسي: «عما».

(٤) في أمالي الطوسي: «فأعذني من عدوي حاضرة».

(٥) في نسخة: «ومن حقّي عليه وفاء».

(٦) في نسخة: «وانظر شكاتي». وفي أمالي الطوسي: «وانظم شكايتي».

(٧) في أمالي الطوسي: «من إجابة».

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة.

عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال:

سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام [و](١) جنّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره، واستقبل بوجهه القبلة، وصلّى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

**«يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يديه(٢)، يا مخلّص الشجر من بين رَمل وطين وماء، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص النّار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدي هارون»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «... **يا مخلّص الشجر(٣) من بين رمل وطين وماء، ويا مخلّص النّار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويامخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يد هارون الرشيد»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من كتاب الإمامة(٤).

**(٥٠٦٢) ٣ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «يده».

(٣) في نسخة: «الصخر»!

(٤) تقدّم في ج ٥ ص ٣٨٥ ـ ٣٨٧ ح ١.

٣ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٥٩ كتاب الدعاء باب الدعاء للكرب والهمّ والحزن

بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي قراءةً قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه‌السلام يقول: «**ما أبالي إذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجنّ**: بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله، اللهمّ إليك أسلمت نفسي، وإليك وجّهت وجهي، وإليك فوّضت أمري، فاحفظني بحفظ الإيمان، من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن تحتي، وادفع عنّي بحولك وقوّتك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٨)

(٥٠٦٣) ٤ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآئي قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: «**جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه‌السلام فشكا إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم الّتي علّمها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين، ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلّا نصره الله تعالى عليه**

---

= والخوف ح ١٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين، عن بشير بن مسلمة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، بتفاوت يسير. وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير مثله، وفي ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤ ح ٢٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين، عن قيس بن سلمة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

وقريباً منه رواه الحميري في قرب الاسناد: ٣ / ٨ عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام.

وكفاه إيّاه، وهو:

«اللهمّ طمّه بالبلاء طمّاً، وعمّه بالبلاء عمّاً، وقمّه بالأذى قمّاً، وارمه بيوم لا معاد له، وساعة لا مردّ لها، وابح حريمه، وصلّ على محمّد وأهل بيته عليه وعليهم السلام، واكفني أمره، وقني شرّه، واصرف عنّي كيده، واجرح قلبه، وسدّ فاه عنّي، ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[١] ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[٢] ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٣]، صه صه ـ سبع مرّات ـ».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٣)

(٥٠٦٤) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطّه في سنة تسع وثلاث مئة قال: حدّثنا عبيد الله[٤] بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس الدهقان قال: حدّثنا سعيد بن صالح قال: حدّثنا الحسن بن أبي المغيرة:

عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواء إلّا تداويت به فما انتفعت بشيء منه.

---

(١) سورة طه: ٢٠: ١٠٨.

(٢) سورة طه: ٢٠: ١١١.

(٣) سورة المؤمنون: ٢٣: ١٠٨.

٥ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٩٣ من كامل الزيارات: ص ٢٨٢ ح ١٠.

(٤) في نسخة: «عبد الله»، وكلاهما موجودان في الرجال، ورد في رجال الشيخ (٤٤٨): عبد الله بن أحمد النهيكي، وعنونه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١٩) بعنوان: «عبيد بن أحمد بن نهيك».

وفي رجال النجاشي: ٢٣٢ / ٦١٥: عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبد الله بن محمّد وعبد الرحمان السمريّان وغيرهما....

فقال لي: «**أين أنت عن طين قبر الحسين بن عليّ** عليه السلام **، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف، فإذا أخذته فقُل هذا الكلام**: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة، وبحقّ الملك الّذي أخذها، وبحقّ النبيّ الّذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا».

قال: ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «**أمّا الملك الّذي قبضها فهو جبرئيل** عليه السلام، **وأراها النبيّ** صلى الله عليه وآله **فقال: هذه تربة ابنك الحسين، تقتله أُمّتك من بعدك. والّذي قبضها فهو محمّد رسول الله** صلى الله عليه وآله**، وأمّا الوصيّ الّذي حلّ فيها فهو الحسين** عليه السلام **والشهداء** رضي الله عنهم».

قلت: قد عرفت ـ جُعِلتُ فداك ـ الشفاء من كلّ داء، فكيف الأمن من كلّ خوف؟

فقال: «**إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلاتخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين** عليه السلام **فتقول**: «اللهمّ إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف»، **فإنّه قد يرد ما لايخاف**».

قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي، وكان لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف، كما قال أبو عبد الله عليه السلام، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٢)**

(٥٠٦٥) ٦ ـ وعن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل القرميسيني العجلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري:

---

٦ ـ وقريباً منه في مكارم الأخلاق للطبرسي: ١: ٣٦١ / ١١٧٩: سئل عن أبي عبد الله عليه السلام من كيفيّة تناوله؟ قال: «إذا تناول التربة أحدكم فليغخذب بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة، فليقبّلها وليضعها على عينيه .... إلى آخر ما هنا مع مغايرة.

عن زيد أبي أُسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: **«إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كل خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقل:** «اللهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرض، ونجاة من كلّ آفة، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر»، **ثمّ يستعملها»**.

قال أبو أُسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول، كما قال ووصف أبو عبد الله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٣)**

**(٥٠٦٦ ـ ٥٠٦٧) ٧ ـ ٨ ـ** وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العراد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون البصري قال: حدّثني الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ـ لقيته بمكّة ـ قال: حدّثني أبي:

عن جدّي الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع، أحضر لي جعفر بن محمّد الساعة، والله لأقتلنّه. فوجّهت إليه، فلمّا وافى قلت: يا ابن رسول الله، إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده إلى أحد فافعل.

قال: **«فاستأذن لي عليه»**.

فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال: أدخله. فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه، فلمّا سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك. فأخرج رقاعاً لأقوام، وسأل في آخرين فقُضيت حوائجه. (إلى أن قال:)

فشيّعت جعفراً عليه السلام وقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ المنصور كان قد همّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك.

فقال: «يا ربيع، إنّي رأيت البارحة رسول الله ﷺ في النوم، فقال لي: يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله. فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقُل: «بسم الله أستفتح، وبسم الله أستنجح، وبمحمّد ﷺ أتوجّه، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة».

قال أبو المفضّل: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرّ مَن رأى، بإسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر الحديث، وذكر فيه: أنّ المنصور قام إليه واعتنقه فقال لي: المنصور خليفة، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد ولا إلى عمومته. وما قام المنصور إلّا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٥ـ٣٦)

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة [١].



---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٥٠ـ٣٥١ ح ٢ـ٣.

# باب ٣٥
# الدعاء لطلب الرزق

**أقول: تقدّم في باب ما منع عن الدعاء فيه، وباب من لا يستجاب دعاؤه، وباب الأدعية لقضاء الحوائج، ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هذه الأبواب**[1].

(٥٠٦٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «**إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل.

(٥٠٦٩) ٢ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «**من سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب فضل التسبيح من أبواب الذكر، وكذا الحديث التالي.

(٥٠٧٠) ٣ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «**من قال**: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» **ثلاثين مرّة، استقبل الغنى واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٣)

---

(١) لاحظ الحديث ٣ من باب ما منع عن الدعاء فيه، والحديث ٢ و٣ من باب لا يستجاب دعاؤه، والحديث ٨ من باب الأدعية لقضاء الحوائج.

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل.

(٥٠٧١) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من ألحّ عليه الفقر فليُكثر من قول** «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» **فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهمّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الكلمات الأربع من أبواب الذكر.

(٥٠٧٢) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«من قال في كلّ يوم مئة مرّة:** «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين» **استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٤)

تقدّم إسناده في باب ما ينبغي أن يقرأ في كلّ يوم وليلة (١٤) من أبواب الذكر.

# باب ٣٦
## الدعاء لأداء الدين

(٥٠٧٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن بكران النقاش رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثني عبيد بن حمدون الرؤاسي قال: حدّثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دَيناً كان عليّ، فقال: يا عليّ، قل: «اللهمّ أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك»، فلو كان عليك مثل صبير دَيناً قضاه الله عنك»**. وصَبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٠)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٠)**

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٧.

# باب ٣٧
## الدعاء للخروج من الدار

(٥٠٧٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام قال: «**إذا خرجت من منزلك فقل:** بسم الله، توكّلت على الله، ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، اللهمّ إنّي أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك من شرّ ما خرجت إليه، اللهمّ أوسع علَيّ من فضلك، وأتمّ عَلَيّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعلني راغباً فيما عندك، و توفّني في سبيلك وعلى ملّتك وملّة رسولك صلى الله عليه وآله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥١)



---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٤٢ كتاب الدعاء باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله: ح ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

## باب ٣٨
## الدعاء لتبعات العباد

(٥٠٧٥)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أملى علينا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التّمار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا أبو عثمان قال: حدّثنا العُتبي[1] قال:

سمعت [أعرابياً] آخر يدعو فيقول في دعائه: «اللهمّ إنّ لك عَلَيّ حقوقاً فتصدّق عَلَيّ بها، وللنّاس عَلَيّ تبعات فتحمّلها عنّي، وقد أوجبت لكلّ ضيفٍ قرى، وأنا ضيفك، فاجعل قراي الليلة الجنّة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٤)



---

(١) الظاهر أنّه محمّد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان أبو عبد الرحمان القرشي الأموي، المشهور بالعتبي البصري الاخباري، أحد الفصحاء والأدباء، توفّي سنة ثمان وعشرين ومئتين، لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد: ٢: ٣٢٤ـ٣٢٦ / ٨١٥، والعقد الفريد: ٢: ١٩١، والأنساب للسمعاني (العتبي)، وتاريخ الإسلام في وفيات سنة ٢٢٨: ص ٣٦٧ـ٣٦٨ رقم ٣٧٩، والوافي بالوفيات: ٤: ٣ / ١٤٥٦.

# باب ٣٩

## الدعاء عند رؤية الهلال

(٥٠٧٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، ثمّ قال: اللهمّ أهِلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجلّلة، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، وتِلاوة القرآن، و العون على الصلاة والصيام، اللهمّ سلّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلّمه منّا حتّى ينقضي شهر رمضان وقد غفرتَ لنا»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٢، الحديث ١)

يأتي تمامه في كتاب الصوم.

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٧٠ كتاب الصيام باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمرو بن شمر، مع نقيصة.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٤: ١٩٦ / ٥٦٢ بإسناده عن الكليني، والصدوق في الفقيه: ٢: ٦٢ / ٢٦٩.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ص ٥٤٠ رقم ٦٢٥ مع مغايرة.

ورواه ابن طاوس في إقبال الأعمال: ج ١ ص ٦٢ ـ ٦٣ عن محمّد ابن الحنفيّة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع مغايرة.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الصوم.

(٥٠٧٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة الأكبر:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال: بسم الله، اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربّي و ربّك الله».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٦)**

(٥٠٧٨) ٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي من كتابه بالنهروان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم:

عن محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبّر ثمّ قال: هلال رشد، اللهمّ أهلّه علينا بيمن وإيمان، وسلامة وإسلام، وهدىً ومغفرةً، وعافية مجلّلة، ورزق واسع، إنّك على كلّ شيء قدير».**

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٧)**

---

٢ ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ٢٨٢ / ٩٠٣ بإسناده عن طلحة بن عبيد الله، وفيه: «باليمن والإيمان».

(٥٠٧٩) ٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا أبو سهل سفيان بن زياد البلدي ببَلَد، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب قال:

حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: **«كان إذا رأى الهلال قال: اللهمّ ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه، ونعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٥)**

(٥٠٨٠) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد:

عن أبيه محمّد بن عليّ عليه السلام قال: **«بينا أنا مع أبي عليّ بن الحسين عليه السلام في**

---

٤ ـ لاحظ ما رواه الكليني في الكافي: ٤: ٧٦ كتاب الصيام باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان ح ٨، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٤: ١٩٧ / ٥٦٤ باب الدعاء عند طلوع الهلال، والسيّد في إقبال الأعمال: ١: ٦٥ ـ ٦٦.

٥ ـ هذا هو الدعاء ٤٣ من الصحيفة السجاديّة.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ص ٥٤١ ـ ٥٤٢ ح ٦٢٨.

ورواه السيّد ابن طاوس في إقبال الأعمال: ج ١ ص ٦٣ عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «مرّ عليّ بن الحسين عليه السلام في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف فقال...».

ورواه الإربلي في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كشف الغمّة فيما نقله عن كتاب معالم العترة النبويّة، مع مغايرة ونقيصة.

ورواه الصدوق في الفقيه: ٢: ١٠١ / ١٨٤٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ولاحظ نهج السعادة: ٦: ٢٥ ـ ٢٧.

طريق ـ أو مسير ـ إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثمّ قال: أيّها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنت بمن نوّر بك الظُلَم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، وفي كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب مادبّر في أمرك! وألطف ما صنع في شأنك! جعلك مفتاح شهرٍ لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيّام، وطهارة لاتدنّسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيّئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويُمن لا نكد فيه، ويُسر لايمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمنٍ وإيمانٍ ونعمةٍ وإحسان.

اللهمّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفّقنا اللهمّ فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ماندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنّك الأكرم من كلّ كريم، والأرحم من كلّ رحيم، آمين ربّ العالمين».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٨)

# باب ٤٠

## الدعاء عند الاحتضار

(٥٠٨١) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته،** (إلى أن قال:) **فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما ترى؟**

**قال: أرى رجلاً أسود الوجه[1]، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الريح، قد وليني الساعة، وأخذ بكظمي[2].**

**فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: قل: يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير، إنّك أنت الغفور الرحيم.**

**فقالها الشاب، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: انظر ما ذا ترى؟**

**قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيّب الريح، حسن الثياب، قد وليني، وأرى الأسود قد تولّى عنّي[3].**

**فقال له: أعد. فأعاد.**

**فقال له: ما ترى؟**

**قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني. ثمّ طفا[4] على تلك الحال».** (أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب آداب الاحتضار وأحكامه (٤) من أبواب الجنائز من كتاب الطهارة.

---

(١) كلمة «الوجه» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) الكظم ـ محرّكة وكقُفل ـ: الحلق ومخرج النفس.

(٣) في أمالي الطوسي: «قد ولّى عنّي».

(٤) طفا: مات.

# باب ٤١

# الدعاء لطلب الولد

(٥٠٨٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسن بن عليّ النحوي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبو نصر محمّد بن أحمد الطائي قال:

حدّثنا عليّ بن محمّد [بن زياد] الصيمري الكاتب قال: تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حبّاً لم يحبّ أحد مثله، وأبطأ عَلَيّ الولد، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: **«اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه: ﴿رَبِّ لاتَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ﴾[1]»**.

قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣١)**

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ٨٩.

# باب ٤٢

## الدعاء عند رؤية الفاكهة الجديدة وشمّ الرياحين

(٥٠٨٣) ١ - أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثمّ قال: اللهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٦)**

(٥٠٨٤) ٢ - حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي رحمه الله قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير:

عن مالك الجهني قال: ناولتُ أبا عبدالله عليه السلام شيئاً من الرياحين، فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه، ثمّ قال: **«من تناول ريحانةً فشمّها ووضعها على عينيه، ثمّ قال: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، لم تقع على الأرض حتّى يغفر له».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٧)**

---

٢ - وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الدعاء في حوائج المؤمنين» من روضة الواعظين: ص ٣٢٧.

# باب ٤٣
## الدعاء عند رؤية الملاعنة

(٥٠٨٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إذا تلاعن اثنان؛ فتباعد منهما، فإنّ ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة، ثمّ قُل: اللهمّ لاتجعل لها إليّ مساغاً، واجعلها برأس من يكايد دينك، ويضادّ وليّك، ويسعى في الأرض فساداً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٤٠)

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٧.

وورد نحوه في أصل زيد النرسي: ص ٥٧ عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه في مستدرك الوسائل: ١٥: ٤٤٥ / ١٨٧٩٢.

# باب ٤٤
# الدعوات غير الموقّتة

(٥٠٨٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن يحيى الخثعمي:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ أبا ذر رضي الله عنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي، وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله. فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، هذا أبو ذر قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا، أما لو سلّم علينا لرددنا عليه، يا محمّد، إنّ له دعاءً يدعو به معروفاً عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجتُ إلى السماء.**

**فلمّا ارتفع جبرئيل عليه السلام جاء أبو ذر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما منعك يا أبا ذرّ أن تكون قد سلّمت علينا حين مررت بنا؟**

**فقال: ظننتُ يا رسول الله، أنّ الّذي كان معك دِحية الكلبي، قد استخليته لبعض شأنك.**

**فقال: ذاك جبرئيل عليه السلام يا أبا ذرّ، وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه.**

**فلمّا علم أبو ذر أنّه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلّم.**

**فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الّذي تدعو به؟ فقد أخبرني أنّ لك دعاء معروفاً في السماء.**

---

١ ـ ورواه الكليني في الحديث ٢٥ من باب «دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة» من كتاب الدعاء من الكافي: ج ٢ ص ٥٨٧.

وأورده الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٣٤ باختصار.

**قال: نعم يارسول الله، أقول: «اللهمّ إنّي أسألك الإيمان بك، والتصديق بنبيّك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، والغنى عن شرار النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٣)

(٥٠٨٧) ٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد الصولي بمسجد براثا سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثني محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن عمر[و] بن عبدالغفّار، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال:

كان من دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أعادي لك وليّاً، أو أوالي لك عدوّاً، أو أرضى لك سخطاً أبداً.**

**اللهمّ من صلّيت عليه فصلواتنا عليه، ومن لعنته فلعنتنا عليه.**

**اللهمّ من كان في موته فرج لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به من هو خير لنا منه، حتّى ترينا من علم الإجابة ما نتعرّفه في أدياننا ومعايشنا، يا أرحم الراحمين».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٦)

(٥٠٨٨) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أملى علينا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا أبو عثمان قال: حدّثنا العُتبي قال:

سمعت أعرابياً يدعو ويقول: «اللهمّ ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين، حتّى أتنعّم بترك النعيم، رغبةً فيما وعدت، وخوفاً ممّا أوعدت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣)

---

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٩.

(٥٠٨٩) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: حدّثنا الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حمران:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رِسلكم حتّى أثني على ربّي. ثمّ قال: اللهمّ لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضتَ، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضلّ لمن هديت، اللهمّ أنت الحليم فلا تجهل، وأنت الجواد فلا تبخل، وأنت العزيز فلا تستذلّ، وأنت المنيع لا ترام».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢١)**

(٥٠٩٠) ٥ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: **«ثلاث لم يسأل الله عزّ وجلّ بمثلهنّ، أن تقول: اللهمّ فقّهني في الدين، وحبّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٠)**

# باب ٤٥
# الدعاء لحفظ المال

(٥٠٩١)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي:

عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني دعاءً إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة.

قال: تقول: **«يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني واحفظ عَلَيّ ديني وأمانتي ومالي، فإنّه لاحافظ حفظ ضيعة أحفظ على مالي منك، إنّك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله وبصره وقدرته على كلّ من أرادني وأراد مالي، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٧)

# باب ٤٦

## الدعاء عند رؤية السحاب

(٥٠٩٢) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوالطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن [الحسين بن إبراهيم أبوجعفر بن] إشكاب قال: حدّثنا مصعب بن مقدام [الخثعمي أبو عبدالله الكوفي، عن سفيان الثوري، عن المقدام](1) بن شريح، عن أبيه:

عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً(2) ترك كلّ شيء وإن كان في صلاة، وقال: **«اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما فيه»**. فإن ذهب حمد الله، وإن أمطر

---

١ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٦: ١٠٩ عن عبد الرحمان، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، بتفاوت يسير.

وأبوداود في كتاب الأدب من سننه: ٤: ٣٢٦ / ٥٠٩٩ باب ما يقول إذا هاجت الريح، عن ابن بشار، عن عبد الرحمان.

ورواه ابن ماجة في كتاب الدعاء من سننه: ٢: ١٢٨٠ / ٣٨٨٩ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، بمغايرة.

ورواه الطبراني في الباب ١٦٦ من كتاب الدعاء: ٣٠٨ / ١٠٠٩ عن بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، بتفاوت.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ٢: ٢٣٣ / ١٦.

(١) ما بين المعقوفات موافق لترجمة ابن إشكاب ومصعب بن مقدام وسفيان الثوري، والمقدام بن شريح في تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم، وفي سائر المصادر أيضاً يروي سفيان، عن المقدام بن شريح.

(٢) قال ابن الأثير: فيه «كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء»، أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه.

قال: «اللهمّ ناشئاً نافعاً».

الناشئ: السحاب، والمَخِيَّلة: أيضاً السحابة.

ويُروى أنّ عبيد بن الأبرص الأسدي قال للمنذر بن ماء السماء[1] حين خيّره وأراد قتله: إن شئت من الأكْحَل، وإن شئت من الأبْجَل، وإن شئت من الوريد. فقال: أبيت اللعن، ثلاث خصال كسحائب عاد، ولا خير فيها لمرتاد.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٤)**



---

(١) ماء السماء لقب لعامر بن حارثة بن امرىء القيس القحطاني، كان من ملوك العرب و أجوادهم، وإنّما سُمّي ماء السماء لأنّه كان غياثاً لقومه مثل المطر للأرض، وأمّا المنذر فهو منذر بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن مزيقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس، هو أيضاً من الملوك. (جمهرة النسب ـ لابن الكلبي ـ: ص ٦١٨، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج ٤ ص ٣٠٩ رقم الترجمة: ٣٨٩٢).

# فهرس الكتاب

## كتاب الطهارة



## أبواب الوضوء



## أبواب الأغسال وأحكامها



## أبواب الجنائز ومقدّماتها ولواحقها

## كتاب الصلاة



### أبواب مواقيت الصلاة

## أبواب لباس المصلّي



## أبواب مكان المصلّي



## أبواب أحكام المسجد

أبواب الأذان والإقامة



أبواب أفعال الصلاة

## أبواب التعقيب



## أبواب النوافل

أبواب صلاة الجماعة



أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها، وصلواتها، وآدابها



كتاب القرآن

أبواب فضائل سور القرآن وآياته

## كتاب الذكر والدعاء

### أبواب الذكر



### أبواب الدعاء